Islamic University Of Gaza Library

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات
الجغرافية

مدينة غزة
دراسة فى جغرافية المدن

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الاداب من قسم الجغرافيا

المكتبة
قسم الرسائل العلمية

اعداد الطالب
رائد أحمد طه صالحه

Islamic University of Gaza
Library
Acc. No. ٩٧
Call No. ٩١٥/٦٤٤٢
Date 27 -05- 1996

اشراف
الاستاذ الدكتور / أحمد حسن إبراهيم
الاستاذ المساعد بقسم الجغرافيا
جامعة القاهرة

915.6442/ل
*1240097
مجموعة حفص

١٩٩٤

﴿ ... سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

[صدق الله العظيم]

إهداء .....

إلى الفاضله أمى

التى قامت على تربيتى وكانت نعم الملاذ حيث قامت بدور الأب والأم فى آن واحد. اهدى اليها هذه الرسالة

شكر وتقدير

قبل أن اتكلم عما تحتويه رسالتى لا أنسى أن اذكر بالعرفان والجميل استاذى الجليل، **محمد المعتصم مصطفى احمد** طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، ثم أثنى بالشكر والتقدير لاستاذى الفاضل **أحمد حسن ابراهيم** الذى قام بالاشراف على الرسالة فوصل ما انقطع وسار معى فى الطريق حتى نهايته، فلم يبخل على بنصحه ولم يضن على بارشاده، فله جزيل الشكر، على ما قدم لى من مشورة واسدى على من معروف.

كما اوجه شكرى لأخوانى الذين قدموا إلىّ يد المساعدة واخص بالذكر الإخوة العاملين فى قسم المساحة ببلدية غزة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

كثيراً ما تفيد دراسة المدن جغرافياً ، في التنبؤ بالتوسع المستقبلي للمدينة ، كما أنها غاية في الأهمية لعمليات تخطيط المدن وتنظيمها وإبراز مشكلاتها ، وذلك من خلال دراسة موضع المدينة وتركيبها الداخلي والوظيفي وعلاقاتها المحلية والإقليمية إضافة إلي دراسة نمو السكان وخصائصهم .

ولعل التغيرات التي طرأت علي مدينة غزة طوال فترات التاريخ وما شهدته من أحداث عسكرية متتالية ، خاصة الفترة ما بين ١٩٤٨م إلي ١٩٦٧م ، وما تبعتها من هجرات قسرية وافدة إلي المدينة في أعقاب حرب ١٩٤٨م ، وهجرات نازحة من المدينة إلي الدول العربية في أعقاب حرب ١٩٦٧م ، جعل من هذه المدينة نمطاً متميزاً عن سائر المدن الآخري .

ولا شك أن هذه الأحداث التي مرت بها المدينة كان لها أثر واضح في تغير معظم المعالم الجغرافية لها ، سواءاً كان ذلك في العمران أو في خريطة إستخدام الأرض ، ناهيك عن إختلال التركيب السكاني وتعد مدينة غزة من المدن الصغيرة من حيث المساحة وعدد السكان إذا ما قورنت بالمدن العربية والدولية الأخري ، إلا أن شهرة المدينة ومعرفة الكثير من سكان العالم بها ، جاءت من خلال الأحداث السياسية التي تمر بها المدينة ولاسيما منذ حدوث الإنتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م .

مبررات اختيار الموضوع :-

في محاولتي للتفكير بإختيار موضوع لدرجة الماجستير ، كان إختياري لمدينة غزة ، إستكمالاً لسلسلة الدراسات التي تتعلق بالمدن العربية والتي تزخر بها المكتبة العربية . ومن الأمور التي شجعت علي إختيار الموضوع أيضاً ، قلة الدرسات الجغرافية التي تناولت الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وبالذات في مجال جغرافية المدن ، هذا بالإضافة إلي إنتماء الطالب إلي هذه المدينة والسكن فيها .

الهدف من الدراسة :-

يهدف هذا البحث إلي إبراز السمات الجغرافية للمدينة وخصائصها العمرانية ، ونظراً لعدم توفر تخطيط وتنظيم شامل للمدينة فلا بد من هذه الدراسة أملاً أن تفيد المهتمين بشئون المدن وتخطيطها في المستقبل ، وخاصة بعد عودة السلطة الفلسطينية عقب اتفاق غزة - اريحا .

الدراسات السابقة :-

ينقص مدينة غزة العديد من الدراسات الجغرافية المنهجية ، فمعظم الدراسات التي تناولت المدينة كانت دراسات تاريخية ، وإن إتجهت حديثاً بعض الدراسات نحو دراسة قطاع غزة ومدينة غزة دراسة جغرافية .

ومن أهم الدراسات التي تناولت المدينة :-

١ - الدراسات الأجنبية :-

إن معظم الدراسات الأجنبية التي تمت علي المدينة قام بها المستشرقون بعد انهيار الدولة العثمانية فمن أولي هذه الدراسات هي التي قام بها ستارك " Stark " في كتابة عن مدينة غزة . " Gaza und die Phil-staische Truste " في سنة ١٩٥٢م [١] . وفي سنة ١٩٠٧ م كتب ماير " Meyer "" كتاب عن تاريخ مدينة غزة [٢] " History of the City of Gaza " ثم آجري ماكنزي "Mackenize" دراسة علي ميناء غزة وآثار فلسطين [٣] (The Port at Gaza and Excavation inphilistia) .

وفي عام ١٩٣٢ آجري جارستنج " Garstang " دراسة علي أسوار مدينة غزة [٤]The Walls of Gaza وكتب بتري " Petrie " كتاباً أسماء غزة القديمة Ancient Gaza تناول فيه مواضع وتلال بالقرب من مدينة غزة من الناحية الأركولوجية [٥] ومن ثم كتب دوني " Downey" كتاباً بعنوان غزة منذ بداية القرن السادس الميلادي[٦] Gaza in the early sixth century وفي سنة ١٩٧٠ قامت بعثة بإجراء مسح لغرب فلسطين [٧] Survey of Western Palestin بدأ المسح بمدينة غزة وكان ظاهري لإحياء المدينة وبعض أحيائها لم تجر عليها المسح .

٢ - الدراسات العربية :-

حظيت المدينة بمجموعة من الدراسات التاريخية كان أولها في أواخر الثلاثينات وبداية الأربعينات للشيخ عثمان الطباع في كتاباً له مازال مخطوطاً لم يُنشر ، أسماه" أتحاف الأعزة في تاريخ غزة" ، تناول سرد الوقائع والأحداث التاريخية وقد عايش الطباع فترة الحرب العالمية الأولي إنتهاء بالأتراك وبداية الحكم الإنجليزي مما جعل هذه الدراسة هامة ومتميزة .

ومن الكتب الهامة التي تناولت تاريخ المدينة كتاباً بعنوان « تاريخ غزة » " لعارف العارف "[٨] وتعد دراسته لما استجد علي المدينة في آواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات إضافة علمية واضحة له . وقد آجري

١- Stark. K. B., Gaza and Die Philistaistsche truste (Jena, 1952) .

٢- Meyer. M. A., History of the city of Gaza (New York, 1907) .

٣- Mackenzie. D., The port of Gaza and Excavation in Philistine (P.E.E.Q.S,) .

٤- Garsting. J., The Walls of Gaza (P.E.E.Q.S., 1920) .

٥- Petrie. W.M.F., Ancient Gaza (London, 1931) , Vol, 3 .

٦- Downey., Gaza in the early sixth century (University of Oklahoma, Press, 1963) .

٧- Survey of Western Palestine (Jeruslem)1973

٨- عارف العارف تاريخ غزة (الطبعة الأولي ، القدس ، دار الأيتام الإسلامية ، ١٩٤٣م)

محمود عطا الله دراسة بعنوان «نيابة غزة في العهد المملوكي»[1] وقد كتب سليم المبيض كتابا تاريخياً بعنوان «غزة وقطاعها من العصر الحجري الحديث حتي الحرب العالمية الأولي»[2]

مصادر البحث

تنقسم مصادر البحث إلى :

أولاً : التقارير والأبحاث المنشورة وغير المنشورة

لا تتوفر الكثير من التقارير والأبحاث والدراسات عن مدينة غزة ، بل تناولت معظمها قطاع غزة ، ومن خلال دراسة القطاع يشار إلى مدينة غزة كأحد المدن الرئيسة بالقطاع ، وقد توفرت بالمكتبة رسالة علمية لأحمد شقليه عن قطاع غزة / دراسة في الجغرافية الأقليمية في سنة ١٩٦٨ ورسالة أخري لجهاد أبو طويلة عن " إستخدام الأرض فى قطاع غزة - دراسة فى الجغرافيا سنة ١٩٨٨ ". ومن التقارير والأبحاث غير المنشورة ، المخطط الهيكلى لمدينة غزة ، وبعض التقارير التى أعدتها دائرة الزراعة وشعبة المياه والتربة .

ثانياً : المقالات

يوجد العديد من المقالات الهامة التى تطرقت إلى الحديث عن مدينة غزة ، لعل من أبرزها ما كتبه يوسف أبو الحجاج عن قطاع غزة - ظروفه وأحواله الإقتصادية ، وعبد السلام وسابت عن التربة فى قطاع غزة باللغة الإنجليزية ،ومجموعة التقارير التى أعدها يوسف أبو مايلة عن المياه فى قطاع غزة ، وخاصة مؤشرات تلوث مياه الشرب فى قطاع غزة ببكتيريا الكوليفورم . كما أن هناك العديد من المقالات التى تناولتها المجلات والجرائد الفلسطينية وخاصة عن القضايا المعاصرة .

ثالثاً : مصادر علمية وتاريخية

هناك العديد من الدراسات الخاصة بفلسطين ولعل من أبرزها التى تناولت الجوانب التاريخية والسياسية بالإضافة إلى بعض الكتب الجغرافية ومن أهم المراجع العلمية التى لها صلة بموضوع الدراسة ، دراسة مصطفى مراد الدباغ ، الجزء الأول من كتاب بلادنا فلسطين ، وأنيس صايغ فى بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨م - ١٩٦٧م) وحسن عبد القادر صالح فى سكان فلسطين ديموغرافياً وجغرافياً . ويضاف إلى ذلك ما كتبه الرحالة الذين زاروا المدينة مثل المقريزى و الإصطخرى وأبى الفداء وإبن بطوطة والقلقشندى والظاهرى ... وغيرهم . وهناك أيضاً ما كُتب بالأجنبية عن تاريخ مدينة غزة قد سبق ذكرها ضمن الدراسات السابقة .

---

(١) محمود عطا الله ، نيابة غزة في العهد المملوكي ، بيروت ، ١٩٨٦م .

(٢) سليم عرفات المبيض، غزة وقطاعها - دراسة في خلود المكان وحضارة الانسان من العصر الحجري الحديث حتي الحرب العالمية الأولي ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م)

رابعاً : المصادر الإحصائية

تم الحصول على الإحصاءات الخاصة بالبحث من عدة مصادر منها : الإحصاء المركزى بمدينة غزة ، والنشرات الإحصائية الصادرة عن الحاكم العام لقطاع غزة ، ومكاتب تسجيل السكان الخاصة باللاجئين ، وقد تم الإستعانة بالاحصاءات التى تصدر عن البلدية والمؤسسات التعليمية والصحية ، بالإضافة إلى نشرة Sta-tistical - Abstract of Israel ، أما البيانات الخاصة بالمناخ فتم الحصول عليها من محطة الأرصادالجوية بغزة.

وقد قام الطالب بإستخراج المعدلات الشهرية والسنوية للفترة (١٩٧٠م - ١٩٩٠م) من واقع الملفات اليومية

خامساً : الدراسة الميدانية

كانت الإستعانة بالدراسة الميدانية أمراً ضرورياً ومهماً للتعرف على العديد من الجوانب التى لم تتعرض لها الدراسات السابقة وقد تم إجراء الدراسة الميدانية وفق الخطة التالية :

١- الدراسة الحقلية :

تم من خلالها رفع خريطة إستخدام الأرض على خريطة بمقياس رسم ١/ ٥٠٠٠ وذلك بعد أن تم تقسيم هذه الخريطة إلى عدة لوحات على حسب أحياء المدينة لتسهيل عملية رفع البيانات ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً تكوين خرائط خاصة بالتركيب الوظيفى . ومن خلال هذاالعمل الميدانى أمكن تغطية كثير من الجوانب الهامة فى دراسة المدينة مثل حصر أعداد المحلات التجارية ووظائفها ، وحصر آخر من أجل معرفة كثافة المرور عند مداخل المدينة وداخل البلدة القديمة .

٢- الإستبانة :

لإستكمال بيانات البحث من خلال العمل الميدانى تم عمل إستبانة للتعرف على إرتفاعات المبانى ومادة البناء المستخدمة ، ونوع ونمط البناء وملكية الأرض والمسكن واعداد الغرف التى يمكن من خلالها معرفة درجة التزاحم ، هذا بالإضافة إلى بيانات عن متوسط الدخل والإنتقال السكنى وعلاقته بتغير التوزيع السكانى فى أحياء المدينة وملكية الأسر للسيارة . وقد قام الطالب بتوزيع ٤٠٠٠ إستمارة وتم إرجاع ٣٨٠٤ إستمارة على بعض المدارس الثانوية على إعتبار أن كل طالب يمثل أسرة بالمدينة ، وكانت الأسر التى أجريت عليها الدراسة تشكل نحو ٦,٥٪ من مجموع أسر المدينة .

سادساً : الخرائط والصور الجوية

لقد توفرت مجموعة خرائط للمدينة كان من أهمها الخريطة التى أعدتها بلدية غزة عام ١٩٧٩م بمقياس

١/٥٠٠٠ وموضح عليها مخطط المدينة بالكامل وتم الإعتماد على هذه الخريطة كخريطة أساس للدراسة .

كما حصل الطالب على عدة خرائط منها خريطة طبغرافية ، وآخرى للتربة أما الخرائط التى أستخدمت فى دراسة التطور العمرانى فكانت خريطة للمدينة لسنة ١٩٤٣م وآخري لسنة ١٨٨٧م ، وخريطة لسنة ١٩٢٦م ، هذا بالإضافة إلى خريطة توضح حدودالكتلة السكنية لعام ١٩٣٢م ، وهى عن الوقائع البريطانية .

الصعاب والمشكلات

عندما تم إختيار الموضوع كان الطالب على علم بأنه سيواجه مشكلات عديدة ومن هذه المشكلات:

- قلة الدراسات الجغرافية التى تناولت مدينة غزة .
- صعوبة الحصول على الإحصاءات الرسمية من قبل الدوائر التابعة لسلطة الإحتلال الإسرائيلى .
- عدم دقة البيانات التى تصدرها سلطات الإحتلال الإسرائيلى والكثير منهاتعوزة الدقة وإمكان الثقة الكاملة بها .
- صعوبة نقل البيانات والخرائط من غزة إلى القاهرة من خلال نقطة العبور الخاصة بالجانب الإسرائيلى .
- الظروف الأمنية الصعبة وعدم الاستقرار مما أدي إلى التأخير فى إنجاز الرسالة وفى إجراء الدراسة الميدانية .

منهج البحث

إختلف أسلوب الدراسة تبعاً لموضوع البحث ، فقد كان المنهج التاريخى ضرورياً فى دراسة تاريخ المدينة وتطورها العمرانى فى الفترة القديمة ، وكان المنهج الوصفى ضرورياً لوصف النواحي المورفولوجية للعمران ، أما المنهج الكمى فيعتبر من المناهج الحديثة التى تميل إليها الدراسات الجغرافية ، وقد تم إستخدامه فى عدة موضوعات ، وبصفة خاصة عند دراسة السكان وإستخدم المنهج التحليلى بصورة كبيرة فى معظم أجزاء الرسالة وبالذات فى تحليل نتائج الدراسة الميدانية والخرائط الخاصة بدراسة المناخ والسكان والتركيب الوظيفى بالاضافة إلي الجداول الخاصة بمورفولوجية المدينة .

محتوى الرسالة

تحتوى الدراسة على ستة فصول يتخللها مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية والجداول ، كما تضم بعض الملاحق والصور الفوتوغرافية ويتناول الفصل الأول البيئة الطبيعية لمدينة غزة من خلال موضوعين ، أولهما الموقع الذى تم تقيمه على أساس الموقع الفلكى والموقع النسبي التي تمت دراسته من خلال الموقع الطبيعي والموقع العمرانى ، وثانيهما الموضع وتمت معالجته من خلال دراسة مظاهر السطح والتركيب الجيولوجى والتربة

وأثرهاعلى تحمل المبانى والمناخ وأثره على العمران ، بالإضافة إلى موارد المياه والتى تعد من أهم العناصر الهامة فى حياة أى مدينة . أما الفصل الثانى ، فقد تناول نشأة المدينة وتطورها العمرانى ، وقد تناول فى البداية التعرف على أصل كلمة غزة ، ومعناها ثم نشأة المدينة المبكرة ، ومن ثم لمحة تاريخية موجزة ثم دراسة موسعة للتطور العمرانى للمدينة ، كما تم إبراز العلاقة بين تطور الكتلة السكنية والتطور الإدارى لحدود البلدة. وأخيراً تناول هذا الفصل ضوابط النمو العمرانى وعلاقته بنظريات النمو الحضرى . وقد تناول الفصل الثالث سكان مدينة غزة من خلال ثلاثة موضوعات ، نمو سكان المدينة مع إبراز أثر الهجرة على التركيب الداخلى والعمرانى ، ثم توزيع السكان وكثافتهم علي أحياء المدينة لمعرفة ما إذا كان التوزيع متساويا أم مركزا ،ثم خصائص السكان وتركيبهم لإظهار ماهية هذاالمجتمع وما سيكون عليه فى المستقبل ومدى إحتياجاته ، وأخيراً مستقبل السكان ،

أما دراسة التركيب الوظيفى للمدينة ، فهو الموضوع الذى تناول الفصل الرابع وذلك من خلال إعداد خريطة لإستعمالات الأرض ودراستها وتحليلها ، وإبراز العوامل المؤثرة فى إستخدامات الأرض بالمدينة . وتناول الفصل الخامس مورفولوجية مدينة غزة ، أى التركيب الداخلى للمدينة ، وذلك من خلال عدة موضوعات هى خطة المدينة والعوامل المؤثرة فيها ، ثم دراسة مفصلة لصفات السكن والنسيج العمرانى ، ومن ثم دراسة لطرق المدينة وشوارعها وميادينها ، ثم محطات النقل ومساراته وكثافة المرور ومشكلاته ، وأخيراً شبكات البنية الأساسية والمرافق كالمياه والكهرباء والصرف الصحى . وأفرد الفصل السادس لدراسة ثلاثة موضوعات أولهما مخطط المدينة الذى أعدته مجموعة إستشارية تحت اسم التخطيط الهيكلى لمدينة غزة حتى عام ٢٠٠٠ ، وثانيهما مشكلات المدينة وركزت الدراسة على مشكلتى المياه والسكن وبعض مشكلات البنية الأساسية ، أما الموضوع الثالث فيتناول المدينة فى ظل إتفاقية السلام الأخيرة . وقد جاء فى نهاية البحث بعض التوصيات التى توصل إليها الطالب من خلال دراسته للمدينة بالإضافة إلى إطلاعه على مشكلات المدينة كأحد سكانها ،آملاً أن تفيد هذه الدراسة المخططين ومتخذى القرار فى عمليات تخطيط وتنظيم المدينة للنهوض بها بعد أن كانت عرضه لكثير من الفوضى وعدم التنظيم فى الخدمات .

والله نسال أن يوفقنا إلى ما فيه الخير...

الموضـــوع	الصفحة
مقدمـــــة	أ- و
فهرس الموضوعات	ز - ط
فهرس الجداول	ى - ك
فهرس الاشكال والخرائط	ل - س
فهرس الملاحق	ع
فهرس الصور	ف
الفصل الاول ..البيئة الطبيعية لمدينة غزة	١ - ٤٠
موقع مدينة غزة	٢
-اولا الموقع الفلكي	٢
ثانيا..الموقع النسبي	٣
١ - الموقع الطبيعي	٣ - ٤
٢ - الموقع العمران	٤ - ١١
٣-موضع مدينة غزة	١١
اولا..مظاهر السطح	١١ - ١٥
ثانيا..التركيب الجيولوجي	١٥ - ١٧
ثالثا..التربة	١٧ - ١٩
رابعا..مناخ مدينة غزة	١٩ - ٣٦
خامسا..موارد المياة	٣٦ - ٣٩
الخلاصة	٤٠
الفصلالثاني:- نشاة مدينة غزة وتطورها العمراني	٤١ - ٨٠
-مدينة غزة :-الاسم والمعني	٤٢
- النشاة المبكرة	٤٣ - ٤٦
-لمحة تاريخية عن المدينة	٤٦ - ٤٨

الموضـــوع	الصفحة
- التبعية الإدارية للمدينة علي فترات التاريخ	٤٨ - ٥١
- مراحل التطور العمراني .	٥٢ - ٧٦
- ضوابط النمو العمراني .	٧٦ - ٧٨
- علاقة نظريات النمو الحضري ببنية مدينة غزة .	٧٨ - ٧٩
الخلاصة	٨٠
- الفصل الثالث : سكان مدينة غزة	٨١ - ١١٧
- نمو السكان	٨٢ - ٩٥
- توزيع السكان وكثافتهم	٩٦ - ١٠٣
- خصائص السكان	١٠٤ - ١١٥
- مستقبل السكان	١١٥
- الخلاصة	١١٦ - ١١٧
الفصل الرابع : التركيب الوظيفي	١١٨ - ١٦٠
أ - الإستخدام السكني	١١٩ - ١٢٣
ب- الإستخدام التجاري	١٢٤ - ١٣٦
جـ - الإستخدام الصناعي	١٣٦ - ١٤٠
د- مناطق الخدمات	١٤٠ - ١٥٣
- الخدمات التعليمية	١٤٠ -١٤٦
- الخدمات الصحية	١٤٦ - ١٥١
- الخدمات الترفيهية والثقافية والاجتماعية	١٥١ - ١٥٣
- الخدمات الادارية	١٥٣ - ١٥٤
هـ - الاستخدامات الأخري	١٥٤ - ١٥٧
- ضوابط استخدام الأرض	١٥٧ - ١٥٨
- الخلاصة	١٥٩ - ١٦٠
الفصل الخامس : مورفولوجية مدينة غزة	١٦٣ - ٢٢٤

الموضوع	الصفحة
أولا: خطة مدينة غزة	١٦٦ - ١٦٨
ثانياً : السكن وصفاته	١٦٩ - ١٩٤
ثالثاً : طرق المدينة وشوارعها	١٩٤ - ٢٠٢
رابعاً : محطات النقل ومساراته	٢٠٣ - ٢١١
خامساً : أحياء مدينة غزة	٢١٢ - ٢١٥
سادساً : شبكات البنية الأساسية والمرافق العامة	٢١٦ - ٢٢٣
- الخلاصة	٢٢٤
الفصل السادس : مشكلات مدينة غزة ومستقبلها	٢٢٥ - ٢٤٧
أولاً : تخطيط مدينة غزة	٢٢٦ - ٢٢٩
ثانياً مشكلات المدينة	٢٢٩ - ٢٣٩
- مشكلات المياه	٢٢٩ - ٢٣٥
- مشكلة السكن	٢٣٥ - ٢٣٨
- المشكلات التي تتعلق بالبنية الاساسية	٢٣٨ - ٢٣٩
ثالثاً: مستقبل مدينة غزة في ظل اتفاقية السلام	٢٤٠ - ٢٤٣
رابعاً : التوصيات	٢٤٤ - ٢٤٧
الملاحق	٢٤٨ - ٢٦٤
الصور	٢٦٥ - ٢٧٤
المراجع	٢٧٥ - ٢٨٤

رقم الجدول	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	رتبة مدينة غزة بين مدن القطاع حسب قانون جيفرسون.	٩
(٢)	كمية التغذية فى الخزان الجوفى فى قطاع غزة.	٣٨
(٣)	تطور حدود مدينة غزة الادارية "البلدية".	٥٥
(٤)	تطور مساحة الكتلة السكنية فى مدينة غزة للفترة من (١٨٨٢-١٩٩٢).	٥٦
(٥)	تطور صافى هجرة المواطنين العرب فى قطاع غزة خلال الفترة (١٩٦٨- ١٩٨١).	٩٣
(٦)	أعداد اللاجئين المسجلين فى وكالة الغوث الدولية لعام ١٩٩١.	٩٣
(٧)	تطور النسبة النوعية لسكان مدينة غزة.	١٠٤
(٨)	المواليد حسب الجنس للسنوات (١٩٧٩ - ١٩٨٣) فى قطاع غزة.	١٠٥
(٩)	النسبة النوعية لفئات السن للسنوات (٦٧ - ٦٨ - ١٩٩١) فى قطاع غزة.	١٠٥
(١٠)	التوزيع المساحى لانماط استخدام الأرض لمدينة غزة (١٩٩١).	١٢٢
(١١)	تطور الخدمة التعليمية فى مدينة غزة للفترة من (١٩٢٦ - ١٩٨٧).	١٤٠
(١٢)	اعداد الطلاب والطالبات حسب المرحلة التعليمية والاشراف فى قطاع غزة للعام الدراسى (٨٦ - ١٩٨٧).	١٤٢
(١٣)	تطور اعداد الطالبة والطالبات بالجامعة الاسلامية للفترة من (١٩٨٧/٧٨).	١٤٤
(١٤)	توزيع عدد الاطباء والمرضين والفنيين والاسرة على مستشفيات وعيادات مدينة غزة لعام ١٩٨٨م.	١٤٨
(١٥)	المساجد فى قطاع غزة حسب الاحياء حتى عام ١٩٨٦.	١٥٦
(١٦)	التوزيع العددى والنسبى لعمر بناء مساكن مدينة غزة للفترة من (١٩٤٨-١٩٩١).	١٧٠
(١٧)	أطوال الطرق وكثافتها فى مدينة غزة.	١٩٥
(١٨)	التطور العددى والنسبى لأعداد السيارات فى مدينة غزة للفترة من (١٩٧٥-١٩٧٩)	٢٠٥
(١٩)	عدد مرات التنقل فى شبكة المواصلات للوصول الى مختلف احياء المدينة.	٢٠٧
(٢٠)	كثافة المرور عند مدخل ومخرج المدينة الشمالى والجنوبى من خلال شارع صلاح الدين.	٢٠٩

رقم الجدول	الموضـــــــوع	الصفحة
(٢١)	التوزيع النسبى للأسر التى تملك سيارة فى مدينة غزة.	١١٢
(٢٢)	مساحة أحياء مدينة غزة .	٢١٢
(٢٣)	تطور نسبة ملوحة مياه مدينة غزة.	٢٣٠
(٢٤)	تحليل مياه آبار مدينة غزة .	٢٣١
(٢٥)	معدل الدخل فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	٢٣٦
(٢٦)	معدل اعداد الأسر بالمسكن.	٢٣٧

رقم الشكل	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	المراكز العمرانية الفلسطينية والمستعمرات الاسرائيلية فى قطاع غزة.	٥
(٢)	التوزيع الحجمى للمراكز الحضرية فى قطاع غزة للفترة من (١٩٨٦م - ١٩٩١م).	٧
(٣)	تطور سكان الحضر فى قطاع غزة للفترة من (١٩٨٦م - ١٩٩١م).	٧
(٤)	تضاريس مدينة غزة.	١٢
(٥)	قطاع تضاريس بمدينة غزة.	١٢
(٦)	التربة فى مدينة غزة .	١٦
(٧)	متوسطات درجات الحرارة الوسطى والعظمى والمدى الحرارى للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠)	٢٠
(٨)	وردات الرياح السنوية والفصلية فى مدينة غزة.	٢٤
(٩)	وردة الرياح المثمنة لمدينة غزة.	٢٤
(١٠)	متوسط سرعة الرياح خلال الاشهر للفتر من (١٩٧٠ - ١٩٨٥).	٢٧
(١١)	متوسط النهاية الصغرى والعظمى والمتوسط الشهرى العام للرطوبة النسبية للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٩٠).	٢٧
(١٢)	العلاقة بين الحرارة والرطوبة النسبية خلال شهور السنة.	٢٨
(١٣)	المنحنى المناخى لمدينة غزة.	٢٨
(١٤)	كمية المطر السنوى بمدينة غزة للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٩٠).	٣٠
(١٥)	مدى التغير فى كمية المطر بمدينة غزة للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٩٠).	٣٠
(١٦)	مقارنة كميات التبخر بكميات المطر فى مدينة غزة .	٣١
(١٧)	النسبة المئوية للأمطار الشهرية والفصلية للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٩٠).	٣١
(١٨)	عدد ساعات سطوع الشمس فى مدينة غزة للفترة من (١٩٩٠ - ١٩٩١).	٣٣
(١٩)	قطاع جيولوجى يبين سمك طبقة المياه العذبه.	٣٧
(٢٠)	موقع مدينة غزة القديم وموقع تل العجول.	٤٤
(٢١)	تطور التبعية الإدارية لمدينة غزة.	٤٩
(٢٢)	تطور العمران فى مدينة غزة حتى ١٩٩١ .	٥٥
(٢٣)	الطرق القديمة التى كانت تمر بمدنية غزة فى الفترة الكعنانية والرومانية.	٥٦

رقم الشكل	الموضـــــوع	الصفحة
(٢٤)	مخطط لمدينة غزة فى الفترة المملوكية سنة ١٨٤٣.	٦٠
(٢٥)	مخطط لمدينة غزة سنة ١٨٨٧.	٦٣
(٢٦)	صورة جوية لمدينة غزة التقطت سنة ١٩٧٩.	٦٩
(٢٧)	عدد رخص البناء الصادرة فى مدينة غزة للفترة من (١٩٧٥م - ١٩٩١م).	٧٤
(٢٨)	مساحة البناء المرخص فى مدينة غزة للفترة من (١٩٧٥م - ١٩٨١م).	٧٤
(٢٩)	تطور سكان مدينة غزة للفترة من (١٩٢٥م - ١٩٩١م).	٧٣
(٣٠)	معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية فى مدينة غزة للفترة من (١٩٥٣-١٩٩١)	٨٧
(٣١)	توزيع السكان فى مدينة غزة لسنة ١٩٧١.	٩٥
(٣٢)	توزيع السكان فى مدينة غزة لسنة ١٩٧٧.	٩٥
(٣٣)	توزيع السكان فى مدينة غزة لسنة ١٩٩١.	٩٥
(٣٤)	العلاقة بين المساحة والسكان فى مدينة غزة باستخدام منحنى لورنس لسنة ١٩٩١م.	٥٧
(٣٥)	تغيير التوزيع السكانى تبعاً لتغير مكان السكن لسنة (١٩٩١).	٩٩
(٣٦)	مدى رغبة سكان المدينة فى البقاء أو الانتقال من المسكن.	٩٩
(٣٧)	كثافة السكان داخل أحياء المدينة لسنة (١٩٩١).	١٠٢
(٣٨)	الهرم السكانى لمدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٠٦
(٣٩)	تطور اعداد العاملين بالانشطة الاقتصادية المختلفة فى السنوات (٧٣- ٧٩-١٩٨٥)	١٠٩
(٤٠)	استخدام الأرض فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٢٠
(٤١)	اسعار الأرض فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٢٧
(٤٢)	القلب التجارى بمدينة غزة.	١٢٨
(٤٣)	الاسواق فى مدينة غزة.	١٣٠
(٤٤)	الاستخدام الصناعى فى مدينة غزة .	١٣٧
(٤٥)	الاستخدام التعليمى فى مدينة غزة .	١٤٥
(٤٦)	الاستخدام الصحى فى مدينة غـزة .	١٤٨
(٤٧)	الخدمات الترفيهية والاجتماعية والثقافية.	١٥٢

رقم الشكل	الموضـــــــوع	الصفحة
(٤٨)	خطة مدينة غزة.	١٦٥
(٤٩)	التوزيع النسبى لارتفاعات المبانى فى مدينة غزة لسنة ١٩٩١.	١٧١
(٥٠)	التوزيع النسبى لأنماط سقف المساكن فى مدينة غزة لسنة ١٩٩١.	١٧٥
(٥١)	التوزيع النسبى لأنماط المساكن فى مدينة غزة لسنة ١٩٩١.	١٧٥
(٥٢)	نموذج لمنزل قديم فى مدينة غزة.	١٧٧
(٥٣)	مخطط لمنزل حديث «عمارة سكنية» فى مدينة غزة.	١٨٠
(٥٤)	التوزيع النسبى لملكية الأرض والمساكن المؤجرة فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٨٣
(٥٥)	التوزيع النسبى لمساحة المساكن فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٨٣
(٥٦)	التوزيع النسبى لعدد المساكن فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٨٧
(٥٧)	كثافة المسكن فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٨٧
(٥٨)	التوزيع النسبى لعدد الغرف فى المساكن لسنة (١٩٩١).	١٨٩
(٥٩)	كثافة الغرفة فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٩١
(٦٠)	درجة التزاحم فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١).	١٩١
(٦١)	طرق المدينة المرصوفة وغير المرصوفة.	١٩٦
(٦٢)	سهولة الوصول والإتصال بين احياء مدينة غزه.	٢٠٨
(٦٣)	حدود الاحياء الإدارية فى مدينة غزة .	٢١٣
(٦٤)	آبار وخزانات وخطوط الملوحة فى مدينة غزة .	٢١٨
(٦٥)	تطور الاستهلاك السنوى للمياه فى مدينة غزة .	٢١٨
(٦٦)	الاستهلاك الفردى للمياة فى مدينة غزة .	٢١٨
(٦٧)	الاستهلاك الفردى للمياه حسب الاحياء فى مدينة غزة .	٢١٨
(٦٨)	اعداد المشتركين فى مرفق المياه فى مدينة غزة .	٢١٨
(٦٩)	التقسيم الادارى لفلسطين عام ١٩٤٨.	٢٤٠

رقم الملحق	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	متوسطات درجات الحرارة الوسطى والصغري والعظمى للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠).	٢٤٨
(٢)	أعلى درجات حرارة سجلت فى مدينة غزة للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠).	٢٤٨
(٣)	إتجاهات الرياح فى مدينة غزة.	٢٤٩
(٤)	المتوسط السنوى لسرعة الرياح للفترة من (٧٠-١٩٨٥).	٢٤٩
(٥)	المتوسط الشهرى والسنوى للرطوبة النسبة للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠).	٢٥٠
(٦)	كمية الأمطار الساقطة ومتوسطاتها الشهرية والسنوية والفصلية (١٩٧٠-١٩٩٠).	٢٥٠
(٧)	كمية المطر السنوية ومقدار كمية التغير للفترة من (١٩٧٠-١٩٩١).	٢٥١
(٨)	عدد أيام المطر والشهرية والسنوية ومعدلاتها للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠)	٢٥١
(٩)	عدد ساعات سطوع الشمس ومتوسطاتها للفترة من (١٩٩٠-١٩٩١).	٢٥٢
(١٠)	عدد رخص البناء للفترة من (١٩٧٥-١٩٩١) ومساحة البناء للفترة من (١٩٧٥-١٩٨١)	٢٥٢
(١١)	آبار مدينة غزة.	٢٥٣
(١٢)	أعداد سكان مدينة غزة ومعدلات النمو السكانى للفترة من (١٥٢٥-١٩٩١).	٢٥٤
(١٣)	معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية والدليل الحيوى (١٩٥٣-١٩٩١).	٢٥٥
(١٤)	توزيع السكان على أحياء المدينة للسنوات (٧٠-٧٧-١٩٩١).	٢٥٥
(١٥)	العلاقة بين المساحة والسكان فى مدينة غزة لسنة (١٩٩١) ومنحنى لورنز.	٢٥٦
(١٦)	الإنتقال السكنى وعلاقته بتوزيع السكان.	٢٥٧
(١٧)	الكثافة السكانية لأحياء مدنية غزة.	٢٥٧
(١٨)	أعداد العاملين بالأنشطة الإقتصادية المختلفة داخل وخارج المدينة (٧٣-٧٩-٨٥).	٢٥٨
(١٩)	توزيع المحلات التجارية وأصنافها فى الشوارع التجارية بمدينة غزة لسنة(١٩٩٠).	٢٥٨
(٢٠)	أعداد المحلات التجارية حسب النوع موزعة على أحياء المدينة (١٩٩٠).	٢٥٩
(٢١)	عدد المصانع حسب النوع ونسبتها من المصانع الأخرى لسنة (١٩٩١)	٢٦٠
(٢٢)	التوزيع النسبي لصفات المسكن.	٢٦١
(٢٣)	أعداد الغرف والمساكن وكثافتهما ودرجة التزاحم.	٢٦٠
(٢٤)	كثافة المساكن وتركزها فى أحياء مدينة غزة.	٢٦٢
(٢٥)	معامل الإرتباط بين عدد المساكن وعدد الأسر بمدينة غزة.	٢٦٢
(٢٦)	معامل الإرتباط بين عدد السيارات وعدد المساكن بمدينة غزة.	٢٦٣
(٢٧)	الإستبانـــــة	٢٦٤

رقم الصورة	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	منظر لبقايا لميناء القديم .	٢٦٥
(٢)	منظر للرصيف البحرى الأول .	٢٦٥
(٣)	منظر للرصيف البحرى الثانى .	٢٦٦
(٤)	تظهر الصورة إحدى السفن الغارقة بسبب ضحالة المياة.	٢٦٧
(٥)	إحدي الحواف التي تقع على الشاطئ فى شمال مدينة غزة.	٢٧٣
(٦)	مشروع تجميع مياة الأمطار فى بركة الشيخ رضوان.	٢٧٣
(٧)	بقايا سور المدينة القديم.	٢٦٨
(٨)	صورة لمدينة غزة وهى مدمرة من جراء الحرب العالمية الأولى .	٢٧٠
(٩)	المخيمات الفلسطينية فى أعقاب حرب ١٩٤٨.	٢٧٢
(١٠)	منظر لجزء من مدينة غزة فى أوائل الستينات .	٢٧١
(١١)	منظر لشارع عمر المختار فى أوائل الستينات.	٢٦٨
(١٢)	منظر لشارع عمر المختار فى أوائل الستينات.	٢٧١
(١٣)	منظر لشارع عمر المختار فى أوائل التسعينات.	٢٦٩
(١٤)	منظر عام للمدينة يبين تطورها عام ١٩٨٥.	٢٢٦٩
(١٥)	منظر يبين القسم الغربى من شارع عمر المختار.	٢٦٧
(١٦)	منظر يبين الإتجاه الرأسى للعمران في مدينة غزة.	٢٧٠
(١٧)	منظر لمركب الصيد دون ميناء يحميها.	٢٦٦
(١٨)	منظر لجزء من مخيم الشاطئ.	٢٧٢
(١٩)	منظر لتصريف مياة المجارى من مخيم الشاطئ نحو البحر.	٢٧٤
(٢٠)	منظر للقمامة على القسم الشمالي من شاطئ غزة.	٢٧٤

الفصل الأول

البيئة الطبيعية لمدينة غزة

الموقع والموضع

الفصل الأول

البيئة الطبيعية لمدينة غزة

(١) موقع مدينة غزة

أولاً : الموقع الفلكـــى

ثانيا : الموقـع النسبـــي

١- الموقع الطبيعي

٢- الموقع العمرانى

أ- الموقــع بالنسبــة لفلسطيــن

ب- الموقع بالنسبة لقطاع غزة

جـ- الموقع بالنسبة لجمهورية مصر العربية والأردن .

(٢) موضع مدينة غزة

أولاً : مظـــاهر السطـــح

ثانيـــا : التركيب الجيولوجى

ثالثـــا : التـربـــة .

رابعـــا : منـاخ مدينـــة غـــزة

خامسا : مـــوارد الميـــاه

موقع مدينة غزة

حرص معظم الباحثين فى دراسة المدن، عند ذكر الموقع، أن يفرقوا بينه وبين الموضع، وكان راتزل أول من فرق بينهما، حيث عرف الموضع، بأنه رقعه الارض التى تقوم عليها المدينة، بينما الموقع يكون ارتباط هذا الموقع بما يجاوره، فبالتالى اذا كان الموضع بقعه محدده بحدود المدينة، فإن الموقع أمر نسبى، متميز ومرتبط بالعلاقات المكانية، وقد يشتمل على عدة مواضع(١).

وتتغير أهمية الموقع بعدة عوامل، منها تحسين الطرق، والمواصلات بالإضافة الي العامل الادارى أو السياسي الذى يعتبر من أكثر العوامل فجائية في التأثير علي أهمية الموقع وعلاقاته المكانية (٢). وهذا ما يصدق الى حد كبير على مدينة غزة إذ أن التغيرات السياسية لعبت دوراً كبيراً فى تغير المظاهر البشرية، والتوزيع الجغرافى للسكان، فتأثرت الكثافة السكانية والمستوى الإقتصادى، بالإضافة الى تغير علاقات المدينة المكانية نتيجة لتعدد السلطة الحاكمة لها.

ويعتبر البعض أن الموقع عنصر هام فى حياة المدينة، بينما يكون الموضع أقل أهمية(٣). وأن كان القول ينطبق على بعض المدن، إلا أنه لا ينطبق الى حد كبير على مدينة غزة قديماً، لأن النواة الأولى للمدينة تم أختيارها على أساس الموضع الذى كان يحقق للسكان العديد من الجوانب التى تكفل بقائها فى ظل متطلبات تلك الفترة التاريخية، فى حين لايمكن أن نستثنى دور الموقع البارز للمدينة عبر التاريخ .

أولا : الموقع الفلكى :

اذا كان الموقع الفلكى يعد مؤشرا لمدى مركزية المدينة بالنسبة لفلسطين ، ألا أن قيمته محدودة فى نشأة وتطور المدن(٤) . ، ومدينة غزة التى تقع على دائرتى ٣١.٣٠ْ شمالاً ، ٣٤.٢٨ْ شرقاً لايحقق لها موقعها الفلكى مركزيتها من فلسطين، هذا على الرغم من أنها تبعد عن الحدود الشمالية نحو ١٤و٢ْ عرضية ، وعن الحدود الجنوبية مع مصر حوالى ١٠و٢ْ عرضية ، وذلك لأن الحدود الجنوبية للدولة ليست خطاً مستقيماً بل عبارة عن ضلع مثلث بدايته فى الجنوب عند إيلات ونهاية فى الشمال عند أقرب نقطه لحدود قطاع غزة مع الحدود المصرية عند رفح . أى على بعد ١٥ عرضية تقريباً .

---

(١) جمال حمدان ، جغرافية المدن (الطبعة الثانية؛ القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) ، ص ٢٧٧ ، ٢٨٠ .

(٢) محمود عصفور والسعيد البدوى ، الدراسة الميدانية فى جغرافية العمران (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣) ، ص ١٣٠.

(٣) جمال حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٤ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٧٨ .

ثانيا : الموقع النسبي :

ويقصد به الموقع المكاني ومدي ارتباطه بالمناطق المحيطة والأجزاء المجاورة (١) وهذا هو الموقع الفعال الذي يعطي مؤشرات عن مدي تأثيره علي المظاهر البشرية والحضرية (٢) ووفقاً لهذا التعريف فإن قيمة الموقع ليست في حد ذاته بل قد يضيق ليشمل إقليماً صغيراً حول المدينة وقد يتسع ليشمل إقليم أكبر يفوق حدودها . وسوف يتم دراسته وفق مستويين الأول الموقع الطبيعي ، والثاني الموقع العمراني

(أ) الموقع الطبيعي

إن أهم ما يميز المدينة طبيعيا هو الموقع البحرى ، على الرغم من أن البحر لم يكن هدفا للمدينة عند إنشائها . إلا أن أهميته كانت موجودة منذ القدم، فمن أهم الموانئ القديمة التى كانت عامرة على شاطئ غزة، (ميومس) (MIOUMAS) الذى أقيم فى العهد الرومانى ٣٣٧م ، وتم إستخدامه للتجارة(٣). وتبرز أهمية البحر المتوسط فى أنه يوفر مورداً غذائيا للسكان وأنه وسيلة للنقل والتجارة، بالإضافة إلى كونه وسيلة ترفيه لسكان المدينة، وتبرز هذه الأهمية أيضا فى أن المدينة تواجه السواحل الأوربية مما يجعلها منفذاً بحريا هاما.

ولم يستغل الموقع البحرى كمنفذ للعالم الخارجى بالشكل المطلوب ، بالرغم من المحاولات التى قام بها العديد من الغزاة والمحتلين في إقامة أرصفة بحرية ، فقد قامت سلطات الإحتلال البريطانى بعمل رصيف يخدم السفن الصغيرة ، لتقديم الدعم والتموين لقواتها المرابطة فى قناة السويس(٤). وهذا الرصيف لا يزال قائماً حتى اليوم، ولكنه لايخدم الملاحة فقد تهدم ولم يبقى منه الا آثاراً بسيطة (*).

وأنشأت سلطات الإحتلال الإسرائيلي فى المدينة في السبعينات رصيفين بحريين لإستخدامهما فى التجارة الخارجية بين أوربا وغزة (**)، يتم منهما تصدير الحمضيات و أستيراد السكر والأسمنت. وكان العمل فى الميناء يسير بطريقة الرافعات التى تنقل البضائع من الشاحنات المحملة وتضعها فى القوارب المنتشرة بالقرب من الرصيف، ثم تسير هذه القوارب إلى عرض البحر، حيث ترسو السفن فى المياه العميقة، ولم يعمل الرصيفان طويلاً، وذلك لأن هذه الطريقة غير عملية ومكلفة، فالكثير من البضائع كان يتعرض للفساد عندما تتعطل عملية التحميل والتفريغ، بسبب ارتفاع الأمواج وبالذات فى فصل الشتاء وهو

---

(١) جمال حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٠ .

(٢) محمد خميس الزوكه ، التخطيط الإقليمي (الاسكندرية : ١٩٨٤) ، ص ٥٧

(٣) مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين (بيروت : دار الطليعة، ١٩٦٦م) الجزء الاول ، القسم الاول ، ص ١٣٢ .

(٤) عارف العارف، المرجع السابق ، ص ٢٩٥ .

(*) انظر الصورة رقم (١) .

(**) انظر الصورة رقم (٢) ورقم (٣) .

الفصل التى تصدر فيه الحمضيات[١].والدليل على قصور هذه الطريقة هو انحراف بعض السفن التجارية وغرقها . وذلك لرسوها فى عرض البحر دون ميناء يحميها، ويشاهد على شاطئ غزة عدد من السفن الغارقة.(*) وبالرغم من كل هذه العقبات إلا أن أقامة ميناء للمدينة يبقى ضرورة ملحة ليكون منفذا بحريا للقطاع.

ومع إطلالة المدينة على البحر المتوسط فإن اتجاهات النمو العمرانى مفتوحة فى اتجاه الشمال والجنوب، أما شرقا فهى محدودة بالخط الأخضر ، الفاصل بين المدينة وفلسطين المحتلة ، وعلى ذلك فإن الامتداد الشريطى للعمران المرتبط بالساحل هو الصفة التى سوف تظهر على المدينة بشكل واضح فى المستقبل ، كما هو الحال فى معظم المدن الساحلية .

(٣): الموقع العمرانى :

وسوف تتم دراسته وفق ثلاثة مستويات ، الأول موقع المدينة بالنسبة لفلسطين ، والثانى موقع المدينة بالنسبة لقطاع غزة . والثالث ، موقع المدينة بالنسبة لمصر والأردن .

(أ) الموقع بالنسبة لفلسطين :

نظراً للظروف السياسية المختلفة التى ألمت بالمدينة ، وما تبعها من تغير فى الدول المسيطرة عليها ، تعرضت علاقات المدينة للتمدد والإنكماش ، بمراكز الاستقرار الأخرى فى فلسطين والدول المجاورة. ففى أعقاب حرب ١٩٤٨ إحتلت اسرائيل فلسطين، وبعد إتفاقية رودس فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩، ظهر ما يعرف بقطاع غزة، على الجزء الجنوبى الغربى من فلسطين ، وهو مصطلح عسكرى سياسى لايستند إلى أى اسس جغرافية [٢]. وأصبح هذا الجزء تحت إشراف الحكومة المصرية إلى أن احتلت اسرائيل باقى أجزاء فلسطين فى اعقاب حرب ١٩٦٧.

وتعد مدينة غزة هامشية الموقع بالنسبة لفلسطين إذ إنها تقع فى الطرف الجنوبى الغربى منها . وكان للانفصال الذى حدث بعد حرب ١٩٤٨ بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أثر سلبى على العلاقات التجارية والاجتماعية بينهما حيث إن الضفة الغربية تمثل سوقا استهلاكيا كبيراً للقطاع. إلا أن هذه العلاقات عادت بعد أن فتحت خطوط المواصلات فى اعقاب حرب ١٩٦٧ ولكن بقيت العلاقة بين مدينة غزة والضفة الغربية وباقى أجزاء فلسطين المحتله، مرهونة بالشروط التى تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلى، للتنقل بينهما، وذلك من خلال نقطتين عسكريتين للمراقبة ، الأولى فى شمال القطاع وتسمى بنقطة إيرز ، والثانية فى شرق مدينة غزة وتعرف «ناحل عوز» . وترتبط المدينة بمدن فلسطين بمسافات قصيرة ، فمن السهولة الوصول إلى أى مكان بدون عناء وهذا يساعد على تطور العلاقات التجارية بينهما، فتبعد المدينة عن القدس ٩٤ كيلو

(١) جريدة النهار تقرير عن ميناء مدينة غزة ،المشكلات التى كانت تواجهه ، القدس ، ١٨ يناير ، ١٩٨٩ .

(٢) حسين أبو النمل ، قطاع غزة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ - تطورات إقتصادية وسياسة وإجتماعية وعسكرية ، (بيروت : مركز الأبحاث الفلسطينية، ١٩٧٩) ، ص ١٢ .

(*) انظر الصورة رقم (٤)

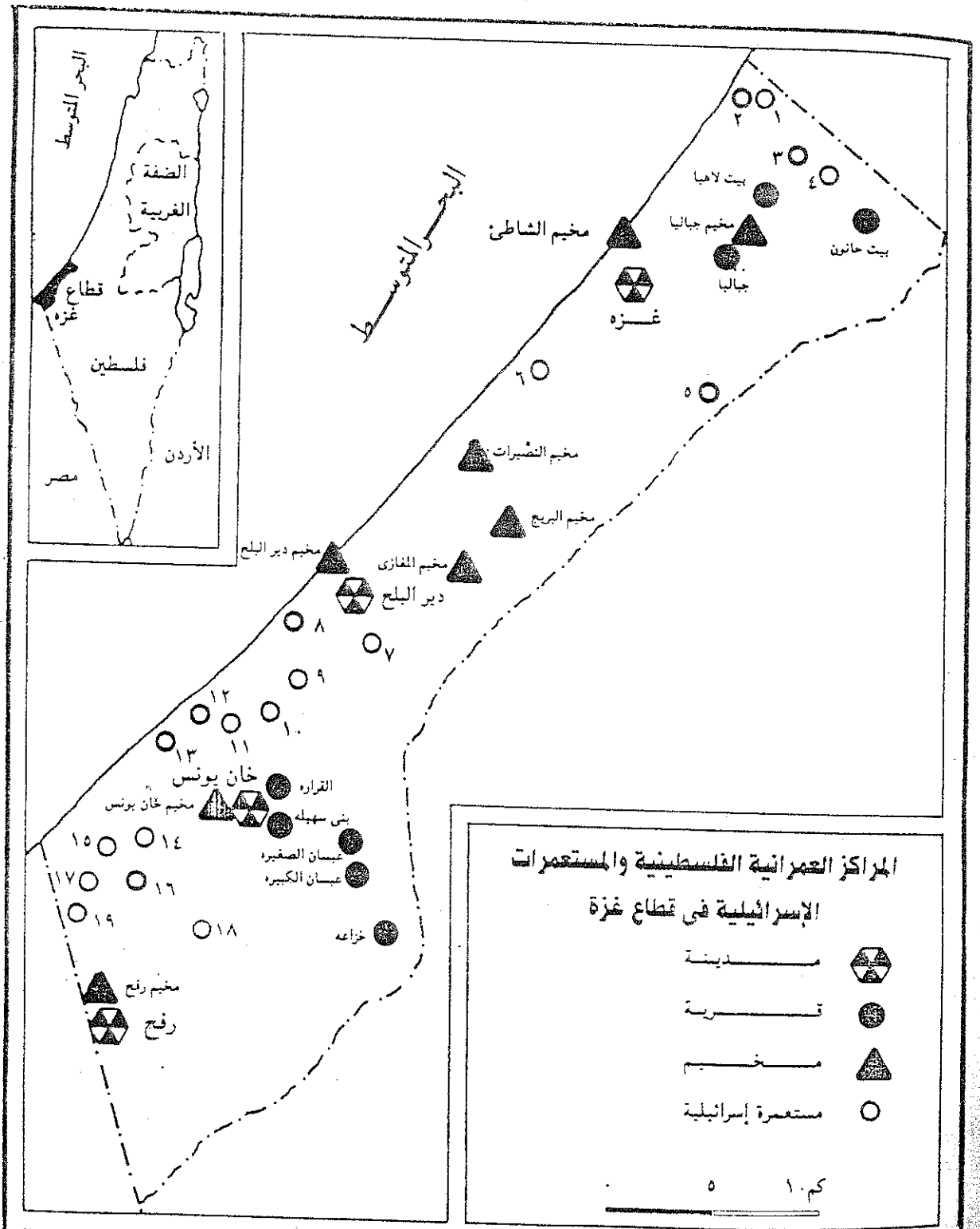

دليل أسماء المستعمرات الإسرائيلية

١ - ايلى سيناي
٢ - نيفيتس
٣ - نيسانيت
٤ - إيرز
٥ - تل المنطار
٦ - نتساريم
٧ - كفارداروم
٨ - نهال قطيف د .
٩ - نيتسر حزانى
١٠ - قطيف
١١ - جاني طال
١٢ - نفي دقاليم
١٣ - غديد
١٤ - جان أور
١٥ - بدولج
١٦ - عتصمونا
١٧ - متسبيه عتصمونا
١٨ - موراج
١٩ - رفيح يام

شكل رقم (١)

المصدر :- حسن عبد القادر وآخرون ، الدولة الفلسطينية ، حدودها ومعطياتها وسكانها (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩١) ، ص ١٧ .

متراً وعن الخليل ٨١ كيلو متراً ، وعن يافا ٧٩ كيلو متراً ، كما تبعد عن المجدل ٢٥ كيلو متراً وعن الفالوجة ٤٠ كيلو متراً ، وعن يبنا ٥٢ كيلو متراً [١].

كما ترتبط المدينة بعلاقات مع الدول العربية والأوربية من خلال نقطتين بريتين للعبور، الأولى جسر الأردن ، والثانية نقطة عبور رفح، وينتقل السكان من خلالهما إلى مصر والأردن ومن ثم إلى باقى الدول العربية والأوربية ، ويمكن السفر عن طريق مطار اللد إلى دول أوربا وأمريكا الشمالية وغيرها من الدول غير العربية .

(ب) الموقع العمراني بالنسبة لقطاع غزة :

يمكن التمييز بين أربعة أنماط من العمران فى قطاع غزة، كما يوضحها الشكل رقم (١) وهى المدن، والقرى، والمعسكرات، و المستعمرات اليهودية أو «المستوطنات.» أما المدن فتمثلها غزة ، ودير البلح ، ورفح ، وخان يونس ، بينما القرى عددها عشرة، وهى بيت حانون ، و بيت لاهيا ، و جباليا ، و الزوايدة ، و البيوكى ، و بنى سهيلة ، و عبسان الكبيرة ، و عبسان الصغيرة ، و خزاعة والقرارة . ويمثل النمط الثالث المعسكرات أو «المخيمات» التى ارتبط ظهورها على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض الدول المجاورة ، بهجرة السكان الفلسطينين وطردهم من ديارهم فى أعقاب حرب ١٩٤٨، ويبلغ عددها ثمانية معسكرات هى ، الشاطئ ، وجباليا ، و دير البلح ، و البريج ، و المغازى والنصيرات ، وخان يونس ، ومعسكر رفح . وتمثل المعسكرات نمطاً عمرانياً متميزاً فى الإقليم . أما المستعمرات الاسرائيلية فقد بدأت في الظهور علي أرض قطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الوقت الحاضر، ويتم اقامة هذه المستعمرات على أراضى عربية بعد مصادرتها من أصحابها ، وقد بلغ عدد المستوطنات حتى ١٩٨٧ نحو ١٩ مستعمرة يهودية . ويقدر عدد المستوطنين اليهود الذين يقيمون فى قطاع غزة بنحو ٥ آلاف يهودى[٢].

- التوزيع الحجمي للمراكز الحضرية في قطاع غزة :

عند دراسة التوزيع الحجمى للمراكز الحضرية فى قطاع غزة، يمكن التعرف على بعض خصائص تلك المدن، فحجم المدينة له دلالته المرتبطة بإقتصاديات الموقع والإقليم[٣].

ومن خلال الشكل رقم (٣ و٤) يلاحظ ما يلى :

١- أحجام المراكز الحضرية ، كانت تتراوح ما بين (١٦) ألف إلى (٢٠٠) ألف نسمة فى عام ١٩٨٦م، بينما تراوحت بين (٢٦) ألف نسمة إلى (٢٥٠) ألف نسمة فى عام ١٩٩١م.

٢- إن أعلى نسبة للحضر فى القطاع تتركز فى مدينة غزة، ثم خان يونس ، يليها رفح وأخيراً دير البلح .

---

(١) محمد سلامة النحال، فلسطين أرض وتاريخ، (الطبعة الأولى؛ عمان : دار الجيل للنشر ، ١٩٨٤) ص ٢٦٤ .

(٢) حسن عبدالقادر صالح، سكان فلسطين دموغرافياً وجغرافياً . (الطبعة الاولى ؛ عمان : دار الشروق : ١٩٨٥) ، ص ٧٧.

(٣) صالح حماد البحيرى ، « مدينة صنعاء ، دراسة في جغرافية العمران » (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ١٩٨٢) ص ١٠ .

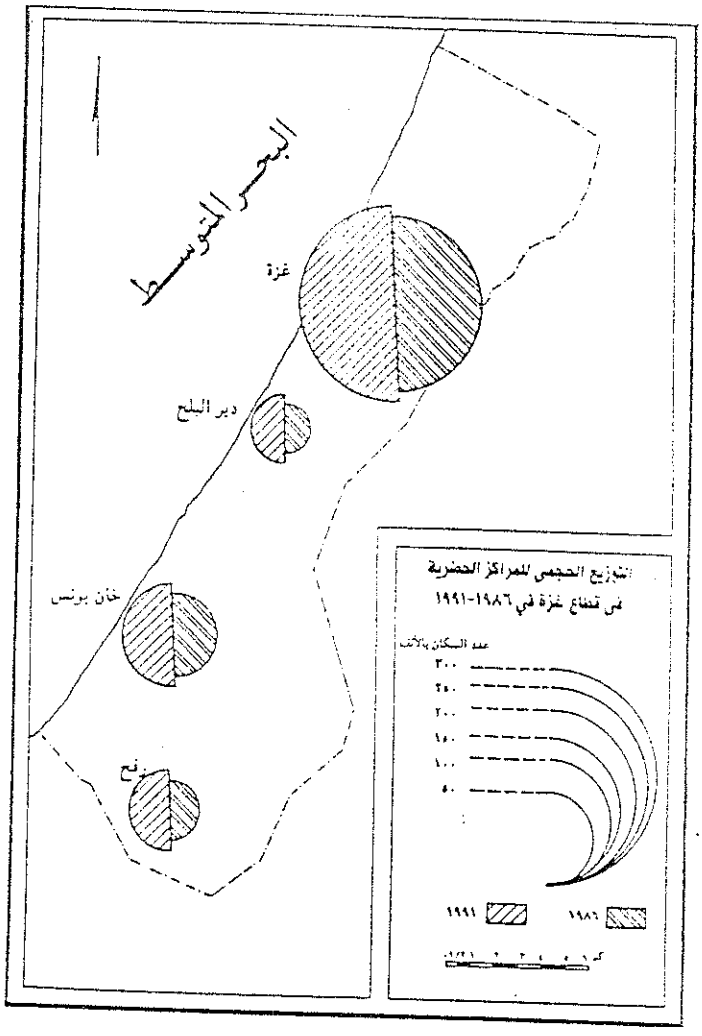

شكل رقم (٢)

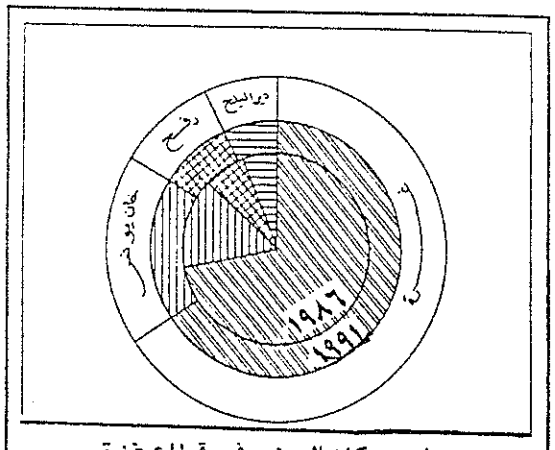

تطور سكان الحضر في قطاع غزة

ما بين ١٩٨٦ - ١٩٩١م

شكل رقم (٣)

وبالرغم من أن مدينة غزة تحتل المركز الأول ، إلا أن نسبة الزيادة إنخفضت عام ١٩٨٦م من ٨ . ٧١٪ إلى ٧ . ٦٥٪ عام ١٩٩١م.

٣- إن مدن القطاع تخضع لعدم التوازن فى الحجم ، فبينما تضم مدينة غزة نحو ٧ . ٦٥٪ فى عام ١٩٩١م من مجموع سكان الحضر بالقطاع، نجد أن باقى مدن القطاع لا تتجاوز نسبتها ٣ . ٣٤٪ ومن هنا تظهر السيادة لمدينة غزة حيث تضم أكبر تجمع سكانى .

وقد حاول كثير من الباحثين التوصل إلى نظام يصنف المدن إلى مراتب وأحجام، تظهر مركزيتها وشخصيتها بالنسبة للمدن الأخرى المجاورة ومن هذه النظريات، قاعدة المرتبة والحجم والتى جاء بها زيف (G.k.zipf)[١]. إلا أن تطبيق هذه النظرية يتطلب عدداً كبيراً من المدن ، فمن غير المجدى أن تُطبق على مدن القطاع الأربعة.

وقد استخدم كريستالر[٢] «Christailar». كثافة التليفونات فى قياس مدى مركزية المراكز العمرانية بالنسبة لإقليمها ، وإذا ما طبقنا ذلك على مدينة غزة فنجد أن عدد البواتف العاملة فى المدينة نحو ٦٤٪[٣]. من جملة الهواتف فى القطاع وهذا يعنى تركز الأنشطة الحضرية فى المدينة .

وقد ظهرت نظريات أخرى تناولت تفسيرالعلاقة بين ترتيب المدن وحجمها ، وذلك من خلال قانون المدينة الأولى أو الرئيسية، وهو ما يعرف بقانون جيفر سون « Jefferson » والذى يعتبر أن المدينة الأولى هى عادة تعكس عاصمة الدولة الوطنية[٤]. ولكى نطبق قانون جيفر سون على المدينة تترتب المدن على اساس أحجامها لتكون النسب المثالية ١٠٠٪ للمدينة الأولى ، وباقى المدن تنسب لها لتمثل المدينة الثانية ٣٠٪ والثالثة ٢٠٪ [٥].

ويبين الجدول رقم (١) أن النسب الحقيقية متقاربة لما جاء به جيفرسون من نسب مفترضة. ونستخلص من النظرية السابقة أن مدينة غزة ذات طابع حضرى مهمين تماماً على القطاع وعليه يمكن أن نعتبرها عاصمة القطاع .

ولايعد حجم المدينة هو المقياس الوحيد لأهميتها، بل يتحدد ذلك بأمور أخرى لعل من أهمها وظائف المدينة ودورها فى ظهيرها، ومدى العلاقات المتبادلة التى تربطها بالمدن الأخرى[٦] ويؤكد ذلك أيضا كل

---

(١) أحمد على اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن (الطبعة الثالثة ؛ القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥) ، ص ١٩٢-١٩٣ .

(٢) صالح حماد البحيرى ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٣ .

(٣) عدد الهواتف فى القطاع بلغ ١٤٤٧٥ هاتف بينما بلغ عدد الهواتف فى مدينة غزة نحو ٩٢٧١ هاتف .

المصدر : دائرة التليفونات لسنة ١٩٨٨م، بيانات غير منشورة .

(٤) جمال حمدان ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٥) أحمد على اسماعيل، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٨٨ .

(٦)محمد أحمد الطولبه«مدينة إربيد دراسة في جغرافية العمران »(رسالة ماجستير ، غير منشورة ،جامعة الاسكندرية،١٩٨٢)ص٧١

جدول رقم (١)

رتبة مدينة غزة بين مدن القطاع حسب قانون جيفرسون

المدينة	عدد السكان لسنة ١٩٩١	مرتبة الحجم بالمائة
غـــــزة	٢٥٣١٠٠	٪١٠٠
خان يونس	٦٨٧٠٠	٪٢٧,١
رفـــــح	٣٧١٠٠	٪١٤,٦
دير البلـح	٢٦٤٠٠	٪١٠,٥
مجموع سكان مدن القطاع	٣٨٥٣٠٠	

المصدر :- الاحصاء المركزى - غزة - ١٩٩١م .

من (كريستالر و أولمان) إذ يعتبران أن حجم المدينة لايعد معياراً لمركزيتها . بل قد يكون مضللاً أحياناً[١].

- المدينة كعاصمة لقطاع غزة :

ويبدو أن مدينة غزة تجمع بين الحجم والوظيفة ، فهى المدينة المهيمنة بالقطاع ولها السيادة كعاصمة وطنية،أكتسبتها بعد اتفاقية روودس، كما أنها تمثل شريان الحركة الرئيسى للقطاع ، فهى البوابة الرئيسية التى يتجمع فيها العمال من معظم مناطق القطاع، للتنقل إلى أماكن عملهم داخل فلسطين المحتلة ، والعودة إلى المدينة بعد رحلة العمل ، ومنها إلى مدنهم وقراهم .

ويمكن أن نطلق على مدينة غزة المدينة الأم أيضاً. وهى المدينة التى يكون لها أثر واضح فى اقليمها وذلك للأسباب التالية :

١- العامل التاريخى والسياسى الذى جعل منها منطقة جذب للسكان المهاجرين نتيجة لحرب ١٩٤٨م .

٢- توفر كافة المؤسسات الحكومية والخاصة والتى تقدم الخدمات الصحية والتعليمية والادارية ، مما يجعل

(١) جمال حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٢ .

من المدينة ، منطقة استقطاب للسكان وهجرة دائمة من القرى والمدن التى حولها .

٣- تمثل المدينة القاعدة التجارية للقطاع، حيث تأتى إليها المنتجات من داخل وخارج القطاع، ثم يعاد توزيعها الى المدن والمناطق الأخرى .

وترتبط مدينة غزة بمدن وقرى ومعسكرات القطاع بمسافات قصيرة ، فمن السهولة الوصول إلى أى مكان داخل القطاع وبدون عناء حيث تبعد مدينة غزة عن باقى مدن القطاع بالمسافات التالية : جباليا ٣,٨كم. بيت لاهيا ٦,٥كم. بيت حانون ٨,٥كم. مخيم البريج ٩,٥كم. مخيم النصيرات ٩,٨كم ، مخيم المغازى ١٢,٩كم. مدينة دير البلح ١٠,٢كم، قرية بنى سهيلا ٢٤كم، ومدينة خان يونس ٢٤كم، قرية عبسان الصغيرة ٢٧كم، قرية عبسان الكبيرة ٢٨كم، قرية خزاعة ٢٩كم، وتبعد عن مدينة رفح ٣٥ كم[١].

جـ- الموقع بالنسبة لمصر والأردن

أن لقرب قطاع غزة من جمهورية مصر العربية واشتراكه معها فى جزء من الحدود الشرقية لمصر ، أهمية استراتيجيه عظيمة اكتسبها قطاع غزة بوجه خاص وفلسطين بشكل عام . فطبيعة التقارب بينهما أدت الى الارتباط التاريخى والحضارى والمصيرى ، ولذلك خاضت مصر عدة حروب فى فلسطين من أجل تحريرها كما سقط عشرات الآلاف من شهدائها على أرض فلسطين .

وقد أرتبط قطاع غزة ارتباطاً إدارياً بمصر فى الفترة ما بين (١٩٤٨م - ١٩٦٧ م) حيث كان تحت اشراف الادارة المصرية وبالتالى توطدت العلاقات التجارية والتعليمية والصحية مع مصر . ومن أهم الطرق التى كانت ترتبط بمصر ، طريق برى يصل غزة بالعريش ومنه عبر سيناء الي مختلف أنحاء مصر وطريق السكه الحديد الذى يصل غزة بالعريش ثم القنطرة فالقاهرة ، إلا ان هذا الطريق دمر وتعطل منذ حرب ١٩٦٧م ، ومن أهم الخدمات التى تقدمها مصر لقطاع غزة بعد احتلال اسرائيل لباقى اجزاء فلسطين وانسحاب القوات المصرية من قطاع غزة ، هى الخدمات التعليمية حيث الاشراف على المناهج الدراسية وامتحانات ، الثانوية العامة والازهرية بالاضافة الي قبول طلاب قطاع غزة بالجامعات المصرية ، كما تصدر مصر وثائق سفر للاجئيين الفلسطينين ، وفى الآونه الاخيرة بدأت من جديد العلاقات التجارية وإن كانت على مستوى ضيق فالمتجول بالمدينة يرى العديد من البضائع المصريه ، وتعد مصر المحطة التى يلجأ إليها معظم سكان القطاع فى حالة التوجه الى الدول العربية وذلك عبر معبر رفح ، وجدير بالذكر ان العديد من الفلسطين يعيشون فى مصر منذ عام ١٩٤٨م .

أما الموقع بالنسبة للملكة الأردنية الهاشمية فقد إرتبط قطاع غزة بعلاقات متميزة مع الأردن وبالذات بعد ان احتلت اسرائيل باقى أجزاء فلسطين فى أعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧م وطردت العديد من الفلسطينين الى الاردن ، إذ يبلغ عدد اللاجئين المسجلين فى الاردن مايزيد عن ٧٨١ ألف لاجيء .

(١) جهاد محمد أبو طويله «استخدام الارض في قطاع غزة - دراسة في الجغرافية » (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزء الأول، معهد البحوث والدراسات العربية سنة ١٩٨٨م) ، ص ٥٨ .

وتجدر الاشارة الى أن ارتباط سكان الضفه الغربية بالاردن أقوي من ارتباط سكان قطاع غزة والعكس بالنسبة للعلاقة مع مصر .

وكانت الاردن البلد العربى الوحيد التى يستطيع سكان قطاع غزة والضفة الغربية الخروج من خلالها إلي الدول العربية والاوربية عبر جسر الملك حسين ، بينما بعد اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل فتحت الحدود أمام سكان الضفة والقطاع عبر معبر رفح ..

ويمثل الاردن سوقاً استهلاكية أمام منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة من الخضروات والفواكه ، كما تعد الاردن المحطة التى من خلالها يتم تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية الى الدول العربية ودول أوربا. كما يرتبط القطاع بعلاقات تعليمية مع الاردن .

موضع مدينة غزة

يعد الموضع عنصراً هاماً فى بدء قيام المدينة ، لأن مزاياه هى الدافع الأساسى وراء قيامها[١]. فالإنسان كان يبحث عن المواضع التى تحقق له الحد الأقصى من الحماية والأدنى من الأخطار. فكانت الوظيفة الحربية للمدينة أهم من الوظائف الأخرى[٢]. فى حين لابد أن تتوافر بعض الموارد الطبيعية ، والتى تعتمد عليها المدينة ، فى احتياجاتها كموارد المياه و مواد البناء . وتربة صالحة للزراعة [٣].

وفيما يلى دراسة لعناصر موضع المدينة :

أولاً : مظاهر السطح :

تمارس مظاهر السطح دورا فعالاً فى النشأة الأولى للمدن ، إذ إن الموضع الممتاز عادة ما يكون فى مناطق الشذوذ الفزيوغرافى، وذلك لتوفير الحماية للمدينة[٤]. وهذا ما نجده فى الموضع التى احتلته مدينة غزة عند نشأتها ، فكانت على تل مرتفع نحو ٤١ متر وسط حوض منخفض تحيطه الكثبان الرملية من الغرب . والتلال من الشرق .

كما أن طبيعة السطح تحكم شبكات الطرق فى المدينة ، فكلما ازدادت هذه الطرق كلما زادت أهمية المدينة ونشاطها[٥]. وإن كان فى الوقت الحاضر قد تم التغلب على بعض مظاهر السطح التى تقف عائقا أمام طرق المواصلات، الا ان لمظاهرالسطح اثر واضح على عمل شبكات المجارى إذ إن الكلفة تختلف بحسب طبغرافية المدينة[٦].

(١) محمود عصفور والسعيد البدوي ، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) جمال حمدان، مرجع سبق ذكره، ص ٣١ .

(٣)احمد حسن ابراهيم « مدينة الكويت - دراسة فى جغرافيا المدن » (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧)ص ١٥.

(٤) جمال حمدان ، المرجع السابق ، ص ٣١ .

(٥) عبدالفتاح وهبه ، جغرافية العمران (الاسكندرية : منشأة دار المعارف ، ١٩٨١) ص ٧٦ .

(٦) صبرى فارس الهيتى ، صلاح حميد الجنابى ، جغرافية الاسكان (جامعة بغداد ، ١٩٨٣) ص ١٠٧ .

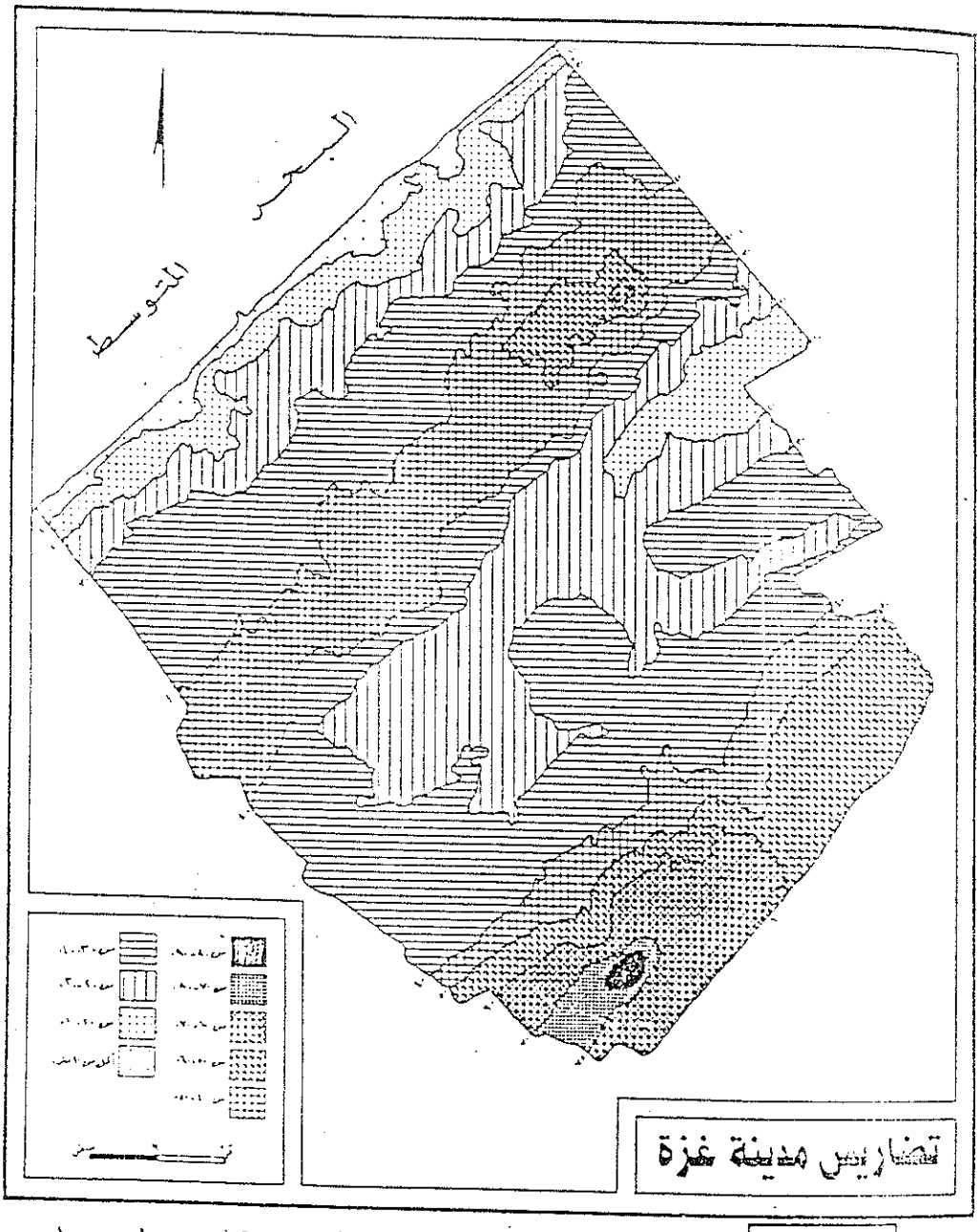

شكل رقم (٤) المصدر :- بلدية غزة ، خريطة طبوغرافية لمدينة غزة مقياس رسم ١ :١٠٠٠٠ .

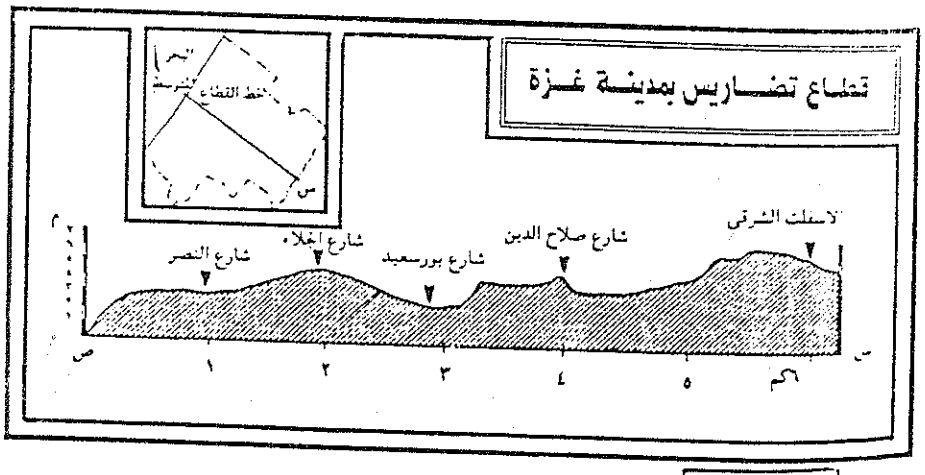

شكل رقم (٥)

- ومن دراسة الخريطة الكنتوريه لمدينة غزة (شكل رقم ٤) يمكن أن يلاحظ الاتى :

- يتميز خط الساحل بالاستقامة التامة ، فهو يخلو من التعاريج، مما قلل تماماً من إمكانية قيام موانئ طبيعية، وترجع الاستقامة التامة للساحل إلى عمليات الإرساب التى حدثت فى الزمن الجيولوجى الرابع، فعملت تلك الرواسب على تغطية الفجوات وانتظام خط الساحل[١].

- هناك بعض الحواف شديدة الانحدار ، والتى يصل ارتفاعها نحو ١٥ متر، وتوجد فى ثلاثة مناطق، شمال غرب المدينة مقابل نهاية معسكر الشاطئ وحافة اخرى جنوب جمرك الميناء ، وحافة ثالثة فى الجنوب الغربى من الساحل فى منطقة الشيخ عجلين ، وترجع اهمية هذه الحواف إلى أنه يمكن اعتبارها أبراجا لمراقبة الشاطئ ومناطق سياحية ، وبالرغم من مميزات هذه الحواف، إلا أنها تمثل عائقاً أمام العمران، فهى مناطق خطرة لإقامة المبانى، لأنها تتعرض للانهيارات بين حين وآخر وذلك بسبب التعرية المائية الناتجة عن ارتفاع الأمواج وقوتها فى فصل الشتاء، وكثيراً من المبانى المقامة على الشاطئ تعرضت للهدم أكثر من مرة ، وذلك على الرغم من وجود أسوار ومصدات للأمواج ، وبالتالي إقامة المبانى على هذه الحواف يتطلب تكلفة باهظة لكى تمنع هذه الانهيارات (*).

- يبدو أن سطح المدينة يتميز بالتموج والتضاريس الهادئة إذا يبلغ معدل الانحدار العام فى المدينة ١ : ٨٣ متر[٢]. وهذا مؤشر إلى عدم استواء السطح ، فى حين تظهر بعض التلال المرتفعة ، مثل تل المنظار ٨٥ متر ، ويمثل أعلى قمه فى المدينة، وتل القرم ٦٥ متر ، وتل الشيخ رضوان ٦٠ متر .

- كما تظهر بعض المناطق المنخفضه التى تصل إلى (٢٧,٥متر) فوق مستوى سطح البحر ، وذلك فى المنطقة الحوضية ، الممتدة الى الشمال والجنوب من الموضع القديم ، ولا تعبر هذه المنطقة عن أقل المناسيب فى المدينة ، ولكنها تبدو كذلك، لأنها محاطة بمناطق مرتفعة قد تصل إلى ما يزيد عن ٤٠ متر ، وهذه المنطقة المنخفضه غير مرغوب السكن فيها إذا ما قورنت بالأراضى المرتفعه التى حولها ، والمناطق القريبة من الشاطئ بالرغم من أنها أقل انخفاضا منها عن مستوى سطح البحر .

- وكان لعدم استواء السطح وسيطرة الأنحدرات على طبغرافية المدينة، سبب فى شق بعض المسيلات التى سببتها الأمطار، فى التلال الواقعة فى المناطق الشرقية والغربية من المدينة، ويذكر السكان بأن هذه الأودية كانت طرقا يسلكها أهل المدينة، ولكن بعد أن رصفت هذه المسيلات أصبحت شبكة من الطرق أنتشر على جانبيها العمران .

- ولكى يتم إظهار الشكل العام لمظاهر السطح فى المدينة تم رسم قطاع تضاريس يمتد من الميناء فى

(١) يوسف أبو الحجاج « قطاع غزة ظروفه وأحواله الأقتصادية » ، مجلة الآداب (جامعة القاهرة ، العدد التاسع عشر) ، ص٤٧.

(٢) معدل انحدار تم حسابه من واقع الخريطة الطبغرافية.

(*) أنظر الصورة رقم (٥) .

شاطئ البحر غرباً حتى الحدود الشرقية للمدينة مع الخط الأخضر ، وذلك مع أمتداد شارع عمر المختار ، ويتبين من هذا القطاع (شكل رقم ٥) أن سطح المدينة يبدأ بالأرتفاع التدريجى من الغرب الى الشرق ، من منسوب + ٥ متر إلى + ٢٧متر ، ويكون الإنحدار معتدلاً ومنتظماً حيث تقترب خطوط الكنتور من بعضا على وتيرة واحدة ، ثم يتواصل الأرتفاع التدريجى ليصل إلى منسوب + ٤٧,٥ متر، وذلك على بعد ٢ كيلو متر من الساحل ، ثم تبدأ هذه التلال بالإنحدار التدريجى نحو الشرق لتبلغ إلى منسوب +٢٥ متر ، ويكون ذلك على بعد ثلاث كيلو مترات من الساحل ، ثم يبدأ السطح بالارتفاع عند أطراف الموضع القديم للمدينة حتى يصل إلى أرتفاع +٤١ متر حيث سطح المدينة القديمة ، والذى يبلغ طوله نحو ٨٠٠ متر ، ويتميز بالاستواء التام، فى حين كان الاستواء فى السطح ميزة لموضع المدينة القديم فى مراحل نشأتها الأولى ، لأن المدن فى بداية نشأتها تعتمد على توفير موضع يتميز بالاستواء لكى يسمح بنمو المدينة فى جميع الإتجاهات(١).

وبعد انتهاء سطح المدينة القديم يبدأ السطح بالإنحدار التدريجى نحو الشرق حتى منسوب +٣٦ متر ثم يبدأ بالارتفاع التدريجى حتى أرتفاع +٦٥ متر مع حدود المدينة الشرقية ، ويمكن أعتبار القطاع التضاريسى معبراً عن المظهر العام لطبغرافية المدينة إذا ما استثنينا المدينة القديمة وهو تلال فى الشرق وتلال فى الغرب تنحصر بينهما أراضى منخفضة.

المشكلات الناجمة عن طبغرافية المدينة :

كان لانسياب الأمطار من التلال الشرقية والغربية نحو الاراضى المنخفضه التى تنحصر بينها أثر فى تكوين مجموعة من البرك التى تتجمع فيها مياه الأمطار ، والتى اعتبرت كمصاريف طبيعية ، منها بركة قمر ، وأرض النخيل وجولفان ، وأرض ساقية حسين، وخندق الأمام الشافعى ، وبركة أم الودع وبركة الغصين ، وتبقى هذه المياه فى البرك لمدة طويلة ، لأن التربة فى تلك المناطق فى معظمها طينية. فلا تسمح بتسرب المياه بسهولة ، والمشكلة أن معظم هذه الأراضى التى تستقر فيها المياه زراعية مما يؤدى إلى تضرر المحصول ، وعدم القدرة على زراعتها ، إلا بعد أن تجف المياه ، ونظراً لتقسيم بعض تلك الأراضى الزراعية وتحويلها إلى مناطق سكنية ، فقد أختفت بعض هذه المصارف الطبيعية وتحولت الشوارع العامه فى المناطق المنخفضه إلى أماكن تتجمع فيها المياه مما يشكل إعاقة لحركة المرور ، أما مياه الأمطار التى تنساب من التلال الغربية نحو البحر مياه مفقوده، لا يمكن أستغلالها لعدم وجود مشاريع لتجميع المياه لإعادة حقنها فى الأرض لتغذية الخزان الجوفى، إلا أن المياه التى تنساب إلى حوض المدينة يمكن أستغلالها .

وقد أدى عدم أستواء السطح فى بعض مناطق المدينة ، إلى زيادة التكلفه فى عملية البناء، وذلك بسبب عمليات التسويه التى تتم للأرض قبل إقامة البناء، ومن ناحية أخرى فإن الانحدار التدريجى فى المناطق الغربية المطلة على البحر أعطى تلك المناطق صفة جمالية ، لأن معظم المبانى يمكن لها أن تطل على

(١) أحمد حسن إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥

البحر إضافة إلى إمكانيات التهوية الجيدة .

وقد أثرت طبغرافية المدينة على اسعار الأراضى، إذ نجد أن الأراضى المنخفضه أقل سعراً من الأراضى المرتفعة، ويظهر ذلك واضحاً فى أرض الشوا بحى الدرج ، حيث أنها تمثل بداية حوض المدينة من الناحية الشمالية . بينما الاطراف الشرقية لهذا الحوض مرتفعة ، فنجد أن سعر المتر المربع من الأرض فى المناطق المرتفعة يبلغ نحو ١٥٠ دينار بينما فى المناطق المنخفضه يبلغ نحو ١٠٠ دينار أردني(*) .

ثانياً: التركيب الجيولوجى :

تبرز أهمية دراسة التركيب الجيولوجى للمدينة فى إظهار قيمة الموضع من حيث مدى توفر المياه الجوفيه ومستواها ، ونوع الطبقات، ومدى صلاحيتها للبناء وقدرتها على تحمل ضغط المبانى(١) .

وعلى ذلك سيقتصر البحث على عصر البلوسين . آخر عصور الزمن الجيولوجى الثالث ، لما له من أثر فى التطورات الجيولوجية ، وعلى الزمن الجيولوجى الرابع ، حيث أن سطح المدينة مغطى كليا برواسبه .

ففى أواخر الزمن الجيولوجى الثالث تعرضت منطقة غزة إلى حركة هبوط، أدت إلى توغل مياه البحر إلى ناحية الشرق(٢) . مما أدى إلى تكوين خليج غطى سطح المدينة بالكامل نتج عنه تكوين رواسب بحرية من الصخور الجيرية والرواسب الطفلية الرملية لتمثل طبقة صماء تحول دون تسرب المياه إلى الأعماق(٣) .

وفى أواخر البليوسين وأوائل الزمن الجيولوجى الرابع حدثت حركة رفع أدت إلى أنحصار المياه عن اليابس ، وقد صاحب هذا الارتفاع حركات التوائية هادئة، أدت إلى تكوين بعض المنخفضات والمرتفعات البسيطة(٤) ، وبالتالى كانت البداية الطبغرافية للمدينة .

ومع بداية الزمن الرابع غطت سطح المدينة إرسابات قاريه ، تتكون من تكوينات حصوية جرفتها المياه الجاريه من جبال الخليل فى الشرق واستمرت عمليات الإرساب القارى خلال الجزء الأوسط والأخير من الزمن الرابع . فتم ترسيب تكوينات رملية ، أتخذت أشكال الكثبان وقد تكونت تربة اللويس أخيرا (٥) . وبذلك تكون هذه الإرسابات سببا فى تكوين تربة المدينة .

---

(١) أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٠ .

(٢) محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون ، الوطن العربي – أرضه وسكانه وموارده (الطبعة الثالثة ؛ في القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠) ، ص٢٣ .

(٣) يوسف أبو الحجاج ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ .

(٤) Picard ., Structural Evolution of Palestine (Jueruslem , Geo, dept, Hebrew Univ, 1988) , P.P 33- 50 .

(٥) Ibid., P. 90

(*) تبلغ قيمة الدينار الاردنى نحو ٤ جنيهات مصرياً وذلك سنة ١٩٩٤ .

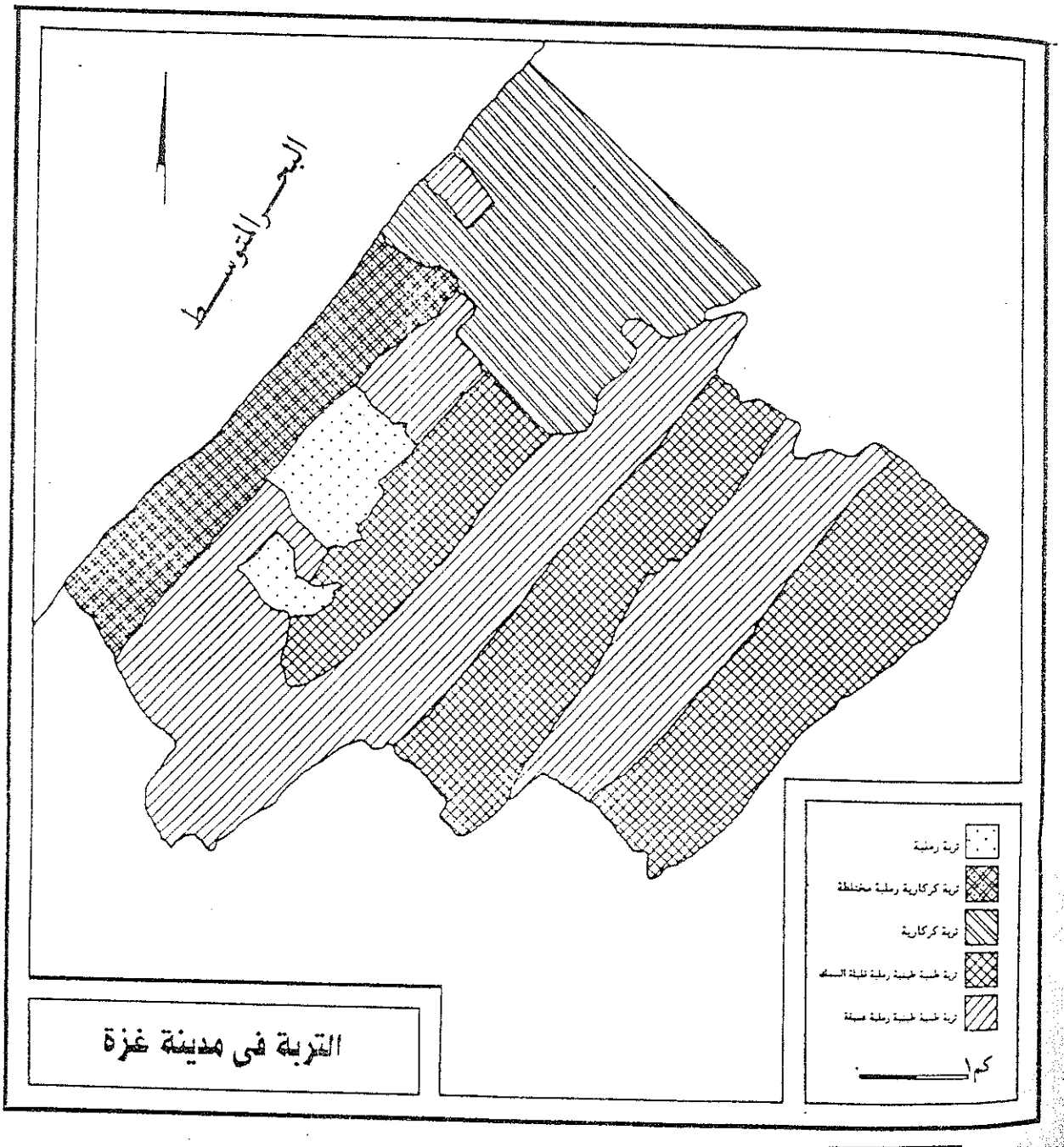

شكل رقم (٦)

M.A.Abdel Salam and S.A.Sabet.," Soil of the Gaza Strip" (Societe de Geographie D. Egypte, 1966) P .P 33 .

وقد ظهرت الأهمية الجغرافية لتكوينات الزمن الرابع فى أنها طبقات منفذة للمياه ، تقع على طبقة صماء لاتسمح بتغلغل المياه مما جعل المدينة تقع على خزان جوفى طبيعى[١]. وقد اعتمد السكان على التكوينات الرملية التى تغطى معظم الأجزاء الغربية من المدينة فى عمليات البناء والتعمير . وفى صناعة الطوب

ثالثاً : التربة :

تؤثر نوعية الصخور والتربة على بناء الوحدات السكنية ووضع الأساس وطريقة البناء ، وخاصة المبانى ذات الطوابق المتعددة ، إذ أن الأرض الصخرية تكون صالحة أكثر وذات كلفة أرخص بينما تحتاج الأرض الطينية أو الرملية إلى كلفة أكثر [٢].

وبالنظر إلى خريطة التربة شكل رقم (٦) نجد أن المدينة تحتوى على ثلاثه أنواع من التربة . ولكل نوع منها مميزات كان لها أثر على النواحى العمرانية والزراعية ، فالتربة الطينية الرملية ، والتى تشكل أعلى نسبة إذ تصل إلى ٧١.١٪ ساعد تركيز الطين بها إلى أستخدامه فى عمل الطوب فى الماضى[*]. حيث كان الطين المادة المتوفرة لعملية البناء بالأضافة إلى أستخدامه فى صناعة الأوانى الفخارية ، والتى لازالت تستخدم حتى الآن . وتميزت هذه التربة بنسيج يتراوح بين المتوسط والناعم لأن التكوينات الطينية هى الغالبة، إذ تتراوح نسبتها ما بين ٢٧٪ الى ٥٩٪ [٣]. ولهذا فإن التربة متوسطة النفاذية للماء. أما من حيث قدرتها الإنتاجية فهى صالحة لمختلف المحاصيل الزراعية بدرجة عالية إلى جانب أستغلالها فى زراعة الأشجار المثمرة[٤]. كما أن التربة الطمية الطينية الرملية تنتشر فى معظم مناطق المدينة وتكون على شكل نطاقات متتالية وتنقسم هذه التربة إلى قسمين تربة عميقه وأخرى قليلة السمك ، ولهذه التربة أهمية إقتصادية عالية للمدينة على أعتبار أنها أرضا زراعية فى حين كانت تمثل الظهير الزراعى للمدينة القديمة ، إلا أن التناقص مستمر فى هذه التربة مقابل الزحف العمرانى .

أما النوع الثانى من التربة فهى التربة الكركارية وتنقسم إلى قسمين كركارية وكركارية رملية مختلطة [**] ، وتشكل نسبة ٢٤,٢٪ من مجموعة التربة فى المدينة ، وتنتشر معظمها فى المناطق الغربية كما تنتشر فى بعض المناطق الشرقية من المدينة ولكن تغطيها طبقة من الطين ، لذلك لم تظهر في الخريطة ،

(١) يوسف أبو الحجاج ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٥٢ .

(٢) صبرى الهيتى وآخر ، المرجع السابق ، ص ١٠٧ .

(٣) M.A.Abdel Salam and S.A.Sabet., Op Cit. P .P 31-43 .

(٤) دائرة الزراعة ، شعبة المياه وتحليل التربة نشرة عن مدى ملائمة انواع التربة للمحصولات الزراعية فى قطاع غزة ، ١٩٨٩

(*) النسبة من أعداد الطالب من واقع خريطة التربة وتم قياس المساحات بجهاز البلانيمتر الإلكتروني .

(**) التربة الكركاريه تتكون من الرمل الخشن مع حصي صغير ومتوسط خشن المظهر متماسك بمادة كلسية .

المصدر :- أحمد شقليه « قطاع غزة – دراسة في الجغرافية الأقليمية » (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة)، ص ٦٧

(١) M.A.Meyer.,Op.cit., P.g

وهذه التكوينات وخصوصا الواقعة فى شرق المدينة أمدت السكان قديما بالطوب لبناء المساكن وأساساتها كما أستخدمت فى بناء القبور لأن الطين لايصلح . وساعدت هذه التربة أيضاً على تغذية الخزان الجوفى لمساميتها العاليه [١].

ولهذه التربة إستخدامات أخرى . فتوضع طبقة منها على الطرق قبل رصفها ، وتستخدم فى تغطية التربة الطينية فى فصل الشتاء بعد أن تغمرها المياه لانها تعيق الحركة بسبب لزوجتها الا ان التربه الكركا ريه لم تكفي حاجات سكان المدينة المتزايدة مما جعلهم يتجهون إلي خارج المدينة للحصول عليها.

ويتمثل النوع الثالث من التربة بالتربة الرملية والتى تشكل نحو ٤ر٧ ٪ . من مجموع التربه فى المدينة وتنتشر على هيئة كثبان رمليه في غرب المدينة وتتميز بالمساسية العالية مما يسمح بتسريب المياه بسرعة لتغذية الخزان الجوفى[٢]. بالإضافة إلى عدم ركود المياه فى المناطق المكشوفة. وتتوقف قيمتها الإقتصادية على مدى إدخال التحسينات علـــى تركيبها الميكانيكى ، لخفض نسبة المسامية ، وقد تتناسب هذه التربه لزراعه اشجار الفواكه (٣) . وهذه التربه كالأنواع الأخرى مهدده بتغطيتها كاملاً بالعمرن .

أثر أنواع التربة على عملية البناء [٤].

يتم تصنيف التربة حسب قوة تحمل ضغط المبانى إلي نوعين ، تربة متماسكة كالطمى والطين ، وتربة غير متماسكة كالرمل والحصى والكركار أما بالنسبة للتربة المتماسكة «الطين والطمى» فهى تربة غير جيدة لإقامة المبانى وذلك لعدة أسباب .

١- مكلفة جداً فى أساسات المبنى وبالذات للعمارات المرتفعة ، إذ يتطلب عمل مساحة كبيرة من الخرسانة المسلحة لتغطى مساحة المسكن .

٢- التمددات والتقلصات التى تحدث فى التربة ينتج عنها تصدعات فى المبانى.

٣- صعوبة تصريف الماء لعدم مسامية التربة ، فيبقى الطين رطبا لفترة طويلة ، وعند وقوع ثقل على التربة الطينية فإنه يحدث هبوطات تدريجية قد تستمر لفترة طويلة من الزمن .

وتتراوح القيم التقريبية لقوة تحمل التربة المتماسكة من ٥ , ٠ - ٥ , ١ كجم/سم٢ بينما التربة الغير

---

(٢) Abd El Salam and Sabet , Societe de Geographie D, Egypte . Ibid ., P.P 47- 50 .

(٣) دائرة الزراعة ، شعبة المياة ، وتحليل التربة ، نشرة عن مدي ملائمة أنواع التربة للمحصولات الزراعية في قطاع غزة ١٩٨٩م .

(٤) تم الإعتماد فى دراسة فى الموضوع على مصدرين .

١- روحى لطفى الشرى ، إنشاء المباني ، (الجامعة الأردنية ، ١٩٨٢).

٢- جمعية المهندسين بقطاع غزة ، دراسات غير منشورة ، بدون تاريخ .

متماسكة فتتراوح من ٢,٥ - ٤,٥ كجم/سم٢ فهى أساس جيد لإقامة المبانى للأسباب التالية :

١- غير مكلفة مقارنة بالتربة الطينية .

٢- لاتعانى المبانى المقامة عليها من التصدعات .

٣- سهولة تصريف المياه منها ، فتبقى هذه التربة بنفس الكفاءة .

ويجدر الإشارة إلى أن هناك أنواع أخرى من التربة تكون ناتجة عن الردم إى أنها ليست التربة الطبيعية ، وغالباً ما تتوفر هذه التربة فى البلدة القديمة ، وهذا النوع من التربة يحتاج إلى دراسات أوسع عند الشروع فى إقامة مبانى عليها لأنها تربة غير منتظمة ، ومن عيوب هذه التربة أنها مكلفة جداً وتحتاج إلى تحسينات قبل الشروع فى عملية البناء ويكون ذلك بإحدى الطرق التالية :

١- زيادة عمق الأساسات .

٢- ضغط التربة لزيادة التلاصق بين حبيبات التربة .

٣- حقن التربة بالأسمنت حيث تتداخل المادة الأسمنتية المجهزة فى الشقوق والفراغات .

٤- تحقن التربة بمحاليل كيميائية مثل السليكات ولكن هذه الطريقة مكلفة جداً .

ونستنتج مما سبق أن التربة غير المتماسكة «الحصي والرمل» والكركار ، هى الأفضل لإقامة المبانى عليها ، وهو النوع الأكثر شيوعاً فى المناطق الغربية والأطراف الشرقية من المدينة.

وجدير بالذكر أن أسعار الأراضى لا تتأثر بأنواع التربة فى المدينة إذا أن طبغرافية الأرض وموقعها أهم كثيراً من نوع التربة ومدى تحملها لضغط المبانى .

رابعاً : مناخ مدينة غزة :-

تعد دراسة المناخ من أهم المعايير التى يأخذ بها المخطط ، لتوفير الجو الصحى المناسب للوحدات السكنية ، لكى تلائم الوظيفة السكنية[١] . ويراعى فى التخطيط وصول نسبة كافية من الإشعاع الشمسى والهواء إلى المساكن ، وبالذات فى المناطق المزدحمة بالسكان كما ان أتجاه الرياح يلعب دوراً بارزاً فى اختيار المناطق الصناعية بالمدينة ، حتى لا تتأثر الأحياء السكنية بالهواء الملوث[٢] .

ولاشك أن أختيار مواقع المدن يدخل فى تحديده عامل المناخ حتى لاتقام مراكز العمران فى أماكن غير ملائمة كأن تقام فى أماكن معرضه لجرف السيول[٣] . وهذا يصدق على الموضع القديم لمدينة غزة ، عندما تم

(١) صبرى فارس الهيتى ، وأخر ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٠٧ .

(٢) فهمى هلالى أبوالعطا ، الطقس والمناخ - دراسة فى طبيعة الجو وجغرافية المناخ ، (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤ .

(٣) يوسف عبدالمجيد فايد ، جغرافية المناخ والنبات ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧١م) ، ص ١٣٢ .

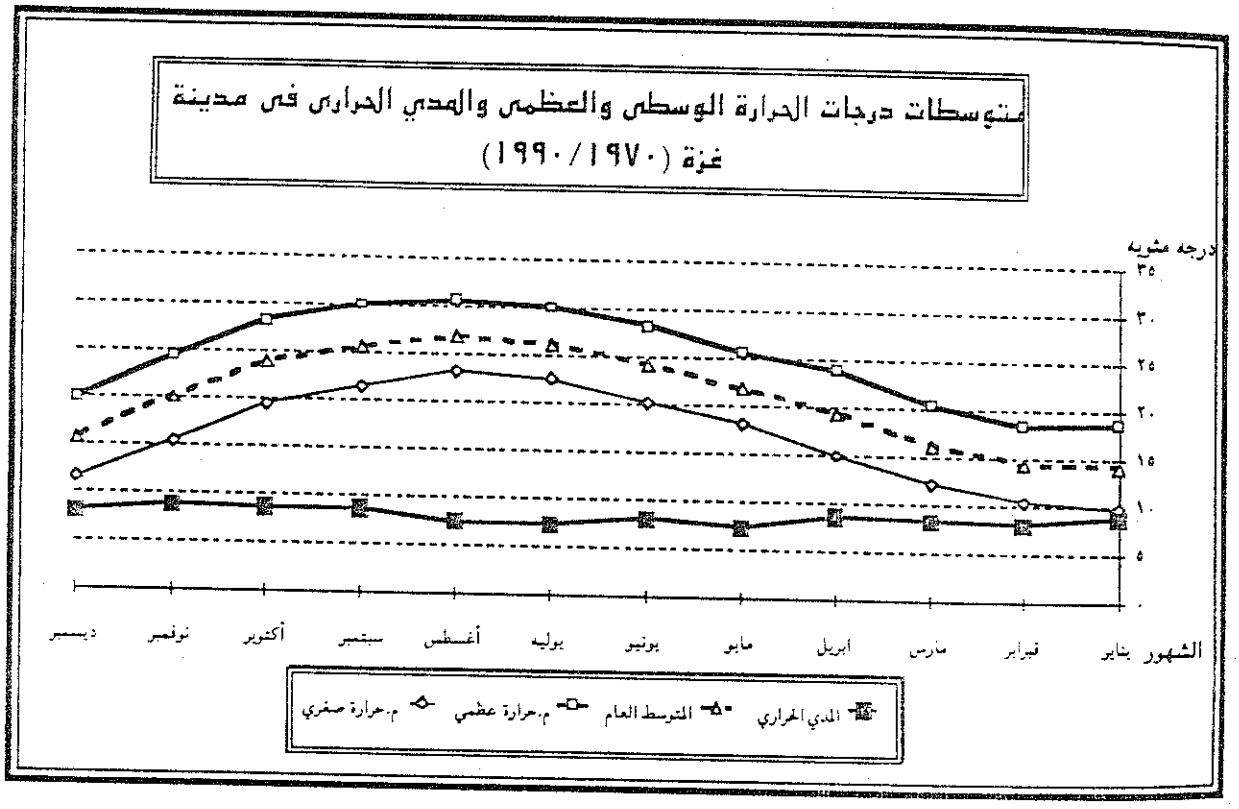
متوسطات درجات الحرارة الوسطى والعظمى والمدي الحرارى فى مدينة غزة (١٩٧٠/١٩٩٠)
درجه مئويه
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
الشهور
يناير
فبراير
مارس
ابريل
مايو
يونيو
يوليه
أغسطس
سبتمبر
أكتوبر
نوفمبر
ديسمبر
المدي الحراري
المتوسط العام
م.حرارة عظمي
م.حرارة صغري

شكل رقم (٧)

اختياره على منطقة مرتفعة تحيط بها منطقة سهلية تنصرف إليها مياه الأمطار .

ويرى أحد الباحثين أنه من غير المجدى دراسة المدن الصغيرة مناخيا ، مبررا ذلك بأن التأثيرات المناخية دائما ما تفوق حدود المدينة ، لتشمل إقليما .إلا أن هناك من يذكر بأن لكل مدينة مناخها الذى يميزها عما يجاورها من مناطق أخرى ، وبذلك ظهر ما يعرف بمناخ المدينة ، على إعتبار أن المدينة هى التى تصنع مناخها . ويكون ذلك بتغير الإنسان لملامح الظروف الطبيعية ، فإقامة المبانى وزيادة المواد العالقة فى الهواء والتى تنتج عن الصناعة والمواصلات تعمل على رفع درجة الحرارة [١]. وإن كان مناخ مدينة غزة له أثر واضح فى النواحى المعمارية .إلا أنه لا يعتبر مناخا قاسيا ، فلا يؤثر على النشاط البشرى بشكل كبير كما هو الحال فى دول الخليج العربى ، فاعتدال المناخ من المميزات التى تتصف بها المدينة .

ويمكن أن نلخص العوامل المؤثرة في مناخ مدينة غزة على النحو التالى :

أ - أن وقوع المدينة على دائرة عرض ٣١.٣٠ْ شمالاً يجعلها فلكيا تقع ضمن العروض المعتدلة الدفيئة بحوض البحر المتوسط[٢].

ب - تتأثر المدينة بالبحر المتوسط فى معظم فصول السنة . ومن المعروف أن المسطحات المائية تعمل على تلطيف درجة الحرارة صيفاً والتخفيف من البرودة شتاء فإن تبعية المدينة للمناخ البحرى يجعل المدى الحرارى قليلا[٣]. ويمكن ملاحظة ذلك من الشكل رقم (٧) ومن ناحية أخرى فإن البحر يعمل على رفع نسبة الرطوبة وخاصة عندما ترتفع درجات الحرارة . ويتضح ذلك من البيانات الخاصة بالحرارة والرطوبة والتبخر. وللبحر تأثير محلى يتمثل فى نسيم البحر ونسيم البر، كما أن المدينة تتأثر بالمنخفضات الجوية التى تنشط على البحر المتوسط ، والتى تحركها الرياح الغربية العكسية نحو الشرق فتكون سببا فى سقوط الأمطار الشتوية[٤].

ج - تقع المدينة أيضا تحت تأثير المؤثرات القارية لليابس المجاور ، إذ تبلغ نسبة الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من صحراء النقب وصحراء سيناء نحو ٢٢,١٪ .. من مجموع الرياح التى تهب على المدينة ، ويزداد هبوبها فى فصلى الشتاء والخريف ، وتكون رياحاً باردة فى فصل الشتاء وحارة فى فصل الصيف .

---

(١) أحمد حسن إبراهيم ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٩ .

(٢) عبدالعزيز طريح شرف ، الجغرافية المناخية والنباتية (الطبقة الحادية عشر ؛ الأسكندرية : دار الجامعات المصرية، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٤ .

(٣) أوستن ملر ، علم المناخ ، ترجمة محمد متولى وإبراهيم زرقانه (القاهرة : مكتبة الأدب ومطابعها) ، ص ٥٧ .

(٤) يوسف عبد المجيد فايد ، « مناخ مدينة جدة » ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد الثاني (جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٨٥) ، ص٢٠٢ .

عناصر المناخ :

١- الحرارة :

قد لا تكون درجة الحرارة مرتفعة بالمدينة الى درجة كبيرة فى فصل الصيف ولكن ارتفاع نسبة الرطوبة المصاحبة للحرارة، هى التى تشعر السكان بأرتفاع درجة الحرارة والملل مما يؤثر على كفاءة العمل . ولأن التباين الحرارى يظهر بين أشهر السنة، لذلك يمكن تقسيم السنة إلى أربعة فصول كما هو الحال فى إقليم البحر المتوسط ، ونجد أن الفرق واضحا فى درجة الحرارة بين فصلي الصيف والشتاء . الا أنه لايوجد تباين مناخى بين أطراف المدينة لصغر حجمها فوصول أي كتل هوائية إلى حدودها من أي اتجاه سرعان ما يغطى معظم أجزائها . إلا أن المناطق القريبة من البحر تتأثر به أكثر من المناطق البعيدة .

السمات العامه للحرارة :

- تقع مدينة غزة حسب تقسيم كبن [١]. ضمن المناخ التى يرمز له بالرمز Csa ومن صفاته شدة الحرارة صيفاً، مصحوبة بأشعة الشمس القوية، أما الشتاء فيكون معتدل الحرارة ، وكثيراً ما تحدث فيه موجات باردة وقارصة وقد تنخفض النهايات الصغرى أثناء هذه الموجات إلى أقل من درجة التجمد .

وبالنظر إلى منحنى الحرارة السنوى شكل رقم (٧) والملحق رقم (١) يمكن أن نستنتج الآتى:-

- يبلغ المتوسط السنوى لدرجة الحرارة بالمدينة حوالى ٢٠,٦ درجة مئوية وقد يعطى هذا المعدل صورة واضحة عن حالة الحرارة فى المدينة ، ونستدل على ذلك بالمقارنة بين أعلى شهور السنه حرارة وأقلها لنجد أن الفرق بينهما نحو ١٢,٦ درجة مئوية ، ويتميز المنحنى بمعدل حراري مرتفع وقمة متسعة خلال شهور الصيف وأوائل الخريف ، ثم يبدأ المنحنى بالهبوط التدريجى إلى أن يصل شهر يناير ، ثم يبدأ بالآرتفاع مع بداية فبراير .

- أما درجات الحرارة الصغرى فيتبين لنا أن أقل درجة حرارة تكون فى شهر يناير ٩,٨° ثم تبدأ بالأرتفاع إلى أن تصل إلي قمتها فى أغسطس ٢٣,١° م. ثم يبدأ المنحني فى الإنخفاض التدريجى الي ان يصل إلى يناير، أي أن فصل الشتاء يسجل أدنى درجات حرارة صغرى ، وهذا بدوره يؤثر على السكان وخصوصا العمال الذين يخرجون الى أعمالهم مع ساعات الفجر . وهم يمثلون نسبة كبيرة من سكان المدينة المشتغلين داخل فلسطين ، مما يعرضهم إلى نزلات البرد وأمراض الروماتزم .

- إن المدى الحرارى متقارب بين شهور السنة ، وإن كان فصل الصيف يمثل أقل مدى ٧,٦م ثم يرتفع فى فصل الربيع إلى ٨,١° م، وفى الشتاء ٨,٣° م ، فى حين يسجل فصل الخريف أعلى مدى حرارى ٨,٧°م، وقد يرجع ذلك إلى كثرة التقلبات المناخية فى هذا الفصل .

---

(١) عبدالعزيز طريح شرف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠١ .

الظروف الحرارية خلال الفصول الأربعة :

وعلي ضوء العرض السابق يمكن أن نقسم السنة إلي أربعة فصول علي النحو التالي :

١- فصل الصيف :

فصل الصيف يسجل أعلى درجات حرارة فى السنة إذ يبلغ المتوسط اليومى لدرجة الحرارة خلال شهور يونيو ، يوليو ، وأغسطس ، ٢٤,١م ، ٢٦,٢م ، ٢٦.٨م. على التوالى ولكن درجات الحرارة هذه ليست هى التى يشعر بها الإنسان لأن قدرة الإنسان على تحمل الارتفاع فى درجة الحرارة يرتبط ارتباطاً وثيقاً برطوبة الهواء ، فارتفاع نسبة الرطوبة يؤدى إلى ارتفاع الحرارة المحسوسة (١).

وقد بلغ المتوسط اليومى لدرجات الحرارة العظمى خلال هذا الفصل نحو ٢٨,١م، ٢٩.٩م ؛ ٣٠,٦م على التوالى لكل من يونيو ، ويوليو ، وأغسطس ، أما عن أعلى درجة حرارة عظمى سجلت خلال العشرين سنة، فيبين الملحق رقم (٢) أنها كانت فى أغسطس من سنة ١٩٧٣م حيث بلغت الحرارة ٤٩,٥م.

ونتيجة لارتفاع درجة الحرارة وسطوع أشعة الشمس فى هذا الفصل فإن معظم المحلات التجارية تعمل على إقامة المظلات أمام محلاتهم، وبالذات الواجهات المعرضة لأشعة الشمس، كما أن المنزل العربى القديم يقيم مثل هذه المظلات أمام الغرف لنفس السبب . بالإضافة إلى الوقاية من مياه الأمطار.

٢- فصل الشتاء :

يمتد هذا الفصل فى الفترة الممتدة من ديسمبر حتى فبراير ، ويعرف بأنه أبرد فصول السنة وتزداد البرودة فى هذا الفصل عند تعرض المدينة للموجات الباردة التى تكون ضمن مؤخرة المنخفضات الجوية القادمة من المناطق الباردة (٢) وعلى ذلك فإن هذا الفصل يسجل أدنى درجات حرارة فى السنة ، فبلغ المتوسط اليومى لدرجة الحرارة الصغرى لكل من ديسمبر ، يناير ، فبراير ، ١١,٧م ، ٩,٨م ، ١٠,٤م على التوالى . وقد تصل درجة الحرارة في بعض الأيام إلي الصفر المئوي (*). وهذا الأنخفاض فى درجة الحرارة يؤدى إلي خسائر للمزارعين نتيجة للآثر السيء لهذه الموجات علي المزروعات .

٣- فصل الربيع :

يضم هذا الفصل أشهر مارس ، أبريل ، ومايو ويتميز بالاعتدال بين حرارة الصيف وبرد الشتاء ،

---

(١) عبدالعزيز طريح شرف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٨٨ .

(٢) حسن عبدالقادر صالح ، وآخرون الدولة الفلسطينية ، حدودها ،معطياتها وسكانها (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٩١ ، ص ١٦٠ .

(*) سجلت محطة الأرصاد الجوية يوم ١٥ فبراير ١٩٨٤ درجة حرارة بلغت الصفر المئوى ، وفى ١٢ فبراير من نفس السنة بلغت درجة الحرارة نصف درجة مئوية فى حين سجلت٨. ١م بتاريخ١٩٨٤/١٢/٣١ودرجتان بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٢وبتاريخ٢يناير ١٩٧٣م.

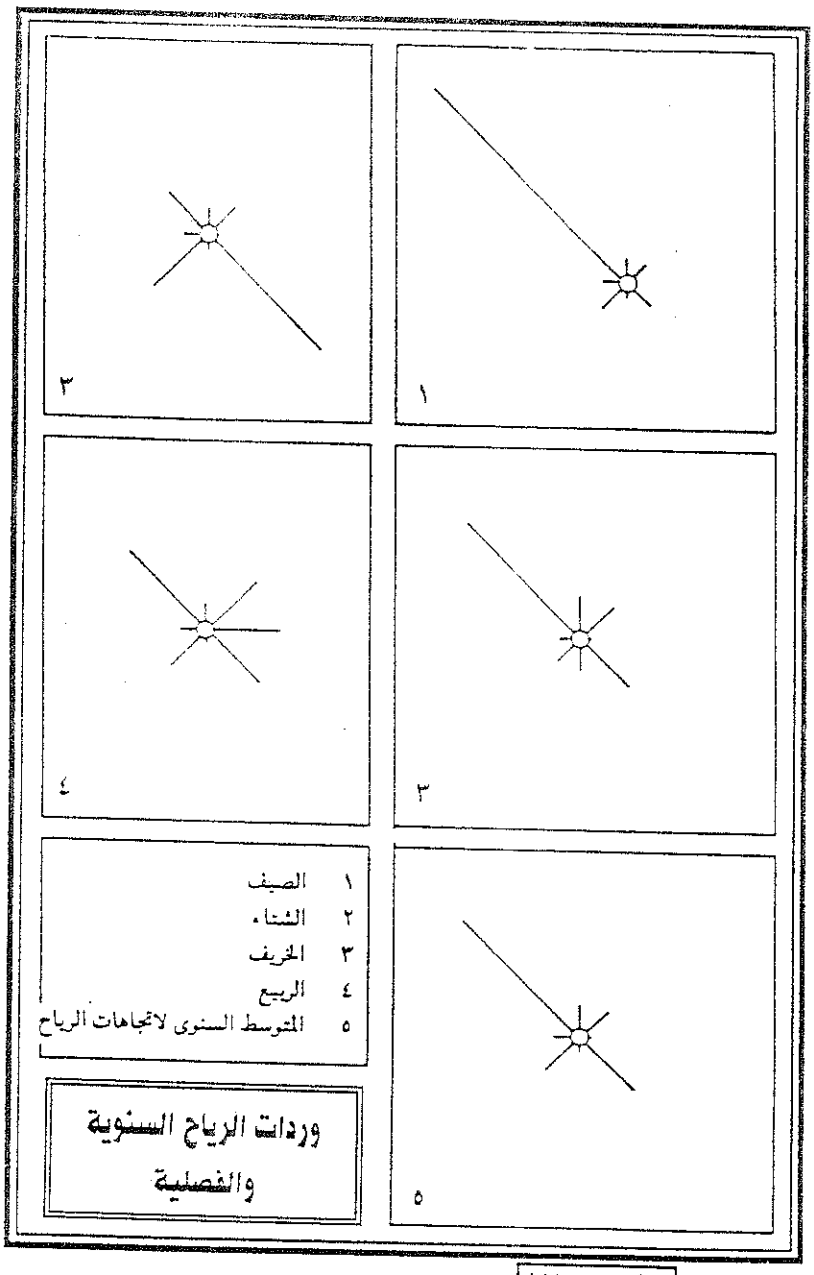

شكل رقم (٨)

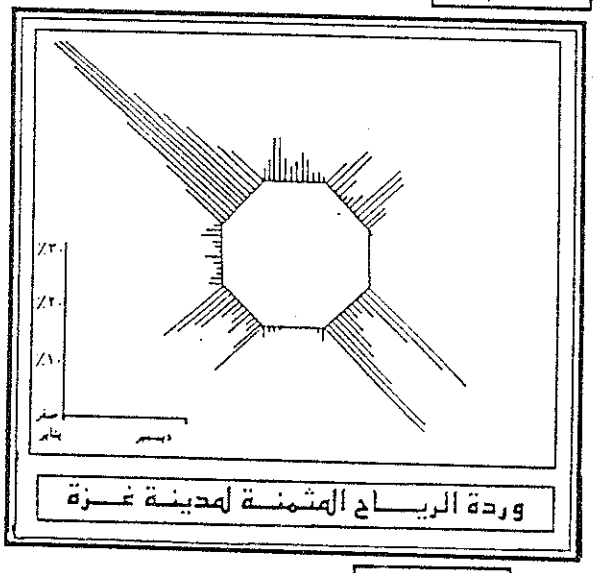

شكل رقم (٩)

فمع انتهاء فصل الشتاء وبداية فصل الربيع تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع ، اذ نجد إن المتوسط اليومى لدرجة الحرارة بلغ ١٦,٣م ، ١٩,٤م ، ٢١,٨م ، على التوالى ، أما المتوسط الفصلى فقد بلغ ١٩,١م ، وبذلك يزيد عن متوسط حرارة الشتاء بحوالى ٤,٤م وينقص عن حرارة الصيف ٦,٦م .

وأهم ما يميز هذا الفصل هبوب رياح الخماسين ، التى تعمل على رفع درجات الحرارة ليوم أو يومين ويوضح الملحق رقم (٤) أن أعلى درجات حرارة سجلت فى هذا الفصل خلال العشرين عاماً كانت معظمها فى شهرى أبريل ومايو ، وكانت الرياح المصاحبة لهذا الأرتفاع فى درجة الحرارة فى معظمها جنوبية شرقية بمعنى أنها قادمة من الصحراء وبالتحديد من السواحل المصرية نتيجة لمرور المنخفضات الجوية على تلك السواحل مما يؤدى إلى هبوب الرياح الساخنة من الصحراء[١].

٤- فصل الخريف :

إن درجات الحرارة مع بداية هذا الفصل تبدأ بالانخفاض التدريجى ، بعد أن وصلت إلى ذروتها فى أغسطس بأواخر الصيف فبلغ المتوسط اليومى خلال أشهر الخريف ، سبتمبر ، وأكتوبر ، ونوفمبر ، ٢٥,٦م ، ٢٣,٧م ، ١٩,٩م، على التوالى .

٢ - الضغط والرياح :

الضغط الجوى من العناصر المناخية المؤثرة فى مناخ مدينة غزة فترتبط بها اتجاهات الرياح، ولصغر مساحة المدينة فلا تتميز بضغط جوى خاص بها بل تتبع نظم الضغط والرياح على شرق البحر المتوسط .

ويتبين من الشكلين رقمي (٨) (٩) والملحق رقم (٣) ما يلى :

١- إن معظم الرياح التى تهب فى فصل الشتاء رياح جنوبية شرقية ، وتبلغ نسبتها نحو ٤٢,٢٪ ، أما باقى الاتجاهات فهى جنوبية غربية ، وتبلغ نسبتها ٢٢,٢٪ ، ويطلق على هذه الرياح محلياً عندما تكون شديدة بالنو، وتعتبر خطرة جداً لعمليات الصيد ، أما الرياح الشمالية الغربية فنسبة ترددها ١٦٪ بينما الرياح الشمالية الشرقية والشمالية فتبلغ نسبة تردد كل منها ٧,٧٪ و ٢,٦٪ على التوالى ، ويبدو أن هذه الرياح هى المسئولة عن موجات البرد التى تصيب المدينة فى هذا الفصل ، أما باقى الاتجاهات الأخرى فتمثل نحو ٩,٣٪ .

٢- إن معظم الرياح التى تهب فى فصل الصيف هى الرياح الشمالية الغربية إذ تبلغ نسبة ترددها حوالى ٧١.٩٪ ، وهذه الرياح هى المسئولة عن تلطيف درجات الحرارة ، أما اتجاهات الرياح الأخرى فتبلغ نسبة ترددها نحو ٢٨.١٪ .

(١) يوسف عبدالمجيد فايد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، المرجع السابق ، ص ٢١٧ .

٣-تعد الرياح الشمالية الغربية هي المسيطرة في فصل الربيع ، فتبلغ نسبة ترددها نحو ٣٢,١ ٪ ، يليها الرياح الشمالية الشرقية ١٦,٢ ٪ وغالباً ما تكون الرياح الأخيرة سبباً في هبوب رياح الخماسين وخاصة في شهري إبريل ومايو ، وتشكل الرياح الجنوبية الشرقية ١٥,٨ ٪ والشرقية ١٥,٣ ٪ ، بينما تظهر اتجاهات آخري للرياح لم يكن لها تأثير كبير في فصل الشتاء كالرياح الجنوبية الغربية وتشكل ٩,١ ٪ ، والرياح الشمالية تشكل ٦,٧ ٪ اما باقي الاتجاهات فكانت نسبة ترددها ٤,٨ ٪

٤- يتميز فصل الخريف بأنه إنتقالى ، إذ يتأثر بالرياح التجارية الجافة وخاصة فى أوائله ، بينما تكون أواخره مقدمة لفصل الشتاء ، فتبدأ الغربيات بالهبوب مصاحبة معها بعض المنخفضات الجوية التى تسقط أمطارا مبكرة[١]. ولذلك فإن الرياح الشمالية الغربية هى المسيطرة فى هذا الفصل ، إذ تبلغ نسبتها ٤٣,٩ ٪ ، يليها الجنوبية الشرقية ٢٠,٦ ٪ ، وتكون باقى النسب للإتجاهات الأخرى .

ويتضح من الشكل رقم (١٠) ما يلى :-

١- أن أكبر سرعة للرياح فى المدينة خلال السنة تكون فى فصل الشتاء ، إذ يبلغ معدلها فى نحو ٧,٣ عقدة/ساعة ، ويسجل شهر يناير أعلى سرعة للرياح خلال السنة ٧,٦ عقده/ساعة ، وقد ترجع هذه السرعة إلى مرور المنخفضات الجوية التى عادة ما تصاحبها رياح شديدة ومما يؤكد ذلك سقوط اكبر كمية مطر فى هذا الشهر .

٢- تبلغ سرعة الرياح أدنى معدلاتها فى فصل الصيف، فيبلغ المتوسط الفصلى حوالي ٥ عقده/ساعة.

٣- يلاحظ أن متوسط سرعة الرياح فى فصل الربيع ينخفض عما هو فى فصل الشتاء، ليبلغ ٦,٧ عقدة/ساعة .

٤- تقل سرعة الرياح فى فصل الخريف عن فصل الربيع والشتاء بينما تزيد عن فصل الصيف إذ تبلغ ٥,٦ عقده/الساعة .

٣- الرطوبة النسبية والتبخر :

تتأثر الرطوبة النسبية بعنصرى الحرارة وكمية التبخر ، فهى تتناسب مع الحرارة تناسباً عكسياً ، لكنها تتناسب مع بخار الماء تناسبا طرديا[٢]. وتختلف كمية الرطوبة من وقت إلى آخر تبعا للمنطقة التى تهب منها الرياح، فإذا كانت الجهة القادمة منها بحرية فإنها تتحمل بالرطوبة ويكون العكس إذا كانت قادمة من جهة قارية[٣].

(١) حسن عبدالقادر وآخرون ، مرجع سبق ذكرة ، ١٦١ .

(٢) صالح حماد البحيرى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٦ .

(٣) أوستر ملر ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .

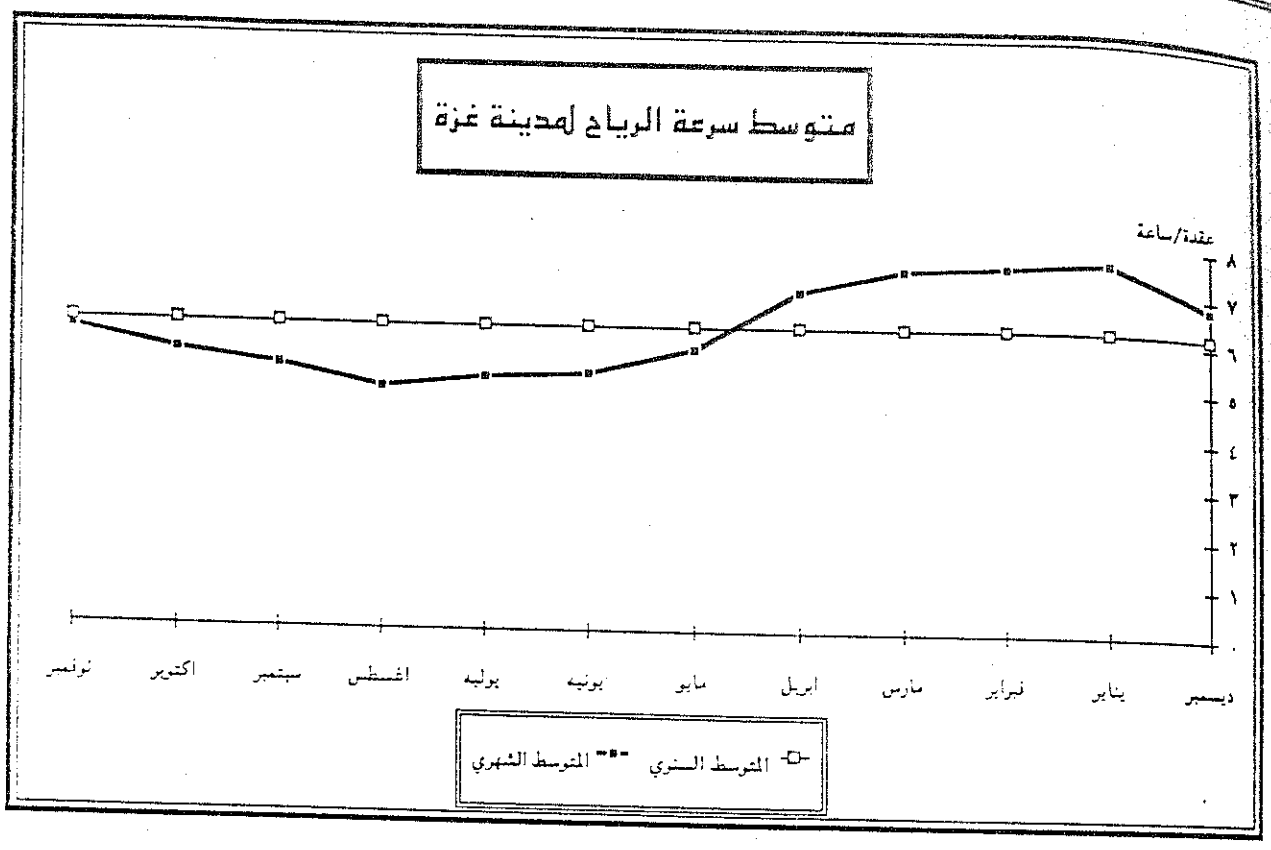

شكل رقم (١٠)

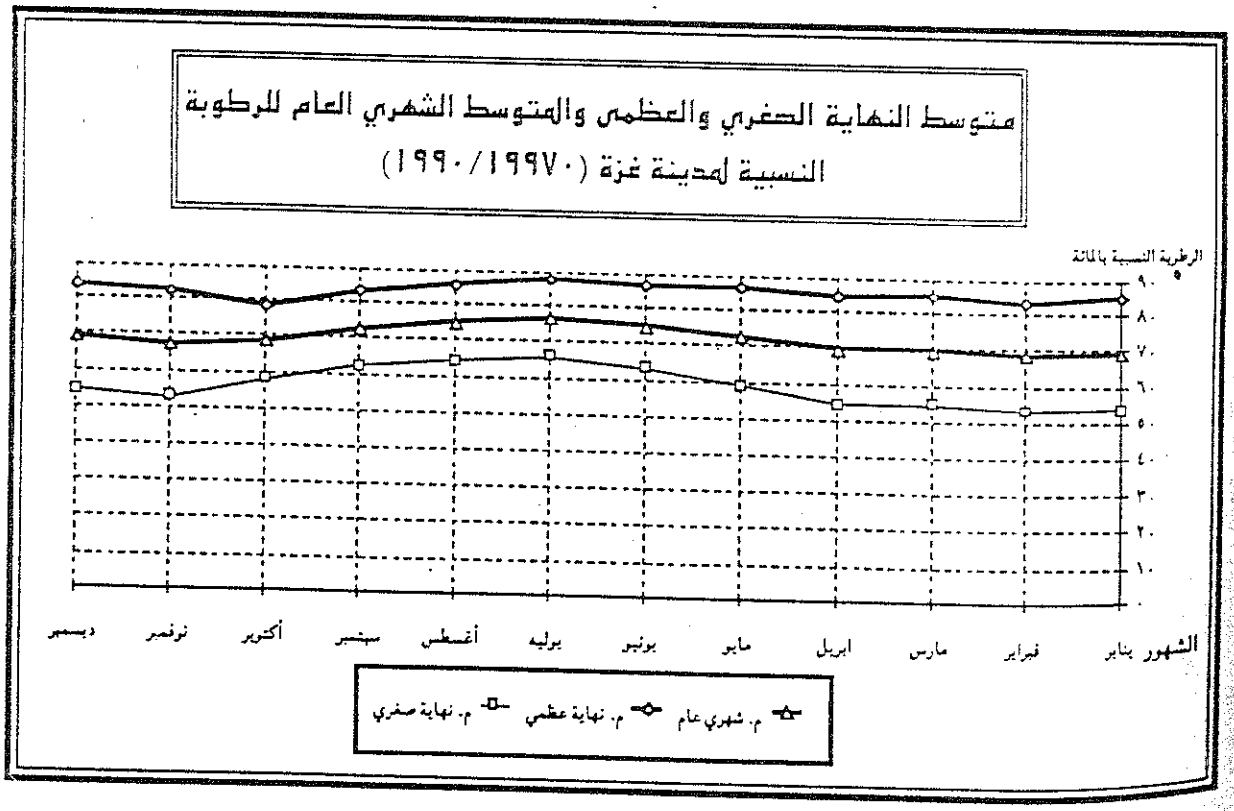

شكل رقم (١١)

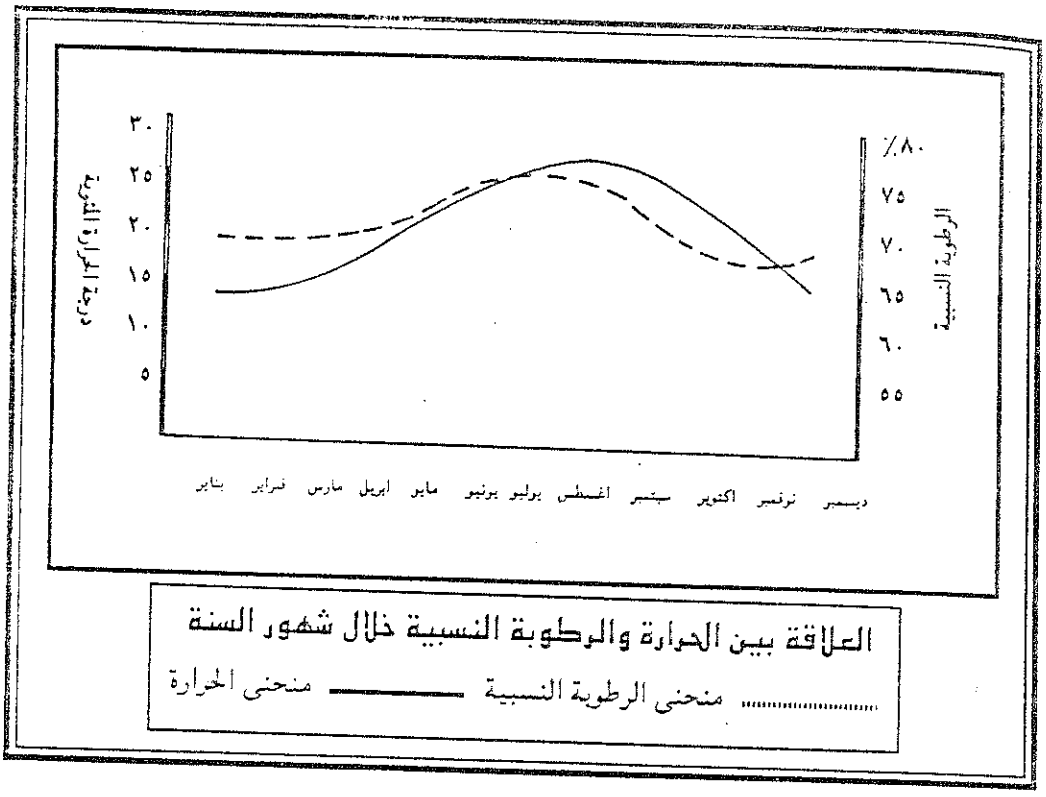

شكل رقم (١٢)

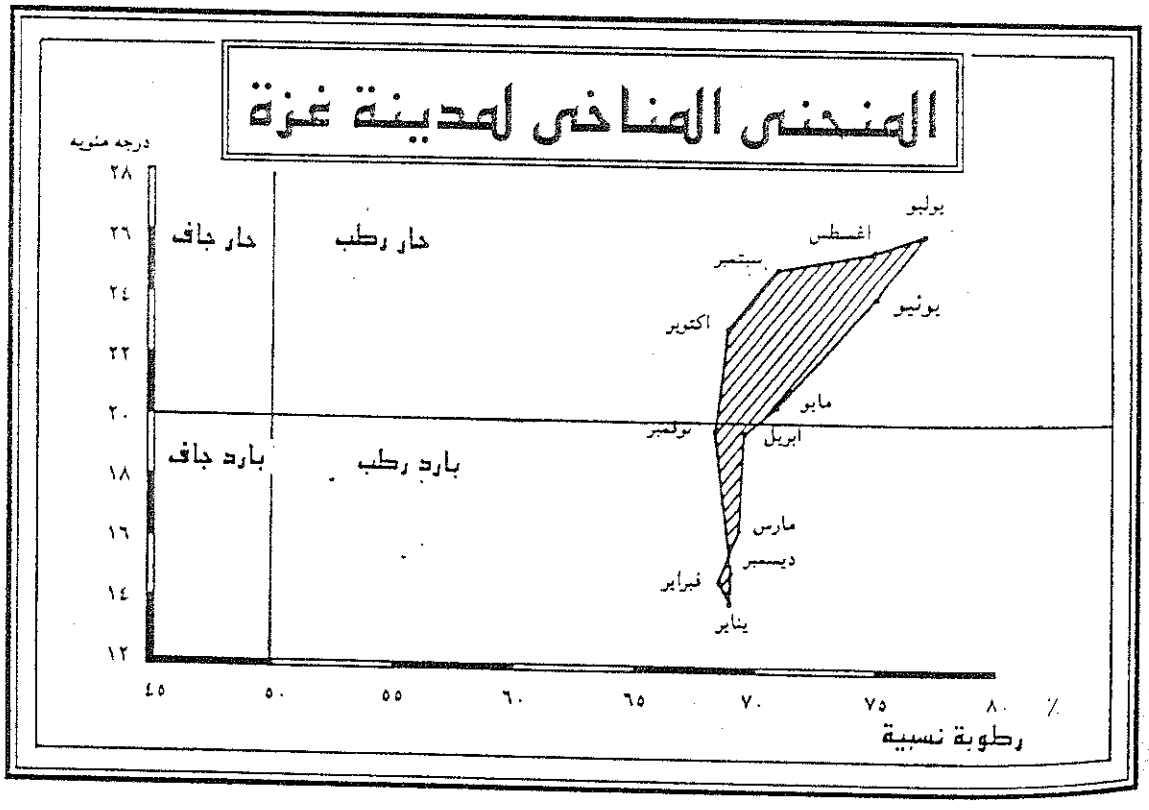

شكل رقم (١٣)

وحيث إن الإحساس بالحرارة يزداد مع ارتفاع نسبة الرطوبة كما سبق القول فبالتالى لها تأثير على كفاءة العمل. وإن كان تأثير الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة يظهر واضحاً فى العروض المدارية القريبة من السواحل كما هو الحال فى مدينة جدة مثلا . إلا أن تأثيرها يكون أقل فى حوض البحر المتوسط .

ويتبين من الملحق رقم (٥) والشكل رقم (١١) أن المعدل السنوى لنسبة الرطوبة بلغ ٧١,١٪ وهى نسبة مرتفعة ، ولا تقل النسبة فى أي شهر من شهور السنة عن ٦٥٪ ويسجل فصل الصيف أعلى نسبة رطوبة ٧٥,٥٪ ، ثم فصل الربيع ٧٠,٦٪ ، يليه الخريف ٦٩,٥٪ ، أما أقل نسبة رطوبة فيسجلها فصل الشتاء ٦٨,٩٪ .

ونلاحظ من الشكل رقم (١٢) أنه هناك أرتفاع لنسبة الرطوبة مصاحب لأرتفاع نسبة الحرارة وذلك خلال الاشهر من يونية حتي أكتوبر وهذه العلاقة تبدو عكس القاعدة السابق ذكرها وقد يمكن ارجاع ذلك الى ارتفاع نسبة البخر خلال هذه الاشهر والتي حظيت فيها باعلى نسبة بخر اذ تراوحت بين ٤,٥ - ٧ ملم يومياً .

وفى محاولة للربط بين الحرارة والرطوبة النسبية ، فنجد أنه يمكن أن نقسم السنة إلى قسمين ، نصف حار رطب ويمتد من مايو حتى اكتوبر ونصف بارد رطب ويمتد من نوفمبر إلى ابريل ، كما يوضحه الشكل رقم (١٣) .

ولمعرفة أثر المناخ على النشاط البشرى ، ومدى قدرة الإنسان على العمل ، وذلك من خلال الدراسة التى أجراها (تير جونج)[١].(Terjung) تنظر إلى الملحقين رقم (١) (٥) لنجد أن راحة الإنسان وقدرته على العمل تقتصر على بعض الشهور، أبريل ، مايو و أكتوبر ، نوفمبر ، أما باقى الشهور فتقل بها كفاءة العمل .

٤-الأمطار تعتبر الأمطار من مصادر المياه الرئيسية في المدينة ، فأكثر من ٧٠ ٪ من الآراضي الزراعية تعتمد علي الامطار [٢] كما أنها مصدر المياه الجوفية ، وللأمطار دور مؤثر على شكل العمران فى المدينة .

ويتبين من الشكل رقم (١٤) أن المتوسط السنوى لسقوط الأمطار للفترة المذكورة قد بلغ ٤١٠,٦ ملليمتر ، وهناك تسع سنوات زادت فيها كمية الأمطار عن المتوسط العام فتراوحت بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ ملليمتر ،

(١) قسم تيرجونج ، العالم إلى إحدى عشر إقليما مناخياً ، وذلك على أساس اختلاف نسبة الرطوبة والمتوسط الشهرى لدرجة الحرارة ، ويعتبر أنسب هذه الأقاليم لراحة الإنسان وعظم قدرته على العمل هى الأقاليم ، الذى يبلغ فيها المتوسط الشهرى لدرجة الحرارة ٦٨ ف أي ٢٠م ولاتزيد نسبة الرطوبة النسبيه عن ٧٠٪ .

المصدر : حسن سيد أبو العنين ، أصول الجغرافيا المناخية (الأسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية، بدون تاريخ)، ص ٤٦

(٢) منشورات دائرة الزراعة ، نشرة عن مدى اعتماد الزراعة على مياة الامطار ، ١٩٨٦ .

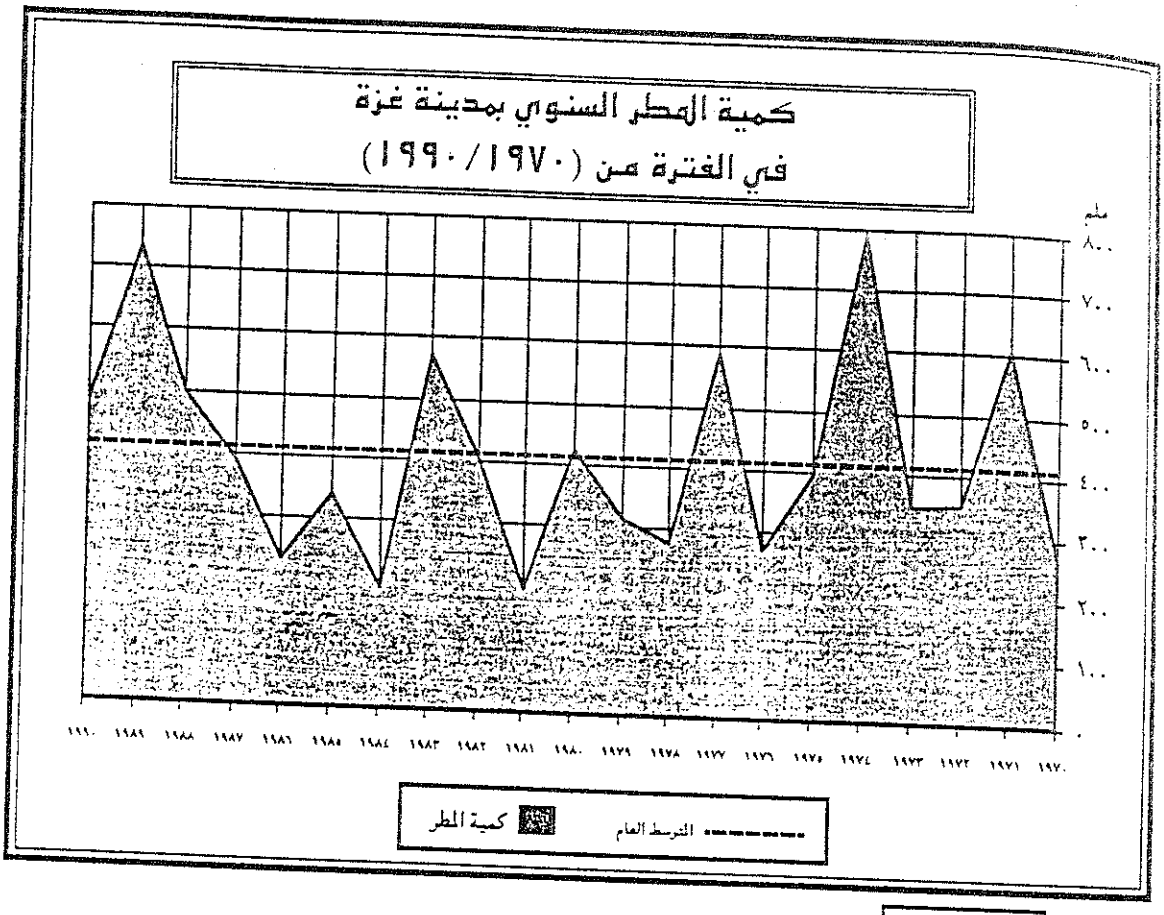

شكل رقم (١٤)

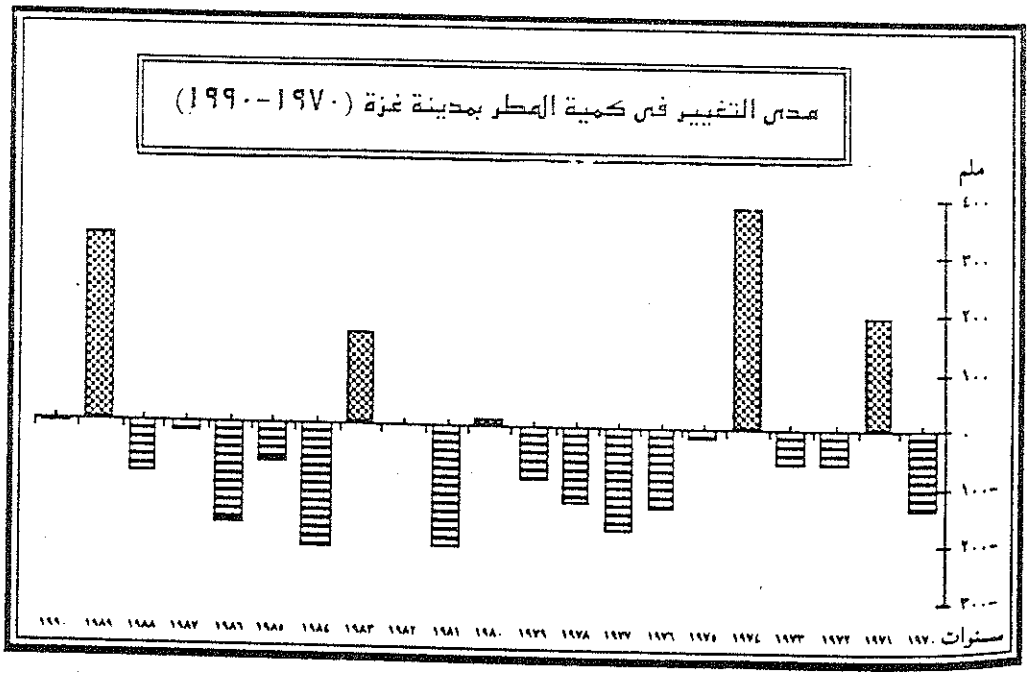

شكل رقم (١٥)

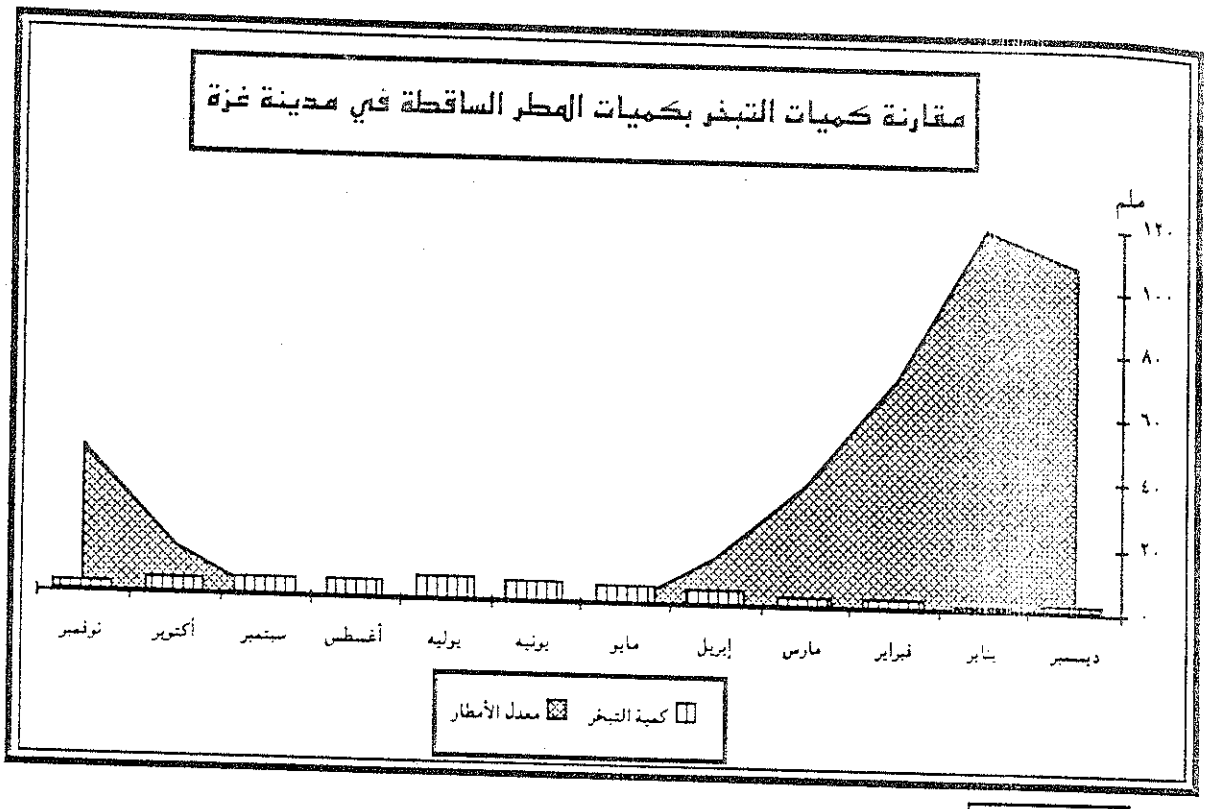

شكل رقم (١٦)

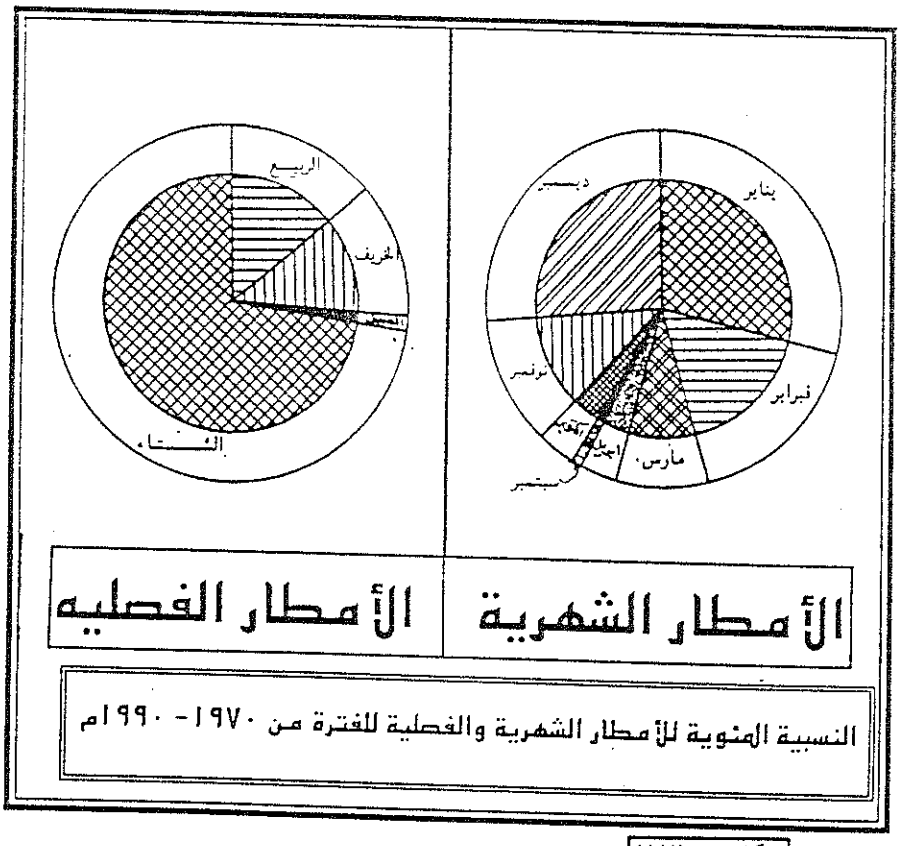

شكل رقم (١٧)

أما باقى السنوات فكانت أقل من ٣٠٠ ملليمتر ، وقد سجلت سنة ١٩٧٤ أكبر كمية مطر سقطت خلال الواحد العشرون عام ٧٣٩,١ ملليمتر، أما أقل السنوات مطرا فكانت سنة ١٩٨٤م حيث سقط خلالها ١٩٣,٦ ملليمتر.

ومن الشكل رقم (١٥) والملحق رقم (٧) نجد أن نسبة التغير فى كمية المطر خلال الواحد والعشرون سنة كانت ما بين ٤٪ إلى ٩٣٪ عن المتوسط العام بمعنى أن الأمطار تتميز بعدم الانتظام والتغير فى كمية المطر ، مما يشكل خطرا على مشروعات التنمية الزراعية المعتمده على الرى من مياه الأمطار ، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الماء الجوفى الذى يعتمد على مياه الأمطار فى تعويض الفاقد من مياه الخزان .

ويبدو أن شهري نوفمبر وديسمبر هما أغزر شهور السنة مطراً بوجه عام . ويتبين من الشكل رقم (١٦) أن كمية التبخر فى الأشهر ، مايو ويونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر فاقت كمية المطر الساقطة بينما كان العكس فى باقى شهور السنة .

التوزيع الفصلى للأمطار :

كما هو معلوم أن مدينة غزة تتبع نظام البحر المتوسط ، ويتبين من الشكل رقم (١٧) أن معظم الأمطار الساقطة على المدينة تكون فى فصل الشتاء ، ثم يليه فصل الخريف ثم الربيع ، ٧٢,٢٪ ، ١٤,٧٪ ، ١٢,٨٪ على التوالى من جملة الأمطار الساقطة ، أما فصل الصيف فهو فصل جاف لايسقط فيه مطراً ، وإن كان قد سجل بعض الأمطار النادرة التى تشذ عن القاعدة فى شهر يونيو بنسبة ٠,٢٪ ، وليس لها أى قيمة إقتصادية .

ويتبين من الملحق رقم (٨) أن معدل عدد الأيام الممطرة ٤٤,٩ يوما سنويا ، فهو يتراوح بين ٣٣ إلى ٦٥ يوما سنويا ، وليس هناك علاقة طردية بين كمية المطر الساقطة وعدد الأيام الممطرة . ولكن الربط بين كمية المطر وعدد أيام سقوطه يعطى تفسيراً عن غزارة المطر ومدى علاقته بالمظاهر الطبيعية والبشرية ، ونظم الجريان السطحى للمياه وآثاره[١]. وقد كانت أعلى نسبة للأيام الممطره خلال فصل الشتاء ٢٧,٤ يوما ثم الخريف ٨,٨ يوماً . ويليه الربيع ٨,٦ يوما أما فصل الصيف ١ر٠ يوما ، ويمكن أن نعتبر بداية الأمطار من شهر نوفمبر حتى شهر إبريل .

وبالرغم من أهمية الأمطار للحياة العامة الزراعية والحيوانية ألا أنها قد تسبب بعض الأضرار للسكان وبالذات فى الأحياء الفقيرة المبنية من الطين والمساكن التى بنيت مؤقتا كمخيم الشاطئ . حيث إن معظم المساكن مكشوفة والبناء غير جيد والأسقف لا تقوى على تحمل غزارة المطر فلا تمنع تسرب المياه . بالإضافة إلى غمر المنازل المنخفضه بالمياه إذا كانت الأمطار غزيرة .

---

[١] عبدالعزيز طريح شرف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٢٤ .

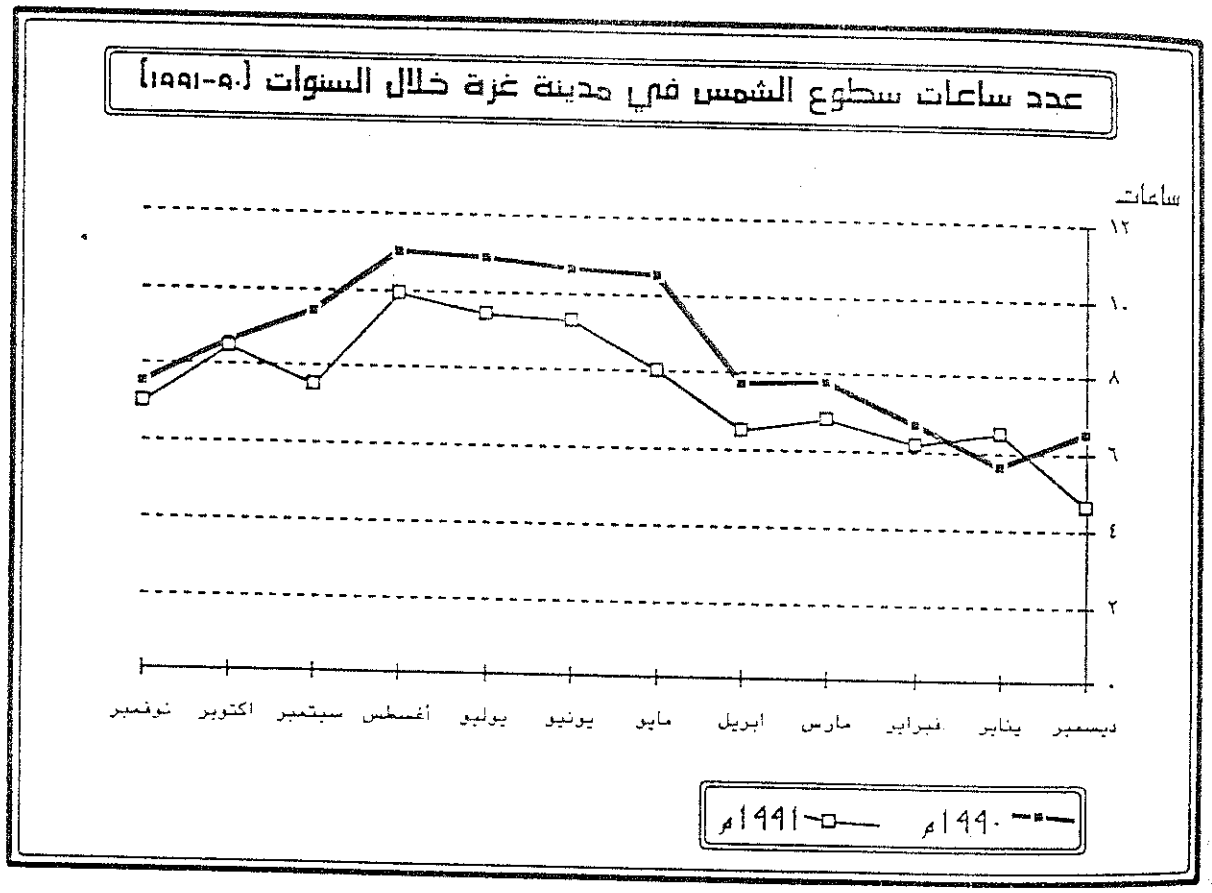
عدد ساعات سطوع الشمس في مدينة غزة خلال السنوات (١٩٩٠-١٩٩١م)
ساعات
١٢
١٠
٨
٦
٤
٢
٠
ديسمبر
يناير
فبراير
مارس
ابريل
مايو
يونيو
يوليو
أغسطس
سبتمبر
اكتوبر
نوفمبر
١٩٩٠م
١٩٩١م

شكل رقم (١٨)

٥- البرد :

يسقط البرد غالباً فى فصل الشتاء ويتراوح معدل حدوثه بين ٥ - ٨ أيام فى السنة[١]. وفى بعض السنوات تكون كمية البرد كبيرة فإذا كان الجو بارداً فهذا يؤدى إلى تراكمه وبقائه لمدة طويلة[*]. مما يسبب أضرارا للسكان وبالذات المنازل المسقوفة من الأسبست والقرميد والزينكو (الصفيح) التى لا تمنع تسرب المياه إلى داخل الغرف .

٦- سطوع الشمس :

يتبين من الشكل رقم (١٨) أن أقل فصول السنة سطوعا للشمس هو فصل الشتاء حيث يبلغ المتوسط ٦ ساعات/يومياً ، ويعود السبب فى ذلك إلى كثافة الغيوم ، بينما تبدأ ساعات سطوع الشمس بالإرتفاع فى فصل الربيع حيث يقل التغيم ليسجل متوسط ٧,٩ ساعة/يوميا . ثم يأتى فصل الخريف ليسجل ٨,٢ ساعة/يومياً ، أما فصل الصيف فمن الطبيعى أن يسجل أعلى نسبة لسطوع الشمس ١٠,٢ ساعة/يومياً بسبب صفاء السماء .

ومن العرض السابق نجد أن مدينة غزة تتمتع بساعات كافية من سطوع الشمس حتى فى الشتاء ، مما يوفر الضغط على الكهرباء ، فى عملية الإنارة ، ولأن اعتماد السكان فى تسخين المياه على الطاقة الشمسية ، فيتعبر فصل الصيف كافيا لعملية التسخين بينما فصل الربيع والخريف لا تكفى أشعة الشمس لتسخين المياه بالشكل المطلوب أما فى الشتاء فلا تقوى أشعة الشمس على تسخين المياه وبالذات فى الأيام الغائمة مما يضطر السكان إلى استخدام الكهرباء فى عملية التسخين .

٧- الضباب :

يطلق على الضباب محلياً «الغطيطية» ويتراوح عدد أيام حدوثه بين ٣٠ إلى ٥٠ يوما ، ويكون حدوثه فى فصل الربيع وخاصة فى شهرى أبريل ومايو[٢].

أثر المناخ على العمران فى مدينة غزة :

يتضح من العرض السابق لعناصر المناخ أنها ملائمة لحياة السكان، ولها أثر واضح على الطابع العمرانى القديم والحديث فقد تعتبر الدراسات المناخية من الأمور التى تراعى فى عملية اختيار المواقع السكنية، ونوع مادة البناء وشكل التصميمات المعمارية ، لتحقيق راحة السكان بما هو مرغوب فيه وغير

(١) حسن عبدالقادر وآخرون ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٨٦ .

(٢) حسن عبد القادر وآخرون ،المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(*) فى شتاء عام ١٩٩٢ تعرضت المدينة إلى موجة باردة قادمة من تركيا مما أدى سقوط كميات كبيرة من البرد وبالرغم من سقوطه بعد منتصف الليل إلا أنه لم يذوب الابعد ساعات الظهر .

مرغوب[١].

وقد حرص سكان المدينة قديما وحديثا على الإستفاده من مميزات المناخ وذلك بتصميم المنزل على أساس مراعاة عناصر المناخ كالحرارة والأمطار والرياح و على النحو التالى .

- أن من سمات النمط المعمارى القديم أستعمال الطين والحجارة فكانت تتميز بسقف طينى ثقيل وحوائط سميكة ذات فتحات قليلة مما يعطيها خصائص العزل الحرارى ، وبالتالى فيمكن الإحتفاظ داخلها بهواء الليل البارد وحمايته من حرارة الشمس والهواء الخارجى . والعكس صحيح ففى أثناء الليالى الباردة يمكن الإحتفاظ بالهواء الساخن داخل المبنى وبهذه الطريقة أمكن التغلب على درجات الحرارة القصوى الخارجية وتوفير مناخ داخلى مناسب ويتميز المسكن بنوافذ داخلية مطلة على الفناء الداخلى تتميز بالإتساع لتوفير التهوية الجيدة و وصول أشعة الشمس إلى داخل الغرف .

- تتميز شبكة الطرق بالمدينة القديمة بالضيق والتعرج ، وقد يرجع ذلك إلى التقليل من أشعة الشمس ، لتحتفظ الشوارع بدرجة حرارة باردة فى فصل الصيف ، كما أن التعرج يخفف من سرعة الرياح الشديدة فى فصل الشتاء .

- تميز العمران الحديث فى المدينة بطابع عمرانى شبة موحد فى النواحى المعمارية على أساس مراعاة الظروف المناخية، بجانب أمور أخرى تتعلق بالتخطيط العمرانى الحديث، فالشوارع تتميز بالاتساع، ويراعى فى تصميم المنازل أن تكون النوافذ المطلة على الشوارع ذات فتحات واسعة، وبالذات إذا كانت تطل بواجهة شمالية أو غربية، مما يوفر وصول هواء بارد إلى داخل المنزل، مثل الرياح الشمالية الغربية القادمة من البحر وبالذات فى فصل الصيف، ولنفس السبب يعمد المهندسون المعماريون على أن تكون البراندات والصالونات مطلة على الجهات الشمالية والغربية ، وبالذات إذا كانت مطلة على شوارع عامة، بينما تكون المطابخ والحمامات فى الناحية الشرقية والجنوبية من المنزل، وذلك لسببين أولهما أن هذه الجهات تتعرض لأشعة الشمس لوقت كبير مما يوفر المظهر الصحى للمسكن ، وثانيهما أن الرياح الشمالية الغربية تكون متجهة نحو الشرق والجنوب فتساعد على إخراج روائح الطبخ والمراحيض إلى خارج المنزل .

- أن اعتماد المعمار الحديث على الطوب الإسمنتى والخرسانة المسلحة جعل المبانى أقل ملائمة لمواجهة أرتفاع درجة الحرارة وإنخفاضها، ولكن أمكن التغلب على التقلبات المناخية بأجهزة التكيف والتدفئة .

- إن انكماش المساحات الخضراء واتساع مساحة البناء غير من مناخ المدينة المحلى فى بعض المناطق، لأن المساحات الخضراء تمثل متنفس للمدينة .

(١) صبرى فارس الهيتى ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٠٨ .

- تم تخطيط المنطقة الصناعية المقترحة فى الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة ، وذلك لإعتبارات مناخية ، حيث إن الرياح الشمالية والغربية تتجه نحو الشرق ، مما يمنع وصول غبار الصناعة نحو المدينة .

وللأمطار أثر واضح على شكل أسطح المنازل، فإن جميعها مصمم على أن تكون بدرجة ميل بسيط ، لتسهيل إنسياب مياه الأمطار نحو الأرض ، وعدم بقائها على الأسطح ، كما أن الشوارع المرصوفة تكون بنفس الصورة .

خامساً : موارد المياه :-

تعتبر المياه عصب الحياة ، وهى ضرورة يفرضها العصر للمحافظة على الصحة العامة ، فوجود شبكة مياه جيدة تعمل على إنعاش النشاط الاقتصادى بشتى صوره .

وكان للوضع السياسى الذى عاشته المنطقة دوراً لا يمكن إهماله وهو أن إسرائيل هى المسيطرة على المياه . مما يجعل حل مشاكل المياه . واستغلالها فى المشروعات الزراعية وغيرها مرتبطا كليا معها . فالمزارع له حصه من المياه لا يستطيع تجاوزها . كما أن تحويل مجرى بعض فروع وادى غزة (شلاله) إلى داخل الخط الأخضر جعل كمية المياه المنصرفة إلى غزة تتدني بشكل كبير[١].

ولا تخرج مصادر المياه فى المدينة عنها فى القطاع بشكل خاص، وعن المناطق المحيطه بالقطاع بشكل عام، فموارد المياه لا تنحصر مع الحدود السياسية ، بل تتأثر بعدة عوامل تفوق حدود المدينة ، فالحوض المائى فى قطاع غزة يتصل بمنطقة المجدل شمالاً ، وبئر السبع والخليل شرقاً ، وبخزان شبه جزيرة سيناء جنوباً[٢].

ويمكن تقسيم الموارد المائية فى المدينة إلى مصدرين .

ا- مياه الأمطار :

تعتبر مياه الأمطار من أهم المصادر المائية. وإن كانت تأخذ أكثر من وجهة إستخدام ، فالإستخدام الأول يتم مباشرة عن طريق رى الأرض الزراعية ، لتروى نحو ٧٠٪ من الأراضى الزراعية[٣]. والإستخدام الثانى يكون فى تعويض السحب المستمر من المياه الجوفية، وتقدر كمية المياة السنوية التى تصل إلى الخزان الجوفى من مياة الأمطار نحو ٤٥ مليون متر مكعب[٤].

---

(١) حسن عبدالقادر وآخرون ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٢٢ .

(٢) يوسف أبو مايله «المياه فى قطاع غزة» ، المجلة الجغرافية العربية (القاهرة : العدد الثانى والعشرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) منشورات دائرة الزراعة ، «نشرة عن مدى اعتماد الزراعة على مياة الامطار» ، ١٩٨٦ ، ص ٤ .

(٤) يوسف ابومايله ، المجلة الجغرافية العربية ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١١٦ .

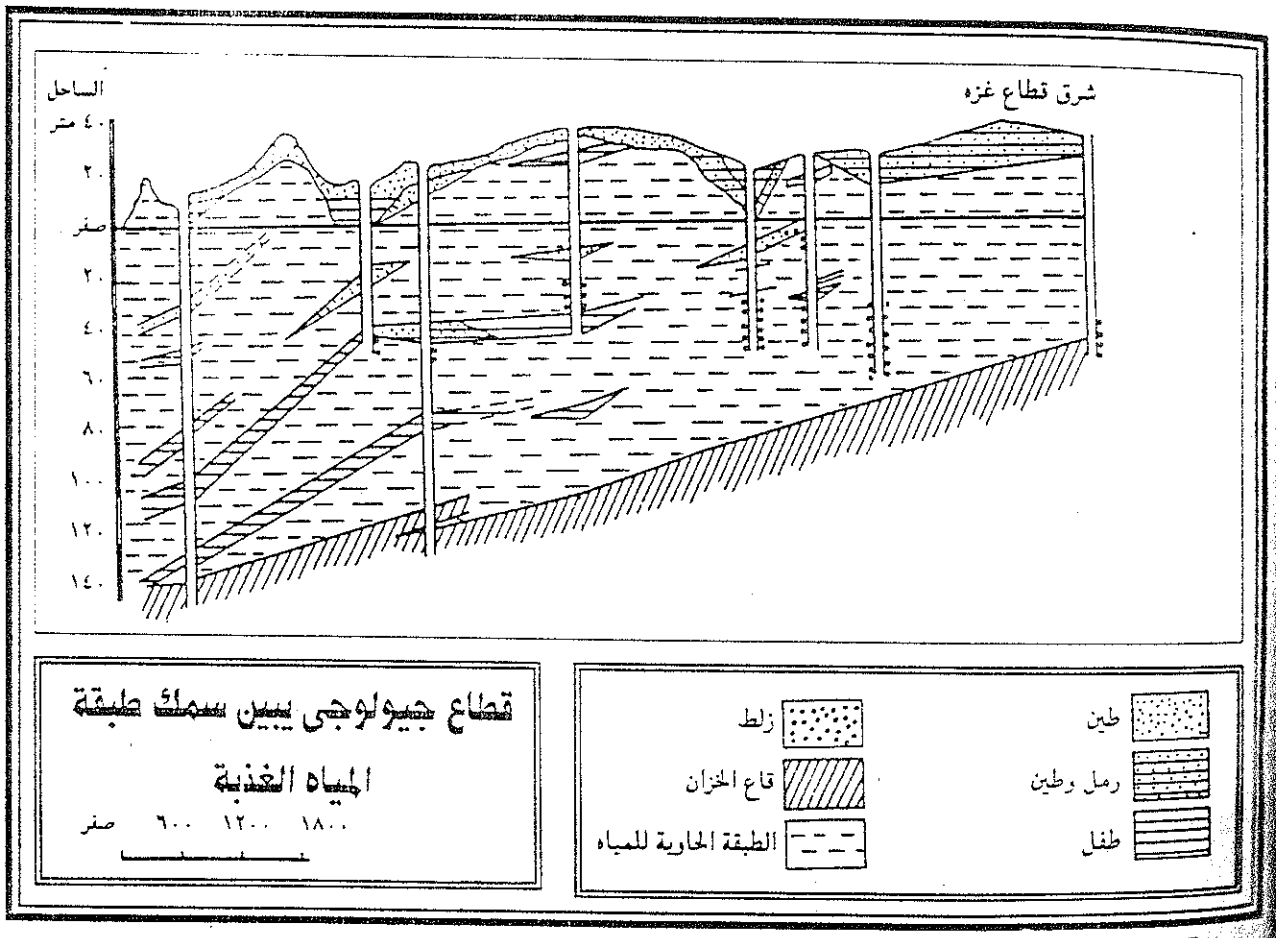

شكل رقم (١٩)

المصدر :- دائرة الزراعة ، تقرير عن المياه الجوفية ، ١٩٨٧ م .

٣- المياة الجوفية :

تقع المدينة على خزان جوفى يمتد على الشريط الساحلى بطول نحو ٥٠ كم ويتراوح اتساعه من ٨ إلى ١٢ كيلو متر ، أى أن مساحته تتراوح بين ٤٠٠ إلى ٦٠٠كم٢ ، فى حين يتراوح بعد المياه الجوفيه من (٢٠ - ١٠٠ متر تقريباً) [١]. ويتضح من الجدول رقم (٢) أن كمية التغذية للخزان الجوفى سنوياً من (٦٠ - ٧٥) مليون متر مكعب.

جدول رقم (٢)

كمية التغذية فى الخزان الجوفى فى قطاع غزة

المصـــــدر	الكمية مليون متر مكعب / السنه
كميـة التسـرب من ميـاه الأمطار	٤٥
التسرب الأرضى القادم من الشرق	٥٠ - ١٠
العائد من مياه الرى والمجارى	٢٠ - ٢٠
المجمـوع الكلـى	٦٠ - ٧٥
المعدل السنوى العام	٦٥

المصدر يوسف ابو مايله : مجلة الجمعية الجغرافية ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٠٤ - ١٠٥ .

ولقد أجريت عدة دراسات جيولوجية لمعرفة الطبقات الحاملة للمياه، فدراسة قام بها المعهد الجيولوجى الأسرائيلى[٢]. وآخرى أجراها كل من روى" Roy" عام ١٩٣٦م، سكوارز Schwarz عام ١٩٨٢[٣]. ومن خلال تلك الدراسات يمكن تقسيم الطبقات الحاملة للمياه إلى ثلاث طبقات مرتبة من أعلى إلى أسفل كما يوضحها الشكل رقم (١٩) . وهذه الطبقات هى

أ) الطبقة الأولى والعلوية:

تبدأ من الساحل الشمالى وتمتد داخل اليابس نحو الشرق حتى أقصى أتساع لها وهو ٢,٥ كيلو متر، ويتراوح عمق هذه الطبقة من صفر الى ٣٠ متر تحت مستوى سطح الأرض ، وتكون المياه فى هذا الخزان أعذب ما يمكن لكونها قريبة من سطح الأرض .

---

(١) مجلة البيادر السياسى ، تقرير عن المياه فى قطاع غزة ، العدد ٢٢١ - ١٩٨٦م ، ص ٣٢ - ٣٤ .

(٢) دائرة الزراعة ، تقرير عن المياه الجوفية فى قطاع غزة ، ١٩٨٧م.

(٣) يوسف أبو مايله ، المجلة الجغرافية العربية ، المرجع السابق ، ص ١١٣ .

ب) الطبقة الثانية «الوسطى» :

وتمتد من خط الساحل حتى ٥كم بإتجاه الشرق، ويتراوح عمق الخزان من صفر إلى ٨٠ متر تحت مستوى سطح البحر غربا . بينما يزيد العمق فى الشرق ، إذ يتراوح من صفر إلى ٢٠ متر ، ويمكن الوصول إلى الخزان بالضخ الميكانيكى وتسمى محليا «بالفجرة» .

ج) الطبقة الثالثة :

توجد هذه الطبقة على بعد يتراوح بين ٢-٧ كيلو متر من الساحل ، ويبلغ سمكها من صفر إلى ١٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر غرباً ، بينما يقل العمق بالأتجاه شرقا ليتراوح بين صفر إلى ٢٠ متر . وترتفع نسبة الملوحة فى هذه الطبقة عن الطبقات التى تعلوها مما يقلل من جودتها للشرب .

ويتضح من التقسيم السابق أن سمك الطبقة الحاملة للمياه تكون فى الجهات الشرقية أقل من الجهات الغربية ، ويرجع ذلك إلى ميل الطبقات الشديدة من الشرق بإتجاه الغرب وبإنحدار بسيط من الجنوب إلى اتجاه الشمال فالانسياب العام للمياه الجوفية يكون من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى .

يلاحظ من الجدول السابق أن مياه الصرف تمثل مصدراً مغذياً للخزان الجوفى ، وتتمثل فى مياه الرى ومياه المجارى التى يتم معالجتها قبل حقنها فى الأرض ، بالأضافة إلى مياه البرك . والتى منها مشروع تجميع المياه فى منطقة الشيخ رضوان فى حوض تبلغ مساحته ٦٠ دونم يعاد تسربها الى باطن الارض(*) . ويتسع لحوالى ٣٣٠ ألف متر مكعب من الماء[١] . ويمكن تقسيم السنة من حيث وفرة المياه إلى فصلين ، فصل العجز المائى والذى يبدأ من شهر مايو حتى سبتمبر ، ويكون العجز نتيجة للاستهلاك المتزايد للمياه سواء الأدمى أو الرى من الآبار ، وفصل الفائض المائى ويبدأ من شهر أكتوبر إلى نهاية أبريل ، وفى هذه الفترة ، تزيد كمية التساقط عن كمية التبخر ، كما أن الأمطار تعوض عملية الرى من الآبار[٢] . إضافة إلى أن الإستخدام البشرى يقل فى فصل الشتاء عنه فى فصل الصيف ومن المشكلات الناجمة عن نقص المياه فى الخزان الجوفى هى ملوحة المياه ومشكلة نقص المياه بالإضافة إلى تلوث المياه بالذات فى المناطق التى تفتقر إلى شبكة صرف صحى مثل معسكر الشاطئ وسوف يتم دراسة هذه المشكلات فى فصل مشكلات المدينة .

(١) بلدية غزة ، مجلة المدينة ، تقرير عن نقص المياة فى مدينة غزة ، ١٩٨٦م .

(٢) يوسف أبو مايله ، مجلة الجمعية الجغرافية ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١١٢ .

(*) انظر الصورة رقم (٥) .

الخلاصـــــة

نستنتج مما سبق أن المدينة تتمتع بموقع جغرافى ممتاز ولاسيما الموقع الطبيعى ، المتمثل بإطلالة المدينة على البحر المتوسط والذى يعتبر المنفذ الوحيد الحر لقطاع غزة والضفة الغربية مما يتطلب إقامة ميناء تجارى ليتمكن سكان قطاع غزة والضفة الغربية بعد تحرير هذا الجزء ، من الانفصال إقتصادياً عن اسرائيل والانفتاح من خلال هذا الميناء على دول العالم .

ويعتبر الموقع العمرانى للمدينة جيداً ، فعلى الصعيد الداخلى تعد المدينة عاصمة القطاع ، كما ترتبط المدينة بمسافات قصيرة مع باقى مدن فلسطين ، أما على الصعيد الخارجى فقرب قطاع غزة من جمهورية مصر العربية أدى الى ارتباط هذا الجزء من فلسطين بأكبر دولة عربية واعرقها حضارة ، مما كان له أثر واضح فى اشتراك مصر فى حروب مع اسرائيل من أجل تحرير فلسطين ، كما عملت مصر على توفير التعليم ، الجامعى لسكان قطاع غزة .

ويبدو أن موضع المدينة القديم كان له أثر واضح فى نشأة المدينة وحمايتها لفترة طويلة من الزمن وذلك حين كان عنصر الحماية يشكل أهمية عظمى فى حياه المدن ، وقد تميزت المدينة بالتضاريس الهادئه ، الا ان هناك مشكله . استقرار المياه في المناطق المنخفضة من المدينة ، فى فصل الشتاء . مما يعرقل حركة السير ، كما نجد أن معظم تربة المدينة صالحة للزراعة مما يشكل ظهراً رزاعياً .. يسد جزء من احتياجات السكان من الخضروات . إلا أن ظاهرة الزحف العمرانى أدت الى تقليص هذه الاراضى .

ويعتبر مناخ المدينة غير قاس ، على الرغم من إرتفاع الحرارة . و الرطوبة فى بعض شهور الصيف ، و إنخفاض درجة الحرارة فى بعض شهور الشتاء ، مما له أثر إيجابى على كفاءة العمل . وتعد الأمطار من أهم مصادر المياة فى المدينة ، إلا أن عدم انتظام المطر يشكل خطراً على الزراعة المرويه وعلى تغذية الخزان الجوفى .. مما يكون سبباً فى مشكلة نقص المياة .

الفصل الثاني

نشأة مدينة غزة وتطورها العمراني

الفصل الثانى

نشأة مدينة غزة وتطورها العمرانى

- مدينة غزة : الأسم والمعني
- النشـــــأة \ المبـــــكرة
- لمحـــــة تـــاريخية عـــــن المدينـــــة
- التبعية الإدارية للمدينة على فترات التاريخ
- مـــــراحل التطـــــور العـــــمرانـــى

(١) المرحلة الأولى « مرحلة النشأة المبكرة حتى الفتح الإسلامى سنة ٦٣٢ م »

(٢) المرحلة الثانية «منذ الفتح الإسلامى حتى بداية الاحتلال البريطانى على فلسطين من عام ٦٣٤م - ١٩١٧م»

(٣) المرحلة الثالثة «الفترة الحديثة منذ الاحتلال البريطانى إلى الآن :

* فترة الإحتلال البريطانى
* الإدارة المصـــــــرية
* الإحـــتلال الإسـرائيلى

- ضوابـــــط النـــــمو العمـــــرانـــى
- علاقة نظريات النمو الحضرى ببنية مدينة غزة

مدينة غزة : الأسم والمعني

تضاربت الآراء فى معنى كلمة غزة ، فهناك من يقول بأنها كلمة مشتقة من العزة والمنعه والقوة . ومن القائلين بهذا الرأى المؤرخ «أوسابيوس» Ossapios والمؤرخ «ويليام سمث» William smith ويعلل هذا الفريق قوله بالحروب الكثيرة التى دارت فيها ولكنها كانت صامده(١).

وهناك من يقول إن معناها التخزين والثروة، ومن القائلين بهذا الرأي «المتروبوليت صفرنيوس» فى كتابه قاموس العهد الجديد فى سنة ١٩١٠م. ويعتبرها من أصل فارسى ومعناها الكنز الملكى. وقال أبو المنذر إن غزة كانت امرأة «صور» الذى بنى مدينة صور(٢).

بينما يذكر «الدباغ» بأنها بمعنى قوى ومخازن وكنوز وما يدخر (٣). ومن غير المعقول أن نأخذ بآراء المؤرخين الذين يرجعون إسمها إلى الغزاة كالفرس واليونان والرومان وغيرهم. لأن المدينة عربية كنعانية من يوم أن أنشئت ، وعرفت بهذا الاسم قبل أن يصل اليها الغزاة بزمن بعيد.

ويبدو أن الآراء التى ترى بأن التسمية للمدينة قد جاءت من قوتها وكثرة ما بها من مخازن ، قد تكون مقبولة دون غيرها من الآراء، لأن موضع المدينة الطبيعى يوحى بالقوة . ومما زاد من هذه القوة التحصينات البشرية كبناء الصور والقلاع، ومما يدعم هذا الرأي ما جاء به معجم البلدان فى تفسير كلمة غزة إذ أن العرب تقول « قد غز فلان ، بفلان واعتز به إذ اختصه من بين أصحابه » (٤). ومعنى ذلك أن الذين بنوا غزة قد اختصوا هذا الموقع للسكن به من بين المواقع الأخرى. ولاشك أنه كان يحقق متطلبات تلك الفترة. من الأمن وغيره.

ولقد تغير اسم المدينة من حيث اللفظ بتغير الأمم التى احتلتها فقد كان العرب ولايزالون يسمونها غزة. وبعد الإسلام سميت «غزة هاشم» نسبة إلى جد الرسول صلى الله عليه وسلم هاشم بن عبدالمناف الذى توفى بالمدينة ودفن بها عام ٥٢٤ ق.م (٥). فى حين كان يسميها العرب الكنعانيون هزاتى (HAZZATI)، والمصريون غازاتو (GHASATA) وغاداتو (GHADATU) . والأشوريون عزاتى (AZZATI). واليونانيون رازا (RAZA). وقد جاء فى المعجم اليونانى أنها أعطيت فى العصور المختلفة عدة أسماء منها (يونى ، ومينوا ، وقسطنديا وسماها الصليبيون جاردس (GADRES) والأتراك غزة أما الانجليز جازا (GAZA) واليهود (عزة)(٦).

---

(١) عارف العارف، مرجع سبق ذكرة ، ص ٧ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) مصطفى مراد الدباغ، مرجع سبق ذكره ، الجزء الأول ، القسم الأول ، ص ٣٥.

(٤) ياقوت الحموى ، معجم البلدان (بيروت : دار أحياء التراث) الجزء الرابع ، ص ٢٠٢.

(٥) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٤٢ ، ٤٤ .

(٦) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٨ .

نشأة مدينة غزة المبكرة :

يذكر أن مدينة غزة عربية كنعانية من أقدم مدن العالم(١). ولكن المدينة تفتقر إلى الدراسات الأركيولوجية التى يمكن أن تتناول موضع المدينة القديم، فمعظم الدراسات التى بحثت فى المدن الكنعانية استثنت هذه المدينة. واقتصرت الدراسة على بعض المناطق القريبة منها، وقد يرجع ذلك الى سهولة الدراسة فى المناطق المكشوفة «كتل العجول» وغيرها. بينما يصعب التنقيب فى مدينة غزة المكتظة بالمبانى القديمة. وبناء على ذلك فإن معظم الآراء اعتمدت على الاستنباط التاريخى فى نشأة المدينة.

ففى سنة ١٩٣٤ أجرى «فنلنرز بترى» دراسة اركيولوجية على منطقة تل العجول، والذى يعتبرها البداية الأولى لنشأة مدينة غزة، ولكن سكانها هجروها إلى موضع غزة الحالى نتيجة للتدمير وانتشار الأوبئة والأمراض التي أصابت تل العجول بعد انهزام الهكسوس على يد الفراعنه، وبذلك ظهرت النواة الأولى لمدينة غزة الحالية(٢). وهناك من يؤيد رأى «بترى» مثل الباحثه «ستاركى» "Starkey"والقديس «أيرونيموس»"Areonimoos" و «دنكان ماكنزى(٣)."Duncan mackenzie" ويؤيده فى ذلك أيضا «ماير»(٤)."Meyer" وهناك من يدحض الرأي السابق ويذكر أن مدينة غزة كانت منذ القدم فى موقعها الحالى . وأن تل العجول لم يكن يومئذ سوى مينائها التجارى(٥). ورأى آخر جاء به «أدوارد جلسر» "Edward Glaser" وهو بأن المعينين والسبئين والذين يرجعون إلى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، هم بناة غزة التى أرتبط أسمها كثيراً بسجلات أصحاب تجارة التوابل بين الشرق والغرب والتي تعبر قوافلهم صحراء غزة (٦).

ويتفق «غلازر» "Ghlazer " مع جلسر فى ان نشأة المدينة ترجع الى القرن السابع عشر قبل الميلاد، ويبنى استنتاجه أيضاً على أن المعينين هم أول من هاجروا إلى غزة فى القرن السابع عشر قبل الميلاد، وأن بنى سبأ جاءوا من بعدهم(٧). ويعضدهم فى ذلك «أولبرايت»(٨).

ويبدو أن ما جاء به كل من «أدوارد جلسر» «وغلازر» «وأولبرايت» ماهو إلا تأكيداً على نشأة المدينة قبل القرن السابع عشر قبل الميلاد، وليس كما يذكرون بأن المعينين والسبئين هم بناة غزة الأوائل، فمن المثير للشك أن تكون هجرة هؤلاء إلى منطقة مقفرة، ليس بها حياة، بل يكون مقبولاً أن الهجرة كانت إلى

(١) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٣٥ .

-S.F.Petrie, op.cit., PP 4-9

(٢)

(٣) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة، ص ٩ .

- Meyer, op.cit., PP. 13-16

(٤)

(٥) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، نفس الصفحة

- Meyer, op.cit., P 14

(٦)

(٧) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٩.

(٨) وليم أولبرايت ، آثار فلسطين، ترجمة زكى أسكندر، محمد عبدالقادر،(القاهرة :- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،١٩٧١)،ص٤٣- ٤٤

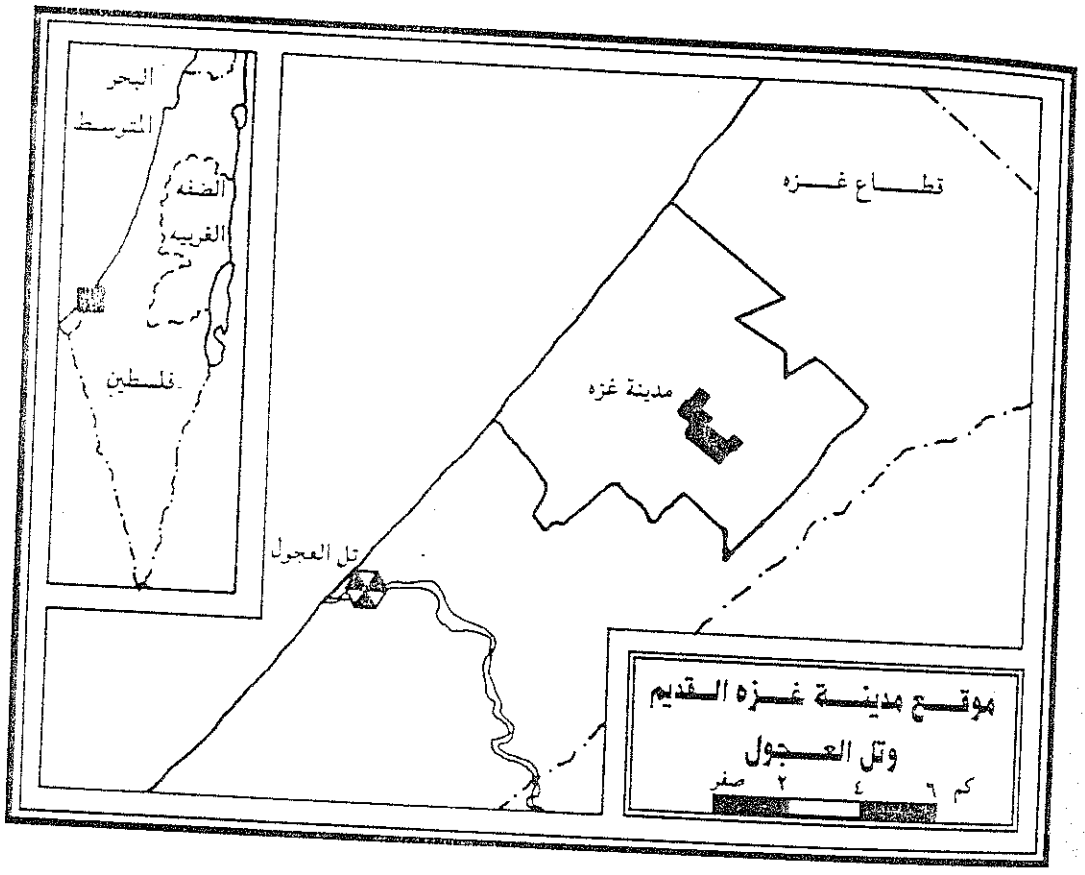
البحر
المتوسط
الضفه
الغربيه
فلسطين
قطاع غزه
مدينة غزه
تل العجول
موقع مدينة غزه القديم
وتل العجول
كم ٦ ٤ ٢ صفر

شكل رقم (٢٠)

مدينة مأهولة بالسكان وزاهرة، ونتيجة لمميزات هذه المدينة استوطنوا بها وعمروها .

أما استناد البعض فى نشأة المدينة إلى القرن السابع عشر قبل الميلاد بدليل ظهور اسمها لأول مرة فى عدة قوائم فرعونية فى القرن السادس عشر قبل الميلاد (١). فإن الاعتماد على هذه القوائم لايكون فيصلاً فى عمر المدينة، لأنها تقبل عدة تفسيرات ، منها أن المدينة كانت موجودة قبل هذا التاريخ ، ولكنها لم تكن مهمة بالنسبة للفراعنه فى ظل وجود تل العجول، لذلك لم تظهر فى كتاباتهم ، أو أن هناك ذكر للمدينة فى الكتابات الفرعونية قبل ذلك التاريخ ولكنها لم تكتشف.

ولم يقتصر النقاش علي ما إذا كانت المدينة أول ما أنشئت فى تل العجول أم فى موضع غزة الحالى ، أو أنشئت فى القرن السابع قبل الميلاد ، أم قبل ذلك ، بل أثير نقاش حول ما إذا كانت البلدة القديمة الحالية تقع فى نفس الموضع التى أقيمت عليه قبل القرن السابع عشر قبل الميلاد أم إنها هدمت لتقوم مكانها مدينة مجددة على أنقاضها. أم أن المدينة القديمة اندثرت تماماً وأقيمت مدينه أخرى بالقرب منها ، فمن هنا ظهر مصطلحى غزة القديمة وغزة الحديثة «الجديدة» .

فيذكر كل من «ديودورس» "Diodorus " « بروفى»" prophy" بأن المدينة هدمت بالكامل، وتم إعادة بنائها على أنقاض المدينة القديمة ليطلق عليها غـزة الجديـدة(٢) . إلا أن «استـرابون» "Istrabon" يذكر بأن غزة الجديدة لاتقوم على أنقاض المدينه القديمه التى هدمت عام ٣٣٢ ق.م على يد الإسكندر، بل كانت بالقرب منها ، إلا أنها لم تنشأ فى مكان يبعد عنه كالبعد الذى يتصوره فلندرس «بترى»"Petrie" فى حين يعارض «ارمانوس» "Ormanass" فكرة غزة الجديدة ويقول بأن مدينه غزة ظلت قائمة فى مكانها الأول لم تنتقل عنه أبداً (٣).

وتجدر الإشارة إلى أن المدينة تعرضت للهدم والتدمير أكثر من مرة ولكنها بقيت صامدة ويعاد بناؤها من جديد لارتباط الإنسان الفلسطينى بالأرض. أرض الأباء والأجداد. فلا يمكن التفريط بها لأنها تمثل تراثه ، وإلا لما بقيت خالدة إلى الآن ولكى يتم الجزم فى الموضوعات التى أثير فيها النقاش حول موضع غزة هل هو في تل العجول أم في موضعها الحالي أو عما إذا كانت ، المدينه وريثه أم مجددة فلابد من الدرسات الأثريه والتنقيب الجاد فى الموضع القديم لمدينة غزة ، لأن معظم الآراء التي تناولت نشأة المدينة اعتمدت علي الاستنباط التاريخي وليس علي التنقيب .

مدينة تل العجول (*) :

تعد مدينة تل العجول من أهم المدن الكنعانية التي ذكرها التاريخ ويذكر أن المدينة كانت محاطه

(١) - Meyer. Loc. Cit.,

(٢) - Meyer.,op.cit., , PP. 14-17

(٣) عارف العارف، مرجع سبق ذكرة ، ص ٩ .

* أنظر شكل رقم (٢٠) .

بسور ضخم يبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ قدماً. ويتراوح عرضه مابين متر ونصف المتر ، ويحيط بالمدينة نفق يصل طوله إلى خمسمائة قدم كان يستخدم كمخبأ يحتمى به السكان عند الشدة ، ويعود كل من السور والخندق إلى العام ٢٠٠٠ سنه قبل الميلاد ، وكانت تقدر مساحة المدينة بنحو ٨٠ دونما ، واستطاعت هذه المدينه أن تقوم بوظائف عدة لفترة طويلة من الزمن ، كسوق محلية وعالمية وكحصن وملجأ ، بالإضافه إلى دورها على الطريق بين مصر وسوريا ، وقد عثر فى هذا الموضع على بعض الأدوات كالمناجل والفؤوس والآلات الحربيه، مما يوحى بقدرات المدينة الصناعية، وتم العثور على أوانى وحلى وكنوز ثمينة فى القبور ، وعثر أيضا على بقايا مبان ترجع إلى الألف الثالثة قبل الميلاد[١].

ومن العرض السابق يبدو أن المدينة كانت عامرة ومزدهرة وذو قدرات متميزة فى الأقليم.

لمحة تاريخية

تعد مدينة غزة من المدن الفلسطينية الهامة، التى ذكرها التاريخ، فكانت مركزا إداريا وسياسياً وعسكرياً فى أرض كنعان. وكان لموقعها الاستراتيجى أثره فى خلق التنافس بين الحضارات المختلفة وحلقة إتصال بين مصر وبلاد الشام[٢].

والمتتبع لتاريخ هذه المدينة ، يرى أن التنافس عليها مستمر منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا . فتكالب عليها الغزاة والمستعمرون. طمعا في خيراتها ، وفى موقعها الجغرافى والإقليمى الهام بالنسبة للدول التى تقع إلى الشمال أو الجنوب منها ، فكانت الغزوات الفرعونية المتكررة على المدينة تتم إما بهدف السيطرة عليها ، أو بهدف المرور منها لمواصلة غزواتهم نحو سوريا. وكانت هذه الغزوات منذ ٣٢٣٥ ق.م حتى ٦١٠ ق.م[٣].

وفى سنة ٧٣٤ ق.م إستولى الأشوريون على غزة، لتكون لهم مركزاً حربياً يؤمن تحركات جنودهم نحو مصر وليبيا والحبشة والبلاد الواقعة فى حوض البحر الأحمر والبحر المتوسط[٤]. وانتهى الحكم الأشورى بسيطرة البابلين على المدينة فى عام ٥٦٨ ق.م ولكن لم يدم الحكم البابلى سوى بضع مئات من السنين كانت خلاله فلسطين مستقلة استقلالاً ذاتياً [٥].

فى حين استولى الفرس على المدينة عام ٥٢٥ ق.م وتحالف سكان غزة مع الفرس فى حربهم ضد

(١) - S.F. Petrie., Ibid., P.P 2-10 .

(٢) مصطفى مراد الدباغ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٢ - ٢٣ .

(٣) عارف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦ .

(٤) - Meyer., Ibid., P.P-71 .

(٥) عارف العارف ، المرجع السابق ، ص ٤٧ .

اليونانين الذين إستطاعوا السيطرة على المدينة فى ٣٣٢ ق.م على يد الإسكندر الأكبر بعد حصار دام طويلا[١].

وبعد موت الإسكندر كانت المدينة مسرحاً للصراع بين مصر وسوريا أو بالأحرى بين البطالسة والسلوقين . ونتيجة لهذا الصراع أصبحت غزة، والبلاد الفلسطينية الأخرى، بلادا مستقلة تابعة للبطالسة فى مصر. واستمرت هذه السيطرة حتي ١٨٨ ق.م[٢]. حيث استطاع السلوقيون فى سوريا الاستيلاء على المدينة حتى ١٤٤ ق.م ثم استطاع العرب الأنباط أستعادة السيادة على غزة ومن ثم السيطرة على طرق التجارة. بعد أن انقطعت لفترة من الزمن حين أجبر الغزو السلوقى التجارة العربية على المرور مباشرة إلى مصر دون التوجه إلى مدينة غزة[٣].

وفى بداية النصف الثانى من القرن الثانى قبل الميلاد ظهرت قوة جديدة تمثلت فى المكابيين الذين تمردو على السلوقين واستطاعوا الوصول إلى مدينة غزة وإخضاعها لهم[٤].ومع نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد ، تعرضت مدينة غزة للغزو الرومانى والذي استمر حتى عام ٣٧٩ ميلادية وبعد أن قسمت هذه الدولة أصبحت فلسطين تابعة للدولة البيزنطية التى حكمت البلاد مائتان وخمس وخمسون سنة، فى الفترة ما بين ٣٧٩م إلى ٦٣٤م[٥].

ومع بداية الفتوحات الإسلامية توجهت القوات الاسلامية إلى فلسطين لينتشر الإسلام فى جميع أرجائها. وتمت السيطرة الإسلامية على المدينة بقيادة عمرو بن العاص «رضى الله عنه» بعد هزيمة قائدها البيزنطى عام ٦٣٤ ميلادية ، وتمكن الصليبيون من الإستيلاء على مدينة غزة في سنة ٥٠٢ هـ - ١١٠٩م وذلك بعد أن تمت السيطرة على بيت المقدس ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩م[٦].

وفى عام ١١٨٧م عادت المدينة إلى أصحابها المسلمين بعد هزيمة الصليبين فى معركة حطين، وفى سنة ١٢٦٠م تمكن المغول من الإستيلاء على مدينة غزة، بعد أن زالت الخلافة العباسية، ولم يمضى عام على الغزو المغولى حتى ألحق بهم المسلمون هزيمة منكرة فى معركة «غزة» وأستردوا المدينة . ومن الجدير بالذكر أن هذه المعركة كان لها أهمية تاريخية كبيرة ، إذ أنها أول معركة تستطيع فيها جيوش إسلامية أن تقضى على جيش مغولى. وتثبت قدرتها على الصمود أمام القوى المغولية [٧].

- Meyer. op .cit., P.P. 32-45.

(١)

(٢) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٢٥ ، ١٢٦) .

(٣) عارف العارف ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٣ .

(٤) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٩ .

(٥) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٦٦ .

(٦) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٤٥ .

(٧) مصطفى مراد الدباغ ، المرجع السابق، ص ٥٢ ، ٥٣ .

وفى الفترة الممتدة بين (٦٥٨ - ٩٨٥هـ/ ١٢٦٠ - ١٥١٧م) أصبحت فلسطين تحت لواء الدولة المملوكة ، ثم خضعت للحكم العثمانى من (٩٢٢ - ١٣٣٦ هـ الى ١٥١٧ - ١٩١٧م) أى نحو أربعمائة سنة [١]. وفى أثناء الفترة العثمانية تعرضت المدينة للغزو الفرنسى وذلك فى شباط ١٧٩٩ حيث سيطر الفرنسيون عليها بعد أن ألتقوا مع الجيش العثمانى [٢]. وفى خلال الحرب العالمية الأولى ، استولى الجيش البريطانى على غزة فى سنة ١٩١٧م بعد أن فشل فى معركتين مع الجيش العثمانى المسلم الأولى، فى ٢٧/٢٦ مارس عام ١٩١٧م ، والمعركة الثانية كانت من ٢٠/١٧ إبريل من العام نفسه ، واستمر الإحتلال البريطانى حتى عام ١٩٤٨م، ومن أهم المشاكل التى نتجت عن الإحتلال البريطانى فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين والتى أعقبها حرب ١٩٤٨م وهجرة السكان الفلسطينين عن بلادهم[٣].

وبعد أن انسحبت بريطانيا من غزة عام ١٩٤٨م وصل الجيش المصرى فى نفس اليوم إلى غزة وذلك فى ١٩ مايو، لتحرير فلسطين ومحاربة اليهود، فوصل بقواته إلى مدينة المجدل وأسدود وفى ١١ يونيو ١٩٤٨م أوقف القتال فكانت الهدنه الأولى ، إلا أن اليهود لم يلتزموا بها وأحتلوا بعض القرى الفلسطينية. وفى ٩ يوليو أستأنف القتال، ثم أوقف فى ١٨ تموز وفى ١٩ تشرين الأولى قام اليهود ومن معهم من ضباط ومعدات حربية من أوربا بهجوم واسع النطاق. على القوات المصرية، وبعد قتال عنيف انسحبت القوات المصرية من القرى والأراضى التى كانوا معسكرين فيها، ولم يبق فى أيديهم إلا الجزء المعروف اليوم بإسم قطاع غزة[٤].

واستمر هذا القطاع تحت إشراف الإدارة المصرية نحو تسعة عشر عاما (١٩٤٨م - ١٩٦٧م) تخللتها فترة قصيرة لاتزيد عن ثلث عام من الحكم الإسرائيلى وذلك فى سنة ١٩٥٦م، وفى أعقاب حرب ١٩٦٧م تم الإحتلال الإسرائيلى لكل فلسطين، وقد عانى قطاع غزة المزدحم بالسكان أكثر من أى منطقة أخرى ، من الإصابات المدنية والأضرار بالممتلكات والتهجير .

التبعيه الادارية لمدينة غزة منذ الفتح الاسلامى حتي عودة السلطة الوطنية الفلسطينية :

تعرضت المدينة منذ فجر التاريخ إلى عدة تقسيمات إدارية وكان لها أثر واضح على النواحى الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وعلاقة المدينة بالدول والمناطق التى حولها وسنعرض هذه التقسيمات أبتداء من القرن الثامن الميلادى حتى عودة قطاع غزة إلي السلطة الفلسطينية .

---

(١) عبد الكريم رافق ، العرب والعثمانيون ، الطبعة الثانية ، (عكا: ١٩٧٨) .

(٢) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٩٣ .

(٣) بهجت صبرى ، فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها ، «١٩١٤ - ١٩٢٠» (القدس:جمعية الدراسات العربية ، ١٩٨٢،ص ٢٠٢ .

(٤) مصطفى مراد الدباغ، مرجع سبق ذكرة ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٣١ ، ٣٢ .

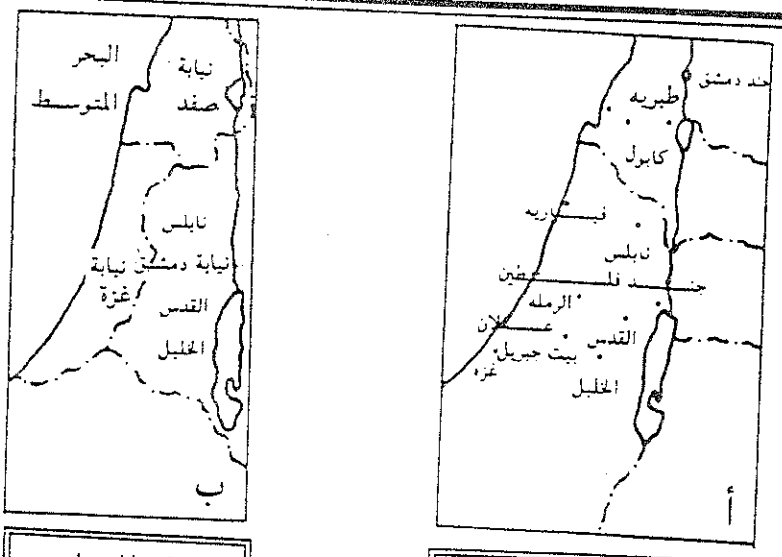

التقسيم الإداري
في القرن
الثامن الميلادي

أقسام فلسطين
الإدارية في القرن
الرابع عشر
الفترة المملوكية

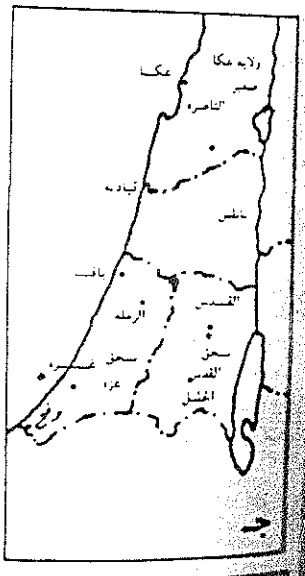

التقسيمات الإدارية
في الفترة العثمانية

تحت الانتداب البريطاني

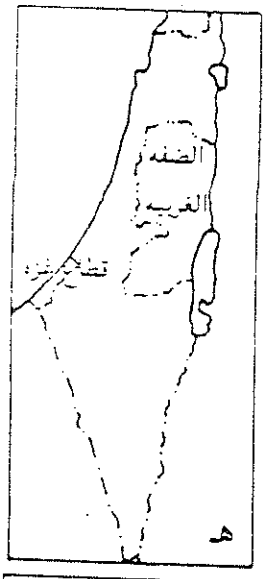

فلسطين
بعد حرب ١٩٤٨

تطـــور التبعيـــة الاداريـــة لمدينـــة غـــزة

اولا التبعية الادارية في ظل الحكم الاسلامى :-

ويمكن تقسيم الفترة الإسلامية إلى ثلاث أقسام :

(أ) التبعيه الادارية بعد الفتح الأسلامى حتى قيام الدولة المملوكيه (من ٦٣٤م الى ١٢٥٠م):

يتبين من الخريطة رقم (٢١/ أ) والتى توضح أقسام فلسطين الإدارية فى القرن الثامن الميلادى أن الدولة الإسلامية كانت مقسمة إلى جند مثل جند فلسطين ، وجند الأردن وجند دمشق وغيرها وكان لكل جند عاصمة ، وعاصمة جند فلسطين الرملة ، أما باقى المدن فكان يطلق عليها الكورة أي أنها عاصمة إدارية للمدينة ولاقليمها ، ويبدوا أن مدينة غزة كانت فى تلك الفترة عاصمة أدارية لمدن القطاع الحاليه .

(ب) التبعية الادارية خلال الفترة المملوكية (من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧م):

لقد قسم المماليك بلاد الشام إلى عدة نيابات تسهيلاً لإدارتها، فكانت غزة من بين تلك النيابات، ويرجع تاريخ هذه النيابة إلى القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى، وبالتحديد عام ١٣١١م، وكانت حدود هذه النيابة غير ثابتة ويرجع ذلك إلى قوة النائب، ففى الوقت الذى يكون قوياً، نلاحظ أن نفوذه يمتد إلى مناطق خارجة عن حدودة، وكانت هناك حدود ثابتة للنيابة، تشمل مدينة غزة وقراها ، أما الحدود غير الثابتة فكانت تمثل المناطق المجاورة مثل القدس والخليل ونابلس والرملة ، وقد ظهرت غزة أيضاً بأسم مملكة، كما يوضحها الشكل رقم (٢١ / ب) أما من حيث المفهوم بين مملكة ونيابة، فهى واحد فلا يوجد اختلاف بين الوصفين[١] .

(ج) التبعية الادارية خلال قيام الدولة العثمانية (من ١٥١٧م الى ١٩١٧م):

كما هو موضح بالشكل رقم (٢١ / جـ) ووفقا لما جاء فى دفاتر التحرير العثمانية لسنة ١٥٢٧م قسمت فلسطين إلى ثلاثة ألوية، وهى القدس وغزة، ثم لواء نابلس، وصفد، ثم لواء السلط وعجلون، وكل لواء يتكون من سناجق وكل سنجق يمثل وحدة اقتصادية وسياسية وقضائية مستقلة، وكان يضم سنجق غزة ثلاثة أقاليم هى غزة، والرملة، واللد ويأتى سنجق غزة فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد القدس[٢].
إلا أن هذه الأقسام لم تكن ثابتة ، فقد وجد فى قضاء غزة عام ١٨٩٢م احدى وسبعون قرية ومزرعة، إلا أن هذه الصورة تغيرت عام ١٩٠٩م فكان عدد القرى التابعة لقضاء غزة سبعا وستين ، وقسمت إلى أربعة مراكز هى غزة، وخان يونس ، والمجدل، والفالوجة[٣].

(ثانيا)التبعية الادارية تحت الاحتلال البريطانى (من١٩١٧الى ١٩٤٨م):

بدأت فترة الإحتلال البريطانى على فلسطين بعد هزيمة الدولة العثمانية فى الحرب العالمية الأولى سنة

١- محمود علي عطا الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٩ - ٦٧ .

٢- مجد صيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٩ - ٦٧ .

٣- شريف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٥ - ١٩٨ .

١٩١٧م وأستمر حتى ١٩٤٨م وخلال هذه الفترة وضعت بريطانيا تقسيما إداريا جديدا، غير الذى قسمته الدولة العثمانية فقسمت فلسطين إلى خمسة ألوية غزة، وبئر السبع، والخليل ، ويافا والقدس واضافت أولوية أخرى بعد أن تم احتلال باقى الأراضى الفلسطينية عام ١٩٢٢م ، فأعيد تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام إدارية اللواء الشمالى واللواء الجنوبى ، ومقاطعة القدس وكانت غزة ضمن اللواء الجنوبى[١] .

(ثالثا)التبعية الادراية فى عهد الأدارة المصرية (من١٩٤٨الى ١٩٦٧):

فى ٢٩ مايو ١٩٤٨م أصدر مجلس الأمن قرارا بوقف القتال الدائر بين العرب واليهود وكان هذا القرار بمثابة هدنة، إلا أنه من خلال هذه الهدنه تم الإستيلاء على معظم فلسطين، وبقيت الظروف على حالها إلى أن أصدر مجلس الأمن قرارا بوقف القتال بين العرب واليهود وأقر اتفاقية رودس فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩م ، وكان من بين نصوصها أن يحتفظ المصريون بالسيطرة على الجزء الساحلى الممتد من الحدود المصرية الفلسطينية عند رفح إلى نقطة تبعد ثمانية أميال الى الشمال من غزة ووفقاً لهذه الإتفاقية، أصبحت هذه المنطقة تعرف بأسم قطاع غزة .

رابعا : التبعية الادراية تحت الاحتلال الاسرائيلى

اصبح الجزء المعروف بقطاع غزة تحت السيطرة الإسرائيلية فى اعقاب حرب ١٩٦٧واحتلال اسرائيل لباقى فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)

خامسا : التبعية الادراية للسلطة الوطنية الفلسطينية

عادت السلطة الوطنية الفلسطينية الى قطاع غزة ومنطقة اريحا ، بعد توقيع اتفاقية السلام مع أسرائيل وبذلك أصبح قطاع غزة ومنطقة اريحا تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على أن تستكمل المفاوضات من اجل انسحاب اسرائيل من كامل الضفة الغربية وعودة المهجرين منذ عام ١٩٤٨م الى هذا الجزء من فلسطين وإزالة جميع المستوطنات من قطاع غزة والضفة الغربية .

---

[١] بهجت صبري ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٣ .

التطور العمراني لمدينة غزة :-

يمكن تقسيم التطور العمراني للمدينة إلى ثلاثه مراحل علي النحو التالي :-

(أ) المرحلة الأولى : (منذ نشأتها حتى الفتح الاسلامى سنة ٦٣٢ ميلادية):

لم تتوفر عن هذه الفترة أية دراسات دقيقة توضح مدى الامتداد العمرانى ، تحديداً دقيقاً فليس هناك خرائط مساحيه ، ولذلك تم الاعتماد على المصادر التاريخية وما كتبه الرحالة الذين زاروا المدينة .

و مما لاشك فيه أن الجزء القديم من المدينة الحالية يقع على أنقاض المدينة القديمة التى تهدمت أكثر من مرة ، ومن المعالم التى قد تكون مؤكدة لذلك ، هو إنخفاض المسجد العمرى الكبير ، عن المناطق التى حوله نحو ٢٢٠ سنتيمتر ، بمعنى أن المناطق التى حوله تم هدمها وبنيت فوق تلك الإرسابات المتراكمه أكثر من مرة، فى حين كانت المدينة محاطه بسور . كما هو الحال فى معظم المدن الكنعانية(١).

ولكن السؤال أين يقع السور الأول للمدينة ، هل هو السور الذى هدم في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي والتى تظهر بعض بقاياه فى الجانب الشرقى من البلدة القديمة (*)، أم هو فى مكان آخر. من المرجح أن يكون السور التى تظهر بقاياه ليس هو السور الأول ، لأن المدن الكنعانية المبكرة منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد كانت مساحتها لاتزيد عن ٥٠ دونم باستثناء العاصمة الكنعانية «حاصور» التى بلغت مساحتها نحو ١٧٥ فدان(٢). فى حين أننا إذا اعتبرنا أن السور النهائي هو السور الأول للمدينة فمعنى ذلك أن المدينة كانت مساحتها نحو ٥٠٠ دونم وهذا غير معقول.

ولم يذكر أحد من الباحثين أي معلومات عن حدود الأسوار التى هدمت وعن الامتداد العمرانى والطراز المعمارى السائد فى تلك الفترة . لذلك ستقتصر الدراسة فى هذه المرحلة على أثر الأحداث التاريخية التى مرت بها المدينة وعلى علاقاتها التجارية والإقتصادية.

وفى وصف للمدينة فى مراحلها الأولى ، «نجد أنها كانت زاهرة ، يحيط بها سور ضخم واشتهرت بتجارتها البرية والبحرية مع دول أوربا وشرق آسيا ومع شبه الجزيرة العربية ، وتم العثور على حفر حول المدينة ، يقال إنها حفرت لأجل تخزين الحبوب وشحنها إلى جزيرة كريت والبلاد الواقعة فى حوض البحر المتوسط »(٣) .

وفى سنة ٥٦٨ ق.م ، ارتبطت المدينة بعلاقات تجاريه واقتصاديه مع بابل ووصفت المدينه فى تلك

---

(١) طرف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤.

(٢) وليم ولبرايت ، المرجع السابق ، ص ٨٧ – ٩١ .

(٣) طرف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤ ، ٢٥ .

(*) أنظر الصورة رقم (٦) .

الفترة «بأنها مدينه كبيرة،(١). محصنه تحصيناً قوياً ومحاطة بسور قوى» كما يذكر(غار ستنح) . كما تعد المدينة مركزاً تجارياً هاماً يربط جزيرة العرب بالشام وشواطئ البحر المتوسط حيث كانت لها أهمية بحرية كبيرة،(٢). وفى هذه الفترة سكت العملة لأول مرة مماساعد على الرواج الإقتصادى وسهولة البيع والشراء وحملت هذه العمله إسم غزة (٣).

وفى الفترة الأخيرة من الاحتلال الفارسى قام قائد المدينه بترميم سورها ليتمكن من صد العدوان اليونانى الذى قام به الإسكندر عام ٣٣٢ ق.م « ويذكر بأن السور كان مرتفعاً بحيث لا يؤثر فيه المنجنيقات وآلات الحصار. ولكن القسم الجنوبى من السور كان ضعيفاً. فاستغله الأسكندر المقدوني للدخول إلى المدينة ، بعد أن أقام برجاً كبيراً أعلى من السور ، وضع عليه آلات الحصار ليرمى بها المدينة»(٤). ويعتقد «السرفلندرزبترى» أن الركام والفخار الكائن تحت المقبرة من تلك الناحيه الجنوبيه وحولها هو من بقايا غزة فى ذلك العهد(٥).

ولم يعثر المنقبون على آثار عمرانيه للفرس، إلا على بعض الحفر المتقنه الوضع ومحكمه البناء ، ويظن أنهم كانوا يستخدمونها كصهاريج لجمع المياه أو لخزن الحبوب(٦). ووصفت المدينه فى العهد اليونانى « بالمدينة العظيمة» وترجع عظمتها إلى وقوعها على طرق التجارة والمواصلات فكانت فى ذلك الحين ذات أهمية زراعية وتجارية وحربية ، وبعد أن أدرك الإسكندر قيمة غزة الحربية بعد فتحها اهتم بها وأمر ببناء المساكن التى هدمت أثناء الحرب(٧). وأهم ما يميز التواجد اليونانى هو اقامة ميناء على شاطئ البحر وهو ميناء انثيدون «مدينة الزهور» وذلك لاستقبال الأساطيل الحربية والتجارية (٨). ويلاحظ أنه لم يرد ذكر لأى اتصال عمرانى بين الميناء والمدينة، على الرغم من ظهور العديد من الأثار التى عثر عليها السكان أثناء الحفر لإقامة المنازل بين الشاطئ والمدينة القديمة بمعنى أنه كان عمرانا ولكن هذا الموضوع يحتاج إلى تنقيب . ومن أهم الصفات العمرانية التي اكتسبتها المدينه من الحضارة اليونانية هى صناعة الفسيفساء التي انتشرت بكثرة فى الأبنية .

ويقول «كلير مان غانو» " Clerman Ghanaw " فى كتاب الأبحاث الأثريه فى فلسطين واصفاً الفترة اليونانية «أن بيوت غزة تُظهر بأن المدينة من أغنى المدن الفلسطينية » ، ويستدل على ذلك بالحجارة

(١) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٣٨ .

(٢) عارف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٠ .

- Meyer.op.cit... P. 42 .

(٣)

(٤) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٤٩ – ٥٣ .

- Petrie, op.cit., P.P 30-32 .

(٥)

(٦) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٥١ .

- Meyer..op.cit .. PP. 44-45

(٧)

(٨) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكرة ، ١٢٣ .

المنقوشة والأعمدة الضخمة والجدران المنتشرة فى المدينة(١).

وفى سنة ٩٧ قبل الميلاد قام الرومان بهدم المدينة وميناؤها بعد السيطرة عليها ، ولكنهم أعادو بناءها وازدهرت بها التجارة والعمران ، وسكت نقود رومانية باسم غزة ، وبالرغم من بقاء المدينة داخل الأسوار إلا أن الرومان أقاموا المعابد والحصون، وعبدوا الطرق وأنشأوا شبكة للصرف الصحى وأقاموا السدود إلى أن أصبحت المدينة من أمهات المدن(٢).

وجدير بالذكر أنه تم التقاط صورة لأرضية من الفسيفساء فى أحد الكنائس الرومانية القديمة بالأردن ويظهر فى هذه الصورة المدن الهامة التى كانت تحت سيطرة الرومان ، وتظهر مدينة غزة فى هذه الصورة بأنها مدينة مسورة بها كنيسة كبيرة وأمام هذه الكنيسة شارع رئيسى ، بالإضافة إلى وجود مدرج رومانى . فالسؤال اين هذا المدرج ، الاجابة على هذا السؤال تحتاج إلى تنقيب(*).

وتميزت المدينة فى الفترة البيزنطيه . كما وصفها داونى " Dawney" «بأن لها أربعة قلاع واحدة عند كل باب من أبواب المدينة الرئيسية، أما داخل السور فتقع البيوت الواسعة التى يتوسط فناء منزلها بئر لخزن المياه ، ويقطع المدينة شارعان رئيسيان كانا يمتدان من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب ، ويمثل تقاطعهما وسط المدينه حيث يقع السوق الرئيسى ، ويتفرع من الشارعين الرئيسيين شوارع أقل مساحة تتقاطع مع بعضها البعض بزوايا قائمة وكان السور يشكل المظهر العام للمدينة ، وكان يتميز بالشكل المستطيل أكثر منه إلى الشكل الدائرى، وانتشرت فى هذه الفترة دور الثقافة وبدأ يظهر الانتشار العمرانى بالظهور حول المدينه فظهرت بعض القرى كبيت لاهيا، وجباليا فى شمال غزة ودير البلح فى جنوبها ، وكانت هذه القرى تشكل الظهير الزراعى للمدينة ، ووصف الميناء بأنه كان عامراً مملوء بالسفن التجارية والحربية وسفن الصيد »(٣).

ومن خلال الدراسات التى أجريت على المدينة نجد أن أسماء عديدة ذكرت لموانئ قديمة على الشاطئ مثل أنشيدون وقسطنديا ، وميومس ، وأجريبا وتيدا، (٤) فهل هذه الأسماء لنفس الميناء وتغيرت خلال الفترات التاريخية ، أم أن هذه الأسماء يمثل كل واحد منها ميناء مستقلاً له موضعه الخاص . ومما يثير الجدل فى هذا الموضوع أن العمران قد انتشر فى ثلاثة مناطق ساحلية، ففى شمال غرب المدينة تم العثور على آثار فى المنطقة التي تسمى البلاخية، كما عثر علي آثار بالقرب من ميناء غزة القديم الذى بناه العثمانيون ، ثم أعاد بناءه البريطانيون. وقد عثر أيضاً آثار في المنطقة الواقعة جنوب ميناء غزة القديم .

(١) عارف العارف . مرجع سبق ذكرة ، ص ٥٩ .

(٢) عارف العارف ، المرجع السابق ، ص ٧١ .

(٣) - G.Dawney, op. cit ., P. 9

(٤) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٤٥ .

(*) تمت مشاهدة الطالب صورة لكنيسة مأدبا بشرق الأردن عند أحد المتخصصين بالدراسات الأثرية

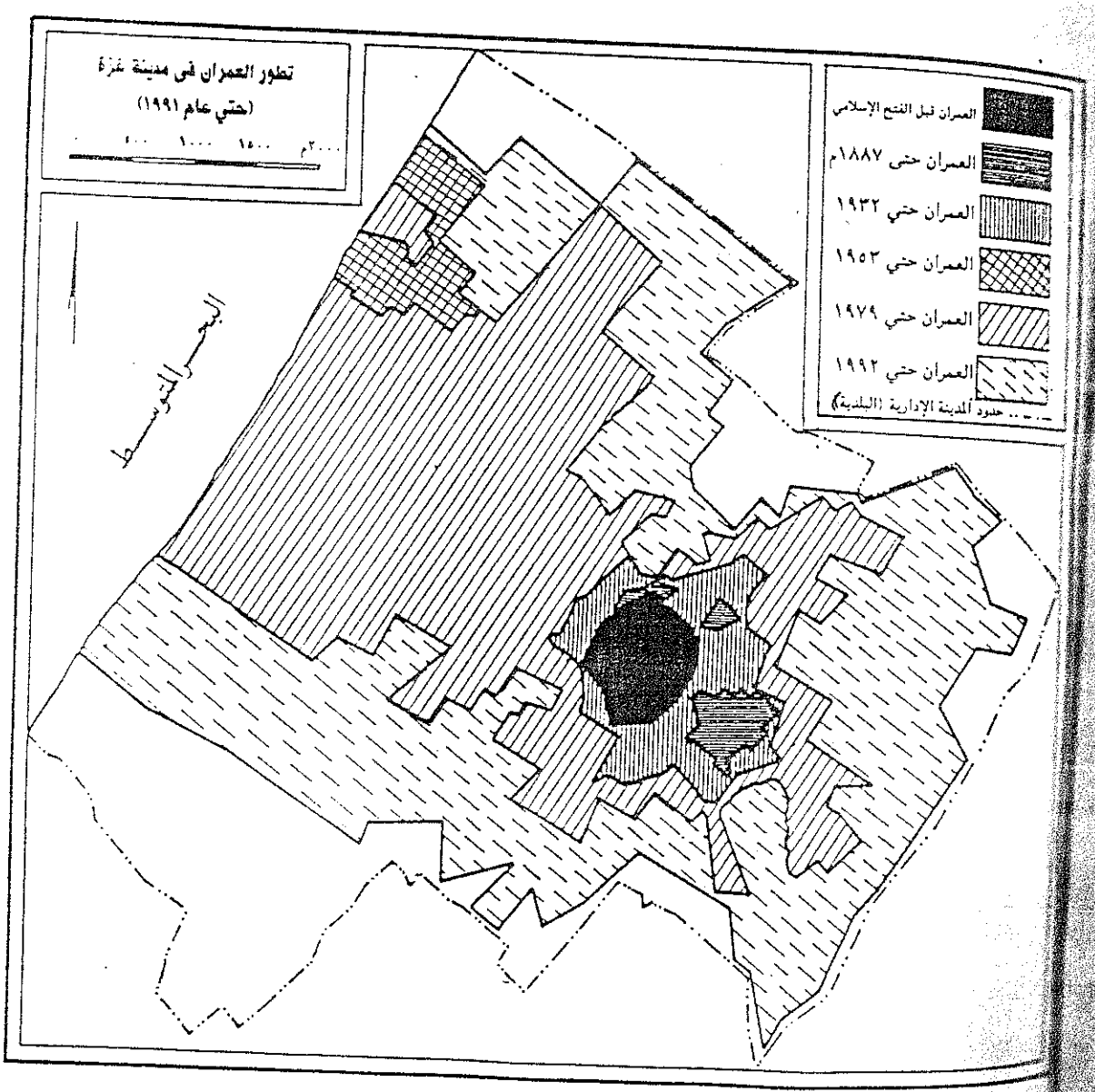
تطور العمران فى مدينة غزة
(حتي عام ١٩٩١)
٢٠٠٠م ١٥٠٠ ١٠٠٠
البحر المتوسط
العمران قبل الفتح الإسلامى
العمران حتى ١٨٨٧م
العمران حتي ١٩٣٢
العمران حتي ١٩٥٣
العمران حتي ١٩٧٩
العمران حتي ١٩٩٢
حدود المدينة الإدارية (البلدية)

شكل رقم ٢٢

جدول رقم (٣)

تطور حدود مدينة غزة الادارية «البلدية»[١]

السنه	المساحة بالدونم	الزيادة بالدونم	معدل الزيادة السنوية	نسبة المساحة للحدود الحالية
١٨٨٠	٩٠٠	—	—	٢,٩٪
١٩٢٧	٢٠٣٠	١١٣٠	٧,٥	٦٪
١٩٤٠	٩٨٦٠	٧٨٣٠	٤٣٥	٣٣٪
١٩٦١	١١٨٥٢	١٩٩٢	١٢٣,٥	٣٩٪
١٩٧٣	١٩٢٥٠	٧٣٩٨	٦١٦,٥	٦٤٪
١٩٨٥	٣٠١٠٠	١٠٨٥٠	٩٠٤	١٠٠٪

(١) بلدية غزة ، قسم المساحة ، أما النسب من حساب الطالب

جدول رقم (٤)

تطور مساحة الكتلة السكنية للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٩٢ لمدينة غزة[٢]

السنه	مساحة حدود الكتلة السكنية بالدونم	الزيادة بالدونم	نسبة مساحة الكتلة السكنية (بالمائة) بالنسبة للكتلة الحالية
١٨٨٢	٥٥٠	—	٢,٤
١٨٨٧	٩٢٧	٣٧٧	٤,١
١٩٣٢	٢٠١٠	١٠٨٣	٨,٩
١٩٥٤	٢٦٨٠	٦٧٠	١١,٨
١٩٧٩	١٢٠٥٥	١٠٠٤٥	٥٣,٥
١٩٩٢	٢٢٥٣٠	١٠٤٧٥	١٠٠

(٢) تم قياس المساحات بجهاز البلانميتر الالكتروني .

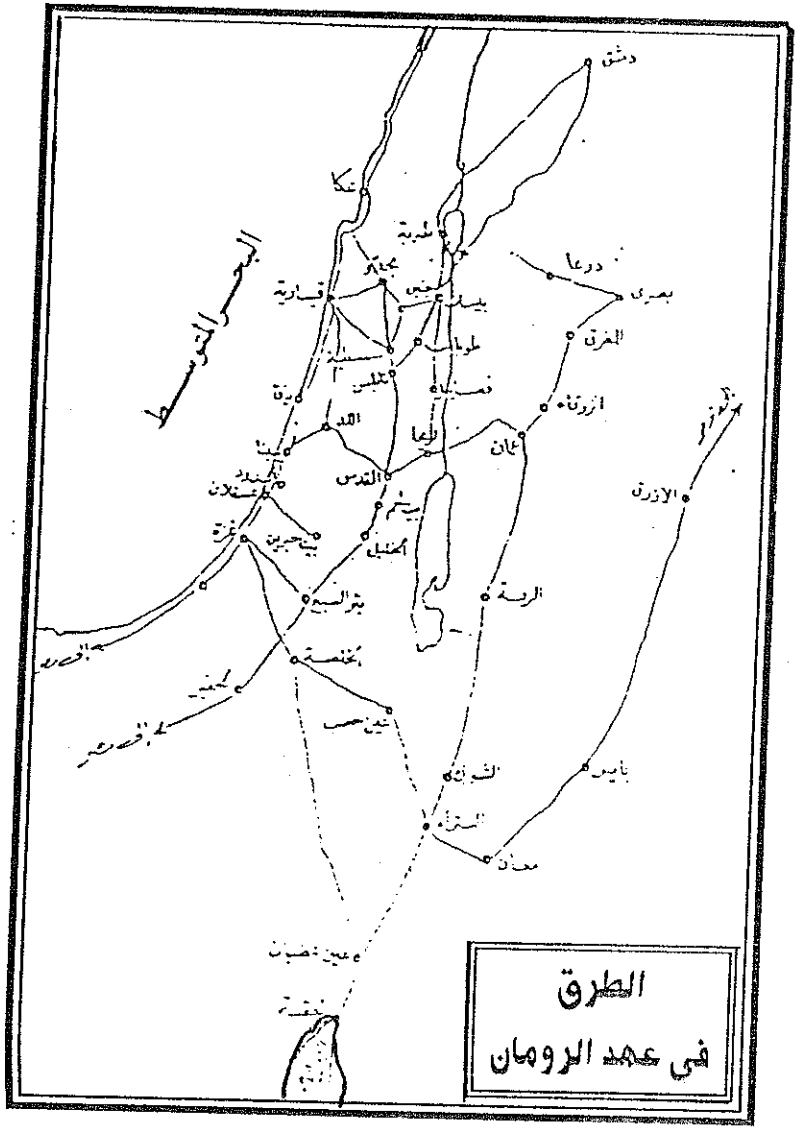

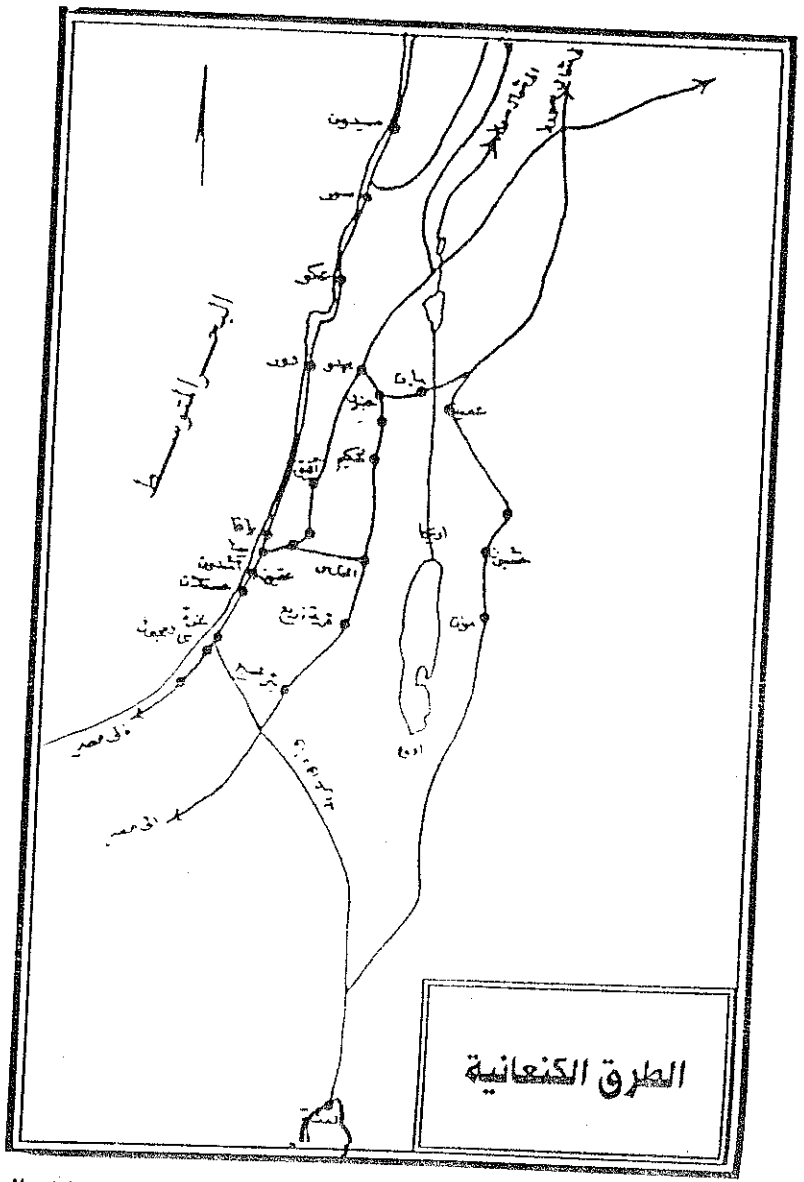

المصدر – مصطفى مراد الدباغ ، الجزء الأول ، القسم الأول ، مرجع سبق ذكره ص ٧١ – ٧٤

شكل رقم (٢٣)

ويتضح من الشكل رقم (٢٢) والجدول رقم (٣) أن المدينه قبل الفتح الاسلامى اقتصرت على داخل السور و قد كانت مساحتها نحو ٥٥٠ دونم تقريباً إى بنسبة ٢,٤ ٪ من مساحة الكتلة السكنية الحالية .

أهمية الموقع العمرانى القديم :

كانت المدينة في تلك الفترة ذات موقع تجاري عالمي ، برزت أهميته في انقطاع الطريق ، والتي يكون إما بتغير وسيلة النقل ويطلق عليه الإنقطاع الفيزيوغرافي، أو يكون بنزول القوافل إلي غزة بقصد الراحة والتموين ويطلق عليه الإنقطاع الفيزيولوجي (١)

ويتمثل الإنقطاع الفيزيوغرافى للمدينة عندما كانت محطا للتغير فى وسيلة النقل ، فمنذ ثلاثة آلاف سنة كانت تأتى القوافل من حضرموت واليمن ، حيث تتجمع تجارة الهند ، ثم تسير إلى مكة المكرمة والبتراء ، ومنه إلى غزة ، وهناك خط آخر للقوافل يأتى من شرق أفريقيا براً إلى المدينة، ثم تقوم السفن بحمل تلك البضائع إلى شواطئ أوربا (٢).

أما الإنقطاع الفيزيولوجى فقد تحقق عندما كانت مدينة غزة محطا للراحة ، بعد عناء السفر وطوله داخل الصحراء ، للقوافل الأتية من بلاد الشام والمتجهة إلى مصر والعكس (٣). ومن أهم الطرق التجارية التى كانت تمر أو تنتهى إلي غزة فى العصور القديمة هى(٤)(*) :

١- طريق الفرما(**): وهى أقدم الطرق بين مصر والشام وهى تتبع الساحل فى إتجاهها .

٢- طريق بلاد العرب الجنوبية ويأتي هذا الطريق من الهند ، ثم يسير إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم إلى البتراء ومنها إلى غزة.

٣- طريق الشرق : ويمتد من غزة البتراء - دومة الجندل(***) - والعراق ويذكر أن لهذا الطريق أهمية كبيرة فى نمو المدينة وإزدهارها .

وفى تلك الفترة كان لموقع غزة أهمية استراتيجية كبيرة ، إذ كانت حلقة الإتصال بين مصر والشام فكان الإستيلاء على غزة يعنى السيطرة على طرق الحرب والتجارة بين آسيا وأفريقيا(٥).

---

(١) للمزيد من المعلومات عن الإنقطاع النقلى وأنواعه ، أرجع إلى جمال حمدان ، مرجع سبق ذكرة ، ص. ٥٣-٥٤.

(٢) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١١٠-١١١.

(٣) أنيس صايغ ، بلدانية فلسطين المحتلة - ١٩٤٨ - ١٩٦٧ (بيروت : مركز الإبحاث الفلسطينية ، ١٩٦٨) ص ١٢٧ .

(٤) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٣٦-٣٧ .

(٥) أحمد المرعشلى وآخرون ، الموسعة الفلسطينية (، الطبعة الثالثة ، دمشق : ١٩٨٤م) ، المجلد الثالث ، ص ٣٩.

(*) أنظر الشكل رقم (٢٣)

(**) السفرما : موقع مندثر بين بورسعيد والقنطرة .

(***) دومة الجندل : موقع مندثر بالمملكة العربية السعودية .

المرحله الثانية العمران خلال الفترة الاسلامية «٦٦٤ - ١٩١٧م» :-

تعد مدينة غزة عربية منذ القدم و على مر العصور. ليأتى الفتح الإسلامى معززاً للهوية العربية ، وتأكيد جديد على عروبة هذه المدينة ، ولم يكن هؤلاء المسلمون الذى فتحوها سوى أولئك العرب الذين كانو يترددون إليها من جميع أنحاء الجزيرة العربية قبل الفتح . فكانت المدينة هدفاً لاحدى الرحلتين . رحلة الشتاء إلى اليمن ، ورحلة الصيف إلى غزة ومشارف الشام[١].

ويمكن تقسيم الامتداد العمرانى خلال الفترة الإسلامية إلى ثلاثة مراحل تاريخية ، يفصل بينهما تغير نظام الحكم المسيطر على المدينة .

(١) منذ بداية الفتح الإسلامى حتى قيام الدوله المملوكية (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م):

تعتبر مدينة غزة المدينة الإدارية التى يتسركز فيها الوالى ، فكانت عاصمة إدارية للقرى المحيطة بها وقد بقيت المدينة مسورة ذات أبواب[٢]. ويوضح الشكل رقم (٢٥) هذه الأبواب

وهى باب الداروم من الجنوب بالقرب من جامع الشمعة . وباب عسقلان من الشمال بالقرب من جامع السيد هاشم ، وباب الخليل من الشرق بالقرب من مدرسة الهاشمية . وباب المينـــاء « ميامس » ويقع على سفح التله الواقعة عليها بلدية غزة فى الوقت الحاضر، وباب البحر فى الجهة الغربية من السور أيضاً، وباب البلاخية ويقع عند سدرة الخروبى قرب الحائط الشرقى، وباب الكماليه ويقع عند التقاء نهاية شارع الكمالية مع شارع حلمى الترزى.

وبدأ أستيطان المسلمين داخل أسوار المدينة، ومن أولى هذه القبائل التى أستوطنت قبيلة بنى عامر بن لؤى، حيث أستقرت على الأطراف الشرقية من المدينة [٣]، وهناك حارة صغيرة فى حى الدرج تسمى بإسم هذه القبيلة إلى الآن. ومن المعالم المعمارية التى أقيمت داخل الأسوار، أقدم جزء فى الجامع العمرى الكبير، وقد أنشئ على أنقاض مسجد قديم أنشيء أغلب الظن فى بداية الفتح الأسلامى، على يد الخليفة. عمر بن الخطاب «رضى الله عنه» ، وقد تعرض المسجد أثناء الحروب الصليبية الى التدمير، وبعد ذلك أعيد بناءه ليكون الجامع الكبير، كما هو معروف الآن، وهو مسجد حمل اسم الجامع القديم.

ثم بدأ المسلمون ترسيخ تواجدهم حول أسوار المدينة ، فامتد العمران نحو الشرق ليظهر حى الشجاعية، ويمثل هذا الحى أول أمتداد عمراني متصل بالمدينة القديمة،[٤]. وامتد العمران أيضاً ناحية

---

(١) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة، ج١ ، ق ٢ ، ص ٤٣ .

(٢) - Meyer.,op.cit.,P,73

(٣) القريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك (القاهرة : ١٩٥٧م ، المجلد الأول ، الجزء الأول مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٤م) ، ص ٢٩٩ .

(٤) المرجع السابق .

الغرب، ونستدل على ذلك ببناء مسجد الشيخ زكريا، عند السفح الغربى للمدينة بالقرب من السور، ولاشك أن بناء مسجد فى منطقة يوحى بأن هناك عمراناً حول هذا المسجد . ومن الملاحظ على الأمتداد العمرانى، أنه تركز حول الأبواب الرئيسية ولعل ذلك لسهولة الأتصال بداخل المدينة، لأن الأرتباط بين السكان فى داخل السور وخارجة كان ارتباطاً دينياً.

وقد ظهر العمران أيضاً فى بعض المناطق البعيدة عن السور "كجورة الشمش" جنوباً فى حى الزيتون. وفى شمال المدينة أستقرت قبيلة المشاهرة "(١) ولايزال هذا الحى يسمى بإسمهم ضمن حى التفاح .

كما تم تعمير بعض المناطق الغربية الساحلية، وتمثلت فى المزارات والمساجد التى بنيت بالقرب منها المدارس، وأصبحت هذه المناطق نواة تجمع للسكان، واعتبرت كضواحى للمدينة وهذه المزارات هى الشيخ عجلين ويقع على شاطئ البحر فى أقصى الطرف الجنوبى الغربى للمدينة، والثانى الشيخ رضوان ويقع على التلة التى تقع فى أقصى الطرف الشمالى الغربى، وأنشئ مزار الشيخ محمد البطاحى على تل المنطار أقصى شرق المدينة(٢). الا أن هذه المناطق لم توضح بالخرائط .

ووصف العديد من جغرافى العرب المدينة فى القرون الأربعة الأولى لدخولها الأسلام، مثل الإصطخرى، وإبن حوقل، والمقدسى، وكان هذا الوصف حسب ما يراه الرحالة، فلم يكن الوصف دقيقاً لدرجة الأعتماد عليه فى أعطاء صورة حقيقية عن المدينة، فمعظم الرحالة يأخذ جانباً معيناً من المدينة ويصفه.

فنجد الأصطخرى المتوفى فى نحو (٣٤٦ هـ / ٩٧٥م) يصف المدينة قائلا «آخر مدن فلسطين مما يلى مصر مدينة يقال لها غزة، بها قبر هاشم بن عبد مناف كانت مستطرفاً لأهل الحجاز(٣). ويذكر إبن حوقل المتوفى بعد عام (٣٦٦هـ/٩٧٧م). بأن المدينة «بلدة متوسطة العظم بينها وبين البحر أكوام رمال تلى بساتينها، ولها قلعة صغيرة»(٤). ويبدو من الوصف السابق أن إبن حوقل قارن المدينة بالمدن التى زارها وعلى هذا الأساس وصفها بأنها متوسطة العظم. أما المقدسى المتوفى نحو عام (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) فقد ذكر «أنها كبيرة، على جادة مصر وطرف البادية وقرب البحر ، بها جامع حسن وفيها أثر عمر بن الخطاب» وعن مينائها قال : «ميامس» على البحر حصينة ، صغيرة تنسب الى غزة(٥).

ومما سبق يتبين أن هؤلاء الرحالة لم يتعرضوا لذكر السور، وقد يرجع ذلك إلى قلة أهميته، لأنه لا يشكل عنصراً دفاعياً عن المدينة بعد أن أستوطن السكان خارج الأسوار، وبالرغم من عدم ذكر الأسوار فى كتاباتهم ، إلا أن المدينة كانت مسورة، ويثبت ذلك سقوط المدينة بأيدى الصليبين فى سنة (٥٠٢هـ/١١٤٩م) . عندما قام ملك القدس الصليبى بهدم أسوار المدينة القديمة، وبنى لها سورا جديداً كما

(١) المقريزي، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٨١ .

(٢) سليم عرفات المبيض، مرجع سبق ذكره، ١٨٦ .

(٣) الاصطخرى ابراهيم بن محمد ، المسالك والممالك، (القاهرة : وزارة الثقافة والأرشاد القومى ، ١٩٦٠) ، ص٤٤ .

(٤) ابى الفداء عماد الدين اسماعيل ، تقويم البلدان (باريس دار الطباعة السلطانية ١٨٤٠)، ص ٢٣٩ .

(٥) المقدسي عبد الرحمن العلمي ، أحسن التقاسيم ، (لندن ١٨٧٧م) . ص ١٧٤ .

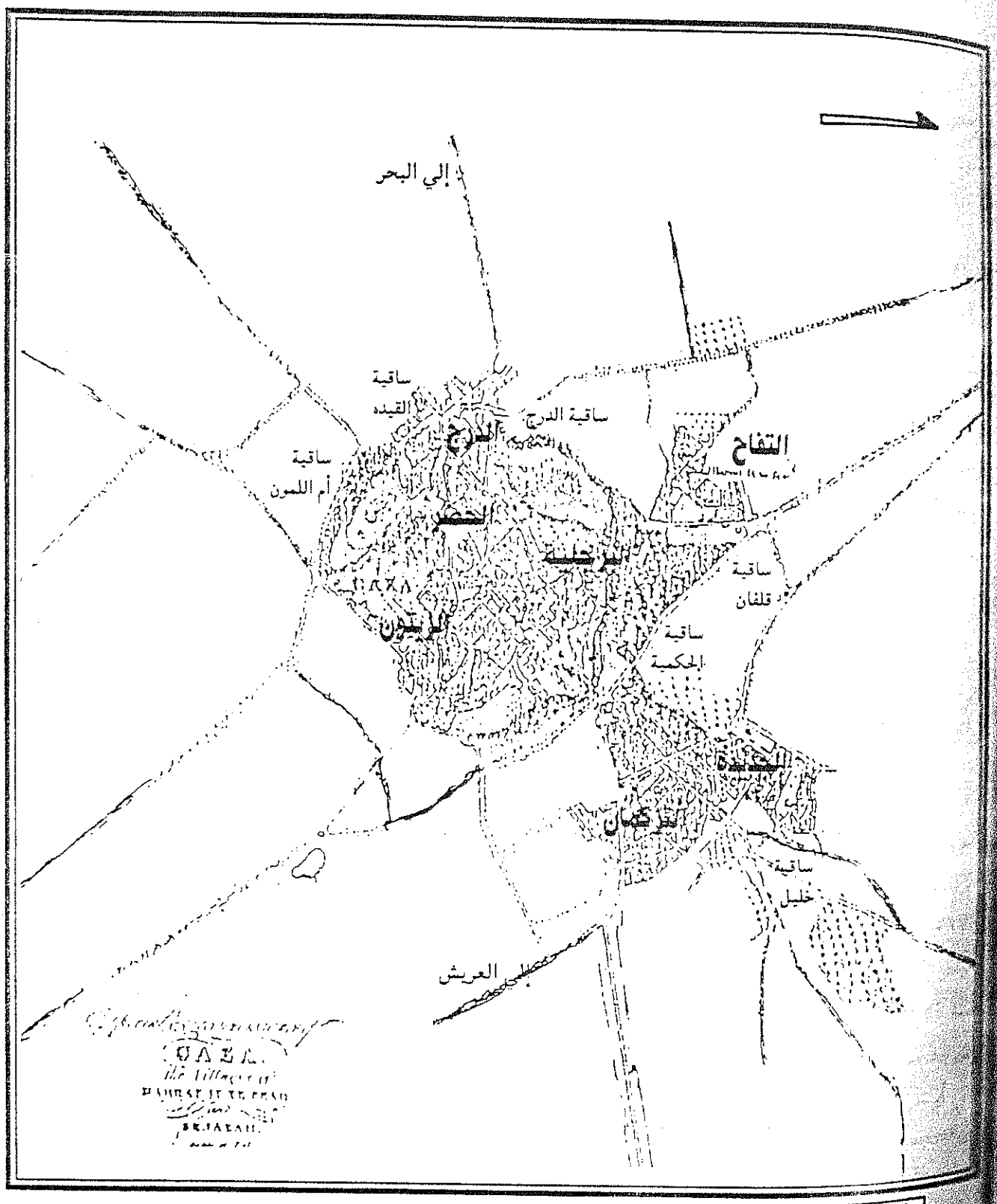

شكل رقم (٢٤)

مخطط لمدينة غزة ١٨٤٣ م

المصدر :- سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٢ .

شيد بها قلعة قوية ، فى حين تم تحرير المدينة من الصليبين بعد معركة حطين ١١٨٧م لتعود إلى أصحابها المسلمين[١]. ولم يرد ذكر لمساحة المدينة فى هذه الفترة ولا تحديد دقيق لامتداد العمران.

(٢) غزة فى العهد المملوكى من (٦٤٨ هـ/١٢٥٠م - ٩٢٢هـ / ١٥١٧م) :

كانت مدينة غزة فى بؤرة أهتمام الدولة المملوكية، لأنها كانت تشكل مركز نيابة غزة، وتعد من أهم مراكز البريد فى تلك الفترة، فتركزت أهتمامات المماليك على بناء المساجد والجوامع، والمزارات، والمدارس، والزوايا، والبيمارستانات (*)، والقياصر (**) والخانات[٢].

وبذلك اتسعت رقعة المسطح العمرانى للمدينة، فى اتجاه ، أحيائها الجديدة والقديمة، متمثلاً فى حى الشجاعية شرقاً وفى حى التفاح شمالاً وفى حى الزيتون جنوباً وكان الأمتداد العمرانى يأخذ الشكل الاشعاعي متتبعا مناطق الجذب والمواصلات. سواء فى اتجاه القاهرة جنوباً أو القدس وصفد ودمشق شمالاً[٣]. أما الجهة الغربية المواجهة للبحر فيبدو أنها بقيت على حالها ولم يهتم المماليك بميناء غزة بشكل جدى ولكن أقيمت الأضرحة والمزارات بالقرب من البحر[٤].

ويتضح من الشكل رقم (٢٤) أن بالمدينة ستة أحياء أربعة منها تقع داخل السور وهي الزيتون، والبرجليه ، والدرج ، والحضر ، وأثنين خارج السور وهما حيّ التفاح في شمال المدينة وحي الشجاعية في شرقها ، ويلاحظ من الشكل أيضاً أن العديد من السواقي تحيط بأطراف المدينة مما يعني بأن المدينة محاطة بالأراضي الزراعية وكانت هذه السواقي تشكل نهاية العمران .

ومن أهم المساجد التى بنيت فى هذا العصر، علماً بأن ذكر هذه المساجد ليس للحصر، بل لإظهار النهضة العمرانية التى عمت أرجاء المدينة وضواحيها، والمعبرة أيضاً عن التزايد السكانى والرخاء الاقتصادى، ففى حى الشجاعية، أنشئ مسجد «الظفردمرى» سنة (٦٧٢هـ) ثم انشئ جامع ابن عثمان سنة (٧٩٧هـ)، ويأتى بعد الجامع الكبير من حيث الأهمية والحجم ومتانة البناء، ثم أقيم مسجد الطواشى فى أواخر القرن الثامن للهجرة، وأقيم جامع المحكمة البرديكية (عام ٨٥٩هـ) . وتم إنشاء جامع على ابن مروان سنة (٧٣٥هـ) ، وجامع عبدالله الأيبكى المتوفى فى عام (٦٤٦هـ) فى حى التفاح ، أما فى حى الدرج فيوجد مسجد الشيخ خالد المتوفى (٧٤٩هـ) وغير معروف تاريخ بنائة ومسجد الزاوية الأحمدية الذى أقيم فى أوائل القرن الثامن الهجرى. بينما أنشئ العديد من المساجد فى حى الزيتون منها مسجد الشيخ القشقار

---

(١) مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره، ج١ ، ق٢ ، ص ٥١، ٥٢

(٢) محمود على عطا الله ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٨ .

(٣) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكرة، ص ١٢٧.

(٤) محمود على عطا الله ، المرجع السابق ، ص ٢٢٨ ، ٢٤٠ .

(*) البيمارستانات، وهى بمثابة مستشفيات للامراض العصبية .

(**) القياصر لفظها مأخوذة من كلمة «قيصر» باللاتينية « ccsaire » .

ومسجد السدرة وجامع الوزيرى ومسجد الشيخ عطية .....[١].

وتم إنشاء الكثير من المنشآت العمرانية، كالحمامات، والخانات والقصور، كما أنشئ العديد من المدارس، كالمدرسة الشافعية، ومدرسة الكجكى (٨٢١ هـ / ١٤١٨م) والمدرسة البرديكيه (٨٥٩ هـ / ١٤٥٥م) مدرسة قايتباى[٢]. ومن الرحالة الذين قاموا بزيارة المدينة ووصفها «إبن «بطوطة» (٧٠٤-٧٧٩ هـ / ١٣٠٤ - ١٣٧٧م) وقد ذكرها فى بدء رحلته بقولة «ثم سرنا حتى وصلنا الى مدينة غزة، وهى أول بلاد الشام مما يلى مصر ، متسعة الأقطار كثيرة العمارة، حسنة الأسواق، بها المساجد العديدة ، والأسوار عليها »[٣]. وقد مر بالمدينة «القلقشندى» المتوفى عام ١٤١٨م. وذكر أن «غزة على طرف الرمل بين مصر والشام ، آخذة بين البر والبحر بجانبيها ، مبنية على نشز عال على نحو ميل من البحر الرومى ، متوسطة العظم، ذات جوامع ومدارس وزاويا وأسواق صحية الهواء، ويشرب أهلها من الآبار، وبها أمكنة يتجمع بها المطر »[٤] . ووصفها «برتراندون دى لابروكيير» " Birtrandon de labrokeer "، الذى زارها فى الفترة بين (١٤٣٢ - ١٤٣٣م) بقوله « .... وهى مدينة لطيفة غير مسورة تحوطها منطقة جميلة وتقوم عند البحر ومدخل الصحراء [٥].

وذكرها فى العهد المملوكى أيضا "خليل بن شاهين الظاهرى المتوفى (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) بقولة «غزة مدينة حسنة بأرض مستوية وهى كثيرة الفواكة، وفيها من الجوامع والمدارس والعمارت الحسنه ما يورث العجب[٦]. وذكرها أيضاً صاحب الأنس الجليل عبدالرحمن العلمى المقدس المتوفى عام (٩٢٨هـ م١٥٢٢م) بقوله «غزة مدينة من أحسن المدن المجاورة لبيت المقدس ... وهى من الثغور ، فإن البحر قريب منها وبها كثير من الأشجار والنخيل وحولها كثير من المغارس والمزارع .. وهى من أحسن مدن فلسطين[٧].

ويظهر مما سبق أن السور قد اختفى ذكره فى أوائل القرن الخامس عشر الميلادى، فنرى أن أبن بطوطة هو الوحيد الذى ذكر بأن المدينة مسورة، وذلك فى سنة ١٣٧٧م. أما «القلقشندى»

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن المساجد فى العهد المملوكى أرجع الى :

أ - محمود على عطا الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٨ - ٢٤٧ .

ب - عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٣٢٩ - ٣٥٢ .

(٢) محمود على عطاالله ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٤١ - ٢٤٢ .

(٣) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، (باريس ، ١٨٥٣) و ص ١٩٤ .

(٤) القلقشندى أحمد بن علي بن أحمد عبد الله ، صبح الأعشي ، (القاهرة ، وزارة الثقافة والأرشاد القومى ١٩١٤) الجزء الرابع ، ص ٩٨ ، ٩٩ .

(٥) محمود على عطاالله ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٧٦ .

(٦) الظاهرى خليل بن شاهين، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك (باريس ، ١٨٩) ص ١١٩ .

(٧) محمود على عطاالله ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٧٦ .

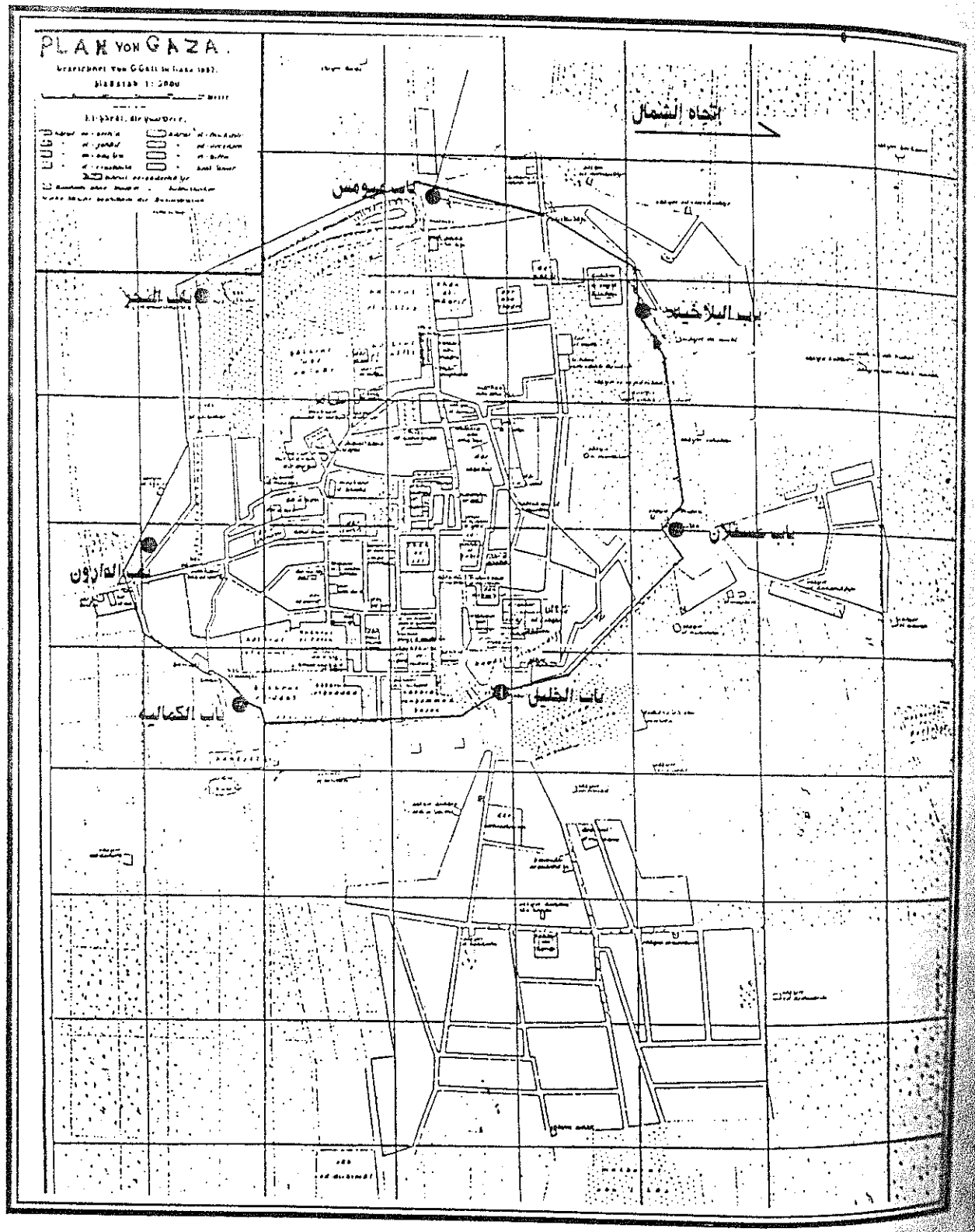

المصدر :- *Zeitechrift des dentschen palastina vereins Band X1*

شكل رقم (٢٥)

مخطط لمدينة غزة سنة ١٨٨٧ موضح عليها سور المدينة وابوابه

«والظاهرى» فلم يتعرض لذكر السور، بينما يذكر براتراندون بوضوح أن المدينة غير مسورة، وقد يكون بالفعل هدم السور كونه لا يؤدى الغرض الذى أقيم من أجله .أما عن مساحة المدينة فى هذه الفترة فهى غير معروفة وإن كانت تزيد عن ٥٠٠ دونم على اعتبار أن الجزء المسور من المدينة كان يبلغ ٥٠٠ دونم تقريباً .

ج- غزة تحت العهد العثمانى (٩٢٢- ٣٣٦ هـ/١٥١٧-١٩١٧م):

يتضح من الخريطة رقم (٢٥) لسنة ١٨٨٧ أن الامتداد العمرانى فى هذه الفترة اتخذ نفس الاتجاهات التى كانت فى الفترة المملوكية ، فكان أقصى امتداد للمدينة ناحية الشرق [أما حدود المدينة فى هذه الفترة كما توضحها الخريطة سابقة الذكر من الشمال الشرقى مقبرة الدردرية، ومن الشمال بركة قمر فى حى التفاح، ومن الشرق مقبرة أبو الكاس بالشجاعية، ومن الجنوب جامع الشمعة فى حى الزيتون، ومعظم العمران الجديد المحيط بالمدينة يتخلله الأراضي الزراعية ، والبساتين ، ومن الملاحظ أن العمران لم يتجه نحو الغرب بشكل واضح وقد يرجع ذلك إلى رغبة السكان بالسكن بالقرب من طرق المواصلات، أما الرمال التى كانت تنتشر فى غرب المدينة فهى بعيدة نسبياً تسبقها أراضى زراعية خصبه .

وقد بلغت مساحة الكتلة السكنية حسب حدود سنة ١٨٨٧م نحو ٩٢٧ دونم أي أن مساحة المدينة زادت نحو ٣٧٧ دونم عن الحدود لفترة ما قبل الإسلام. وبذلك تمثل تلك المساحة نحو ٤٠,١٪ من مساحة الكتلة السكنية الحاليه ، وبذلك كانت الحدود الادارية « البلدية » قريبة جدا من حدود الكتلة السكنية كما يوضحها الجدول رقم (٤) .

ومن الذين قاموا بزيارة المدينة ووصفها فى بداية الفترة العثمانية أحد الفرنسيين وذلك فى سنة (١٠٥٤هـ /١٦٤٤ م) ، فكتب عنها ما يأتى « .... كانت المدينة عاصمة فلسطين ، ليس للمدينة أسوار، ويحافظ عليها بسلسلة من المتاريس والاستحكامات الترابية ، والتى كانت بقايا الأسوار القديمة، وفى وسط المدينة قلعة لها برج متين، ولعلها تعود إلى أيام الصليبين، وأما دار الحكومة فمن المحتمل أن تكون بقايا قلعة رومانية قديمة ، وفى المدينة جوامع صغيرة متعددة، أما الكبيرة فعددها بما فيها الجامع الكبير سبعة ، وبها كنيستان، أرمنية، ورومية ، وذكر أيضاً أن بالمدينة حمامات وأسواق» [١]. وقد زار المدينة أيضاً «أوليا تشلبى» "Euliya Tshelbi" فى نفس الفترة، فى عام (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م)، فذكر «أن فى المدينة ستة أحياء تضم ١٣٠٠ منزل جميعها مبنية من الحجارة، وأسطحتها مستورة بالطين والكلس، وأضاف أن بالمدينة سبعين مسجداً ، وبها حمامات، وبها ستمائة دكان[٢].

ويبدو من الوصفين السابقين أن المدينة كانت عامرة فى بداية الفترة العثمانية، ولكن قد يكون «أوليا تشلبى» مبالغاً فى بعض الأرقام، فوجود سبعين مسجداً فى حين لم يتجاوز عدد المساجد فى المدينة فى الوقت الحاضر هذا العدد، وعلى افتراض أن ما جاء به «تشلبى» صحيحاً فيكون لكل ١٨ منزل

١٢

- Meyer., op. cit ., P.P. 99

- Evliya -Tshelbi's ., Seyahatnamesi (Translate by,St,H. Stephin Vol III , 1649) P.P 46-77 .

مسجداً وهذا أمر مثير للشك. أما عدد المساكن فقد يكون مقبولاً . ونستدل على ذلك من إحصائية عدد السكان لسنة ١٥٩٦م ، حين كان عدد السكان نحو (١١٣٩٠) نسمة .. بمعني أن كل منزل يضم نحو ٩ أفراد أما وجود ستمائة دكان فهذا الرقم غير معقول ، لأنه من غير المقبول أن يكون لكل منزلين دكان واحد وقد ذكر فى الدفتر العثمانى رقم (٥٢٢) لسنة ١٥٤٩م وهى السنة التي دون فيها أملاك وأوقاف المسلمين فى فلسطين في النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي «أن بالمدينة عشرة أسواق وهى سوق الشجاعية ، وسوق الغزل واللبان، وسوق العطارين ، وخان الدباغة، وخان الطباعة، وسوق الحدادين، وخان الكتان والقيصارية، وخان حكر التفاح وغيرها من الأسواق .....»[١]

وبالرغم من التطور التى أصاب المدينة فى بداية الفترة العثمانية، إلا أنها بدأت بالتدهور فى أواخر القرن الثامن عشر وفى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، فيصفها الرحالة فولنى (VOLNEY) أثناء رحلة للمدينة فى الفترة ما بين (١٧٨٣م / ١٧٨٥م) بأنها «مدينة مؤلفة من ثلاثة أحياء أحدها قلعة خربة، وليست غزة اليوم سوى قرية سكانها لايزيدون على ألفى نسمه »[٢].

وقد اختلفت الآراء حول عدد أحياء مدينة غزة في تلك الفترة فقد جاء في الدفتر العثماني رقم (٥٢٢) أن بمدينة غزة خمسة أحياء هي حي التفاح ، محلة حي الحضر [*] ، ومحلة الزيتون ، ومحلة الدباغة أو الصباغة ، ومحلة البرجليه [**] [٣] . وقد ذكر السائح التركي «أوليا تشلبي» في عام ١٦٤٩م أن لغزة ستة أحياء ولكنه لم يوضحها في حين يذكر أنه في السابق كان في المدينة خمسة أحياء [٤] وأظهرت الوثائق الشرعية

لمدينة غزة التي تغطي الفترة الواقعة من ١٨٥٧م - ١٨٦١م أن للمدينة سبعة أحياء وهي الشجاعية والزيتون ، والحضر ، والتفاح ، والبرجلية ، وبني عامر [٥]

وفي أواخر القرن التاسع عشر جاء في الدفتر العثماني تعديل بأسماء الأحياء التي جاء بها في النصف الأول من القرن السادس عشر ، حيث ذكر بأن للمدينة خمسة أحياء هي محلة الزيتون ، ومحلة

---

[١] محمد إبشرلى، ومحمود التميمى ، أوقاف وأملاك المسلمين فى فلسطين (اسطانبول ، ١٩٨٢) ، ص ٥-١٥ .

[٢] مصطفى مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكرة ، ج١ ، ق ٢ ، ص ٨٨ .

[٣] مصطفي مراد الدباغ ، المرجع السابق ، ص ٨١ .

[٤]

- E . Ishelebi, Ibid., pp16- 14

[٥] عبد الكريم رافق ، غزة دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية خلال الوثائق الشرعية « ١٢٧٢ -١٢٧٧هـ - ١٨٥٧م - ١٨٦١م» (عمان ١٩٨٠م) ، ص ٧٦ .

[*] محلة دار الحضر جزء من حي الزيتون غرب المدينة القديمة

[**] الصباغة أو الصباغة وحي البرجلية أجزاء من حي الدرج ومعني البرجليه هم السكان الذين يقومون بحراسة الأبراج .

الدباغة أو الصباغة ، ومحلة البرجالية ، ومحلة التركمان ، وشجاعية الأكراد[١] . بينما يذكر ماير في سنة ١٩٠٦ أن للمدينة تسعة أحياء [٢] .

ومما سبق نستنتج أن هناك كثيراً من الأخطاء الواضحة التي وقع فيها المستشرقون والرحالة في دراساتهم علي المدينة ويظهر ذلك مثلا في دراسة « شوماخر» في سنة ١٨٨٦ حيث أنه لم يذكر من أحياء المدينة إلا حي الدرج ، وحي الشجاعية فقط [٣] ولكن يمكن أن نرجح بظهور أحياء جديدة في الفترة العثمانية لم تكن في السابق

وفى القرن التاسع عشر ، خسرت غزة طرق الحج وغيرها من الطرق الهامة ، التى كانت تربطها بالعقبة وسيناء ، وذلك بعد أن تغيرت طريق الحجاج المصريين من العقبة إلى السويس فى عام ١٨٨٥م. وترتب على ذلك توقف رحلة الحجاج الشاميين التى كانت تتجه إلى غزة ومنها إلى العقبة للإلتقاء بالحجاج المصريين وغيرهم من حجاج شمال إفريقيا[٤]. وقد كان لذلك أثر سئ على اقتصاد المدينة وبالتالى أثر على التطور العمرانى ، فكانت التجارة الخارجية ضئيلة لعزلة البلاد عن العالم الخارجى ، أما على المستوى الداخلى فكان يتم تبادل السلع مع المدن المجاورة فى أسواق أسبوعية فى حين كانت وسيلة النقل العربات التى تجرها الحيوانات[٥]. بينما إنتعشت حركة التجارة خلال الفترة التى سبقت الحرب العالمية الأولى ، بسبب إجراءات الدولة العثمانية لإنعاش حركة التجارة من خلال تطوير وسائل المواصلات البحرية ، وقد أقيم رصيف بحرى فى نفس موضع ميناء غزة القديم ولكنه لم يكتب له النجاح، والإنتفاع به كان مؤقتا ، لأنه كان مصنوعا من الحديد، وسرعان ما تأثرت المدينة بأحداث الحرب العالمية الأولى فتوقفت الحركة التجارية الخارجية والداخلية، وبذلك كان التدهور العمرانى للمدينة على أثر الحروب التى خاضتها الدولة العثمانية، من أجل صد العدوان الصليبى الأوربى عن الدولة الإسلامية .

المرحلة الثالثة «التطور العمرانى منذ الاحتلال البريطانى حتى الآن ،

وتنقسم هذه المرحلة إلى عدة فترات.

١- العمران خلال الاحتلال البريطانى (١٩١٧م - ١٩٤٨م):

فى بداية هذه الفترة تعرض ما يزيد عن ثلث المدينة للهدم والتدمير فى أعقاب قصف القوات البريه

(١) محمد إبشرلي ومحمود التميمي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤-١٩.

(٢) Meyer, op. cit, P.108

(٣) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٢٢ .

(٤) مصطفى مراد الدباغ ، المرجع السابق ، ص ٩٧ .

(٥) عبدالكريم رافق ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٤٢ .

والبحرية البريطانية للمدينة فى يوم ١٩/٤/١٩١٧م (*) .

وبالرغم من التدمير التى أصاب المدينة ، إلا أنه فى سنوات الثلاثينيات أي بعد خمسة عشر سنة من الاحتلال البريطانى بدأت النهضة العمرانية تعود إلى المدينة ويظهر ذلك جلياً من الشكل رقم (٢٢) والذى يظهر امتداداً عمرانياً بشكل ملحوظ فى جميع الجهات وأن كان معظمه فى الشمال والشرق والغرب، وقد بلغت مساحة الكتلة السكنية فى سنة ١٩٣٢م نحو ٢٠١٠ دونم ، أي أن الزيادة فى مساحة الكتلة السكنية بلغت نحو ١٠٨٣ دونم عن حدودها عام ١٨٨٧م وبذلك أصبحت المدينة تمثل نحو ٨,٩٪ من مساحة الكتلة السكنية الحالية ، وجدير بالذكر ان مساحة الكتلة السكنية فى هذه الفترة تقترب من مساحة حدود المدينة الادارية كانت تبلغ نحو ٢٠٣٠ دونم

وفى سنة ١٩٣٤ أمتد العمران نحو الغرب بشكل لم يسبق له مثيل، وذلك بعد أن قامت بريطانيا بإنشاء حى الرمال، أو ما يعرف بغزة الجديدة، أو الحارة الغربية . وقد بلغت مساحة هذا الحى نحو ٣٠٠٠ دونم خصصت منها ما يقرب من ألف دونم للبناء . وقد قسمت هذه الأراضى بمساحات مختلفة بعضها دونمان، والبعض الآخر دونم واحد، وتميزت هذه المنطقة بالتخطيط السليم والشوارع الواسعة ، وتجدر الإشارة إلي أن منطقة الميناء كانت تضم بعض المساكن للصيادين .ويذكر عارف العارف بأن المدينة في تلك الفترة كانت تنقسم إلي قسمين ، غزة القديمة وفيها أحياء الدرج والزيتون والتفاح والشجاعية بقسميها جديدة والتركمان أما غزة الجديدة فتتمثل بحي الرمال وسميت بالحارة الغربية (١)

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن الحدود الإدارية للمدينة فى سنة ١٩٤٠ بلغت (٩٨٦٠) دونم أي بزيادة (٧٨٣٠) دونم عن حدود عام ١٩٢٧م، وأن دل ذلك على شئ فيدل على مدى التطور العمرانى الذى أصاب المدينة فى هذه الفترة ، لأن تطور الحدود الإدارية يكون نتيجة للامتداد العمرانى، هذا فى حالة مدينة غزة وقد لاتكون الحدود الإدارية معبرة عن الحدود العمرانية فى مدن أخرى.

ومما سبق يتضح أن الامتداد العمرانى للفترة الممتدة نحو واحد وثلاثين سنة من الأحتلال البريطانى. تميز بالتوجه نحو الغرب بشكل ملحوظ ، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم هذه الأراضى حكومية ، بالإضافه إلى أنها كثبان رملية لايستفاد منها فى مجال الزراعة، فكان من الطبيعى أن توضع هذه المنطقة بعين الاعتبار، فى إقامة مناطق سكنية مخططة، أما الامتدد العمرانى فى الاتجاهات الأخرى ، فكان عشوائياً على حساب الأراضى الزراعية.

٢- التطور العمرانى فى عهد الإدارة المصرية ١٩٤٨م - ١٩٦٨م :

تميزت هذه الفترة بالتغيرات الديموغرافية، نتيجة للهجرات التى حدثت بعد الحرب مما كان له أثر واضح

(١) عارف العارف، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٥٦.

(*) انظر الصورة رقم (٨) .

على النمو العمرانى للمدينة ، فساد المنطقة عدم الإستقرار بالإضافة إلى أن الهدف كان التحرير، وليس البناء والاعمار وقد كان لازماً على الأمم المتحدة أن توفر لهؤلاء المهاجرين هجرة قصيرية مأوى، فالخيام التى أقيمت لهم لم يكن بها خدمات تكفى حاجة المهاجرين،(*) فالظروف الأمنية والاقتصادية متدهورة، والمهاجرين غير قادرين على البناء والتعمير وهم فى أنتظار العودة إلى ديارهم . وقد عرض كثير من مشاريع التوطين على اللاجئين ، وكان منها مشروع ، التوطين فى سيناء ألا أنها باءت بالفشل (١). لأن المهاجرين مصرون على البقاء بالقرب من ديارهم وفى وطنهم .

ولم يتوفر لهذه الفترة أي خرائط مساحية لذلك سيكون الاعتماد على المصادر التاريخية ففى أوائل الخمسينيات تم بناء معسكر الشاطئ على ساحل البحر بدلاً من الخيام ، وكانت هذه الكتلة السكنية مفاجئة للمدينة ، ولاتستند إلى أي تخطيط، بل هى ظاهرة سياسية ولم تكن هذه الكتلة السكنية متصلة بالمدينة بل يفصلها عنها مساحات واسعة من الكثبان الرمليه ، ويمكن أن تعتبر معسكر الشاطئ أول امتداد عمرانى وحقيقى للمدينة على ساحل البحر ، وبذلك أضيف إلى الكتلة السكنية نحو (٦٧٠) دونم وهى مساحة معسكر الشاطئ (**). وبالنظر إلي الصورة رقم (١٠) والتي ألتقطت للمدينة في أوائل الستينات نجد أن الجهات الشمالية والغربية من المدينة محاطة بالآراضي الزراعية مما يؤكد عدم امتداد العمران في تلك الجهات .وبمقارنة الصورة رقم (١١ ، ١٢) مع الصورة رقم (١٣) نجد أن الجزء القديم من شارع عمر المختار مازال محتفظاً بالنمط العمراني القديم .

وفى أوائل الستينيات أكملت الحكومة المصرية ، المشروعات التى رسمتها بريطانيا فقامت بتقسيم الأراضى الرملية فى حى الرمال الشمالى والجنوبى ، وتوزيعها على الموظفين ، إلا أن كثيراً من هذه الأراضى لم تعمر إلا فى سنوات السبعينيات والثمانينيات وقد قسم مصطفي الدباغ المدينة في عام ١٩٦١ إلي قسمين القسم الشرقي ويشمل الشجاعية والقسم الغربي ويشمل أحياء التفاح والمشاهرة والدرج وحي بني عامر (٢).

وقد يكون للتطور فى الحدود الإدارية للمدينة عام ١٩٦١ دليلاً على التطور العمرانى فى هذه الفترة ، فقد بلغت الحدود الإدارية نحو (١١٨٥٢) دونم أى إنها زادت نحو ١٩٩٢ دونم عن الحدوذ الإدارية لسنة ١٩٤٠.

٣-العمران الحديث (١٩٦٧ إلى ١٩٩٣)

تميزت بداية هذه الفترة، بعدم وجود أي امتداد عمرانى، بسبب نشوب الحرب وإحتلال إسرائيل باقى أجزاء فلسطين ، وما تبعه من عدم استقرار وتهجير سكان القطاع وخاصة الشباب إلى خارج البلاد والتى

(١) إبراهيم خليل سكيك، قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (الجزء السابع ، ١٩٨٢م) ،ص ٢٢
(٢) مصطفي مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٩٩ -١٠٠ .
(*) انظر الصورة رقم (٩) .
(**) انظر الشكل رقم (٢٢)

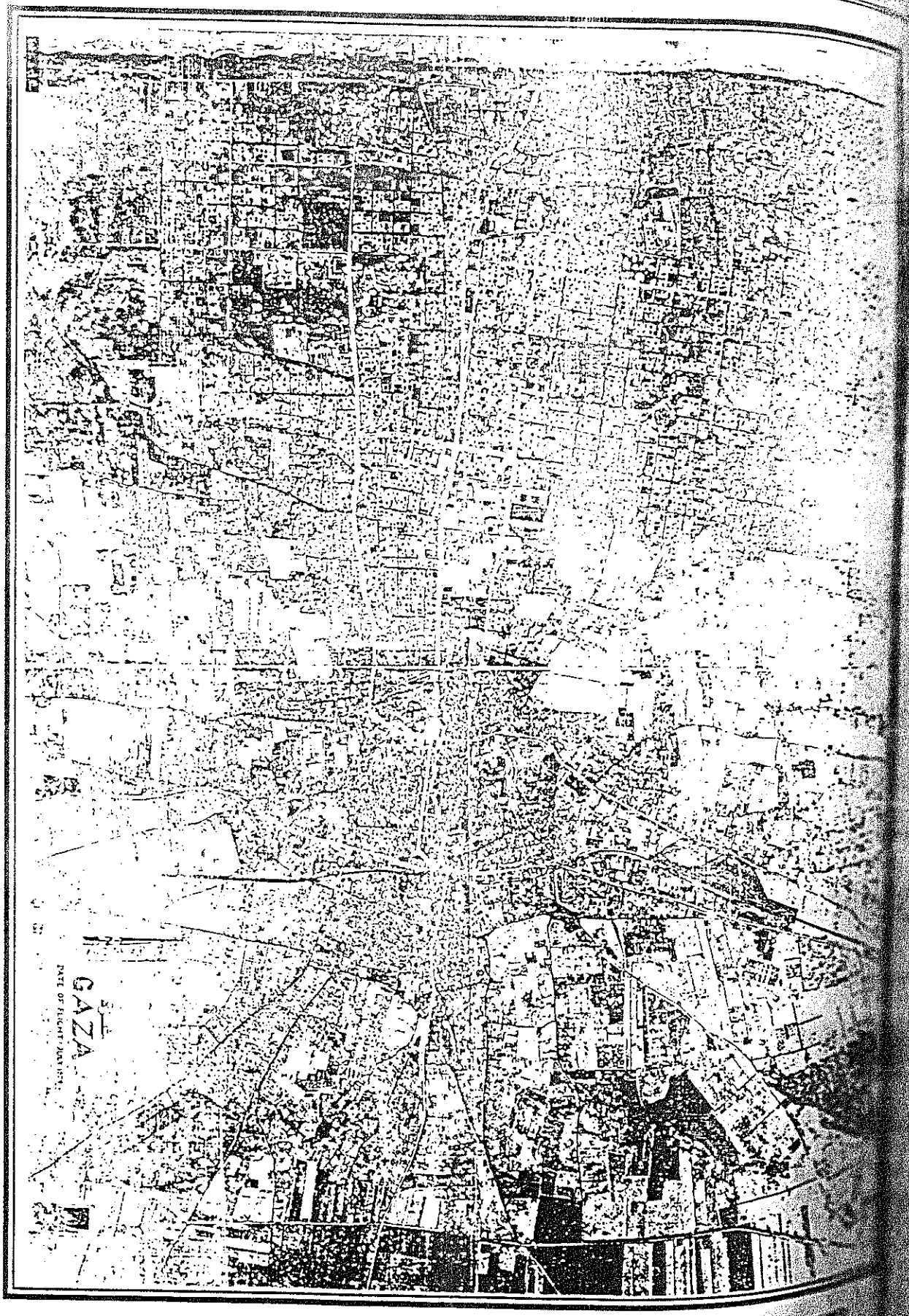

صورة جوية لمدينة غزة لسنة ١٩٧٩

يكون التطور العمرانى معتمداً عليهم .

ومن خلال الجدول رقم (٣) نجد أن بلدية غزة صادقت على توسيع حدودها عام ١٩٧٣ لتصبح نحو ١٩٢٥٠ دونم أي بزيادة نحو ٧٣٩٨ دونم عن الحدود السابقة ، بمعدل زيادة سنوية ٦١٦,٥ دونم ، وبذلك أصبحت المدينة تمثل نحو ٦٤٪ من حجمها لعـام ١٩٨٥. وفى هذه الفترة بدأ العمل بمشروع الشيخ رضوان فى شمال المدينة .

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن مساحة الكتلة السكنية سنة ١٩٧٩ بلغت نحو (١٢٠٥٥) دونم أي بزيادة (١٠٠٤٥) دونم عن حدود سنة ١٩٥٤ ، وكانت تمثل هذه الكتلة السكنية نحو ٥٣,٥٪ من مساحة الكتلة السكنية الحالية (١٩٩٢) .ولكى نحدد الكتلة السكنية وإتجاهات النمو العمرانى ، فلابد من تحليل الخريطة الجوية ، المتوفرة للمدينة لسنة ١٩٧٩م شكل رقم (٢٦). والشكل رقم (٢٢) والتى من خلالهما يتضح الأتى :

- ينتشر العمران على مساحة واسعة. فى الأحياء الحديثه الغربية كالرمال - والنصر، بينما يشغل العمران مساحة أقل فى الأحياء القديمة كالزيتون والشجاعية والدرج والتفاح، والصبرة ويلاحظ أيضا أن أمتداد العمران متجها نحو الغرب والشمال والغربى ويبدو أن انتشار الأراضى الزراعية فى الأحياء القديمة بشكل كبير كان عائقا أمام الإمتداد العمرانى فى اتجاه الشرق والجنوب والشمال الشرقى .

- يلاحظ أن العمران غطى معظم البلدة القديمة التى كانت مسورة كما غطى أجزاء كبيرة من الأحياء القديمة خارج السور ولكن تخللها العديد من الأراضى الزراعية كأرض صبرة وعلمى وقرقش فى حى الدرج وأرض الأوقاف فى شارع البساتين ، وبيارة ترزى فى حى الزيتون ، وكانت هذه الأراضى الزراعية متنفسا للمدينة .

- ما من شك أن كثافة العمران فى الأحياء القديمة ، أكثر التصاقا وتكدسا من الأحياء الغربية الحديثة ، ويستثنى من المنطقة الغربية معسكر الشاطئ، والذى يظهر به العمران وكأنه كتلة سكنية واحدة ، فلا أثر للشوارع إلا للرئيسية منها ويمثل معسكر الشاطئ، أعلى كثافة سكانية وكثافة عمرانية فى المدينة .

- وتوضح الصورة الجوية أن العمران فى القسم الغربى من المدينة يأخذ شكل مثلث قاعدته الواجهة البحرية ويمثل رأس المثلث شرقاً منطقة السامر عند مدخل المدينة القديمة، أما المناطق المحيطه بضلعى المثلث فتمثلها الأراضى الزراعية، والأراضى الرملية والفضاء التى تتخللها بعض البيوت السكنية المبعثرة .

- يلاحظ فى تلك الفترة أن العمران فى القسم الغربى من المدينة كان متجهاً ناحية الشمال بشكل كبير، ويبدو أن السبب فى ذلك أقامة مشروع الشيخ رضوان على الحدود الشمالية مما أدي إلي توفر الموصلات لهذه المنطقة ، وبالتالي كان هذا المشروع مشجعاً لأنتشار العمران فى المناطق الفضاء الواقعة إلى الجنوب

منه، فى منطقة الرمال الشمالى والنصر ولذلك بدأ العمران ينتشر علي جانبى شارع النصر . ولم يكن الإمتداد العمرانى فى إتجاه الشمال على وتيرة واحدة بل كان هناك تفاوت ، ففى أقصى الشمال الغربى للمدينة ينتهى العمران بحدود المعسكر الشمالى. أما حى النصر فينتهى ، امتداده العمرانى بالشارع الفاصل بينه وبين الأرض الفضاء التابعة للحكومة، أما أقصى أمتداد للعمران فكان فى حى الشيخ رضوان لتنتهى حدود المدينة مع جباليا.

- أن السبب فى عدم استمرار العمران إلى نهاية حدود المدينة الشمالية الغربية، هو وجود الأراضى الحكومية التى لم توزع بعد، وربما كان لعدم إمتداد المدينة ناحية الجنوب فى القسم الغربى من المدينة، راجعا إلى عدم توفر المواصلات إلى هذه المناطق بالإضافة إلى عدم توفير الخدمات التعليمية والصحية والأسواق ، مما يجعل ساكن هذه المنطقة مضطرا لاقتناء سيارة خاصة ، لذلك كانت المنطقة المعمورة هى الواقعة إلى الشمال من شارع مصنع القوارب ، أما المناطق الواقعة إلى الجنوب منه فالعمران غير متصل.

- أما امتداد العمران فى المنطقة الغربية ناحية الشرق ، فلا يسير بإنتظام ففى حى الرمال الشمالى وحى الشيخ رضوان ينتهى العمران مع امتداد شارع اليرموك، ويعيق استمرار هذا الامتداد، الأراضى الزراعية كبيرة المساحة ، والتى تتمثل بأرض الشوا وغيرها، بينما المنطقة الواقعة بين شارعى الوحدة والثلاثينى، فتقع ضمن شريط عمرانى متصل يمتد من شاطئ البحر غرباً ماراً بالأجزاء القديمة من أحياء الزيتون والدرج وحى الشجاعية.

- أما المنطقة الواقعة إلى الجنوب من شارع الثلاثيني فإن العمران فيها غير متصل بالذات فى الجهات البعيدة عن شارع الثلاثينى، حيث أن العمران يتخلله العديد من الأراض الزراعية والفضاء، أما الجهات القريبة من شارع الثلاثين فإن العمران يكاد يكون متصلا تماماً بأستثناء المنطقة الساحلية التى ينتشر بها العديد من القيلات والأراضى الفضاء.

- يتضح من الصورة الجوية أيضاً أن الزحف العمرانى فى أحياء الزيتون والشجاعية ، والدرج والتفاح، ظهر على شكل حلقات انتشرت حول المركز ، فالحلقة الأولى يمثلها مركز المدينة والمناطق السكنية التى حولها والتى تظهر وكأنها كتلة سكنية متلاصقة لا يفصل بينها أراضى زراعية ولا أراضى فضاء أما الحلقه الثانية فتظهر بشكل شبه دائرى حول الحلقه الأولى ، ولكن تتخللها بعض الأراضى الزراعية التى تفصل بين الكتل السكنية ، ويظهر العمران فى هذه الحلقة أقل كثافتة من الحلقه السابقة . ويبدو أن الزحف العمرانى بعد الحلقة الثانية يظهر على شكل نطاقات طويلة تسير على جانبى الطرق الرئيسية المتفرعة من مركز المدينة ، والمؤدية إلى أطرافها.

- أما إذا ما تتبعنا أقصى أمتداد عمرانى فى الأحياء القديمة من المدينة بشئ من التفصيل فيكون على النحو التالى :

فى حى الزيتون كان أقصى امتداد عمرانى فى المنطقة الواقعة بالقرب من مدخل غزة وبعض المناطق التى تقع إلى الشرق وإلى الغرب من شارع صلاح الدين. وينتشر العمرن أيضاً بعد مدخل غزة ولكن بشكل متناثر بين الأراضى الزراعية .

أما حى الصبرة فإن أقصى إمتداد عمرانى له يقع على امتداد المنطقة الواقعة بين شارع المغربى. والشارع التى يقع إلى الشرق منه حتى يصل إلى مناطق الشيخ عجلين ونجد أقصى أمتداد عمرانى لحى الدرج فى الإتجاه الشمالى الشرقى للمدينة، فى المنطقة المقابلة لمحطة السكة الحديد القديمة غرباً، أي أمتداد شارع يافا ، أما أمتداد هذا الحى ناحية الغرب فهناك بعض المناطق التي ينتهى بها العمران عند بيارة قرقش ، ومناطق أخرى تقع الى الشمال من شارع الوحدة ليمتد بها العمران إلى شارع اليرموك الفاصل من حى الدرج والرمال.

أما اذا نظرنا إلى الامتداد العمرانى وتطورة فى حى التفاح، فنجد أن الأمتداد يسير مع طريق صلاح الدين الشمالى إلى أن يصل إلى مدخل غزة الشمالى ، بينما اتجاه العمران إلى ناحية الشمال الشرقى فهو يمتد على شكل كتل سكنية، غير متصلة تفصلها الأراضى الزراعية وتعد منطقة الشعف هى آخر امتداد للمدينة ، وهى فى الأصل أراضى زراعية استخدمت للسكن.

ويلاحظ أيضاً أن امتداد المدينة ناحية الشرق فى حى الشجاعية ، لا ينتهى بخط مستقيم بل، يسير الزحف العمرانى بشكل طولى مع الطرق الرئيسية، كشارع بغداد والمنصورة - وشارع المنطار، وتظهر الصورة الجوية أن أقصى امتداد عمرانى هو على طول شارع بغداد حيث أن العمران وصل إلى الحدود الشرقية للمدينة.

- وتميزت المدينة فى هذه الفترة بتوفر ظهير زراعى جيد يشكل متنفساً للمدينة من ناحية ، ومورداً زراعياً من ناحية أخرى . وانتشرت معظم الأراضى الزراعية ، فى الأحياء القديمة والتى تظهر واضحة فى حى الدرج والتفاح ، بشكل يفوق مساحة العمران ، إلا أن معظم هذه الأراضى تعرضت للزحف العمرانى فيما بعد .

ومن الواضح أن الحدود الشمالية للمدينة لم تظهر فى الصورة الجوية والمتمثلة فى حى الشيخ رضوان، والمناطق الواقعة إلى الغرب وإلى الشرق منه، فلابد من دراسة هذه المناطق والتى تمثل أهم المناطق العمرانية فى سنوات السبعينيات والثمانينات ، فإقامة مشروع الشيخ رضوان فى شمال المدينة من أجل إعادة إسكان اللاجئين القاطنين فى معسكر الشاطئ، فمن يريد الانتقال إلى الشيخ رضوان من سكان معسكر الشاطئ ، يقوم بهدم بيته ، ليتسلم بدلاً منه ويقصد من هذا المشروع تفريغ معسكر الشاطئ وأنهاء قضيتهم كلاجئين .

وبدأ العمل فى مشروع الشيخ رضوان فى بداية عام ١٩٧٣ على عدة مراحل فلم يُقبل عليه السكان فى بداية الأمر ، على اعتبار أن هذه العملية تضر بقضيتهم كلاجئين . إلا أنه نتيجة للتزايد السكانى وبقاء

المنزل الذى إستلمه رب الاسره فى سنوات الخمسينات كما هو، فى حين كان يتجاوز عدد أفراد الأسرة فى بعض المنازل المكونة من غرفتين نحو عشرين نسمة فكان من الصعب العيش فى هذه المساكن . ومن هنا كان الانتقال إلى مشروع الشيخ رضوان.

وفى بداية الأمر رفضت بلدية غزة تقديم الخدمات للسكان القلائل الذين سكنوا المشروع إلا أنه فى مرحلة لاحقة من المشروع رقم (أ) قامت السلطات الإسرائيلية ببناء البيوت وكل بيت يتكون من غرفتين ومطبخ وحمام صغير .ثم عدلت سلطات الإحتلال الإسرائيلي سياستها واتبعت خطة ابن بيتك بنفسك ، فإكتفت بتقديم الأرض، ويقوم رب البيت بالبناء ، وفقاً لما يريدة ، فكان يعطى رب العائلة ربع دونم (٢٥٠ متراً مربعاً) لإقامة بيته عليه وقد انتهى مشروع الشيخ رضوان (أ) عام ١٩٧٨ ويضم ١٠٠٠ وحدة سكنية وسوقاً مركزياً ومدرسة و مسجداً ومستوصفاً .

وفى أكتوبر ١٩٧٨ بدأ العمل فى مشروع الشيخ رضوان (ب) وهو إمتداد إلى الشرق والشمال من المشروع السابق، فتم توزيع ١١٠٠ قطعة أرض ، مساحة كل منها ربع دونم، تعطى لعائلتين وبذلك يكون المشروع كافياً لاستيعاب ٢٢٠٠ عائلة ثم انخفضت مساحة القطعة إلى ١٢٥ متراً مربعاً . ويعتبر هذا المشروع أمتداد لضاحية النصر والرمال الشمالى .

وظهرت في أواخر السبعينات أيضاً منطقة سكنيه جديده تقع ضمن الرمال الشمالى بين شارعى الجلاء واليرموك تسمي بحي اليرموك ، وفى نفس الفترة قسمت بعض الأراضى الزراعية فى حى الزيتون، وتتمثل فى جزء من بيارة الغصين، وجزء من أرض البرهام، ،

وبالنظر الى الشكل رقم (٢٢) نجد أن الأمتداد العمرانى بعد عام ١٩٧٩ بدأ يسير فى جميع الاتجاهات لذلك قامت بلدية غزة فى عام ١٩٨٥م بالمصادقة على تطوير حدودها الإدارية لتصبح مساحة المدينة نحو ٣٠١٠٠ دونم أي بزيادة إجمالية تصل إلى ١٠٨٥٠ دونما وبذلك تقدر الزيادة السنوية ٩٠٤ دونمات كل سنة كما يوضح ذلك الجدول رقم (٣) . ولم يقتصر التطور العمرانى على أطراف هذه الأحياء بل إنتشر خلالها أيضاً ،. وبالذات فى الأراضى الزراعية التى قسمت وتم بيعها، لتستخدم للسكن وللمشروعات الصناعية ومن هذه الأراضى، أرض الغصين والبرهام وأرض الريس وبعض الأراضى عند بوابة المدينة الجنوبية، وأرض سلمى، وأرض الحداد، وأرض البنا وأرض أبو شعبان وأرض حسنيه إلي أن وصل العمران إلى جورة الشمس ومعظم هذه الأراضى تقع فى حى الزيتون بجنوب المدينة.

وامتد العمران فى شرق المدينة بحى الشجاعية وكان معظم الزحف العمرانى نحو الاراضى الزراعية من هذه الأراضى أرض الصورانى وأرض المبيض فى منطقة إجديدة، وأرض الشوا المسمى بأرض «القبه» وغيرها فى التركمان، أما فى حى التفاح فقسمت للبيع كل من أرض أبو رمضان وأرض الصورانى وأرض سكيك وتقع معظم هذه الأرضى إلى الشرق من محطة السكة الحديد القديمة، كما أمتد العمران فى حى الشجاعية الى بيارة قرقش والريس بالإضافة إلى أرض الصورانى بشارع يمن، وأرض العلمى المسماه

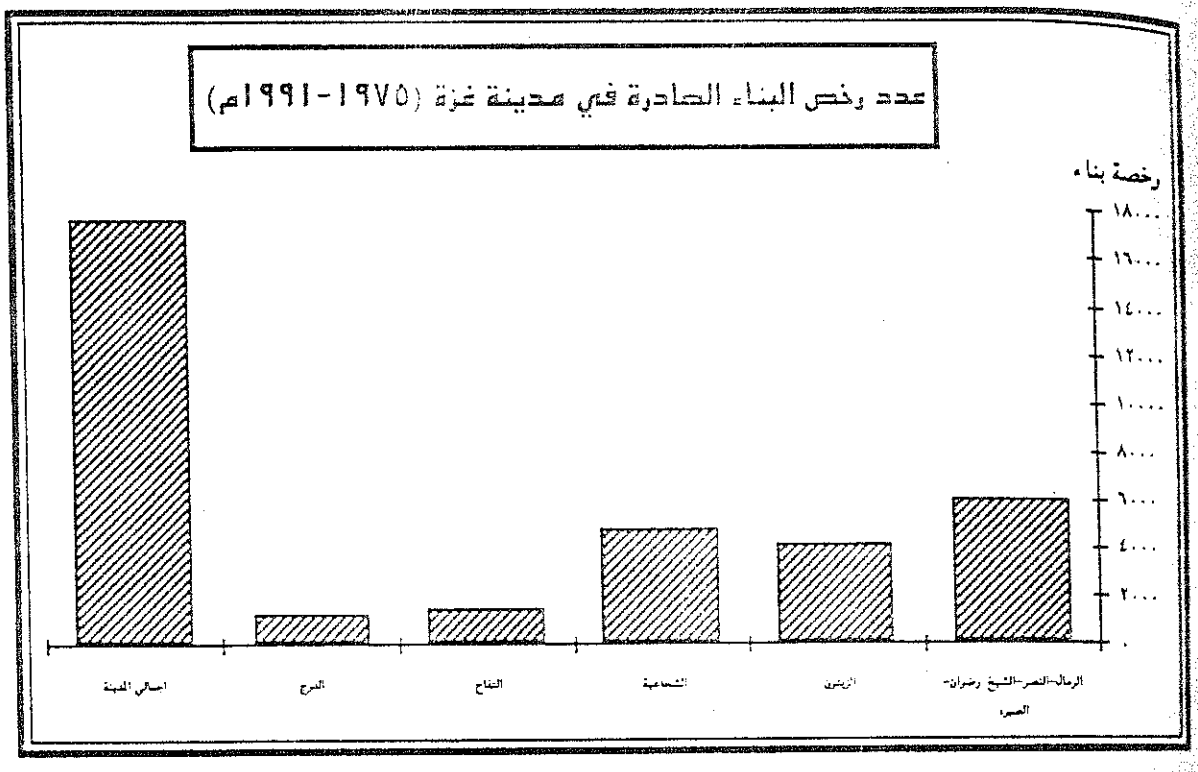
عدد رخص البناء الصادرة في مدينة غزة (١٩٧٥-١٩٩١م)
رخصة بناء
١٨٠٠٠
١٦٠٠٠
١٤٠٠٠
١٢٠٠٠
١٠٠٠٠
٨٠٠٠
٦٠٠٠
٤٠٠٠
٢٠٠٠
٠
اجمالي المدينة
الدرج
التفاح
الشجاعية
الزيتون
الرمال-النصر-الشيخ رضوان-الصبره

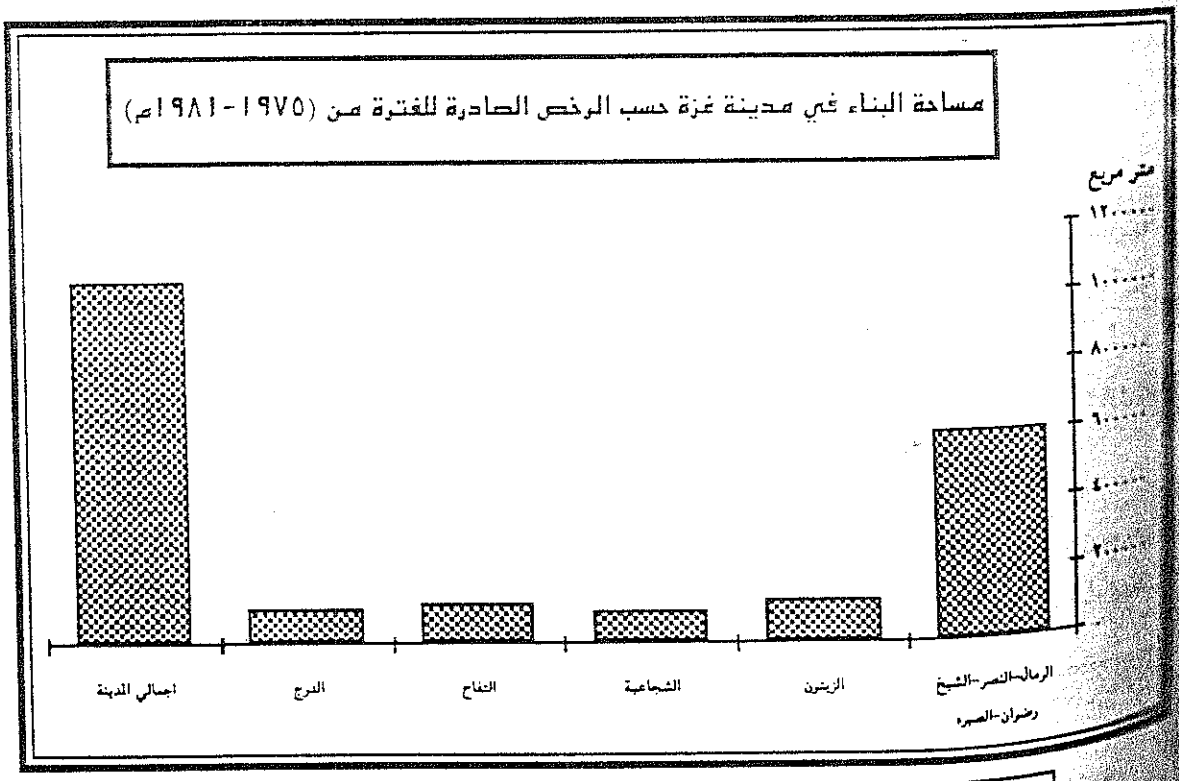
مساحة البناء في مدينة غزة حسب الرخص الصادرة للفترة من (١٩٧٥-١٩٨١م)
متر مربع
١٢٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
٨٠٠٠٠٠
٦٠٠٠٠٠
٤٠٠٠٠٠
٢٠٠٠٠٠
٠
اجمالي المدينة
الدرج
التفاح
الشجاعية
الزيتون
الرمال-النصر-الشيخ رضوان-الصبره

شكل رقم (٢٨)

«بالقاعود» وبيارة صبرة وعلمى بجوار السدرة.

وفى آواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ، اكتمل مشروع الشيخ رضوان وبالذات فى الناحية الشرقية ، ليتصل مع مبانى النزلة ، وهى حى من أحياء قرية جباليا ، كما أقيم مشروع بناء عمارات سكنية تسير بأنتظام ، مع الحدود الشمالية للمدينة. وغطى العمران معظم حى النصر والرمال الشمالى، وبالذات فى المناطق الواقعة إلى جنوب الشيخ رضوان ليلتحم بذلك العمران فى هذه المناطق مع الشيخ رضوان شمالاً ومعسكر الشاطئ غربا ، وامتد العمران إلى منطقة البلاخية، الواقعة على شاطئ البحر إلى الجنوب من المعسكر الشمالى، فى حين نجد أن هذه المنطقة كانت أرضاً زراعية فى الصورة الجوية لسنة ١٩٧٩ ، كما امتد العمران نحو منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب المدينة.

وأهم ما يميز الامتداد العمراني فى أوائل التسعينات هو الامتداد إلى الشرق من شارع اليرموك ، أي فى المنطقة الشمالية الغربية من حى الدرج ، وهذه المنطقة كانت أرضاً زراعية مزروعة بالحمضيات ، وتسمى بأرض الشوا «البقارة» وتبين الصورة رقم (١٤ ، ١٥) التطور التي شهدته المدينة في الثمانينات والتسعينات .

ولعل من مؤشرات النمو العمرانى تطور أعداد رخص البناء ومساحتها ويتضح من الشكل رقم (٢٧) أن عدد رخص البناء الممنوحة للسكان تقدر بـ ١٧٥٦٤ رخصة بناء وذلك للفترة من ١٩٧٥ حتي ١٩٩١م، وتميزت هذه الفترة بالزيادة والنقصان من سنة إلى أخرى فى عدد الرخص وإن كان الإتجاه نحو الزيادة فى السنوات الأخيرة. ويلاحظ أيضاً أن حى الرمال يحتوى على أكثر عدد من الرخص اذ بلغت ٥٩١٥ رخصة، وذلك دليل على مدى التطور العمرانى فى هذا الحى، ثم يليه حى الزيتون ٧٥٨ رخصة ثم حى الشجاعية ٤٨٠٣ رخصة، ثم حى التفاح ١٥١٤ رخصة ويسجل حى الدرج أقل عدد للرخص ١٢٥١ رخصة [١] .

أما بالنسبة لمساحة البناء والتى تكون معبرة أكثر عن الامتداد المساحى للعمران من عدد رخص البناء فيوضح الشكل رقم (٢٨) أيضاً أن حى الرمال جاء فى الطليعة فقد بلغت مساحة البناء نحو ٥٩٧٤٦٤ متراً مربعا ، ويأتى بعده حى الزيتون إذ بلغت مساحة البناء ١٢٥١٥٧ متراً مربعاً ثم حى التفاح ١١٤٥٧٥ متراً مربعاً ، فالشجاعية ٩٢٥٦٤ متراً مربعاً ، وكانت أصغر مساحة للبناء فى حى الدرج حيث بلغت ١٠٢٨١٠ متراً مربعاً [*].

وتجدر الأشارة إلى أن ظاهرة عدم ترخيص المبانى تنتشر بشكل كبير فى المدينة ، فمعظم السكان يقومون بترخيص الدور الأرضى للحصول على الخدمات كالماء والكهرباء ، وبعد ذلك يكمل السكان البناء لعدة طوابق بدون ترخيص من البلدية.، ويرجع ذلك الا ان معظم البيوت مخالفة للوائح التنظيم ، فترخيص

---

(١) أنظر الملحق رقم (١٠)

(*) لم يتمكن الطالب من الحصول علي مساحة البناء للفترة من ١٩٨٢ - ١٩٩١م لذلك إقتصرت الدراسة علي الفترة من ١٩٧٥-١٩٨١م

أي طابق يتطلب دفع غرامات تخلف بناء. علاوة على أن كثيرا من المبانى القديمة فى الأحياء القديمة بنيت بدون ترخيص لأن معظم هذه المبانى كانت صغيرة ثم تم توسيعها على مراحل .أما الدوافع وراء عدم ترخيص المبانى، فقد يرجع إلى سببين الأول أن كثير من قطع الأرض المخصصة للبناء تقل مساحتها عن ١٥٠ متر. وبذلك لا يستطيع صاحب هذه الأرض بأن يلتزم بقواعد التنظيم التى تفرضه البلديه، لأن الألتزام بقوانين التنظيم يعنى أن الارتدادات يجب أن تكون كماهو فى الخريطة وهذا يقلل من مساحة البناء، أما السبب الثانى، فهو عدم أدراك بعض السكان بقواعد التنظيم ، لأن كثيرا من المبانى تقام بدون خريطة أو أشراف هندسى بل يكون الأعتماد على المقاول.

ضوابط النمو العمرانى

اختلفت هذه الضوابط بإختلاف العصر الذى عاشته المدينة ، فالقيود التى كانت تحكمها فى السابق ، ليست هى نفس القيود التى تحكمها اليوم ، فالأحداث التاريخيه وطبيعة المرحلة التى عاشتها المدينة من أحداث سياسيه واقتصادية وأمنيه كان له اثر واضح على النموالعمرانى .ومن أهم هذه الضوابط:-

(١) سور المدينة :

كان سور المدينة بمثابة الخط الذى لايمكن للمدينة أن تتجاوزه قديماً ، لانه كان بمثابة عنصر اساسى فى المدن القديمة ، اذ يمثل خط الدفاع الأول عن حياة المدينة وأمنها فقد حد من أتساع العمران لفترات طويلة من الزمن فإقتصر النمو العمرانى على داخل الاسوار ، فى حين كانت أول خطوة للمدينة نحو التطور بعد الفتوحات الاسلامية ،حين استوطن المسلمون خارج الأسوار فى الجهات الشمالية و الشرقية والجنوبيه من المدينة ولكن نتيجة للنمو السكانى المتزايد فقد السور أهميتة ، .

(٢) ملكية الأرض :-

أن ملكية الأرض لعبت دوراً بارزاً فى التحكم فى النمو العمرانى ، فالأمتداد العمرانى على الارض الحكومية ارتبط بسياسه الحكومات المتعاقبة ، فالحكومة البريطانية قسمت العديد من الاراضى وقامت بتوزيعها على المواطنين فى غرب المدينة ، فى حين أكملت الحكومة المصرية هذا المشروع أيضاً ، مما ادى الى امتداد العمران الى غرب المدينة ، كما أن الحكومة الاسرائيلية اقامت بعض المشاريع الاسكانية كمشروع الشيخ رضوان ومشروع القسيمة ٥٨ بحى الرمال الشمالى مما أدى الى امتداد العمران الى شمال المدينة ، كما ان ندرة الاراضى الحكومية جعل عملية الإمتداد العمرانى مرتبطة بعملية بيع الأراضى ، وهذا ما ظهر حديثاً فى سنوات الثمانيتات وأوائل التسعينات حيث امتد العمران بشكل سريع بسبب بيع العديد من الاراضى لذلك انتشر العمران - فى شرق وجنوب وشمال المدينة وفى الاتجاهات التى تتوفر بها الملكية العامة ، وبالرغم من أن عملية بيع الاراضى الزراعية ظاهرة سلبية إلا أنه لامناص من ذلك كون ملكية

الارض ملكية خاصة ، فلايوجد قانون يحمى هذه الاراضى ويمنع بيعها . كما أن بيع الاراضى يحقق استثماراً لأصحابها ولاسيما ان استغلال الأرض فى أى مجال غير العمران لايدر عائداً معقولا ، كما أن ارتفاع اسعار الاراضى وزيادة الطلب عليها كان حافزاً مشجعاً لبيعها .

٣- النمو السكانى .

ان الحروب التى مرت بها فلسطين ، وماتبعها من هجرات قسريه من الاراضى الفلسطينية المحتله ، الى قطاع غزة والضفة الغربية أثر واضح على النمو العمرانى والتى كان نتيجة لهجرة اعداد كبيرة من السكان ، فبعد أن كان عدد السكان فى مدينة غزة قبل عام ١٩٤٨ نحو ٤٠ ألف نسمة ازداد الى الضعف بعد الحرب . مما يتطلب إقامة مساكن لهؤلاء المهاجرين ، وبالفعل تم إقامة مخيم الشاطىء فى غرب المدينة على الشاطىء عام ١٩٥٣ ، ويضم مايزيد عن خمسين الف نسمة . ويعد هذا المخيم أول امتداد عمرانى حقيقى ناحية الغرب . كما أن النمو الطبيعى للسكان له أثر واضح فى النمو العمرانى وهذا امر طبيعى ، فبعد أن كان عدد سكان المدينة (٨٠) ألف فى عام ١٩٤٨ . أصبح ٢٥٣,١ الف نسمة وفى عام ١٩٩١ ، مما أدى نوع من الافراط الحضرى والذى ظهر جالياً فى سنوات الثمانينات .

(٤) الامتداد الافقى .

إن الإعتماد على البناء الأفقى أدى الى إنتشار العمران على مساحة كبيرة من الارض ، ويرجع ذلك الى رغبة السكان فى أن يكون المنزل بأكملة للعائلة ، ولكن نتيجة لتقلص الاراضى امام الزحف العمرانى وارتفاع اسعار الارض وتكلفة البناء الباهظة ، فلامناص للسكان إلا ان يقبلوا بالعيش فى شقق وهذا ما حدث فعلا فى الآونة الاخيرة حيث تم أقامة عدة مشاريع استثمارية للإسكان (*) مما يوفر الضغط على الاراضى ، بالاضافة الى استيعاب أكبر قدر ممكن من السكان على مساحة صغيرة من الارض

٥- العوامل الادارية

كما سبق القول بأن مدينة غزة هى العاصمة الادارية لقطاع غزة ، وقد أكسبتها وظيفتها الادارية أهمية جعلت منها مركزاً لجذب السكان من القرى والمدن المجاورة وتعد الهجرة من الريف الى المدن المجاورة ظاهرة عالمية تعانى منها العديد من المدن ، لما لهامن أثر يرتبط بحجم هذه الهجرة علي النمو العمرانى .

وقد ساعد توفر مقومات الصناعة والتجارة ، وتوفير الكهرباء والماء بصورة مناسبة الى نمو المدينة فى مجالى الصناعة والتجارة حيث انتشر على اطراف المدينة العديد من الورش الكبيرة ، . ولاشك ان وجود المؤسسات التعليمية المختلفة مثل الجامعة الاسلامية ، وجامعة الازهر والعديد من المعاهد الصناعية بالاضافة الى توفر الخدمات الصحية من العوامل التى جعلت العديد من العاملين بهذه المؤسسات يسكن بمدينة غزة .

(*) انظر الصورة رقم (١٦)

٦- القيود الحكومية .

إن القيود الحكومية تحد من النمو العمرانى ، ومن هذه القيود التى يعانى منها السكان ، منع عملية البناء فى المناطق المحاذية للخط الاخضر الفاصل بين قطاع غزة وفلسطين المحتلة . كما تمنع حكومة الإحتلال الإسرائيلي البناء فى المناطق القريبة من الشاطئ بالأضافة الى ان بلدية غزة تمنع عملية البناء فى المناطق التى تكون خارج نفوذها ولاتقدم أى خدمات الى هذه المناطق .

علاقات نظريات النمو الحضرى ببنية مدينة غزة :

أن المدن تتخذ فى نموها أشكالاً ، تنشأ بطريقة تلقائية ، وتتميز بخصائص اقتصادية واجتماعية تختلف عن غيرها من المناطق ، وعلى هذا الأساس جاءت بعض النظريات لدراسة النمو العمرانى ومن أهم هذه النظريات .

١- نموذج الحلقات الدائرية والدوائر المتركزة : "Concentric Zonal Model"

وقد وضع هذه النظرية بيرجس «Burgess» فى بداية العشرينات وجوهر هذا النموذج أن المدينة تتسع من المركز نحو الأطراف على شكل نطاقات دائرية أي أن نمو المدينة يكون من خلال نظام حلقى ويتكون من خمسة دوائر تحيط بمركز المدينة، وهذه الدوائر هى من الداخل الى الخارج، المنطقة التجارية (C.B.D) وتتركز فى هذا النطاق فعاليات تجارية ومكاتب وبنوك ومحلات بيع الجملة ، ثم المنطقة الانتقالية حيث تتركز فيها المناطق السكانيه التى تكون أغلب سكانها من العمال المهاجرين. ثم نطاق مساكن العمل وذوى الدخل المحدود ، أما النطاق الرابع فهو منطقة سكنية للطبقة المتوسطة ، أما المنطقة الخامسة والأخيرة تتمثل فى نطاق الضواحى للطبقة الغنية التى تفضل السكن بعيداً عن ضوضاء المدينه، ويرى برجس أن هذه الحلقات تنشأ عن التزاحم الذى يولده نمو المنطقة التجارية [١].

وإذا ما طبقنا هذه النظرية على مدينة غزة فنجد أنها من حيث الشكل العام تنطبق فى بعض الدوائر ولكن إذا مادخلنا فى التفاصيل فقد لاتنطبق بالشكل الذى يراه برجس فمثلا الحلقه الأولى تنطبق على المدينة نسبياً ولو أن لفظ المنطقة التجارية المركزية (C.B.D) لايمكن أن ينطبق على مركز المدينة [*] ، أما الحلقة الثانية وإن كانت سكنية بالفعل ، ولكنها لاتسير بشكل دائرى حول المركز بل هناك تفاوت فى بعض الاتجاهات كما أن سكان هذه المنطقة ليسوا من العمال المهاجرين بل هم كباقي سكان المدينة ، أما مناطق سكن العمال ذوى الدخل المحدود فى الحلقة الثالثة ومناطق سكن الطبقة المتوسطة في الحلقة الرابعة قد لا تنطبق علي المدينة كون التميز بين السكان بمستوي الدخل ، فليس بالمدينة طبقة عاملة وآخري غير عاملة

---

[١] صلاح حماد البحيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١١ .

[*] أنظر فصل التركيب الوظيفي

والفوارق بالمسكن قد تكون بينما الفوارق بالمهنة من الصعب تحديدها . أما الحلقة الأخيرة وهي سكن الطبقة الراقية فهي تنطبق فقط في بعض الجهات الغربية من المدينة .

وإذا كان برجس اعتمد على مستوى الدخل فى تقسيم بعض الدوائر التى يقطنها السكان، فإننا نلاحظ عدم التتابع بين الدوائر فنجد مثلا أن معسكر الشاطئ فى الدائرة الخامسة بالرغم من أن سكانه من ذوى الدخل المحدود والتى صنفها ضمن الدائرة الثالثه .

٢- نظرية النواة المتعددة : "Nultiple Nucli Model"

طور هذه النظرية كل من هاريس «Harris» وأولمان «Ulman» عام ١٩٤٥ ، وتنص هذه النظرية على أن المدن تنمو حول عدة نوايات يبدأ ظهورها مع نشأة المدينة، وتتفاوت من حيث العدد والوظائف حسب حجم المدينة فالنواة الرئيسية تكون فى مركز المدينة وهى منطقة النشاط التجارى والخدمات، ثم نواة تجار الجملة ثم الصناعات الخفيفة بالقرب من النواة الرئيسية، يليها الصناعات الموجودة على أطراف المدينة ، وتكون مجاورة لهذه النطاقات المناطق السكنية، ويكون ترتيبها من المركز إلى الأطراف المناطق السكنية ذات الدخل المحدود أولاً ثم الدخل المتوسط ثانيا واخيراً الدخل المرتفع [١].

وإذا ما طبقنا مفهوم النواة المتعددة على عمران المدينة ، فنجد أن بعض النواة تنطبق على المدينة ، مثل منطقة النشاط التجارى ثم نواة تجار الجملة ، يليها الصناعات الخفيفة، أما عن إنتشار المناطق السكنية ذات الدخل المحدود والمتوسط والمرتفع فلا توجد بالترتيب التى تفترضه النظرية .

[١] رشد إبراهيم أبو عقلين «التركيب الداخلي لمدينة السلط» - دراسة في السكان والسكن» . (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ١٩٨٩)، ص ٦٤ .

الخلاصـــــة

إن وجود مدينة غزة منذ أقدم العصور الى الان ، بالرغم من كثرة الحروب التى دمرتها أكثر من مرة ، ماهو إلا دليل على قوة هذه المدينة وأهميتها ، أما النقاش الدائر حول ما إذا كانت النشأة الأولى للمدينة فى موضع تل العجول أو الموضع الحالى للمدينة ، فكلا الموضعين يقعان فى أقليم جغرافى واحد لايفصل بينهما سوى ٧ كليلومترات وان كان موضع مدينة غزة ، يبعد عن شاطىء البحر بينما موضع تل العجول يقترب من الشاطىء . ومن المتوقع قريباً أن تضم المدينة موضع تل العجول ضمن حدودها .

ومن الملاحظ على اتجاهات النمو العمرانى فى المدينة أنها غير موجهه طبقاً لخطة حكومية ، على الرغم من وجود بعض المشروعات الحكومية إلا أن الحرية للفرد فى عملية البناء والتعمير . ومن الواضح أيضاً أن سور المدينة حد من نموها لفترة طويلة إلا انه بعد الفتح الاسلامى بدأ العمران يأخذ عدة اتجاهات خارج السور ولاسيما نحو الجنوب والشرق والشمال ، وبدأت المدينة تتجه بعمرانها نحو الغرب فى سنوات الثلاثنيات طبقاً لخطه أعداتها الحكومة البريطانية ، وأكملتها الحكومة المصرية . ومن بعدها سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وقد كان للزيادة السكانية المتمثلة بالهجرة أو بالزيادة الطبيعية . بالإضافة إلى العوامل الادارية ، وملكية الارض ، والقيود الحكومية أثر على امتداد المدينة . كما أن الافراط فى البناء الأفقى ادى الى انتشار العمران علي مساحه كبيرة من الارض ، دون الاستفادة من هذه المساحة بالشكل المطلوب . مما دعى السكان الى التوجه الى البناء الرأسى ولاسيما فى آواخر الثمانينات .

ولاشك أن القيود والعقبات التى تقف أمام الامتداد العمرانى لاتمثل مشكلة للسكان ومستقبل المدينة بقدر ما يشكلة الإمتداد العمرانى الغير منظم . لذلك يجب توفر خطه تراعى المصلحة العامة ومصلحة السكان فى محاولة للتخلص من مشكلات عدم التنظيم السابقه.

ومن خلال دراسة نظريات النمو الحضرى ، نجد أنها لا تنطبق تماماً فى حالة مدينة غزة . وهذا يعنى أن النمو الحضرى للمدينة اتخذ شكلاً مختلفاً عن باقى المدن .

الفصل الثالث

سكان مدينة غزة

Islamic University Of Gaza Library

الفصل الثالث
سكان مدينة غزة

- نمو السكان
- توزيع السكان وكثافتهم
- خصائص السكان

أولاً : نمو سكان مدينة غزة

تعرضت المدينة للعديد من الأحداث التاريخية التى أثرت بدورها على نمو السكان ، وتعد التغيرات التى شهدتها المدينة خلال الخمسين عاما الأخيرة أكثرها وضوحاً وتأثيراً ، ويمكن أن نقسم نمو السكان فى المدينة إلى ثلاث مراحل .

١- المرحلة الأولى : (منذ النشأة حتى نهاية الدولة العثمانية) عام ١٩١٤ :

كل ما ورد عن هذه المرحلة ، هو عبارة عن تقديرات لإعداد السكان، جاء بها الرحالة والمؤرخون، الذين كتبوا عن تاريخ غزة، وهى أرقام لم تعتمد على أساس إحصائى، بل هى مجرد استنتاجات ومشاهدات.

ترجع أقدم الإحصاءات المتوفرة عن سكان مدينة غزة إلى الربع الأول من القرن السادس عشر، ففى سنة ١٥٢٥م بلغ عدد السكان ٥٨٨٦ نسمة ، ووصل فى عام ١٥٣٩م إلى ٨٧٨٩ نسمة ، أى أنه زاد خلال أربعة عشر سنة حوالى ثلاثة آلاف نسمة بمعدل نمو سنوى ٣,٥٪ ، واستمر عدد السكان فى الزيادة حتى بلغ حوالى ١٣٩٦٤ سنة ١٥٤٩م نسمة [١]، أى بزيادة سنوية بلغت ٥,٩٪ ايضاً . وقد تزامنت هذه الزيادة مع قوة الدولة العثمانية، واستقرارها السياسى .

وقد بدأ عدد السكان بالتناقص التدريجى إذ بلغ عام ١٥٩٦م حوالى ١١٣٩٠ [٢].نسمة ، وانخفض إلى حوالى ٨٠٠٠ نسمة عام ١٦٤٩، وفق ماذكره الرحالة أوليا تشلبي« Evliya Tshele-bi's»[٣]. واستمر عدد السكان فى التناقص إلى أن وصل فى نهاية القرن الثامن عشر حوالى ألف نسمة، وهو ما قدره فولنى « Volney » لدى زيارته للمدينة عام ١٧٨٤م، ودعمت هذا الرقم الحملة الفرنسية على الرغم من مرور خمسة عشر عاماً من زيارة فولنى[٤].

ومما سبق يتضح أن نسبة النقص السنوى تراوحت بين ٠,٣٪ إلى ٠,٧٪ ، وربما يعود ذلك التناقص إلى ارتفاع نسبة الوفيات، وتجنيد عدد كبير من الشباب فى الجيش، وخروجهم للحرب خارج المدينة، هذا بالاضافة إلى تردى الوضع الإقتصادى خلال تلك الفترة، مما دفع الكثير من السكان للهجرة ، وربما يكون من أسباب هذا التناقص أيضاً، هجرة سكان المدينة والتى كان عادة يحدث قبيل عمليات الغزو الخارجى،

---

(١) - P.Medeblelie, Gaza et son Histore Chretienne., (Jerusalem; 1982) , P. 47 .

(٢) - Idem .

(٣) - Evliya Tshelebi's, op. cit ., P. 77 .

(٤) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٤ .

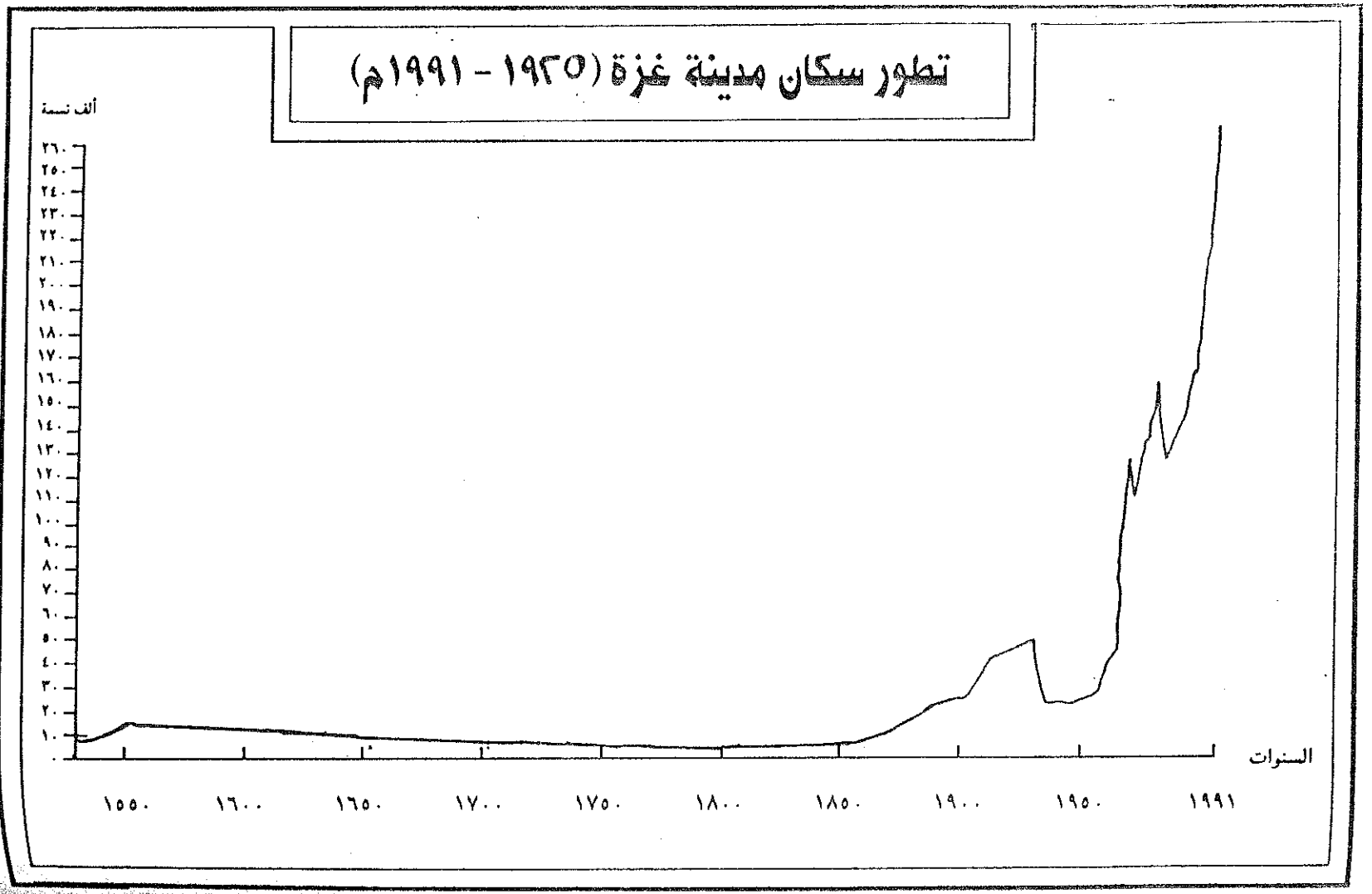
تطور سكان مدينة غزة (١٩٣٥ - ١٩٩١م)
ألف نسمة
٢٦٠
٢٥٠
٢٤٠
٢٣٠
٢٢٠
٢١٠
٢٠٠
١٩٠
١٨٠
١٧٠
١٦٠
١٥٠
١٤٠
١٣٠
١٢٠
١١٠
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
السنوات
١٥٥٠
١٦٠٠
١٦٥٠
١٧٠٠
١٧٥٠
١٨٠٠
١٨٥٠
١٩٠٠
١٩٥٠
١٩٩١

شكل رقم (٢٩)

وبالذات للمدن التى تقع على الطرق الرئيسية للحملات العسكرية، ومثال ذلك مناشدة نابليون بونابرت سكان مدينة غزة بالعودة الى مدينتهم بعد الغزو[١].

وفى النصف الأول من القرن التاسع عشر بدأ عدد السكان في الإزدياد فبلغ حوالى ٢٠٠٠. نسمة عام ١٨٤٠ م ، ووصل إلى حوالى ٧٠٠٠ نسمة عام ١٨٥٧م وفق ما أوردة طومسون " Tomson " عند زيارته للمدينة وفى سنة ١٨٧٥م بلغ عدد السكان نحو ١٨ ألف نسمة، وكان عدد سكان المدينة يأتى فى المرتبة الثانية بعد القدس والتى كان عدد سكانها نحو ٢٠ الف نسمه[٢]. وهذا مؤشر على مدى أهمية المدينة فى تلك الفترة .

وقد ذكر «شوماخر» " Showmakhr " بأن عدد السكان وصل إلى ٢٠ ألف نسمة فى عام ١٨٨٦م وتزايد الى ٣٦ ألف نسمة عام ١٨٩٧م[٣]. وإلى ٤٠ ألف نسمة عام ١٩٠٦م أي أنه تضاعف في مدة ٢٢ سنة . وقد بلغ عدد السكان نحو ٤٢ ألف نسمة سنة ١٩١٣م[٤]، ويرى البعض أن السبب وراء هذه الزيادة هو الهجرة المتدفقة من الريف إلى المدن ، مع تردى الأوضاع الإقتصادية وخاصة فى المناطق الريفية .

(٣) المرحلة الثانية ، (منذ الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الإحتلال البريطاني) ١٩١٤م - ١٩٤٨م :

أجرى البريطانيون تعدادين لفلسطين ، الأول عام ١٩٢٢م، والثانى فى عام ١٩٣١م، إلا أن بيانات التعدادين لم تنشر ، ويتبين من الشكل رقم (٢٩) والملحق رقم (١٢) أن عدد السكان عاد إلى التناقص خلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، حيث وصل إلى حوالى ٣٠ ألف نسمة[٥] ، أي أن النقص بلغ حوالى ٢٨,٦٪ ، وقد يرجع ذلك الى الشهور الأولى التى سبقت اشتراك تركيا فى الحرب، والتقلبات الاقتصادية التى حدثت، مثل توقف النشاط التجارى وارتفاع الأسعار مما جعل الفلاحين الذين قدموا إلى المدينة يعودون إلى قراهم حيث يعيشون على الموارد المحليه ، كما أن تركيا أعلنت الاستعداد للحرب فأخذ الجيش التركى يتأهب لغزو قناة السويس لمحاربة الانجليز[٦].

---

(١) أحمد المرعشلى ،آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٦ .

(٢) - S.W.P. op.cit,., P. 238 .

(٣) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٧ .

(٤) نجيب صبرى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١١ .

(٥) سليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكره ، نفس الصفحة .

(٦) عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢١٨ .

واستمر عدد السكان فى التناقص ، ليصل إلى ١٧٥٠٠ نسمة عام ١٩١٧م[١]. أي بمعدل تناقص سنوى ١٣,٩٪ وقد يرجع ذلك النقص إلى زحف الجيش الإنجليزى إلى غزة بعد محاولاته الفاشلة للإستيلاء عليها، فى حين أبلغ جمال باشا السكان بأمر الرحيل وكان إجبارياً ورحل على أثر ذلك ثمانية عشر ألف شخص[٢]. بينما بدأ عدد السكان بالإرتفاع من جديد مع بداية عام ١٩٣٨م إذ بلغ نحو ١٩٦٩٥ نسمة واستمرت هذه الزيادة حتى وصل عدد السكان إلى ٤٠ ألف نسمة عام ١٩٤٧م[٣].

(٣) المرحلة الثالثة : (الفترة الممتدة من ١٩٤٨م حتى الوقت الحاضر) (*) :

وهى المرحلة التى بدأت فيها الحرب بين العرب واليهود وأعقبها احتلال فلسطين، وفى أثناء هذه الحرب إزداد عدد سكان المدينة إلى الضعف حيث بلغ ٨٠ ألف نسمة[٤]، وبذلك بلغت نسبة النمو السكانى ١٠٠٪ ، ومن المعروف أن هذه الزيادة تزامنت مع الهجرة الإجبارية من الأراضى الفلسطينية التى تعرضت للقصف والتدمير الشديد ، مما حدا بالسكان إلى ترك منازلهم إلى المدن المجاورة .

وكانت هذه الهجرة عبئا ثقيلا على المدينة ، فكانت الحاجة ماسة إلى مساعدات ضخمة لايمكن تدبيها محلياً، مما دعي الأمم المتحدة والدول العربية للتدخل ، فسكن هؤلاء المهاجرون فى بداية الأمر فى المنازل الفارغة وفى المقابر والبيارات وعملت وكالة الغوث الدولية على إقامة خيام وبعد ذلك أقيمت معسكرات اللاجئين .

ويبدو أن الفترة من ١٩٥٠م الى ١٩٧٠م شهدتا تذبذباً بين الزيادة والنقصان، فقد بلغ عدد السكان عام ١٩٥٣ نحو ١١٨٣٣٤ نسمة[٥] ، أى أزداد عدد السكان حوالى ٣٨٣٣٤ نسمة . عن بداية الهجرة ، وهو ما يوضح أثر الهجرة النازحة من الريف إلى المدن بشكل واضح بينما اتجة عدد السكان إلى التناقص عام ١٩٥٤م حيث بلغ ١٠٢٤٣١[٦]. وقد يرجع ذلك الانخفاض إلى حالة الحرب التى كانت سائدة والهجرة العاكسة من المدينة إلى بعض الدول العربية، إلا أنه مالبث أن تزايد عدد السكان من جديد ليصل إلى ١٤١٢١٦ عام ١٩٦٤م[٧] . إلا أنه

---

(١) سليم المزينى وآخرون، مرجع سبق ذكرة، ص ٣٩١ .

(٢) عبد الرؤف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٥١ .

(٣) سليم المزينى وآخرون ، مرجع سبق ذكرة. ٣٩١ .

(٤) سليم المزينى ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٣٩١.

(٥) المجموعة الاحصائية الصادرة عن الحاكم العام لقطاع غزة، للسنوات من ١٩٥٣ / ١٩٦٤م .

(٦) المجموعة الاحصائية الصادرة عن الحاكم العام لقطاع غزة للسنوات (١٩٥٣ - ١٩٦٤) .

(٧) سليم المزينى ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٣٩١ .

(*) بعد الاحتلال الاسرائيلى فى عامى ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ بحصر شامل لسكان قطاع غزة ، إلا أن النتائج لم تنشر حتى الوقت الحاضر، وتجدر الإشارة أن معظم الاحصاءات المأخوذة من الاحصاء المركزى تؤخذ بشئ من التحفظ .

فى عام ١٩٦٧م اتجه الى الانخفاض بدرجة كبيرة، حيث بلغ ١١٨٢٧٢[١]. نسمة، ويعزى ذلك إلى حرب حزيران « يوليو » ، ومانتج عنها من احتلال لباقى اجزاء فلسطين مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من سكان القطاع لعدة اسباب منها :-

- سياسة الطرد التى مارستها اسرائيل ضد السكان وبالذات الشباب وسفر بعض العائلات للحاق بأرباب الاسر التى طردو من القطاع.
- البحث عن العمل فى الدول العربية المجاورة ، بسبب الركود الاقتصادى .
- ارتفاع عدد الوفيات بسبب ظروف الحرب والخدمات الصحية الرديئة .

ولكن أعداد السكان بدأت فى التزايد المستمر منذ أوائل السبعينيات ، فقد بلغ عدد السكان فى عام ١٩٧٥م نحو ١٣٥ ألف نسمة [٢]. وارتفع هذا العدد إلى ١٥١ ألف نسمة عام ١٩٨٠م[٣]، وفى سنة ١٩٨٥م بلغ ١٩٦ألف نسمة [٤]، وقد بلغ ن فى سنة ١٩٩١م نحو ٢٥٣١٠٠[٥]. نسمة، وبذلك يكون عدد السكان قد ارتفع فى منذ عام ١٩٨٥م حتى ١٩٩١م نحو ٥٧١٠٠ ألف نسمة . أي بزيادة سنوية نحو ٩٥٠٠نسمة.

وبالنظر إلى الشكل رقم (٢٩) والذى يوضح تطور أعداد السكان للفترة من ١٥٢٠ إلى ١٩٩١م نجد أن :

١- المدينة تعرضت لحالة تناقص في أعداد سكانها خلال بعض السنوات ، وكان من أبرازها عام ١٧٨٤ م إذ وصل عدد السكان إلي (الف نسمة) بعد أن كان في عام ١٦٤٩م نحو ٨٠٠٠ نسمة ، وقد يرجع هذا التناقص إلي الأحوال الأقتصادية المتردية في ذلك الوقت . وفي عام ١٩١٧م وصل عدد السكان إلي ١٧٥٠٠ نسمة بعد أن كان في عام ١٩١٤م ٣٠٠٠٠ نسمة ويرجع ذلك نتيجة للرحيل من المدينة أمام زحف الجيش البريطاني لإحتلال غزة ، وفي عام ١٩٥٤م بلغ عدد السكان نحو ١٠٢٤٣١ نسمة بعد أن كان في عام ١٩٥٣م نحو ١١٨٣٣٤ نسمة وقد يرجع ذلك إلي إرتفاع معدلات الهجرة .

٢- وفي المقابل شهدت المدينة حالات تزايد واضحة لأعداد السكان في بعض الأعوام كان من أبرازها عام ١٩٤٨م حيث وصل عدد السكان إلي ٨٠ ألف نسمة بعد أن كان ٤٠ ألف نسمة قبل نشوب الحرب .

٣- أن معدل نسبة الزيادة السنوية يتراوح ما بين ٠,٠٢٪ - ١٠٠٪) وبلغ أقل معدل زيادة سنوية فى ١٩٦١م، بينما كان أعلى معدل فى ١٩٤٨م . أما معدل النقصان فى عدد السكان ويتراوح ما بين ٠,٢٪ - ٢٨,٦٪) وكان أقل معدل سنة ١٩٣١م ، أما اكثر معدل فكان ١٩١٤م .

---

[١] أحمد المرعشلي مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩١ .

[٢] بلدية غزة ، بيان موجز بأعمال البلدية ، سنه ١٩٧٨م ص ٤١ .

[٣] المرجع السابق ، نفس الصفحة .

[٤] الاحصاء المركزى ، « نشرة عن اعداد سكان القطاع » غزة بيانات غير منشورة ١٩٩١م

[٥] الاحصاء المركزى ، المرجع السابق نفس السنة .

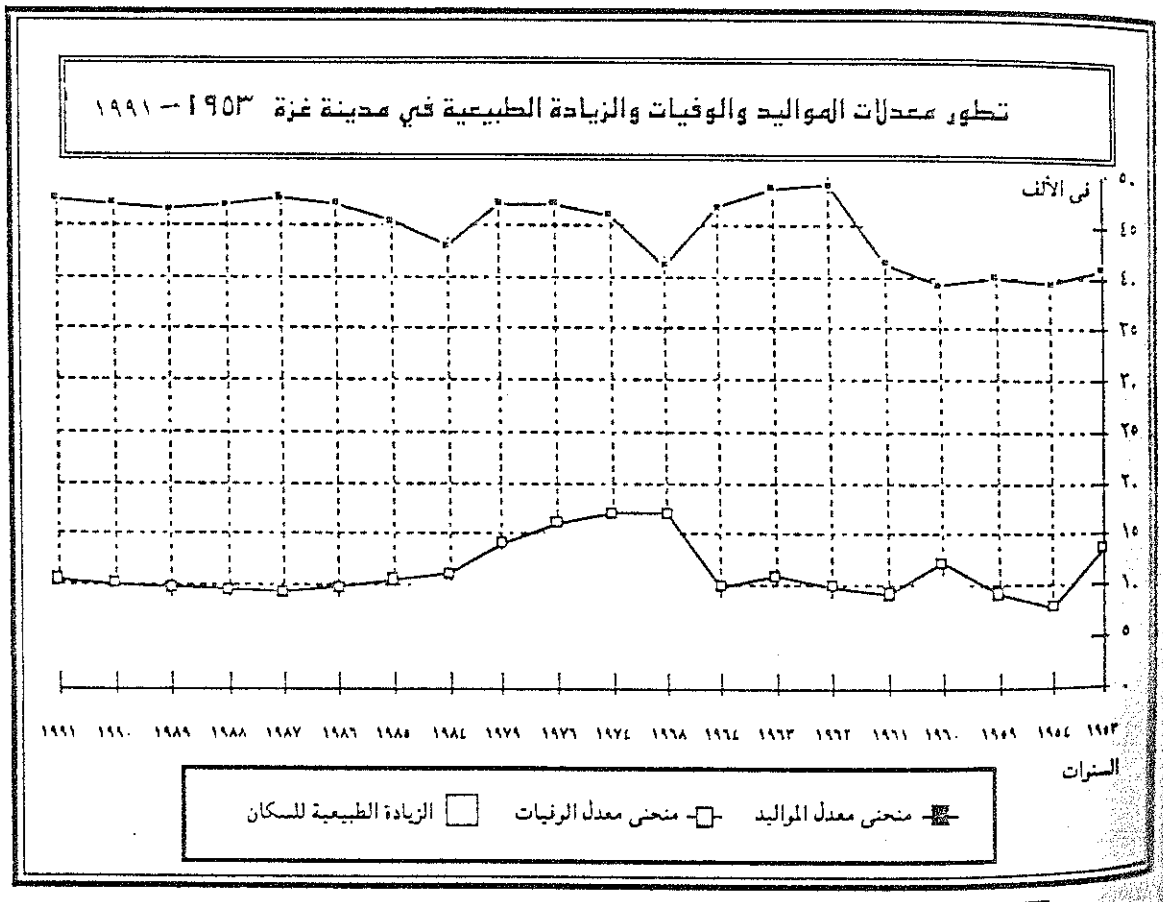
تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في مدينة غزة ١٩٥٣ - ١٩٩١
في الألف
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٨ ١٩٧٤ ١٩٧٦ ١٩٧٩ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١
السنوات
منحنى معدل المواليد
منحنى معدل الوفيات
الزيادة الطبيعية للسكان

شكل رقم (٣٠)

مكونات النمو السكاني

١- الزيادة الطبيعية لسكان مدينة غزة

قد شهدت المدينة فى الفترة الأخيرة، زيادة كبيرة فى أعداد السكان، ويرجع ذلك إلى عامل الهجرة ، الذى كان له دور بارز فى تضاعف أعداد السكان، إلا أن الزيادة الطبيعية كان لها أثر واضح أيضا فى زيادة عدد السكان .

ولابد من الإشارة بداية إلى أن بيانات الإحصاءات الحيوية فى القطاع بوجه عام والمدينة بوجه خاص يعوزها الكثير من الدقه، كما أنه يصعب فى ظل الظروف الراهنة الإطلاع على الملفات، ولذلك يجب أن تؤخذ الأرقام الواردة فى الإحصاءات الرسمية بشيئ من الحذر .

كما أن ضيق الفترة الزمنية التى تتوافر فيها الإحصاءات الحيوية تجعل الدراسة غير دقيقة، وبالذات الخاصة بالمواليد والإنجاب، والتى يعتمد عليها الباحثون فى الحقل الإقتصادي والتخطيطى، للتنبؤ بما سيكون عليه الحال فى المستقبل .

وتختلف معدلات المواليد من بلد إلى آخر نتيجة للإختلاف فى الظروف الإجتماعية والاقتصادية ، فهناك بعض الدول التى تطالب بتحديد النسل لتحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، ودول أخرى تشجع على النسل وتعطى حوافز للسكان من أجل الانجاب وربما تلعب الظروف السياسية دوراً فى التأثير على معدلات الإنجاب فى القطاع ، حيث أن السكان يعتبرون قوة بشرية لايمكن التهاون بها ، وخاصة فى المجتمع الفلسطينى .ولدراسة الزيادة الطبيعية لسكان مدينة غزة ، فسوف تكون البداية بدراسة مكونات الزيادة الطبيعية، ألا وهى المواليد والوفيات .

أ- المواليد :

من الشكل رقم (٣٠) يمكن ملاحظة ما يلى :-

١- أن معدلات المواليد للفترة الممتدة من (١٩٥٣م - ١٩٩١م) تراوحت مابين (٣٩,٤م - ٤٨,٩ فى الالف) .

٢- كما يلاحظ من المنحنى أن معدلات المواليد للفترة ما بين ١٩٥٣م حتى ١٩٦١م كانت منخفضة عن المتوسط العام ، إذ تراوحت بين (٣٩,٣ - ٤١,٣ فى الآلف) . ويبدو أن انخفاض معدل المواليد لهذه الفترة يرجع إلى الظروف التى عاشتها المدينة بعد الهجرة، فأعداد كبيرة من الشباب استشهدوا فى الحرب ، كما أن بعض أرباب الاسر هاجروا بعائلاتهم إلى الدول العربية المجاورة ، نتيجة لعدم الاستقرار وعدم توفر مأوى بعد طردهم من ديارهم. علاوة على أن الظروف الاقتصادية للشباب لاتسمح لهم بالزواج.

٣- تميزت الفترت الممتدة من ١٩٦٢م حتى ١٩٩١م بإرتفاع معدلات المواليد وإن ضمت بعض السنوات التى إنخفض فيها المعدل عن المتوسط العام، ومن هذه السنوات سنة ١٩٦٨م، إذ بلغ المعدل ٤١ فى الألف، بعد أن كان فى سنة ١٩٦٤ نحو ٤٦,٧ فى الالف، ومن الواضح أن السبب المباشر وراء هذا الإنخفاض هو حدوث حرب ١٩٦٧م، ويؤكد ذلك إرتفاع نسبة الوفيات إلى نحو ١٧ فى الألف لنفس السنه، وغالباً ما كانت الوفيات فى سن الشباب مما أدى، إلى ارتفاع نسبة الأرامل علاوة على الهجرة القصرية التى تعرض لها السكان وبالذات فى سن الشباب ، مما أدى إلى بقاء الكثير من النساء التى هاجر أزواجهم، أما الانخفاض النسبى لعدد المواليد التى طرأ على السنوات ١٩٨٨م ، و ١٩٨٩م فسببه حدوث الانتفاضة الفلسطينية حيث إرتفعت معدلات الإجهاض، وذلك حسب تقارير رسمية بسبب استنشاق الغاز السام ، بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من الشبان المتزوجيين داخل المعتقلات كما أن معظم الشباب المعتقلون هم فى سن الزواج مما يؤثر على عملية الإنجاب.

٤- ولعل إرتفاع معدلات المواليد بشكل عام فى المدينة يرجع إلى الأسباب التالية :

- تحسن الوضع الاقتصادى نسبياً فى الفترات الاخيرة .
- تحسن المستوى الصحى نسبيا .
- الزواج المبكر وبالذات للشباب الذين لايكملون تعليمهم مما يؤدى الى زيادة الخصوبة، أما ظاهرة تعدد الزوجات وان كانت موجودة ولكنها على نطاق ضيق .
- ان الاحتلال كان دافعاً للسكان وراء كثرة الانجاب على اعتبار أن الإنجاب يمثل قوة بشرية لايستهان بها .

وقد تم حساب معدل الخصوبة للقطاع وليس للمدينة ، لعدم توفر بيانات عن عدد النساء فى سن الحمل، فكان معدل الخصوبة فى سنة ١٩٨٥ نحو ٢٢٦,١[١]. طفلاً لكل ألف من الإناث، ويعتبر هذا المعدل من المعدلات العالية على غرار بعض المدن، فقد بلغ المعدل فى صنعاء ٢٢٢,٣ فى الألف [٢]. وفى دمشق بلغ ١٩٥,٨فى الألف [٣]، وذلك لعامى (١٩٧٥م و ١٩٧٦م) على التوالى ، ويبدو أن سبب إرتفاع المعدل فى المدينة يرجع إلي الزواج المبكر .

ب- الوفيـــات :

تعتبر الوفيات من العوامل المؤثرة فى نمو السكان، زيادة ونقصاناً ولاتقتصر أهمية الوفيات على نمو السكان من حيث العدد فقط بل تؤثر فى تكوين السكان من حيث فئات السن والنوع[٤]. كما تعطى مؤشراً

(١) تحسب من حساب الطالب أما عدد المواليد الاحياء وعدد النساء فى سن الحمل مصدرها .

Statistical - Abstract of Israel, 1986

(٢) صالح حماد البحيرى، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ .

(٣) سليم خير، مدينة دمشق دراسة فى جغرافية المدن (رساله دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة، ١٩٧٦) ص ٢٢٥ .

(٤) محمد صبحى عبدالحكيم ومحمد السيد غلاب ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً (طه : القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ٥٣ .

لمدى تقدم الخدمات الصحية فى المدينة .

ويتضح من الشكل رقم (٣٠) مايلى :-

١- أن منحنى معدل الوفيات لم يتخذ مساراً أفقياً ، ليدل على استقرار المعدل ، بل أن هناك تذبذباً بين الإرتفاع والإنخفاض، ليدل ذلك على أن ظروف قد طرأت على المدينة والتى منها حالة الحرب ، وتدنى الرعاية الصحية .

٢- يبدو من المنحنى أن الفترة ما بين ١٩٦٨م - ١٩٧٦م، تميزت بأعلى معدل للوفيات ، طوال الفترة من عام ١٩٥٣م حتي عام ١٩٩١م إذ تراوحت بين (١٦ - ١٧) فى الألف ، ويرجع ذلك إلى حالة الحرب التى حدثت عام ١٩٦٧م، بالإضافة إلى ما شهده قطاع غزة فى أوائل السبعينيات من مقاومة فدائية استشهد فيها الكثير من الشباب . كما أن هناك بعض السنوات التى إرتفع فيها معدل الوفيات مثل عام ١٩٥٣ حيث بلغ المعدل ١٣,٥ فى الألف وفى سنة ١٩٦٠م نحو ١٢,١ فى الألف .

٣- يتضح من المنحنى أيضاً أن أقل معدلات للوفيات كانت فى الفترة الممتده من (عام ١٩٥٤م - عام ١٩٦٤م) والفترة الممتده من (عام ١٩٨٤م - ١٩٩١م) . وقد تراوح معدل الوفيات فى الفترة الأولى بين (٩-١,١٢) فى الألف ، وقد يرجع هذا الانخفاض إلى حالة الاستقرار النسبى التى كانت سائدة ، أما الفترة الثانية فتراوح المعدل بين (٩,٣ - ١١) فى الألف ، ولعل هذا الانخفاض يرجع إلى تحسن الوضع الصحى .

٤- بالرغم من انخفاض معدل المواليد فى السنوات الأخيرة إلا أنه يلاحظ أن المنحنى متجه نحو الارتفاع فى بداية من سنة ١٩٨٨م حتى سنة ١٩٩١م ، ويعود ذلك إلى استشهاد عدد كبير من الشباب فى ظل الانتفاضه .

أما عن أعلى معدلات للوفيات حسب فئات السن المختلفة ، فنجد أنه حسب أي مجموعة سكانية فإن الأطفال والشيوخ تستحوذ بأعلى نسبة وفيات، وتقل فى الشبان إلا فى حالات الحرب وانتشار الأمراض[١] . وهذا ما ينطبق على مدينة غزة، إذ أن الإرتفاع واضح فى وفيات الشباب فى فترات الحرب وفترة الانتفاضة، أما حالات الاستقرار النسبى ، فكانت معظم الوفيات من الأطفال وكبار السن، ولكن لم توجد إحصاءات رسمية عن الوفيات حسب فئات السن .

٢- الزيادة الطبيعية :

الزيادة الطبيعية للسكان هى الفرق بين المواليد والوفيات ، وبناتج هذا الفرق يتحدد النمو السكانى[٢] .

---

[١] محمد صبحى عبدالحكيم ومحمد السيد غلاب، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٦٥ .

[٢] المرجع السابق، ص ٨٢ .

ويلاحظ من الشكل رقم (٣٠) والذى يوضح الزيادة الطبيعية للفترة من (١٩٥٣م - ١٩٩١م) ما يلى .

١- تراوحت معدلات الزيادة الطبيعية بين ٢٤-٣٩ فى الألف ، كما أن حجمها لم يسر على وتيرة واحدة بل تعرضت للزيادة والنقصان ، وذلك حسب الظروف التى مرت بهامكونات هذه الزيادة .

٢- يتبين أن هناك فترتين إرتفعت بهما معدلات الزيادة الطبيعية الفترة الأولى كانت (من عام ١٩٦٢م - عام ١٩٦٤م) أما الفترة الثانية فكانت (من عام ١٩٨٦م عام ١٩٩١م) وتراوحت معدلات الزيادة الطبيعية فى الفترتين بين (٣٦ - ٣٩ فى الالف) . ويرجع هذا الارتفاع إلى زيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات مع ملاحظة أن الفترة الثانية كانت فيها المواليد أقل نسبياً من الفترة الأولى وكذلك الوفيات كانت أعلى نسبياً فى السنوات الاخيرة ، ومرد ذلك إلى الأنتفاضه .

٣- أن أقل معدلات للزيادة الطبيعبة سجلت فى المدينة ، كانت على فترتين أيضاً، الفترة الأولى (من عام ١٩٥٣م - عام ١٩٦١م) والفترة الثانية (من عام ١٩٦٨م - عام ١٩٨٥م) وقد تراوحت المعدلات فى الفترتين ما بين (٢٤ - ٣٥ فى الألف) ، ومن الملاحظ أن الفترة الأولى تميزت بإنخفاض معدلات المواليد مقابل ارتفاع بسيط فى معدلات الوفيات، أما الفترة الثانية فتميزت بإرتفاع معدلات المواليد ، وارتفاع بسيط في معدلات الوفيات أيضاً ، وجدير بالذكر أن سنة ١٩٦٨ سجلت أقل معدل للزيادة الطبيعية إذ بلغ ٢٤ فى الالف ، ويرد ذلك الى ظروف الحرب حيث ارتفعت معدلات الوفيات مقابل انخفاض فى معدلات المواليد

د- الدليل الحيوى(*) :

وهو دليل لمعرفة مستقبل السكان، ويتأثر بالزيادة الطبيعية [١]. ويوضح الملحق رقم (١٣) أن اتجاه نسب الدليل الحيوى لا تشير الى مستوى واحد بل ترتفع وتنخفض من سنة إلى اخرى فكانت أقلها سنة ١٩٦٨م حيث بلغت ٢٤١,٢٪ ، بينما كان أعلى السنوات حيوية سنة ١٩٨٧م إذ بلغت النسبة ٥١٢,٩٪ حيث ارتفع معدل المواليد مع إنخفاض معدل الوفيات ، أما باقى السنوات فتراوحت النسب بين ٢٩٣,٨٪ إلى ٤٩٧,٨٪ .ولكن الاتجاه فى السنوات الأخيرة نحو ارتفاع نسبة الدليل الحيوى بالرغم من التذبذب وهذا يعنى أن هناك زيادة فى السكان مما يتطلب زيادة الرعاية والخدمات .

٢- الهجرة وأثرها فى نمو السكان :

تعتبر الهجرة من أهم العوامل التى أثرت فى مجال نمو السكان فى قطاع غزة والمدينة على حد سواء فقد تعرضت المدينة إلى العديد من الهجرات القديمة والحديثه ، ولكن الهجرات القديمة لم يكن لها تأثير

---

[١] أحمد صبحي عبد الحكيم ، ومحمد السيد غلاب ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٢ - ٨٣

(*) الدليل الحيوي = $\frac{\text{عدد المواليد}}{\text{عدد الوفيات}} \times ١٠٠$

[٢] محمد صبحي عبد الحكيم ومحمد السيد غلاب ، المرجع السابق ،

كبير على النمو السكانى، فكانت فى معظمها هجرات مؤقته، تسبق الحروب أو فى أثنائها، فبعد أن تنتهى الحروب ويعود الاستقرار ، سرعان ما يعود السكان الى ديارهم بينما الهجرة الحديثة التى تمت فى أعقاب حرب ١٩٤٨م كان لها أثر مباشر على النمو السكانى فى القطاع والضفة الغربية، والدول العربية المجاورة التى استقبلت العديد من المهاجرين .

ومن الهجرات القديمة التى تعرضت لها المدينة :

أ - الهجرة التى تعرضت لها المدينة زمن الحملة الفرنسية ، حين استولى نابليون على غزة سنة ١٧٩٩م، والدليل على هجرة السكان هو مناشدة نابليون لسكان مدينة غزة بالعودة إلى المدينة بعد الغزو[١].

ب - الهجرة التى تمت أثناء الحرب العالمية الاولى، حيث هجر أهل المدينة مدينتهم مرتين، الأولى عندما أعلنت تركيا الاستعداد والتأهب للحرب لغزو قناة السويس لمحاربة الانجليز، والثانية عندما زحف الجيش الانجليزى إلى غزة بعد محاولاته الفاشلة للاستيلاء عليها، إذ أبلغ جمال باشا السكان، بأمر الرحيل وكان إجبارياً، ورحل على أثر ذلك ثمانية وعشرون ألف شخص ، إلا أنه رجع جزء كبير بعد انتهاء الحرب، ويقدر بثمانية عشر ألفاً[٢].

أما الهجرة الحديثة التى تعرضت لها جميع مناطق فلسطين فتزامنت مع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وذلك منذ أوائل الانتداب البريطانى، فلم تكن حرب ١٩٤٨م إلا حلقة فى سلسلة طويلة من الصراع العربى الإسرائيلى على فلسطين .

ويمكن أن نميز بين نوعين من الهجرة التى تمت خلال تلك المرحلة ، هجرة خارجية وتمثلت فى هجرة السكان إلى خارج فلسطين ، وهجرة داخلية ، تمثلت فى هجرة السكان من المناطق المحتلة وخطوط الاشتباكات إلى مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعد الهجرة التى حدثت أثناء حرب ١٩٤٨م من أكبر الهجرات تأثيراً على النمو السكانى، فقد هاجر اكثر من ٨٠٠[٣].(ألف) لاجئ فلسطينى إلى الضفة الغربية وقطاع غزة ، والدول العربية بينما كانت الهجرة التى تمت بعد حرب ١٩٦٧م أقل تأثيراً من سابقتها وأن كانت فى معظمها هجرةإلي خارج فلسطين .

وقد استأثرت مدينة غزة بنصيب الأسد فى استقبال المهاجرين، فبعد أن كان عدد سكان المدينة عام ١٩٤٧م نحو ٤٠ (ألف) نسمة ، ازداد العدد إلى الضعف ليصل إلى ٨٠ (ألف) نسمة عام ١٩٥٣م، لكن المدينة شهدت هجرة معاكسة إلى الدول العربية ، فى أعقاب حرب ١٩٦٧م فبينما كان عدد السكان فى عام ١٩٦٥م نحو ١٥٠(ألف) نسمة وصل الى ١١٨٢٧٢ نسمة عام ١٩٦٧م، وبذلك يكون قد

---

[١] إسليم عرفات المبيض ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٤١٤ .

[٢] عارف العارف ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٥١ .

[٣] محسن عبدالقادر صالح ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٨٩ ، ١٩٠.

إنخفض عدد السكان نحو ٣١ (ألف نسمة) ويرجع هذا الانخفاض فى عدد السكان إلى الهجرة الاجبارية للشباب وارتفاع معدل الوفيات .

ولعل انخفاض حجم الهجرة فى أعقاب حرب ١٩٦٧م، بالمقارنة بما حدث فى عام ١٩٤٨م، يرجع إلى هجرة السكان الأولى ومعاناتهم إلى الآن من جراء تلك الهجرة، بالإضافة الى وعى السكان بأن الهجرة تضاعف المأساة وتؤدى إلى تفريغ الأرض . ولعدم توفر صافى الهجرة للمدينة سيتم الاعتماد على مقدار صافى الهجرة فى قطاع غزة خلال الفترة من ١٩٦٨م-١٩٨١م والتى قد يكون معبراً عن طبيعة الهجرة فى مدينة غزة .

جدول رقم (٥)

تطور صافى هجرة المواطنين العرب فى قطاع غزة خلال الفترة [١٩٦٨م - ١٩٨١م] بالألف نسمة

السنوات	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	المجموع
صافى الهجرة	-٣٢,٤	-٢,٩	-٢,٣	-٢,٤	-٣,٩	-١,٦	-١,٩	-٣,٨	-٤,٣	-٣	-٥,٢	-٣,٧	-٦,٣	-٥,٣	-٧٥,٩

المصدر :- حسن عبدالقادر صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٢ .

ويتبين من الجدول السابق أن مجموع صافى الهجرة للفترة المذكورة كان -٧٥,٩ (ألف) نسمة ويتبين أيضاً أن تيار الهجرة يتدفق بدون انقطاع وبأعداد كبيرة نسبياً منذ عام ١٩٦٨م وحتى الوقت الحاضر، وتشير الإشارة السالبة إلى أن اعداد المهاجرين الذين يغادرون القطاع أكبر من العائدين إليه، وكانت أعلى خسارة لسكان القطاع فى عام ١٩٦٨م . حيث بلغ صافى الهجرة نحو ٣٢,٤ فى الألف ويرجع ارتفاع هذا العدد من المهاجرين إلي الإرهاب والتهجير القسري التي مارسته سلطات الإحتلال الإسرائيلي بشكل جماعي على السكان ، بينما كان للعامل الاقتصادى والتعليمى أثر أكبر من العامل السياسى فى اعقاب الحرب، وغالباً ما كانت تتم الهجرة بشكل فردى في حالات الإستقرار .

جدول رقم (٦)

اعداد اللاجئين المسجلين فى وكالة الغوث الدولية لعام ١٩٩١م

اسم مركز التموين	عدد الافراد	عدد الأسر
الرمال	٨٥٧٢٨	٢٠٠٣٢
الزيتون	٦٨٧٦٢	١٨٨٥٢
الاجمالى	١٥٤٤٩٠	٣٨٨٨٤

المصدر :- وكالة الغوث الدولية ، مكتب تسجيل السكان، بيانات غير منشورة ، ١٩٩١

تطور أعداد اللاجئين فى مدينة غزة :

يتبين من الجدول رقم (٦) أن عدد اللاجئين بلغ فى عام ١٩٩١م نحو ١٥٤٤٩٠ لاجئ ، مسجل منهم فى مركز تموين الرمال ٨٥٧٢٨ لاجئ ، ومسجل فى مركز تموين الزيتون ٦٨٧٦٢. أما عدد السكان اللاجئين القاطنين فى مخيم الشاطئ بلغ عددهم نحو ٥٠١٦٩ لاجئ عام ١٩٩١م ، وبالتالي عدد السكان اللاجئين القاطنين فى مدينة غزة خارج معسكر الشاطى نحو ١١٧٣٩٠ لاجئ .

ومما سبق يتبين أن عدد سكان اللاجئين تزايد بعد الهجرة إلى ١١٤٤٩٠ نسمة أى ٢,٨ مرة . فى حين معسكر الشاطئ المعد لهولاء اللاجئين لم يتطور ولم تزد مساحته واحد فى المائة ، بل تعرض للهدم ونقلص كثير من الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية لهؤلاء المهاجرين .

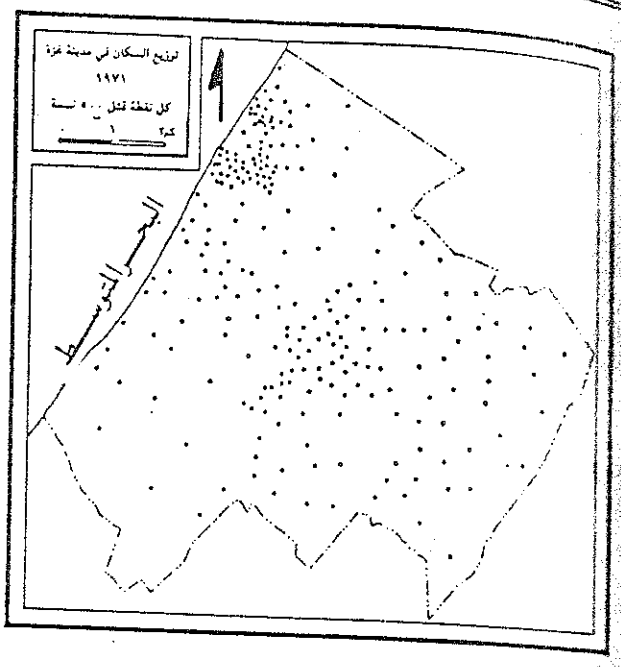

شكل رقم (٣١)

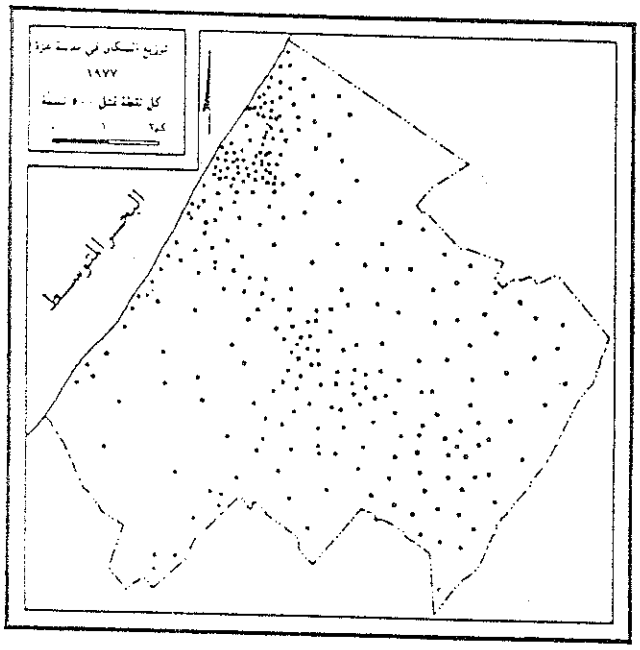

شكل رقم (٣٢)

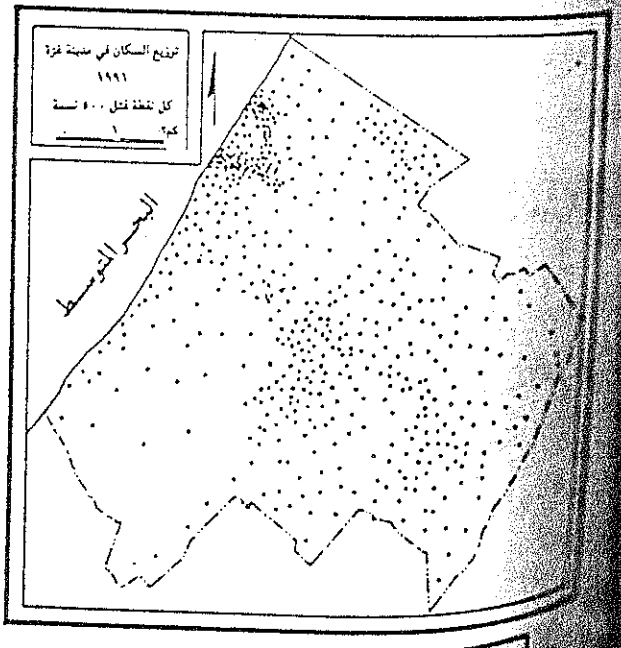

شكل رقم (٣٣)

ثانياً: توزيع السكان وكثافتهم

١- توزيع السكان :

إن دراسة توزيع السكان تبين مدى تركز أو تشتت السكان على رقعة المدينة، كما يعبر عن مدى تطور أحياء المدينة ومدى ارتباط هذا التطور بالعناصر الطبيعية والبشرية، التى لها تأثير فى توزيع السكان داخل المدينة .

وسوف تختصر دراسة توزيع السكان فى المدينة على السنوات ١٩٧٠م ، ١٩٧٧م ، ١٩٩١م ، وهى فترة قد لاتكون كبيرة إلا أنها شهدت تغيرات كبيرة فى توزيع السكان .

ويتبين من الأشكال رقم (٣١ ، ٣٢ ،٣٣) والملحق رقم (١٤) أن توزيع السكان على مساحة المدينة لم يكن بدرجة متساوية فنجد تركزاً للسكان فى بعض المناطق بينما هناك مناطق أخرى مخلخلة السكان، كما نلاحظ ظهور بعض الأحياء الجديدة مثل حى الشيخ رضوان فى السنوات الأخيرة. كما أن انتشار السكان بدأ يظهر على أطراف الاحياء القديمة . إلا أن الصورة العامة لتركز السكان وتوزيعهم تكاد تكون واضحة حيث التركز السكانى فى الاحياء القديمة، ومعسكر الشاطئ، بينما يقل التركز السكانى فى الاحياء الحديثة.

ومن الشكل رقم (٣١) والذى يوضح توزيع السكان لسنة ١٩٧٠م يتبين أن الاحياء القديمة تستأثر بنحو ٤٥,٥٪ من جملة سكان المدينة، أما الاحياء الجديدة فتشغل نحو ٣٠٪ وتتمثل فى حى الرمال، والصبرة ، والنصر أما معسكر الشاطئ فيتركز به نحو ٢٤,٥٪ من جملة سكان المدينة. ويمثل معسكر الشاطئ أعلى تركز سكانى بالمدينة علماً بأن مساحته تشغل نحو ٢,٥٪ من جملة مساحة المدينة . ويوضح الشكل رقم (٣٢) أن توزيع السكان لم يختلف كثيراً فى عام ١٩٧٧م ، فيبدو أن الاحياء القديمة زاد تكدس السكان بها فأصبح يتركز بها نحو ٥٤,٥٪ بينما كان يشغل حى الرمال ٢٤,٥٪ ومعسكر الشاطئ ٢١٪ .

أما الشكل رقم (٣٣) فإنه يظهر تغيراً فى توزيع السكان، حيث يظهر حى الشيخ رضوان والذى يعيش به نحو ٧,١٪ من جملة سكان المدينة، ويشكل حى الرمال والصبرة والنصر نحو ٣٠,١٪ أما الاحياء القديمة فتشكل نحو ٤٨,٢٪ بينما يشكل معسكر الشاطيء نحو ١٤,٦٪ من جملة عدد السكان . وأهم ما يميز هذا الشكل والذى يمثل السنوات الأخيرة ، هو الاتجاه الواضح لإنتشار السكان فى الاحياء الحديثة و فى الاراضى الزراعية التى تم تقسيمها وبيعها للسكان في الاحياء القديمة ، وجدير بالذكر أن انخفاض نسبة التركز السكانى فى معسكر الشاطئ لسنة ١٩٩١م يعود إلى انتقال عدد كبير من سكان المعسكر الى مشروع الشيخ رضوان .

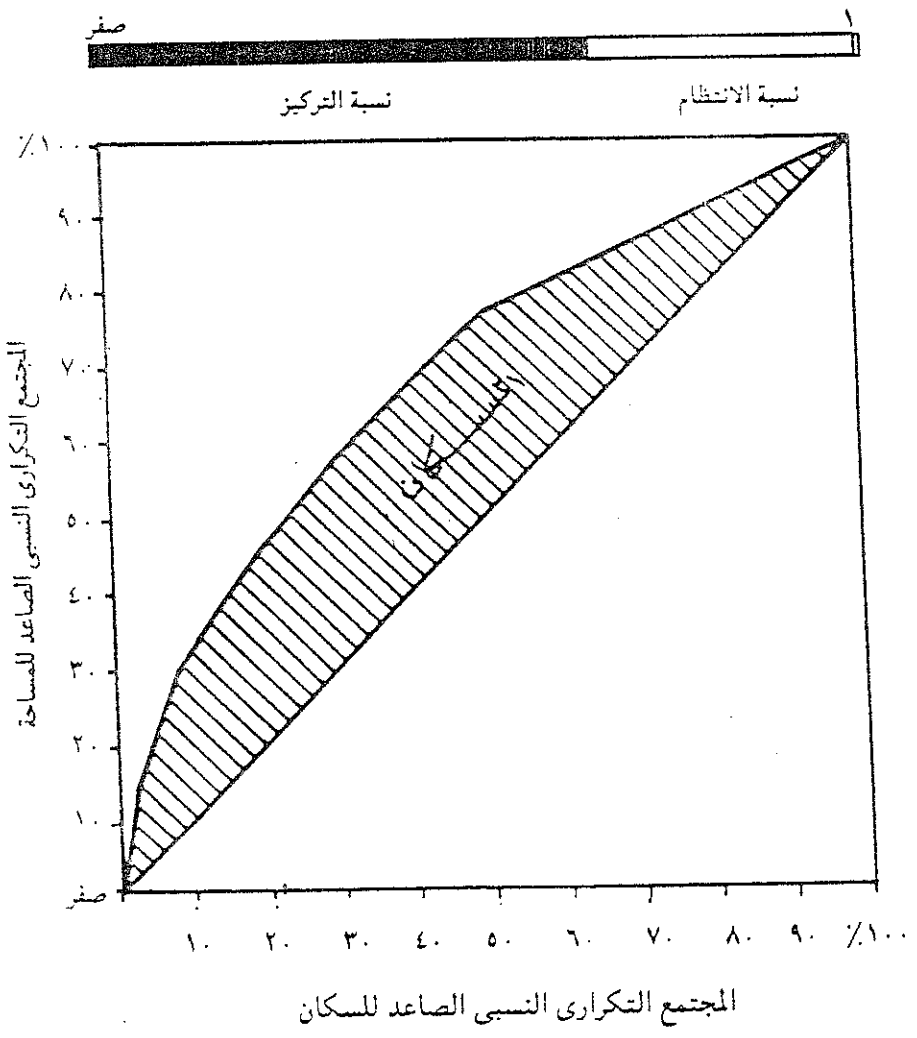

العلاقة بين المساحة والسكان فى مدينة غزة
بإستخدام منحنى لورنز فى عام (١٩٩١)

شكل رقم (٣٤)

ويمكن أن نوجز أهم مظاهر التوزيع السكانى ، على النحو التالى :

- ظهور مناطق سكنيه جديدة لم تكن مأهولة من قبل .

- التوزيع العام للسكان بأخذ الاتجاه نحو الغرب والشمال الغربى والجنوب الغربى بالإضافة إلى أطراف الأحياء القديمة .

- الإزدحام الشديد للسكان واضح فى معسكر الشاطئ بالدرجة الأولى فى الأشكال الثلاثة. ثم تأتى المناطق القديمة بالمرتبة الثانية ، أما المناطق الأخرى فتتميز بالتوزيع شبه المعتدل بإستثناء الاطراف التى تتميز بالتخلخل السكانى وبالذات فى المناطق الجنوبية من حى الشيخ عجلين والمناطق الشمالية من حى الدرج والشمالية الشرقية من حى التفاح .

ولايجاد العلاقة بين توزيع السكان ومساحة احياء المدينة لمعرفة ما إذا كان التوزيع السكاني على مساحة المدينة، هل هو متساوى أم مشتت أم أنه توزيع مركز، فلابد من تطبيق أحد الطرق الإحصائية ، ومن أهم هذه الطرق منحنى لورنز. والذى يوضحه الشكل رقم (٣٤) (*) ويبين أن التوزيع السكانى على رقعة المدينة غير متساو ، وذلك نتيجة لإبتعاد المنحنى عن الخط الذى يمثل التوزيع الأمثل، ونجد أن بالمدينة تركزا سكانيا اذ بلغت نسبته حوالى ٠,٦٦ بينما بلغت درجة الانتظام ٣٤.

الانتقال السكنى وعلاقته بتوزيع السكان :

كثير من الباحثين يرجع الانتقال داخل المدن لأسباب عديدة منها التغير فى حجم الاسرة، كما ذكر « روسي » «Rossi» بينما يرى « اللانزو » «Alonzo» [1]. بأن الانتقال يكون للإقتراب من أماكن العمل، وقد لاينطبق هذا الرأي على مدينة غزة، لأن مساحتها صغيرة، أما العاملين فى خارج المدينة وبالذات العمال فلا يستطيعون تغير أماكن سكناهم ، اذ لابد للعامل أن يرجع يومياً الى بيته ، لأنه لايستطيع الإقامة داخل الخط الاخضر، وأن كان له تصريح مبيت فى العمل فيكون مؤقتاً. وغالباً ما يكون الانتقال من مكان إلى آخر داخل المدينة للاسباب التالية :

١- انتقال اجبارى ، مثل انتقال سكان معسكر الشاطئ بعد أن قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بهدم البيوت من آجل توسيع الشوارع ليتمكنوا من القضاء على المقاومة الفدائية داخل المخيم فى أوائل السبعينات

٢- نتيجة للتغيرات الاجتماعية ، التى تحدث داخل الاسرة مما يضطرهم للإنتقال مثل الزواج أو إزدياد حجم الأسرة أو ضيق المنزل أو للخروج إلى منزل أفضل .

---

[1] صنع حماد البحيري ، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٧ .

(*) أنظر الملحق رقم (١٥)

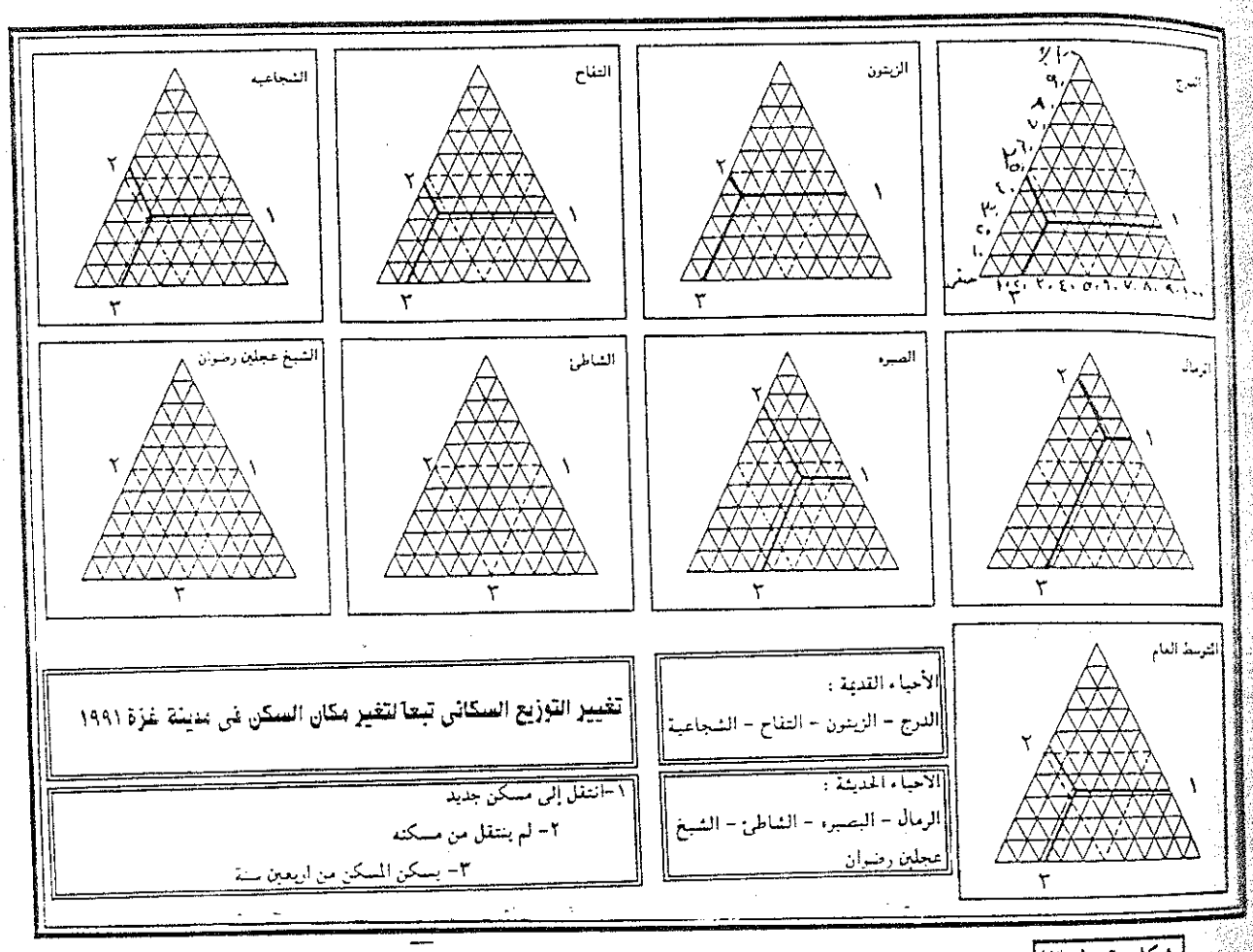

شكل رقم (٣٥)

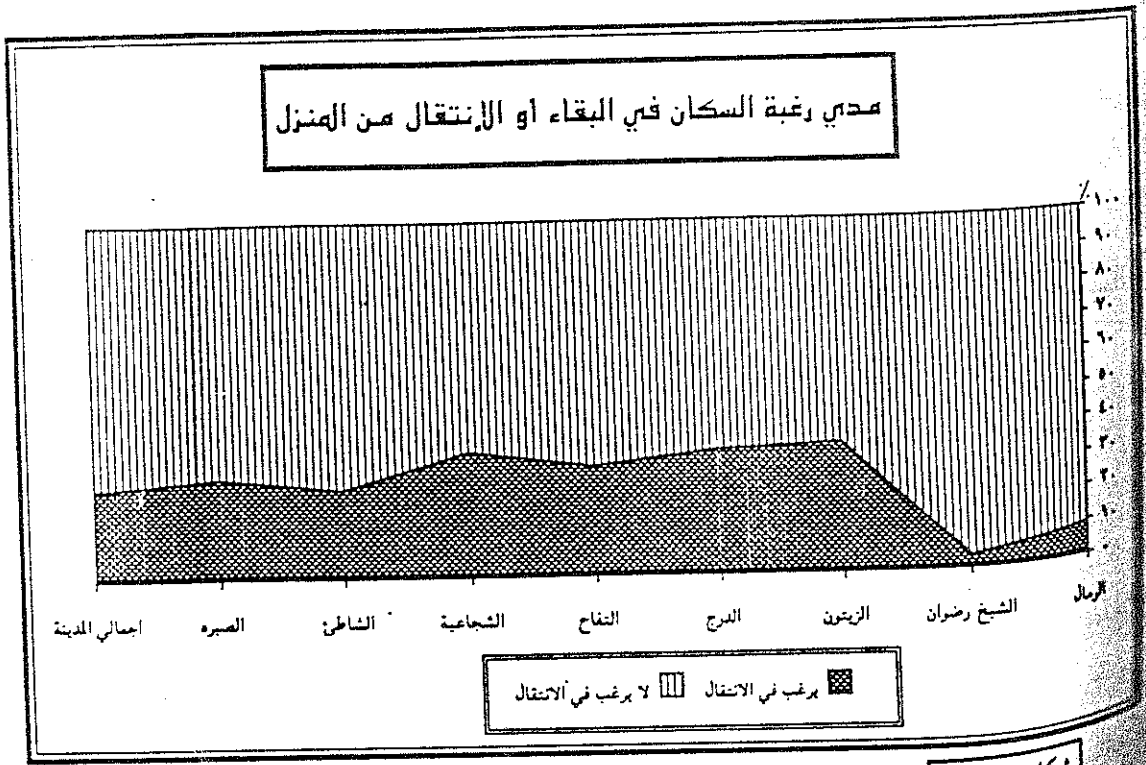

شكل رقم (٣٦)

٣- معظم المهاجرين الذين سكنوا المدينة فى بداية الهجرة كانو يسكنون بالإيجار إلا أنه بعد مرور فترة على الهجرة وتغير الاوضاع الديموغرافية للسكان المهاجرين والاوضاع الاقتصادية بدأ هؤلاء المهاجرون شراء أراضى والبناء عليها ، فى احياء جديدة .

وطبقا للدراسة الميدانية التى أجريت للتعرف على دور الإنتقال السكنى بين احياء المدينة، وأثر ذلك على تغير التوزيع السكانى فيتبين من الشكل رقم (٣٥) والملحق رقم (١٦) ما يلى :

١-إن نتائج العينة أظهرت عدم التوازن للأنتقال السكني داخل المدينة إذ أنها لا تلتقي في منتصف مثلث التعادل فنجد أن حوالي ٤٠,٧ ٪ من حجم العينة انتقلوا من مساكنهم القديمة إلي مساكن جديدة ، بينما بلغت نسبة السكان الذين لم ينتقلوا من مساكنهم نحو ٣٠,٤ ٪ ، ولكنهم قاموا بتجديد منازلهم وإضافة طوابق أخرى، وهناك ما نسبته ٢٨,٩٪ من حجم العينة يسكنون مساكنهم منذ أربعين سنة، أي تزامنت مع الهجرة .

٢- إن معظم سكان حى الشيخ رضوان انتقلوا إلى هذا الحى حديثاً ، أما حى الرمال فتشكل نسبة السكان الذين انتقلوا حديثاً إلى هذا الحى نحو ٦١,٥٪ بينما بلغت نسبة السكان الذين سكنوا الحى منذ ٤٠ عاماً نحو ٢٧٪ أما السكان الذين لم ينتقلوا من مساكنهم فقد بلغت نسبتهم نحو ١١,٥٪ من جملة سكان الحى ومما سبق نستنتج أن حي الشيخ رضوان وحي الرمال يمثلان مناطق الجذب السكاني.

٣- أن نسبة الانتقال فى الاحياء القديمة تكاد تكون متقاربة فى معظم الاحياء فقد بلغت نسبة السكان الذين انتقلوا إلى مساكن حديثة بين (٢٤٪ - ٣٨,٥٪) أي أن مايزيد عن ربع السكان . أما الذين لم ينتقلوا من مساكنهم فبلغت نسبتهم ما بين (٤٦,٢٪ - ٥٦٪) أي أن المناطق القديمة احتفظت بنسبة كبيرة من سكانها الأصلين . بينما السكان الذين يسكنون المساكن منذ أربعين عاماً أى بعد الهجرة ، تراوحت نسبتهم (١٠٪ - ٢٢٪) .

٤- يتبين أن سكان حى الصبرة معظمهم يسكنون الحى حديثاً ، إذ تبلغ نسبتهم نحو ٤٠٪ ، بينما بلغ السكان الذين لم ينتقلوا من مساكنهم نحو ٢٥٪، أما السكان الذين يسكونون المساكن منذ الهجرة نحو ٣٥٪ وهذا يعني أن حي الصبرة يحظي بجذب السكان .

٥- أن معظم سكان مخيم الشاطئ يسكنون منذ أربعين عاماً أي بعد الهجرة .

ومما سبق نستنتج أنه فى خلال الأربعين سنة الاخيرة حدثت اعادة لتوزيع السكان داخل المدينة وخاصة فى السنوات الأخيرة . مما أدى إلى انتشار السكان على مساحة اكبر، بل يكاد توزيع السكان يغطى اغلب احياء المدينة مما يتطلب من الحكومة توفير الخدمات اللازمة لمناطق الجذب السكاني .

أما بالنسبة لخطط السكان المستقبلية فيوضح الشكل رقم (٣٦) أنها حسب الاستبيان فهى تسير

في اتجاهين ، الأول هو أن حوالى ٧٤,٥٪ منهم لم يرغب فى الانتقال من منزله، وعند السؤال عن السبب فإن الاجابات تنوعت فمنها ، ترجع إلى الظروف المادية الصعبه وارتفاع اسعار الأراضى، واخرى نتيجة لإرتباط السكان بالمكان ، فلا يرغبون فى الانتقال من المكان الذين تربوا فيه ، ومن السكان من لايريد الانتقال من مسكنه ، بإعتبار أن وجودة يمثل موقفاً سياسياً، وذلك للإحتفاظ بهويتة كلاجئ وهؤلاء سكان معسكر الشاطئ .

أما الاتجاه الثانى فيشكل نحو ٢٥,٥٪ من حجم العينة وهؤلاء السكان يفضلون الانتقال إلى اماكن جديدة ، ويرجعون ذلك الى عدة اسباب أيضاً منها ضيق المنزل ، ورغبة السكان بالإنتقال إلى منازل لملكهم الخاص بدلاً من الإيجار . وهناك من يريد الانتقال إلى منطقة سكنية أرقى .

٢- كثافة السكان فى مدينة غزة :

تعكس دراسة كثافة السكان، أبعادا إجتماعية واقتصادية [١]. كما إنها تعطى مؤشراً للمخططين داخل المدينة ، للعمل على حل مشاكل السكان داخل الأحياء، وذلك بتوزيع الخدمات المناسبة لكى تتوافر بشكل متوازن فوق اجزاء المدينة المختلفة.

تبلغ مساحة مدينة غزة ٣٠١٠٠ دونم بينما يبلغ عدد سكانها ٢٥٣١٠٠ نسمة في سنة ١٩٩١م ، ويعنى ذلك أن الكثافة العامة بالمدينة ٨٤٠٨٦ فى الكيلو متر المربع أو (٨,٤ نسمة للدونم)(*) ، وقد تكون الكثافة الصافية معبرة أكثر عن كثافة السكان ، فتبلغ مساحة الكتلة السكنية نحو ١٨٤٧٥دونم، وهذا يعنى أن الكثافة الصافية ١٣,٧ نسمة للدونم .

وإذا ما قارنا الكثافة السكانية بالمدينة بمدن أخرى فنجد انها ليست عاليه ، فهناك بعض المدن أعلى منها كثافة ، ولكن الكثافة السكانية فى المدينة تبدو عالية للمتجول ويرجع السبب فى ذلك أن معظم مساحة المدينة مغطى بالمساكن ولكن هذه المساكن تسكنها ما بين عائلة وثلاثة عائلات فى المتوسط . بينما قد تسكن العمارة فى بعض المدن الأخرى مايزيد عن ثلاثين عائلة.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتجاه العام للكثافة السكانية يتجه نحو الزيادة، ويرجع ذلك إلى التزايد السكانى المستمر فى حين أن مساحة المدينة لا مجال لإتساعها . ومن المتوقع أن تصل الكثافة السكانية الى ٣٦ نسمة/دونم عام ٢٠١٠[٢].

---

[١] أحمد على اسماعيل مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٦ .

[٢] بلدية غزة ، التخطيط الهيكلى ، ١٩٧٩ ، غير منشورة .

(*) الدونم هي الوحدة المساحية المستعملة في فلسطين وهي تعادل ١٠٠٠ متر مربع أي نحو ربع فدان مصري وبناءاً علي ذلك فإن الفدان المصري يقابل نحو ٤دونمات . علما بأن الكيلومتر المربع = ١٠٠٠ دونم

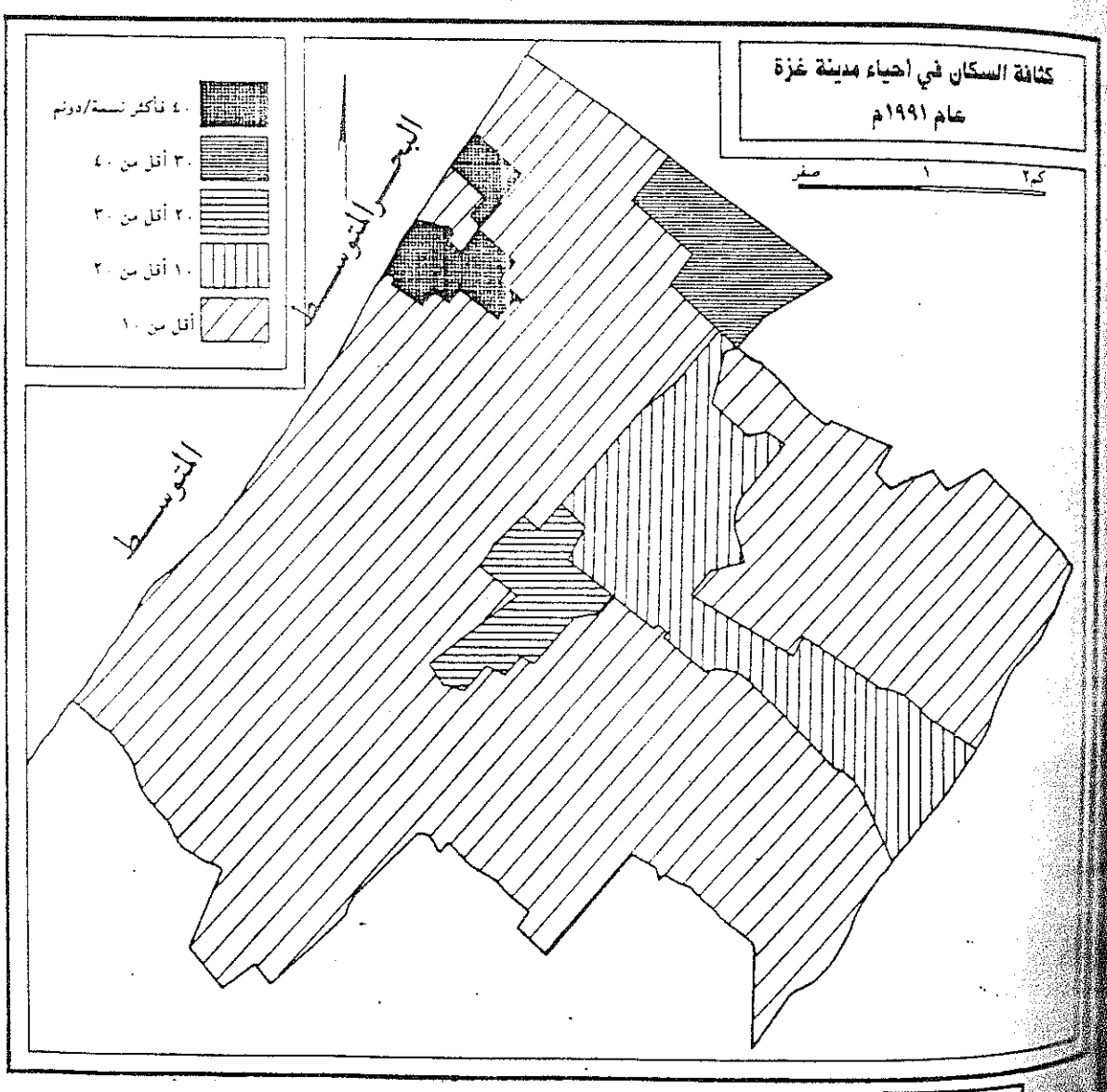
كثافة السكان في أحياء مدينة غزة
عام ١٩٩١م
كم٢ ١ صفر
٤٠ فأكثر نسمة/دونم
٣٠ أقل من ٤٠
٢٠ أقل من ٣٠
١٠ أقل من ٢٠
أقل من ١٠
البحر المتوسط
المتوسط

شكل رقم (٣٧)

كثافة السكان داخل الأحياء :

نظرا لقلة المساحات الفضاء والخضراء بالمدينة ، فمن الممكن استخدام الكثافة العامة للتعبير عن الكثافة السكانية داخل احياء المدينة .

ويتبين من الشكل رقم (٣٧)(*) أن معسكر الشاطئ يحظى بأعلى كثافة سكانية فى المدينة اذ تبلغ حوالى ٥ر٤٩ نسمة / دونم ويعود السبب فى ارتفاع الكثافة السكانيه الى التزايد المستمر لاعداد السكان منذ الهجرة الى الان ، بينما مساحة المعسكر كما هى اذ تبلغ نحو ٥ر٢ ٪ من مساحة المدينة ، فى حين يشكل سكان معسكر الشاطىء نحو ٦ر١٤ ٪ من مجموع سكان المدينة .

أما التظليل الذي يأخذ المرتبة الثانية من حيث إرتفاع الكثافة السكانية فيشغله حي الشيخ رضوان حيث بلغت الكثافة نحو ٣٤,٣ نسمة / دونم . ثم ينفرد حي الصبرة بالتظليل الثالث حيث بلغت الكثافة السكانية نحو ٢٤,٧ نسمة / دونم . وترجع الكثافة العالية لكل من حي الشيخ رضوان وحي الصبرة إلي صغر مساحة هذه الأحياء مقابل إرتفاع عدد السكان .

وتتمثل الاحياء التى تتراوح كثافتها من (١٠ إلي أقل من ٢٠) نسمة/دونم بكل من حى الدرج وحي الشجاعية ، ويرجع سبب الانخفاض النسبى لكثافة السكانية فى هذه الاحياء نتيجة الى انتشار الاراضى الزراعية . مع العلم أن هناك مناطق فى حى جديدة، ترتفع فيها الكثافة السكانية بشكل كبير ، ولكن الكثافة العامة لم تظهر ذلك .

أما بقية احياء المدينة فيمثلها التظليل الرابع ، الذى يمثل أقل كثافة سكانية فى المدينة ، وتتمثل فى أحياء الرمال والنصر والزيتون والتفاح .حيث تقل الكثافة فى أى منهما عن ١٠ نسمة/دونم .

(*) أنظر الملحق رقم (١٧)

ثالثا : خصائص سكان مدينة غزة

(أ) التركيب النوعى للسكان.

تعد دراسة التركيب النوعى والعمرى للسكان، مؤشرا لبعض المتغيرات الديموغرافية، كالخصوبة والوفيات والهجرة، وتنعكس التغيرات التى تطرأ على التركيب النوعى والعمرى بصورة إيجابية أو سلبية على المسيرة التنموية للمجتمع وبالتالى تعد هذه الدراسة ضرورية لعمليات التخطيط.

جدول رقم (٧)

تطور النسبة النوعية لسكان مدينة غزة.

السنوات / السكان	١٩٦٧	١٩٨٥	١٩٩١
عدد الذكور	٥٥٣٥١	٩٠٩٤٤	١٢٦٢٩٦ر٩
عدد الإناث	٦٢٩٢١	١٠٥٠٥٦	١٢٦٨٠٣ر١
النسبة النوعية	٨٧ر٩	٨٦ر٦	٩٩ر٦
نسبة الذكور	٤٦ر٨	٤٦ر٤	٤٩ر٩

المصدر:- حسن عبد القادر مرجع سبق ذكرة ص ٢٧٤ . اما سنة ١٩٩١ فمصدرها الاحصاء المركزى

ومن الجدول السابق يتضح أن مايلى:-

١- أن عدد الإناث يتفوق على عدد الذكور على مدار الإحصائيات الثلاثة إلا أن النسبة النوعية فى عام ١٩٩١م تكاد تكون متوازية إذ بلغت ٩٩ر٦ ذكرا لكل مائة أنثى، وهذه النسبة قريبة للمجتمعات المستقره التى تتراوح النسبة النوعية فيها من (١٠٠ - ١٠٥)[١]. بينما كانت النسبة النوعية فى عام ١٩٨٥م منخفضه إذ بلغت ٨٦ر٨ ذكرا لكل مائة أنثى، وفى عام ١٩٦٧م كانت ٨٧ر٩ ذكرا لكل مائة أنثى. ويرجع الإنخفاض في عدد الذكور فى السنوات من (١٩٦٧م-١٩٨٥م)، الى زيادة حجم الهجرة السالبة من المدينة.

٢- يلاحظ أن إرتفاعا طرأ على نسبة الذكور بالنسبة لعدد السكان الإجمالى فبعد أن كانت النسبة ٤٦ر٨٪ عام ١٩٦٧م ونحو ٤٦ر٤٪ لعام ١٩٨٥م، أصبحت ٤٩ر٩٪ عام ١٩٩١م، ولعل هذه الزيادة في السنة الأخيرة ترجع إلي ارتفاع نسبة المواليد الذكور والتى يوضحها الجدول رقم.(٨) حيث

[١] يقصد بالنسبة النوعية عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى، أما النسبة المئوية للذكور فهى توضح نسبة الذكور من جملة السكان.

[٢] راجع أحمد حسن ابراهيم، مرجع سبق ذكره ص ١٥١.

نجد أن المواليد الذكور تزيد عن المواليد الإناث خلال السنوات من (١٩٧٩م-١٩٨٣م) بالاضافة إلي انخفاض معدلات الهجرة في هذه الفترة .

جدول رقم (٨)

المواليد حسب الجنس للسنوات [١٩٧٩م - ١٩٨٣م] في مدينة غزة

السنـــة	عدد المواليد الذكور	عدد المواليد الإناث
١٩٧٩	٣٨٩٣	٣٥٧٣
١٩٨٠	٣٨٠١	٣٤٩٩
١٩٨٢	٤٦١٨	٤٣٢٥
١٩٨٣	٤٥٨٦	٤٢١٣

المصدر: دائرة الصحة ، « نشرة خاصة بالمواليد للفترة من ١٩٧٩ م-١٩٨٣م » غزة ، بيانات غير منشورة

جدول رقم (٩)

النسبة النوعية لفئات السن للسنوات [٦٧- ٨٨ - 1991] م في مدينة غزة

فئات السن / السنوات	١٩٦٧*	١٩٨٥	١٩٩١
صفر – ٤	١٠٤	١٠٦	١٠٦
٥ – ٩	١٠٧	١١٠	١٠٩
١٠ – ١٤	١١١	١١١	١١١
١٥ – ١٩	١٠٠	١١٠	١٠٨
٢٠ – ٢٤	٦٣ر٦	١٠٨	١٠٩
٢٥–٣٤	٦١	١٠٢	١٠٥
٣٥ – ٤٤	٧٤	٦١ر٥	٥٠
٤٥ – ٥٤	٨٩ر٥	٦٨	٧٠
٥٥ – ٦٤	١٢١	٨٤	٨٥
٦٥ فاكثر	٨٧	٩١	٨٦

* بيانات عام ١٩٦٧ ، ١٩٨٥ مصدرها حسن عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٣

** بيانات عام ١٩٩١ فمصدرها الإحصاء المركزي بغزة

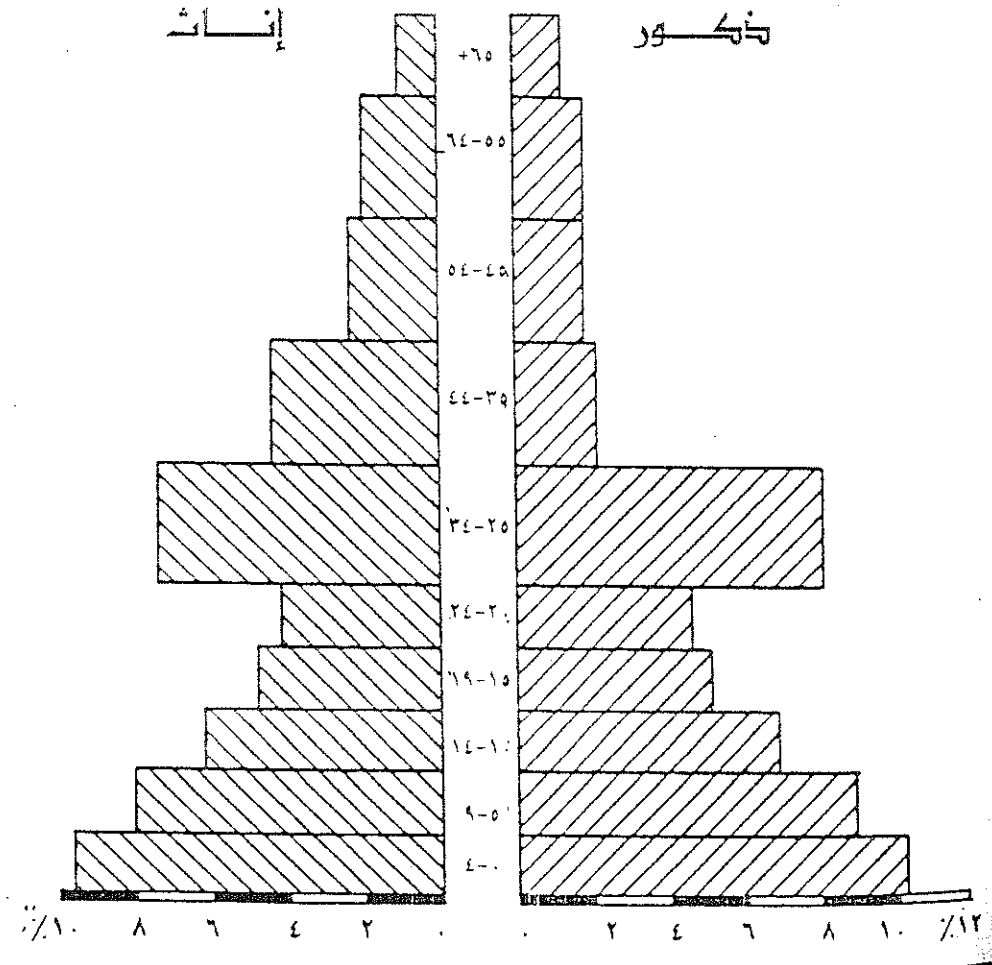

هـــرم ســـكان لمدينـــة غـــزة ١٩٩١

شكل رقم (٣٨)

نسبة النوع فى الفئات العمرية :

قد تكون دراسة نسبة النوع حسب الفئات العمرية أكثر دقة ، إذ تكون مؤشرا أوضح عن حجم العماله بالمدينة فتعطى صورة دقيقة عن الحالة الزواجية وأثرها فى عملية الإخصاب.(١)

ويتضح من الجدول رقم (١٩) أن نسبة النوع لجملة السكان تراوحت بين (٦١-١٢١) فى عام ١٩٦٧، وبلغت (٥ر٦١-١١١) فى عام ١٩٨٥، بينما كانت (٥٠ -١١١) فى عام ١٩٩١ كما يتضح أن هناك تذبذبا للنسبة النوعية لفئات السن المختلفة. فيلاحظ أن النسبة النوعية للفئات العمرية من (صفر-١٩سنة) كانت خلال الثلاث إحصاءات متقاربة إذ تتراوح بين (١٠٠-١١١) بينما نجد أن النسبة النوعية للفئة العمرية من (٢٠ - ٣٤سنه) فى تزايد مستمر، فبعد أن كانت ٣ر٦٢ فى عام ١٩٦٧م - إرتفعت الى ١.٨ فى عام ١٩٨٥م والى ١٠٩ فى عام ١٩٩١م .

أما النسبة النوعية للفئات العمرية من (٢٥ -٣٤) فكانت منخفضة في عام ١٩٦٧م فقد بلغت ٦١ وهذا مرده إلي الحرب وارتفاع صافي الهجرة من الذكور ، بينما ارتفعت النسبة النوعية في عامي ١٩٨٥م ، ١٩٩١م لتصل إلي النسب الطبيعية حيث بلغت ١٠٢ ، ١٠٥ علي التوالي .

ويلاحظ من الجدول ايضا أن الفئة العمرية من (٣٥-٤٤سنه) متجهة نحو الإنخفاض فبعد أن كانت فى عام ١٩٦٧م نحو ٧٤ إنخفضت إلى ٥ر٦١ فى عام ١٩٨٥م والى ٥٠ فى عام ١٩٩١ ، وقد يرجع هذا الإنخفاض الى إرتفاع صافى الهجرة علاوة على إرتفاع نسبة الوفيات.

كما نجد أن النسبة النوعية للفئات العمرية من (٤٥-٦٤سنه) كانت مرتفعة فى عام ١٩٦٧م ثم إنخفضت فى عام ١٩٨٥م، ثم إرتفعت نسبيا فى عام ١٩٩١م أما الفئة العمرية (٦٥سنة فأكثر) فكانت متقاربة فى الإحصاءات الثلاث.

٢- التركيب العمرى للسكان:-

يعتبر التركيب العمرى للسكان من أهم الخصائص الديموغرافية التى تعطى مؤشرا عن قوة السكان الإنتاجية، ومعدلات الإعالة السكانية، كما أنه يمكن التنبؤ بهذه الدراسة بما يحتاجة المجتمع من خدمات . كما أن التركيب العمرى يعد مقياسا لقوة السكان العسكرية، إذ تتعرف الدولة بهذه الدراسة على نسبة الذكور فى سن حمل السلاح ومعرفة ما اذا كان المجتمع شابا أم ناضجا أم مجتمعا كهلا.

وبالنظر الى الهرم السكانى شكل رقم (٣٧) لعام ١٩٩١م، نجد أن قاعدة الهرم متسعة، حيث بلغ حجم سكان الفئة العمرية من (صفر - ١٤ سنة) على جانبى الهرم لكل من الذكور والإناث حوالى ٤٠٪ من جملة السكان، وكان أقصى إتساع لقاعدة الهرم عند الفئة العمرية من (صفر -٤سنوات)، حيث

(١) عبد الرحمن الشرنوبى، التركيب السكانى لدولة الكويت (القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٧١)، ص٣٩

بلغت نسبتها ٨ر١٩٪ ، ويدل ذلك على إرتفاع نسبة المواليد، بينما بدأ الهرم يضيق كلما اتجهنا نحو القمة فأصبحت الفئة العمرية من (٥-٩سنوات) تمثل نحو ١ر١٧٪ من حجم السكان ، ثم انخفضت النسبة الى ١ر١٣٪ للفئة العمرية من (١٠ - ١٤سنة) وقد يرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع نسبة الوفيات عند الأطفال. وقد تميزت الفئات العمرية من (صفر - ١٤) بزيادة عدد الذكور على الإناث إذ تمثل نسبة الذكور ٢ر١٠٪ بينما الإناث ٦ر٩٪، وهذا يؤدي الى إرتفاع النسبة النوعية فى المستقبل.

وتتميز الفئة العمرية من (صفر -١٤) أيضا بأنها غير منتجة وعلى ذلك فيكون المجتمع إستهلاكيا، كما تشكل هذه الفئة عبئا على الفئة العاملة فى المدينة. ولكن إرتفاع هذه الفئة يتطلب من المخططين تطوير الخدمات والرعاية لهذه الفئة التى ستُكون المجتمع فى المستقبل.

٢) ويلاحظ من الهرم السكانى أن فئات السن المتوسطة (من ١٥-٦٤سنة) والتى تمثل الشبان والبالغين تبلغ نسبتها نحو ٢ر٤٧٪ من جملة السكان، وتعد هذه الفئة هى العامله نظريا، حيث يقع على عاتقها عبء إعالة أكثر من نصف السكان، هذا على فرض أن الرجال والنساء يعملون معا. ولكن الواقع غير ذلك، إذ إن نسبة النساء العاملات خلال الفترة الممتدة من ١٩٦٩م - ١٩٧٩م تراوحت من (٥ر٣٪-٨ر٤٪) [١] كما أن عددا كبيرا من هذه الفئة من طلاب وطالبات المدارس والجامعات ومن الملاحظ ايضاً أن فئات السن المتوسطة « العاملة » تختلف من فئة إلي آخري علي النحو التالي .

أ) نجد أن فئات السن من (١٥-٢٤ سنة) تضيق كلما اتجهنا نحو قمة الهرم ، كما هو الحال في الفئات العمرية من (صفر إلي ١٤ سنة) ، فتشكل الفئة العمرية من (١٥- ١٩ سنة) نحو ٩,٨ ٪ من جملة سكان المدينة ، أما الفئة العمرية من (٢٠ -٢٤ سنة) فتشكل ٨,٨ ٪ من جملة السكان .

ب) تشكل الفئة العمرية من (٢٥-٣٤ سنة) ١٤,٢ ٪ من جملة سكان المدينة ، وبالتالي تقل عن الفئة من (١٥-٢٤) بنحو ٤,٤ ٪ وقد يرجع ذلك إلي عامل الهجرة .

جـ) نجد تفوقا لنسبة الذكور علي الاناث في الفئات العمرية من (١٥ - ٣٤) حيث بلغت النسبة ١٧ ٪ للذكور مقابل ١٥,٨ ٪ للإناث .

د) تضيق مساحة الفئات العمرية ابتداءاً من الفئة من (٣٥ - حتي ٦٤ سنة) فتشكل الفئة من (٣٥ - ٤٤ سنة) ٦,٦ ٪ وتصل نسبة الذكور نحو ٢,٣ ٪ مقابل ٤,٣ ٪ للإناث من جملة هذه الفئة وتقل نسبة السكان في الفئة من (٤٥ - ٥٤ سنة) لتصل إلي ٤,١٪ منهم ١,٥ ٪ للذكور مقابل ٢,٦ ٪ للإناث ، أما الفئة العمرية من (٥٥ - ٦٤ سنة) فتشكل نحو ٣,٧ ٪ من جملة السكان ، وتصل نسبة الذكور ١,٥ ٪ ونسبة الإناث ٢,٢ ٪ ويتضح مما سبق أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في الفئات العمرية من (٣٥ - ٦٤) وقد يرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة الوفيات ، في الذكور عن الإناث بالإضافة إلي عامل الهجرة السالبة من المدينة .

[١] التخطيط الهيكلى مرجع سبق ذكرة ، ص ٤٣ .

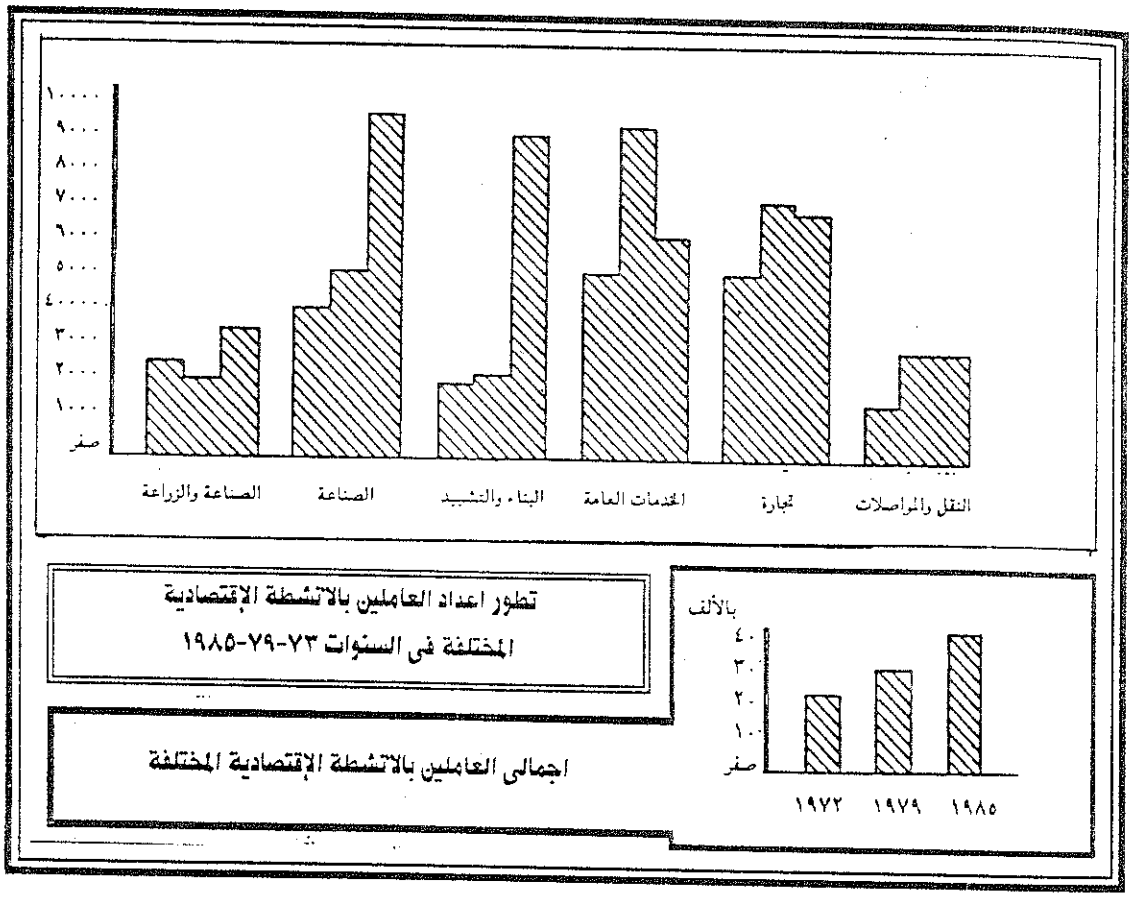

شكل رقم (٣٨)

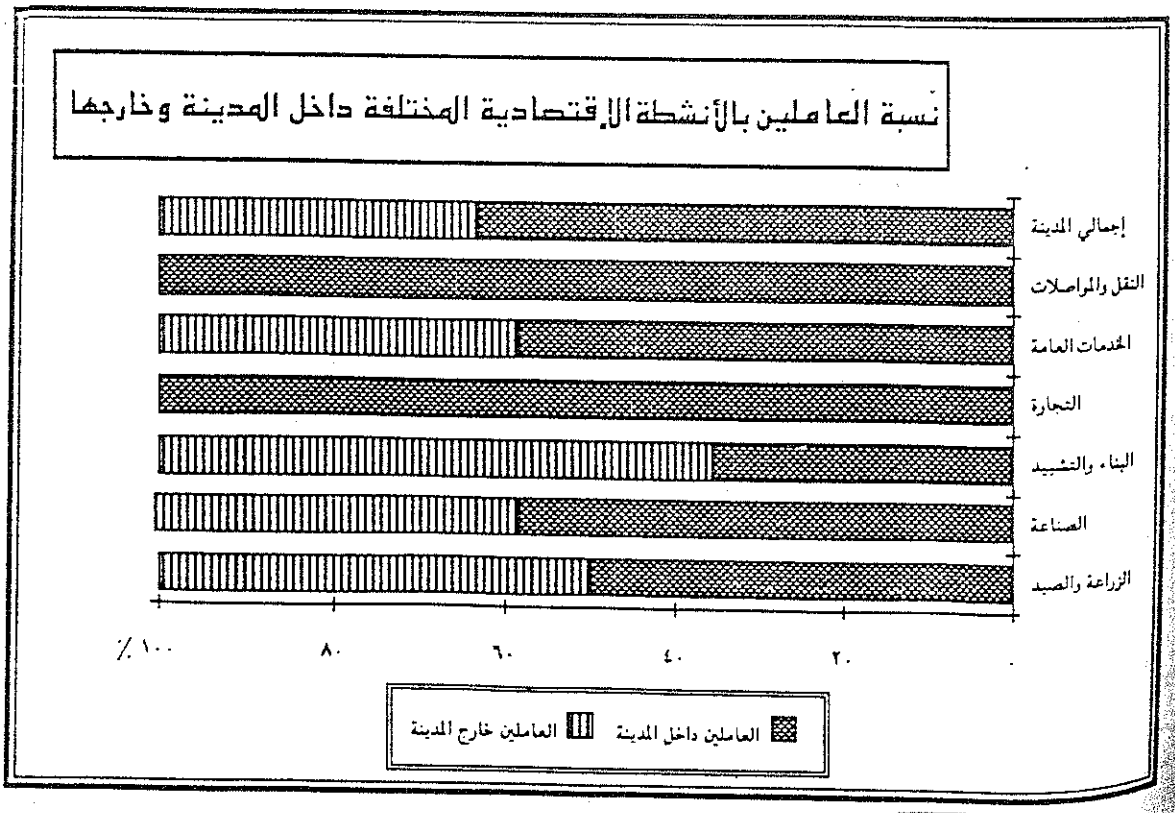

شكل رقم (٣٩)

٣ - بالنسبة لفئة الشيوخ (٦٥ سنة فأكثر) فنجد انها تتمثل في قمة الهرم وتبدو انها قمة صغيرة لا تتعدي ٢,٨ ٪ منهم ١,٣ ٪ للذكور ، ١,٥ ٪ للإناث وتدل هذه النسبة علي انخفاض نسبة المعالين من الشيوخ والعجزة ، بالاضافة إلي أنها مؤشر علي انخفاض متوسط الأعمار بين السكان وهذه الظاهرة مردها إلي انتشار الأمراض المزمنة مثل (الضغط والسكر - وأمراض القلب) والتي اصابت العديد من السكان نتيجة لمعاناة السكان من جراء الحروب وعدم الأستقرار وبطش الاحتلال الأسرائيلي .

ومن خلال الدراسة السابقة للهرم السكاني نستنتج أنه يقع عبء كبير علي السكان العاملين وهم يعولون حوالي نصف السكان ، اذ تبلغ نسبة الإعالة النظرية ١١١,٧ شخصاً لكل ١٠٠ شخص في سن العمل ، أما نسبة إعالة الصغار فقد بلغت ١٠٥,٩ شخصاً بينما كانت نسبة إعالة كبار السن ٥,٨ شخصاً لكل ١٠٠ شخص في سن العمل .ومن الواضح أن سكان المدينة في هذه الحالة في دورة الشباب أي شعب فتي ، اذ يمتازون بالحيوية والقدرة علي الإنجاب مما يبشر بزيادة القوة البشرية الفلسطينية .

تكوين السكان حسب نشاطهم الإقتصادى:

يرى أحد الباحثين أن أهمية المدينة لا تتوقف على المساحة التى تشغلها، أو عدد السكان الذين يقيمون بها، ولكن تستند بالدرجة الأولى على الوظائف التى تمارسها المدينة أما الركيزة الإقتصادية للمدينة تتمثل فى أهم مجالات العمالة والدخل للمدينة ولسكانها.

وتنقسم الأنشطة الإقتصادية بالمدينة إلى قسمين، أنشطة خادمة وهى الأنشطة والخدمات التى توجه لخدمة سكان المدنية، وأنشطة مكونة، وهى الأنشطة التى تعطى عائدا إلى المدنية، وهناك بعض الأنشطة التى تتميز بأنها خادمة ومكونة فى نفس الوقت[١].

ولتحليل الأنشطة الإقتصادية داخل المدينة، تم فحص حرف السكان. خلال ثلاثة تعدادات على فترات متباعدة لكى نطلع على تطور الأنشطة الإقتصادية للسكان. من أجل الإستفادة منها فى مجال التخطيط وإعداد البرامج اللازمة لتطوير النشاط الإقتصادى، وتدريب العمالة وزيادة كفاءتها.

ويبين الشكل رقم (٣٩) والملحق رقم (١٨) مايلى : -

١- تحظى الصناعة بالمرتبة الأولى بين حرف السكان، إذ تحظي بـ ١ر٢٥٪ من جملة العاملين فى المدينة لعام ١٩٨٥. ويعمل فى داخل المدينة حوالى ٥٤٠٠ فرد أى بنسبة ٣ر٥٨٪ من جملة العاملين فى هذا النشاط الصناعى ، ويبلغ عدد العاملين خارج المدينة ٣٩٠٠ فرد أى بنسبة ١ر٤٢٪ من جملة العاملين فى نفس النشاط . ومن الملاحظ أن النشاط الصناعى كان يحظى بالمرتبة الثانية عام ١٩٧٢م فكان يشكل نحو ١٢,٥ ٪ من جملة العاملين بالمدينة وبالمرتبة : الثالثة فى عام ١٩٧٩م حيث كان يحظي بما نسبته ٧ ٪ من جملة العاملين في المدينة وتعتبر الصناعة من أهم الأنشطة الإقتصادية

[١] على اسماعيل ، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٨ .

القادرة على إحداث تغيرات هيكلية فى شكل الإقتصاد القومى، لما لها من عائدات و قدرة على خلق فرص عمل أخرى مساعدة للصناعة مثل النقل والصيانة والشحن والتفريغ، وغيرها ..

٢- يتبين أن البناء والشيد يحظيان بالمرتبة الثانية من بين حرف السكان، إذ يقدر العاملون فى هذه الحرفه ٨٧٠٠ عامل أى بنسبة ٢٣ر٥٪ من جملة العاملين بالمدينة، ويعمل داخل المدينة نحو ٣١٠٠ عامل، أى بنسبة ٣٥ر٦٪ من جملة العاملين فى هذه الحرفة، أما فى خارج المدينة فيعمل حوالى ٥٦٠٠ عامل أى بنسبة ٦٤ر٤٪، وغالبا ما تعمل هذه النسبة داخل الخط الأخضر. وتعتبر هذه النسبة أعلى ما سجلته المدينة للعاملين فى الخارج، علما بأن هذه الحرفه كانت تحتل المركز الرابع فى عام ١٩٧٢ أى بنسبة ١٠٪ من الحرف الأخرى، وكانت تشغل نحو ٨٪ سنة ١٩٧٩. ويرجع الإرتفاع الكبير لاعداد العاملين فى هذه الحرفه عن السنوات الماضية إلى الحركة العمرانية فى المدينة وخارجها، والى إنخفاض العمل فى الحرف الأخرى.

٣) بلغ عدد العاملين فى التجاره نحو ٦٧٠٠ نسمة أى نحو ١ر١٨٪ من مجموع المشتغلين فى المدينة فهى تحظى بالمرتبة الثالثة. وجدير بالذكر أن هذه الحرفه كانت تشكل نحو ٢٦٪ من الحرف الأخرى سنة ١٩٧٩م فكان عدد العاملين بها نحو ٧٠٠٠ نسمة، فى حين كان عدد العاملين فى سنة ١٩٧٢م نحو ٥٠٠ نسمة ، ويعود التذبذب فى نسبة العاملين. فى هذا الحرفه إلى إنخفاض نسبة الارباح بعد فرض الضرائب الباهظة من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي على التجار مما حدا بهم الى تغير مهنتهم.

٤) كما يتبين من الشكل أيضا أن الخدمات العامة كانت تحظى بالمرتبة الأولى فى عامى ١٩٧١م، ١٩٧٩م إلا أن هذه النسبة إنخفضت فى عام ١٩٨٥م لتحظى بالمرتبة الرابعة، فبعد أن كان عدد العاملين في هذا المجال ٥٠٠٠ نسمة فى عام ١٩٧٢م ارتفع إلى ٩٠٠٠ نسمه فى عام ١٩٧٩م ثم إنخفض ليصبح ٦٠٠٠ نسمة فقط فى عام ١٩٨٥م.

٥) تستأثر الزراعة والصيد بالمرتبة الخامسة بين الحرف الاخرى، إذ بلغ مجموع العاملين بهما حوالى ٣٤٠٠ عامل أى ما نسبته ٢ر٩٪ من جملة العاملين بالمدينة، ويعمل نصف هذا العدد فى داخل المدينة والنصف الآخر خارجها.

وجدير بالذكر أن عدد العاملين داخل المدينه فى الزراعة إنخفض إلى نحو ١٨٠٠ عامل عما كان فى عام ١٩٧٢ علما بأن معظم العاملين المسجلين فى سنة ١٩٧٢ يعملون داخل المدينة لانه لم يكن هناك مجال للعمل داخل الخط الأخظر. ويرجع الإنخفاض الملحوظ فى عدد المشتغلين فى الزراعة للأسباب الآتية

- تحويل العديد من الاراضى الزراعية الى مناطق سكنية.
- منافسة المنتجات الإسرائيلية للمنتجات المحلية

- نقص كمية المياه المخصصة للزراعة مما أدى الى ترك بعض الأراضى الزراعية بدون زراعة.

- تعرض المنتجات الزراعية الى الكساد فى حالة عدم وجود أسواق خارجية مما يؤدى الى إنخفاض الأسعار بشكل حاد لا يغطى التكاليف.

وتهتم كثيرا من الدول الواقعة على البحار بالثروة السمكية لأنها تمثل قطاعا ضخما فى النشاط الإقتصادى إلا أنه نتيجة للقيود التى فرضت على الصيادين من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي مع عدم وجود ميناء ومرسى لسفن الصيد مما أدى الى عدم مساهمة هذه الحرفه فى النشاط الإقتصادى بالشكل المطلوب (*) . وجدير بالذكر أن حرفة الصيد لعبت دورا كبيرا فى حياة السكان بعد الهجرة التى تمت عام ١٩٤٨م، فى الوقت الذى انعدمت فيه مجالات العمل الأخرى، فكانت هذه الحرفة تعيل الكثير من العائلات.

٦- تأتى أنشطة النقل والمواصلات فى المرتبة الأخيرة، حيث يعمل بها حوالى ٢٩٠٠ شخص ما نسبته ٧ر٨٪ من مجموع العاملين فى المدينة، بينما كان عدد العاملين فى هذه المهنه فى عام ١٩٧٢ نحو ١٥٠٠ شخص، ويرد زيادة عدد العاملين فى هذه المهنة فى السنوات الأخيرة، الى إرتباط هذه المهنة بتطور المهن الأخرى.

تطور الأنشطة الإقتصادية لسكان المدينة منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن :-

تعد دراسة الأنشطة الاقتصادية للفترة الممتدة من ١٩٤٨ إلى الآن مؤشرا للواقع الإقتصادى الذى مرت به المدينة خلال تلك الفترة ، إذ لعبت الظروف السياسية دوراً بارزاً ومؤثراً على الأنشطة الإقتصادية ، وكفاءتها ويمكن من خلال هذه الدراسة التعرف على المشكلات التى واجهت هذه الأنشطة ، ووضع الحلول المناسبة للوصول الى نشاط إقتصادي أفضل ، ويمكن أن تتم الدراسة على النحو التالى .

أولا:- الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٨م - ١٩٦٧م.

تميزت هذه الفترة بسوء الأحوال الإقتصادية لإنتشار البطالة، فى ظل العدد الهائل من المهاجرين. وقد عمل التغلب من قبل السكان على هذه المرحلة، بإنتشار الحرف اليدوية البسيطة إضافة الى توفر الأراضى الزراعية، الى جانب الخدمات التى ساهمت بها وكالة الغوث الدولية التى كانت توفر الحد الأدنى من المواد التموينية.

ثانيا الأوضاع الإقتصادية بعد حرب ١٩٦٧م

كانت إحدى نتائج الحرب إحتلال إسرائيل للضفه الغربية وقطاع غزة وإخضاعهما الى القوانين العسكرية وبذلك إنقطعت علاقة أهالى القطاع مع مصر والدول العربية حيث أغلقت الحدود المصرية مع قطاع

(*) أنظر الصورة رقم (١٧)

غزة، الأمر الذى أدى إلى إيجاد واقع إقتصادى سيئ أدى إلى إنخفاض مفاجئ فى دخل السكان، وإنتشار البطالة، مما جعل السلطات الإسرائيلية المحتله إيجاد وخلق فرص عمل جديدة لإشغال هؤلاء السكان، ولان القطاع محاصر فكان إقتصاد القطاع مرتبط تماما بالإقتصاد الإسرائيلى. فلم يكن بالقطاع أى امكانية لإقامة المصانع ولم نكن أى إمكانية الى توفير المواد الخام الا عن طريق إسرائيل.

ومن هنا ظهرت العماله العربية الفلسطينة فى داخل الارض المحتله، كواحدة من أهم الظواهر التى أثرت فى التركيبه الإجتماعية والإقتصادية لسكان القطاع، وبالرغم من أن هذه العماله حققت بعض المكاسب الماديه للسكان إلا أنها أوجدت سلبيات عديدة يمكن إيجازها فيما يلى.

- إهمال العمل الزراعى فى القطاع وتقلص عدد الزراعيين.
- تشغيل الأحداث التى تقل أعمارهم عن ١٥ سنة مما يؤدى إلى إرتفاع مستوى التسرب من المدارس وحدوث الإنحرافات.
- العمالة العربية ساعدت فى تخفيف مشاكل التعبئة العسكرية عن اسرائيل .

ومن العوامل التى ساعدت على تحسن إقتصاد المدينة هو إنتقال العديد من الشباب للعمل فى دول الخليج العربى، حيث أن هؤلاء العاملين يزودون ذويهم بالأموال لتجاوز محنتهم ، وكان لانفتاح الأسواق العربية والأوربية أمام تصدير الحمضيات وبعض الخضروات أثر بسيط فى تحسين الوضع الإقتصادى.

وقد ساءت الأحوال الاقتصادية فى السنوات الأخيرة مع حدوث الأنتفاضة وذلك للأسباب التالية.

١) نجد أن الإقتصاد المحلى مرتبط كليا بالإقتصاد الإسرائيلى مما أدى الى عرقلة النمو الاقتصادى وتطوره داخل المدينة.

٢) عدم وجود الإمكانيات والمواد الخام التي تساعد على التنمية الاقتصادية، وتطوير المشروعات.

٣) تعتبر المدينة سوقا إستهلاكيا للمنتجات الإسرائيلية. فى ظل سياسة الدمج الإقتصادي، ونقل قوى الإنتاج المحلية للعمل فى الإقتصاد الإسرائيلى.

٤) لا توجد أيه سياسة إقتصادية تطبق كإسلوب إقتصادى صحيح بل كلها محاولات فرديـــة لا تنتمى إلى سلطة مختصة.

٥) فرض نوعين من الضرائب على السكان وهى الضريبة المضافة بنسبة ١٨٪ وضريبة الدخل على الأرباح. وغالبا ما تكون بنسبة غير معقولة كوسيلة ضغط على السكان علماً بأن القانون الدولي يمنع فرض الضرائب علي السكان تحت الاحتلال .

٦) توفير العديد من العمال الفلسطينين لإيجاد فرص عمل لليهود المهاجرين من أوربا وروسيا.

٧) فرضت العديد من القيود على دخول العمال الى أماكن عملهم بالاضافة الى إغلاق نقاط الدخول لفترات طويلة أمام العمال مما أدى إلى تردى الوضع الاقتصادى وتعرض القطاع الى خسائر فادحة.

٤- الحاله الزواجية للسكان :

أ- حالات الزواج

تختلف المجتمعات من حيث الحالة الزواجية عن بعضها البعض، فهناك مجتمعات يكون فيها الزواج مبكرا، وآخرى يكون عند سن متأخر ومجتمعات تكثر فيها حالات الطلاق، ومجتمعات تكثر فيها الأرامل. كل هذه المتغيرات ترجع إلى أسباب عديدية منها العادات والتقاليد والحروب ، وتعطى حالات الزواج مؤشرا لمعدل الإنجاب، والذى يُبرز حجم النمو السكانى وما يترتب عليه من أعباء إقتصادية وإجتماعية.

ومن الظواهر المميزة للمدينة والتى قد لانجدها فى مجتمعات آخرى هو تعطيل الإخصاب، ويتمثل ذلك فى النساء المعطلات عن الإخصاب وهن، متزوجات، بسبب إعتقال أزواجهم لمدة طويلة بالإضافه الى وجود كثير من الشباب فى السجون الاسرائيلية وهم فى سن الزواج .

ويتضح أن حالات الزواج كانت خلال الثلاث سنوات من ١٩٨٨/٨٧/٨٦م نحو ٨٣١٦ حالة زواج كان منها ٢٣٦٢ فى عام ١٩٨٦م ، ونحو ٢٩٨٤ فى عام ١٩٨٧م وقد إنخفض عدد حالات الزواج مع دخول الانتفاضة ليصبح ٢٩٧٠ حالة زواج أما عن موسمية الزواج فيلاحظ أن حالات الزواج تتزايد فى شهر يونية حيث بلغت حالات الزواج ٤٠٥ حالة، يليه سبتمبر ٣٩٢ حالة، ثم أغسطس ٣٨٤ حالة، ثم سبتمبر ٣٨٠ حالة زواج ، أما باقى الأشهر فتراوحت حالات الزواج بين ٨٣ - ٢٢٨ حالة [١].

ولم يتوفر إحصاءات للمتزوجين حسب فئات السن، ولكنه غالبا ما يكون الزواج مبكرا فى المجتمع الفلسطينى بشكل عام، إذ يتراوح سن الزواج ما بين (١٨-٢٥) سنة للرجال ويكون أقل من ذلك للإناث.

(ب) حالات الطلاق:

يلاحظ أن حالات الطلاق سجلت نقص ملحوظ فى المدة الأخيرة، فبعد أن سجلت فى سنة ١٩٨٧م نحو ٧٣٢ حالة طلاق، وفى سنة ١٩٨٧م نحو ٣٢٨ حالة، إنخفضت إلى ٢١٣ حالة طلاق عام ١٩٨٨م ويرجع هذا الإنخفاض إلى ما أحدثته الإنتفاضه من ترابط وتكافل إجتماعى[٢].

٥- التركيب الدينى:-

إن معظم سكان المدينة من المسلمين ولا يوجد إحصاء حديث للتركيب الدينى ولكن هناك بعض الدراسات القديمة، ففى عام ١٩٠٦ بلغ عدد السكان فى المدينة نحو أربعين ألف نسمة بينهم ٧٥٠ مسيحيا

[١] تم الحصول علي حالات الزواج حسب الاشهر من المحكمة الشرعية لمدينة غزة عام ١٩٨٨ .

[٢] تم الحصول علي حالات الطلاق من المحكمة الشرعية لمدينة غزة للعام ١٩٨٨ .

والباقى من المسلمين، وقدر كوك " Kock " عدد سكان المدينة سنة ١٩٢٢ بنحو ٤٢٠٠٠ (ألف) نسمة من بينهم ٧٠٠ مسيحى والباقى مسلمون. وقدر الدباغ عدد سكان المدينة عام ١٩٤٥م بنحو ٣٤١٧٠ نسمه من بينهم ١٠١٠ من المسيحين والباقى من المسلمين[١].

مستقبل السكان فى مدينة غزة :-

يعد حساب معدل النمو السكانى والتنبوء بعدد السكان فى المستقبل أمراً مهماً فى دراسة جغرافية العمران [٢] اذ يعتبر مؤشراً فى تحديد حجم السكان فى المستقبل ، وبالتالى يمكن معرفة متطلبات هذا الحجم من السكان ، مما يدفع بالحكومة الى القيام بخطط تنموية فى المجالات التي يجتاحها السكان ، كالنواحى الاقتصادية والإجتماعية والعمرانية والتعليمية والصحية وغيرها . . .

وقد تم تقدير عدد سكان مدينة غزة عام ٢٠٠٠ بنحو ٣٩٨ ألف نسمة أى بزيادة سنوية تقدر بنحو ٢٤٠٠ نسمة ، واذا ما اعتبرنا ان هذه الزيادة ثابتة فمن المحتمل ان يكون عدد السكان عام ٢٠١٠ نحو(٦٤٠) ألف نسمة(*) ، وقد كان هذا الافتراض على أساس الزيادة الطبيعية ولكن من المتوقع وصول آلاف المهاجرين الى فلسطين بناءاً على اتفاقية السلام الموقعه بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية والتى تنص على حق العودة . وعلى ذلك يجب أن تنطوى دراسة مستقبل السكان على الزيادة الطبيعية والهجرة .

ومما سبق نستنتج بأن المدينة أمام مرحلة تتطلب الاخذ بالإعتبار الزيادة السكانية المتوقعه والعمل على التخطيط السليم وزيادة الخدمات فى جميع المجالات التى يحتاجها السكان لكى لاتصل المدينة فى المستقبل الى التضخم السكانى والعجز فى تقدم الخدمات للسكان مما يكون له أثر سلبي على تقدم المجتمع .

---

[١] مصطفي مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره، ج١، ق١، ص١٠٦-١٠٧ .

[٢] المصدر : فتحى محمد ابو عيانة، التحليل الاحصائى فى الجغرافيا البشرية (الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧)ص٢٣٢ .

[*] تقدير عدد سكان مدينة غزة لسنة ٢٠٠٠ ،تم حسابه وفقاً للتالي .

عدد السكان سنة ٢٠٠٠ = عدد السكان سنة ١٩٩٠ × معدل النمو السنوي ك٣ = ك٢(١+ر)ن

ك٢ = لو (ك٢) + ن لو (١+ر) = لو ٢٣٩٤٣٥+١٠×لو ١,٠٥ = ٥,٤ + ٢,

٥,٦ =

٣٩٨١٠٧,١٧ = عدد السكان المتوقع سنة ٢٠٠٠ = ٣٩٨١٠٧

[*] فتحى محمد أبو عيانة المرجع السابق ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

الخلاصـــــه

لقد كان لنقص المعلومات السكانيه وعدم دقتها وصعوبه الحصول عليها . عقبة امام اكمال الصورة الواضحه للوضع السكانى فى مدينة غزة ، فمعظم الاحصاءات وبالذات فى السنوات الاخيره مصدرها الاحصاءات الاسرائيلية ، مما يعوزها الكثير من الدقه وبالرغم من ان السلطات الاسرائيلية اعدت اكثر من احصاء رسمى الا ان النتائج الحقيقة لم تنشر .

وان كان للهجرة القسرية الى المدينة اثر واضح فى ارتفاع النمو السكانى وذلك فى اعقاب حرب ١٩٤٨ ، الا ان الزيادة الطبيعية اصبحت تشكل السبب الرئيسى فى زيادة النمو السكانى ، فيما بعد ، حيث ان المدينه تميزت بمعدل مواليد مرتفع يصل الى ٤٧ لكل الف من السكان مقابل معدل وفيات منخفض يصل الى ١٠ لكل الف من السكان وكان من المفترض ان يرتفع معدل المواليد الا ان حدوث الانتفاضه منذ عام ١٩٨٧ و اعتقال العديد من الشباب فى السجون لمدة طويلة وهم اما متزوجين او فى سن الزواج مما كان له اثر واضح على عملية الاخصاب .

وعند دراسة توزيع السكان وكثافتهم على احياء المدينة يتبين ان هناك تركزا للسكان بشكل عام كما يوضحه منحى لورنز، وإن كان هذا التركز يظهر جلياً في معسكر الشاطى ثم حى الشيخ رضوان يليه حى الصبرة اما اقل تركز سكانى فيتمثل فى حى الرمال بأقسامه الشماليه والجنوبيه وفى حى النصر . ومن الملاحظ ايضاً ان كثافة السكان لاتقل كلما اتجهنا نحو الاطراف فى كل الاحياء فنجد الكثافة السكانيه شبه موحدة في مناطق مخيم الشاطىء وحى الشيخ رضوان ، بينما يمكن أن ينطبق التخلخل السكانى علي اطراف حى الرمال الجنوبى .

وعند دراسة التركيب النوعى يتبين ان نسبة النوع منخفضه وبالتالى فان نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور ، حيث بلغت النسبة النوعية سنه ١٩٦٧ ٨٧,٩ ذكراً لكل ١٠٠ أنثي وفي عام ١٩٨٥ كانت ٨٦,٦ ذكراً لكل ١٠٠ أنثي بينما كانت النسبة متقاربة في سنة ١٩٩١ لتصبح ٩٩,٦ ذكراً لكل مائة أنثي .

واوضح الهرم السكاني بأن نحو ٥٠ ٪ من جملة السكان تتراوح اعمارهم بين (اقل من ١٥ سنه بينما بلغت نسبة الفئة العمرانيه المتوسطه (من ١٥ - ٦٤) نحو ٤٧ر٢ ٪ من جمله السكان اما نسبة الشيوخ ٦٥ سنه فأكثر فهى لا تتعدى ٢ر٨ ٪ وذلك حسب احصاء ١٩٩١ ،

مما سبق نستنتج بأنه يقع عبء كبير على السكان العاملين وهم يعولون حوالى نصف السكان . فى حين يعتبر مجتمع المدينة مجتمعا شابا مما يبشر بأن يكون مجتمعاً قويا .

وقد اظهرت دراسة التركيب الاقتصادى للسكان ان الصناعة تحظى بالمرتبة الاولى فى حرف السكان مما سيساعد على احداث تغيرات هيكلية فى شكل الاقتصاد الفلسطينى ، ذلك اذا ما توفرت المواد

الخام والسوق ورأس المال ، اما الحرفه الثانيه فهي البناء والتشييد وهذا ما يحتاجه قطاع غزه فى المرحله القادمة التى تحتاج الى تطوير البنية التحتيه والفوقيه . وخصوصا بناء الوحدات السكنيه للتغلب على الضائقه السكنيه ولاسيما عند عودة الفلسطينين الى ارض الوطن . اما باقى الحرف فهو اقل أهمية فى ظل القيود المفروضه من قبل سلطات الاحتلال على الصيد والزراعة .

وعند دراسة التركيب الاجتماعى نجد ان الزواج المبكر من صفات الشعب الفلسطينى وان كان سن الزواج للذكور اعلى منه للاناث .

اما عن مستقبل السكان فقد تم تقديره عام ٢٠٠٠ بنحو (٣٩٨) الف نسمة ومن المحتمل ان يصل الى (٦٤) الف نسمة عام ٢٠١٠ ، واذا ما تحقق عودة آلاف الفلسطينين بعد توقيع اتفاقيه السلام فيجب علي المخططين مراعاة الزيادة السكانيه المتوقعه .

الفصل الرابع

التركيب الوظيفي

الفصل الرابع
التركيب الوظيفى

- الاستخدامات

أ - الاستخدام السكنى

ب - الاستخدام التجارى

ج - الأستخدام الصناعى

د - مناطق الخدمات

- الخدمات التعليمية

- الخدمات الصحية

- الخدمات الإدارية

- الخدمات الترفيهية والثقافية والأجتماعية

- الخدمات الإدارية

هـ - الأسخدامات الأخرى

- الأراضي الفضاء

-الأراضي الخضراء

المقابر

- الأماكن الدينية

ضوابط استخدام الأرض

١ - سعر الأرض

٢- ملكية الأرض

٣- الظروف السياسية والاقتصادية

التركيب الوظيفي لمدينة غزة

يقصد بدراسة التركيب الوظيفى للمدينة هو فهم العلاقات بين أوجه الاستخدام المختلفة، ومدى كفاءتها فى خدمة المدينة ، كما أن هذه الدراسة تلقى الضوء على بعض مشكلات المدينة [١] وبالتالى يمكن وضع الحلول سواء بالتخطيط أو إعادة التخطيط من أجل تطوير هذه الوظائف.

ويؤكد «حمدان» أن الوظيفة هى مبرر وجود المدينة فهي الأساس في قيام وتشكيل المدينة [٢]، وإن كانت المراكز العمرانية فى نشأتها الأولى تهتم بالوظيفة السكنية إلا أن متطلبات السكان تفرض وظائف أخرى تتعلق بالتجارة والصناعة والزراعة والخدمات بشتى أنواعها الإدارية والتعليمية والثقافية والدينية وغيرها ... [٣].

وتحدد وظائف المدن أما بدراسة وظائف السكان أو بدراسة الوظيفة التي تشغلها كل قطعة أرض في المدينة [٤]، وسوف يعتمد الطالب في دراستة لوظائف المدينة علي إستخدامات الأرض وليس علي وظائف السكان ، كما تم الأعتماد في رفع البيانات لأعداد خريطة أستخدام الأرض علي الوظيفة في الدور الأول ، وعلي أساس الوظيفة السائدة . أما بالنسبة لتقسيم الفئات الوظيفية في المدينة فكان طبقاً للأستخدامات الفعلية المتوفرة في المدينة .

وعلي ضوء ما توضحة خريطة التركيب الوظيفي يمكن أن نقسم أنماط الأستخدام الرئيسية الي عدة مناطق وظيفية متمثلة في الأستخدام السكني ، والأستخدام التجاري ، والأستخدام الصناعي ثم مناطق الخدمات والتي تضم الخدمات التعليمية ، والخدمات الصحية ، والخدمات الأدارية ، أما الأستخدامات الأخري فتمثلت في الخدمات الترفيهية ، والأجتماعية ، والمقابر، والأراضي الفضاء ، والأماكن الدينية ثم الساحات الخضراء ، وفيما يلي دراسة لهذة الأنماط :-

أولاً :- الإستخدام السكنى :

إن الإنسان فى كافة مستوياته الحضارية لايستغنى عن السكن ، إذ يعتبر ضرورة هامة ترتبط بحياة الإنسان ، فالسكن يمثل الصيغة الأولى التى يتمكن فيها الإنسان من أن يكيف نفسه مع البيئة ، ويقصد بالسكن أيضاً الوحدة المعمارية التى تأوى الساكن وتتوفر فيه متطلبات الإقامة والحماية [٥].

---

[١] أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٤٩ .

[٢] جمال حمدان ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٧ .

[٣] محمود عبد اللطيف عصفور والسعيد البدوي ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٧٤ .

[٤] أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٩ .

[٥] عبدي فارس الهيتي ، صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الاسكان (جامعة بغداد ، ١٩٨٣) ص ٥ .

استخدام الارض في مدينة غزة لعام ١٩٩١
٢٠٠٠م ١٥٠٠ ١٠٠٠ ٥٠٠ ٠
البحر المتوسط
استخدام سكني
« صناعي
« تجاري
« اداري
« تعليمي
« صحي
« ترفيهي
« احواض
« مقابر
مساحات خضراء
أراض فضاء

شكل رقم (٤٠)

شكل رقم (٤٠)

خريطة استخدام الارض لمدينة غزة عام ١٩٩١

جدول رقم (١٠)

التوزيع المساحى لانماط استخدام الأرض لمدينة غزة لعام ١٩٩١

نمط التوزيع	مساحته بالدونم	نسبة الحيز الذى يشغله فى المدينة٪	نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان لعام ١٩٩١
الاستخدام السكنى	١٨٤٧٥	٦١,٤	١٣,٧
الاراضى للخضراء	٦٦٦٤	٢٢,١	٣٧,٩
الاراضى الفضاء	١٩٧٦	٦,٦	١٢٨,١
الاستخدام التجارى	٩٢٧	٣,١	٢٧٣
الخدمات التعليمية	٧١٠	٢,٤	٣٥٦,٦
الاستخدام الصناعى	٦٦٨	٢,٢	٣٧٩
الخدمات الادارية	٢٨٨	٠,٩٥	٨٧٨,٨
المقابر	١٨٤	٠,٦	١٣٧٥,٥
الخدمات الصحية	١٣١	٠,٤	١٩٣٢,١
الخدمات الترفيهية والاجتماعية	٧٧	٠,٢٥	٣٢٨٧
المجمـــــوع	٣٠١٠٠	١٠٠	٨,٤

المصدر :- تم تحديد مساحة كل وظيفة من خلال الدراسة الميدانية ، وتم قياس المساحات بجهاز البلانيمتر الالكتروني .

ولعل ما يميز خريطة أستخدام الأرض هو أن الأستخدام السكني يشكل أكبر مساحة من حيز المدينة وهذا يتفق الي حد كبير وأنماط الأستخدام في المدن الأخري ، لذلك نجد أن الاستعمال السكنى يستأثر بحصة الأسد فى المدينة حيث بلغ نحو ١٨٤٧٥ دونم أي بنسبة ٦١,٤ من مجموع المساحة الكلية للمدينة ، فى حين يبلغ نصيب الدونم الوظيفى نحو ١٣,٧ نسمة / دونم(*) ، وعند مقارنة النسبة المخصصة للاستعمال السكنى فى منطقة الدراسة مع النسب المخصصة فى مدن متعددة ، نجد أن النسبة مرتفعة جدا ، ويستدل على ذلك من خلال الدراسات التى توصل إليها كل من "ندركرن چون" Nedercorn-John عام ١٩٨٠ ، و "أدورد هيرل" H. Ed ward F. R. Hearle فى نفس السنة ، وهو أن ما يشغله الاستعمال السكنى أو يقدر بـ ٣٩٪ من المساحة المعمورة من المدن التي أجريت عليها الدراسة [١]. وتشير دراسة أخرى إلى أن الاستعمال السكنى فى المدينة الأمريكية يسيطر على نسبة تتراوح ما بين ٢٧-٥٢٪[٢].

---

(١) صلاح حميد الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة أربيل : دراسة مقارنة في جغرافية المدن (بغداد : الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٨٠) ص ٣٢٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٥٣ .

(*) الشكل رقم (٤٠)

وإذ قارنا الاستخدام السكنى فى المدينة بالمدن العربية الأخرى نجد أنه يبلغ ٦٧٪ من مساحة الحيز الحضرى لمدينة عمان ، و٢٩٪ من مساحة مدينة دمشق [١]. أما فى مدينة السلط فتحتل ٦٩٪[٢]. وفى مدينة أربد ٧٥٪[٣]. وفى مدينة العريش بلغت نسبة الاستخدام السكنى ٥٦.٥٪ وفى الفيوم تبلغ ٢٤.٥٪ ، والقاهرة ٣٤.٥٪ ، دمياط ٢٧٪[٤].

ومما سبق نستنتج أن الاستخدام السكنى مرتفع عموماً فى مدينة غزة، كما هو الحال فى بعض الدول العربية ، مما يؤثر على حجم الإستخدامات الأخري وبالذات المتعلقة برفاهية السكان كالملاعب والحدائق .

خصائص الاستخدام السكنى :-

- إزدياد البناء الرأسى بشكل ملحوظ فى المدة الأخيرة.

- تأثرت المدينة بمشاريع الإسكان الحكومى، مما أدى إلى تطور الوظيفة السكنية ووظائف أخرى مرتبطة بها .

- تزايدت مساحة الاستخدام السكنى على حساب الوظائف الأخرى وبالذات الاستخدام الزراعى .

- إن معظم المبانى فى الأحياء القديمة متلاصقة لا يفصل بينهما سوى جدران مشتركة، ويعزى ذلك إلى زيادة الطلب علي السكن بالإضافة إلى قلة الاراضى وصغر المساحة مقابل التزايد فى حجم الأسرة، علاوة على ارتفاع أسعار الأرض مما يدعو إلى استغلال قطعة الأرض بالكامل .

- وجود نمط المساكن المنفصلة والقليلا فى الأحياء الراقية مثل حى الرمال ، وحى النصر ، وحى الشيخ عجلين .

- نجد أن معظم مناطق المدينة مرتفع الإيجار ولا سيما بعد عودة الآلاف من رجال الشرطة الفلسطينية وعائلاتهم إلي قطاع غزة بعد تنفيذ الحكم الذاتي . وإن كان هناك تفاوت بسيط بين الأحياء .

- إن كثيراً من البناء مخالف لقواعد التنظيم ويتراوح عدد هذه المنازل ما بين ٧٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ لسكن [٥].

---

[١] محمد أزهر السماك وآخرون ، «استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق» دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠ فى عقربة الانسان والمكان ، (العراق ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥) ، ص ٥٢ .

[٢] راشد ابراهيم ابو عقلين ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٥٣ .

[٣] محمد أحمد الطوالبة ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٠٨ .

[٤] جلال الدين محمد فارس ، «مدينة العريش : دراسة فى جغرافية المدن (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٤م، ص ١٤٢.

[٥] بلدية غزة – قسم التنظيم .

ثانياً :- الإستخدام التجارى والصناعى :

تعتبر الوظيفة التجارية من الوظائف الأساسية التى تساهم فى جذب السكان باتجاه المركز الحضرى ، كما تعتبر من الوظائف التى تسيطر على نسبة عالية من العاملين فى الأنشطه الأخرى[١]. فى حين أنها قد تحتل حيزاً مكانياً صغيراً فى المدينة .

وقد مارست المدينة قديماً دوراً تجارياً هاماً، إذ كان ينطبق على المدينة ما أسماه «وهيبة» بمدن القوافل[٢]. أما الآن فتحتل المدينة موقعاً مركزياً بالنسبة لقطاع غزة ، كما أنها تمثل القاعدة التجارية للقطاع" Trading capital" ، وتعد التجارة نشاطاً رئيساً فى المدينة .

ويتضح من خلال الدراسة الميدانية أن معظم الشوارع الرئيسية من المدينة متعددة الأدوار وغالباً ما يكون الطابق الأرضى مخصصاً للمحلات والمعارض التجارية والمطاعم وغير ذلك .بينما يكون الدور الثانى للسكن فيما عدا بعض العمارات التى تقع على شارع عمر المختار وشارع الوحدة والتى تخصص معظمها كمنشآت تجارية لإدارة الشركات ، ومكاتب للمهندسين والمحامين كما تستخدم عيادات للأطباء ومعامل تحاليل طبية ومعاهد تعليمية ، وغيرها .... ومن الجدول رقم (١٠) نجد ان مساحة الاستخدام التجارى بلغت ٩٢٧ دونم أى نحو ٣.١٪ من حجم الاستخدامات الاخرى فى المدينة ، وقد اظهرت دراسة لمدينة السلط الاردنية أن الوظيفة التجارية قد استحوذت على ٥ر١٪ من مجموع مساحة المدينة [٣] بينما شلغت فى مدينة الكويت ٣٪ من مساحة المدينة [٤] . وقد بلغ نصيب الدونم الوظيفى من عدد سكان المدينة نحو ٢٧٣ نسمة ، فيكون نصيب الفرد من الاستخدام التجارى ٧ر٢متراً تقريبا ، وتعد هذه المساحه مطابقة للمعايير العالمية التى ترى بأنه يجب توفرير ٥ر٢ للفرد [٥] .

وسوف يعتمد الطالب فى دراسة الاستخدام التجارى علي الدور الاول حيث الطريقة الأكثر شيوعاً [٦].

وتمارس المدينة الدور التجارى من خلال عدة مناطق يمكن تحديدها على النحو التالى :-

١- القلب التجارى "مركز المدينة".

---

(١) Raymond E. Murphy, "The American City : An Urban Geography" New York, 1960, P. 254

(٢) عبدالفتاح وهيبة ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٤١ .

(٣) راشد ابو عقلين ، مرجع السابق ذكرة ص ٦٣.

(٤) عبد الاله ابو عياش ، ازمه المدينة العربية (الطبعة الأولي ؛ الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٠) ، ص ٧٦ .

(٥) راشد أبو عقلين ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٦٣ .

(٦) احمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٨٨ .

٢- الشوارع التجارية الرئيسية .

٣- الشوارع التجارية الثانوية.

٤- الأسواق التجارية .

٥- الأسواق الإسبوعية .

٦- ظاهرة البسطات (الباعة المتجولين).

ا- القلب التجارى :

يتبين من المصادر التاريخية أن للمدينة أهمية تجارية منذ القدم ، وتجدر الإشارة إلى أن القلب التجارى الحالى هو نفس القلب التجارى القديم ، وأن إختفت بعض الملامح القديمة كالخانات والوكالات إلا أنه بقى بعض منها مثل القيصرية ، وبناء على ذلك سنلقى الضوء على القلب التجاري القديم والحديث.

أ- القلب التجاري القديم :-

ترجع أهمية القلب التجارى للمدينة منذ القدم، وإن كانت هذه الأهمية قد برزت مع الفتح الإسلامى ، فقد كان المسجد الجامع يعد من أهم عناصر المدينة الإسلامية ، بل هو النواة التى تقوم من حوله المدينة[١]. فتحوطه الأسواق والخانات والوكالات والقيصرية[٢]. وبذلك يمثل مركزاً هاماً للنشاط التجارى والصناعى . وهذا ما ينطبق الى حد كبير على القلب التجارى القديم فى المدينة فقد كان يتميز ، بوجود القيصرية المحيطه بالحائط الجنوبى من المسجد العمرى الكبير ، بالإضافة إلى وجود العديد من الخانات"*" والتى منها خان الزيت، وهو أشهر أسواق المدينة القديمة، وكان يقع إلى الجنوب قليلاً من الحائط الجنوبى للمسجد وقد هدم هذا الخان فى سنوات الستينات وبنيت مكانه عماره أبورحمه، وخان الجمال ويقع فى سوق الخضار وهو الشارع المؤدى إلى بوابة المسجد الرئيسية، وخان الكتان ، وخان زاوية الهنود ، وخان الغلة، وانتشرت بالقرب من المسجد بعض الوكالات أيضاً منها وكالة أبوشعبان ووكالة على ساق الله[٣].

ولقد كان بغزة اسواق متخصصه لبيع السلع المختلفة كما هو الحال بالمدن الإسلامية القديمة، ومن هذه الأسواق ، سوق العطارين وسوق النحاسين وسوق الإسكافية، وسوق الفخار وسوق السراجين[٤]. ولايزال

(١) عبدالمنعم ماجد ، تاريخ الحضارة الاسلامية فى العصور الوسطى ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣) ص.ص ٩٣، ٩٤ .

(٢) ناصر خسرو ، سفر نامه ، ترجمة يحيى الخشاب (الطبعة الأولى ، القاهرة : ١٩٤٥) ، ص ٥٨ .

(٣) عبدالكريم رافق ، مرجع سبق ذكرة ، ص . ص ، ٢٤ -٢٨ .

(٤) عبدالكريم رافق ، المرجع السابق ، ص . ص ٢٤ - ٢٨ .

* الخانات والوكالات : كانت بمثابة أسواق وفنادق التى يرتادها التجار الأجانب ، وتتكون من غرف متعددة وصحن مكشوف ومخازن واسعة

راجع ناصر خسرو ، المرجع السابق ، ص ٥٨ .

مكان السراجين يحمل نفس الاسم إلى الآن وإن اختلفت الوظيفة.

وبالرغم من التطورات والتغيرات التى أصابت المدينة الحالية إلا أن مظاهر الحياه القديمه لازالت مختلطة بالمظاهر الحديثه، فوجود القيصرية إلى الآن بالإضافة إلى بعض المبانى القديمة التى مازالت محتفظة بالعمارة الاسلامية القديمة ، ولكن السؤال هل ستبقى هذه الآثارفى ظل العمران الحديث الذى بدأ يغزو المدينة القديمة فى السنوات الأخيرة.

ب- القلب التجاري الحالى :

تعد المنطقة التجارية الحالية إمتداداً، للمنطقة التجارية القديمة ، وهذه المنطقة لها سماتها الواضحة وتتميز بسهولة الوصول إليها نسبياً، فهى تحتل قلب المدينة، وتلتقى عندها أهم الشوارع الرئيسية ، وتتميز بتركيز كثيف للمحلات التجارية التى تتعامل بمختلفة البضائع ، كما تضم بعض الصناعات الخفيفة والحرف اليدوية ، وتضم العديد من الخدمات، كخدمات البنوك والبريد، ومكاتب المحامين وعيادات الأطباء ومكاتب السياحة والسفر والمساجد والموسسات الثقافية ، وتتميز هذه المنطقة بارتفاع أسعار الأراضى وايجارات المحلات، ويشتد فى شوارعها الأزدحام ، وتضم الأبنية ذات الطوابق المتعددة كما نجد بها درجة من التخصص بحيث يمكن التفرقة بين منطقة وظيفية واخرى .

ومن الجدير بالذكر أن القلب التجارى يمكن أن نميزة بسهولة فى المدن الأمريكية والأوربية ، إلا أن تحديده بالمدن العربية أمر غير سهل لأن مركز المدينة العربية تختلط به الاستخدامات وتتنوع فيه الأبنية القديمة والحديثة[١].

وهناك العديد من المعايير التى جاء بها الباحثون لتحديد القلب التجارى ، ومن هذه المعايير معدل استخدام الأرض ومعدل الإيجار المرتفعان، بالإضافة إلى عدد المؤسسات وأنواعها وعدد رحلات التسوق ومناطق الاجتذاب وقيمة الأرض[٢]. ومن المعايير التى استخدمت فى تحديد هذه المنطقة أيضاً حجم البيع السنوى، وواجهات المبانى وارتفاعاتها ، وحركة مرور المشاة وحركة وسائل النقل[٣].

ومن المعايير التى يمكن الاعتماد عليها أيضا فى تحديد القلب التجارى بالمدينة قيمة الأرض ، إلا انه لايمكن أن نطبق هذا المعيار على كل المدينة لأن هناك بعض المناطق التى ترتفع فيها الأسعار عن بعض مناطق القلب التجارى مثل حى الرمال وبالذات فى المنطقة التجارية الحديثه . ولكن يمكن أن نحدد منطقة القلب التجارى بالجزء الذى يمثل أقصى أرتفاع لأسعار الأرض فى المدينة القديمة ثم تقل أثمان الأرض كلما ابتعدنا عن مركز النواة بدرجات متفاوته . فيكون أقصى إرتفاع لأسعار الأرض للمناطق المطلة على

---

[١] مصبرى الهيتى ، صلاح حميد الجنابى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٤.

[٢] أحمد حسن ابراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

[٣] صالح حماد البحيرى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٠.

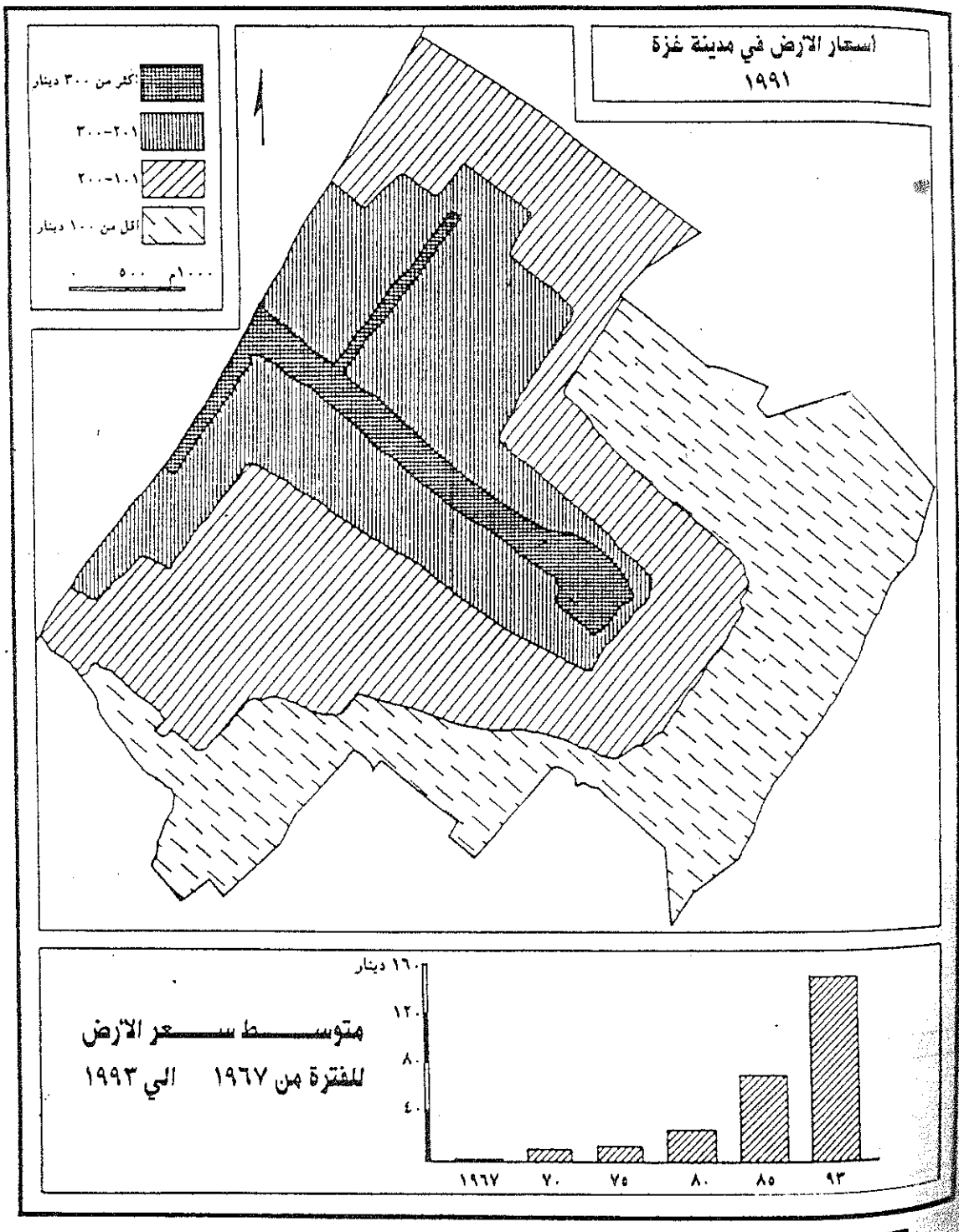
أسعار الأرض في مدينة غزة
١٩٩١
أكثر من ٣٠٠ دينار
٢٠١-٣٠٠
١٠١-٢٠٠
أقل من ١٠٠ دينار
٠ ٥٠٠ ١٠٠٠م
متوسط سعر الأرض
للفترة من ١٩٦٧ الي ١٩٩٣
١٦٠ دينار
١٢٠
٨٠
٤٠
١٩٦٧ ٧٠ ٧٥ ٨٠ ٨٥ ٩٣

شكل رقم (٤١)

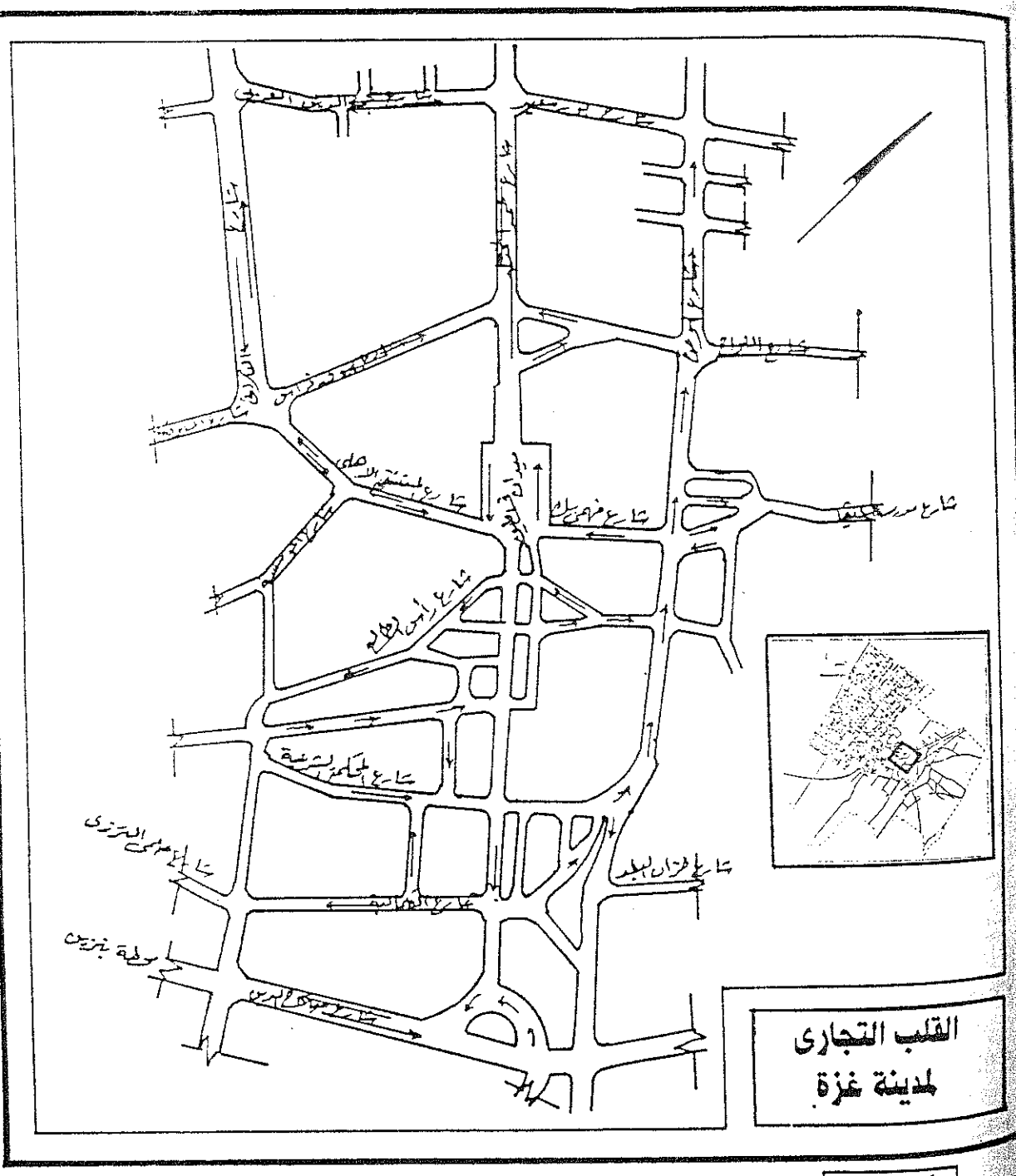

شكل رقم (٤٢)

التقاطعات الرئيسية أو النواصى إذ تمثل قيمة كبيرة، فى إجتذاب المشترين ، ثم يليها مناطق أخري أقل إجتذاباً للمشترين ، وبالتالى تكون أقل سعراً للأرض

ويبدو من الشكل رقم (٤١) أن أعلى أثمان للأرض فى المدينة القديمة ، تتمثل فى المنطقة الواقعة بين ميدان فلسطين غربا وسوق العملة شرقاً حيث بلغ سعر المتر المربع من الأرض ما بين عن (٣٠٠-٤٠٠ دينار أردنى) (*)، ويرجع إرتفاع سعر الأرض فى هذه المنطقة إلى أنها تمثل أعلى كثافة للاستعمال التجارى ، كما تتصف بأعلى نسبة مرور للمشاة .

وتبدأ أسعار الأرض بالتدرج نحو الانخفاض فى الشوارع الموازية لشارع عمر المختار والشوارع المتفرعة منه إذ يتراوح سعر الأرض ما بين (٢٠١ - أقل من ٢٠٠ دينار) ، ويكون ذلك للمحلات التى تطل بواجهات على الشوارع الرئيسية ، أما المحلات التى تكون فى شوارع ثانوية فيكون سعرها أقل من ذلك ، وتجدر الاشارة إلى أن هذه الشوارع لاتقل أهمية عن شارع عمر المختار وأن كانت أقل اجتذباً للمشترين . وتقل أسعار الأرض على أطراف القلب التجارى، فبالتالى تمثل إستخداماً تجاريا أقل أهمية وتتمثل هذه الأطراف فى الشوارع المتفرعة من شارع عمر المختار والمتجهة نحو الجنوب مثل شارع الكمالية ، وشارع الشمعة ، ويتراوح سعر المتر المربع من الأرض هنا ما بين أقل من ٢٠٠ دينارا أردنى

ومما سبق يمكن تحديد القلب التجارى للمدينة كما يوضحه الشكل رقم (٤١) بالمنطقة الواقعة بين شارعى عمر المختار والوحدة والمناطق المحيطة بهما وذلك فى الجزء القديم من المدينة. فيبدا القلب التجارى من مفترق السامر ونتيجه شرقاً مع امتداد شارع عمر المختار إلى أن يتقاطع مع شارع صلاح الدين ، ثم يسير مع الشوارع التالية ، شارع الفواخير وشارع فهمى بك وشارع الشيخ منصور وشارع الزاوية والمناطق المحيطه بها ، ثم شارع البوسطه وشارع رشدى الشوا والمناطق المحيطه بهما ، بالإضافة إلى المنطقة الواقعة بين شارع عمر المختار وشارع سوق الخضار والمناطق المحيطه بهما ثم نتجه إلى شارع الوحدة من مفترق شارع الفواخير حتى مفترق الشجاعية بالاضافة الى اطراف الشوارع المتفرعة من شارع عمر المختار جنوبا والتى منها شارع الكمالية وشارع المحكمة الشرعية وشارع سوق فراس وشارع نجم الدين العربى . ويلاحظ ان المنطقة التجارية تأخذ الشكل المستطيل .

ويمكن أن نوجز أهم صفات القلب التجاري على النحو التالى .

- أن هذه المنطقة تستفيد منها المدينة والإقليم .

- نمت هذه المنطقة نمواً كبيراً فى الفترة الأخيرة بعد أن تحول العديد من الخرائب إلى محلات تجارية .

- تتميز شوارع هذه المنطقة بالتخصص فلكل شارع صفته التجارية لذلك يرى المتجول المنافسه بين الأنشطه

(*) تبلغ قيمة الدينار الاردنى نحو اربعة جنيهات مصرية.

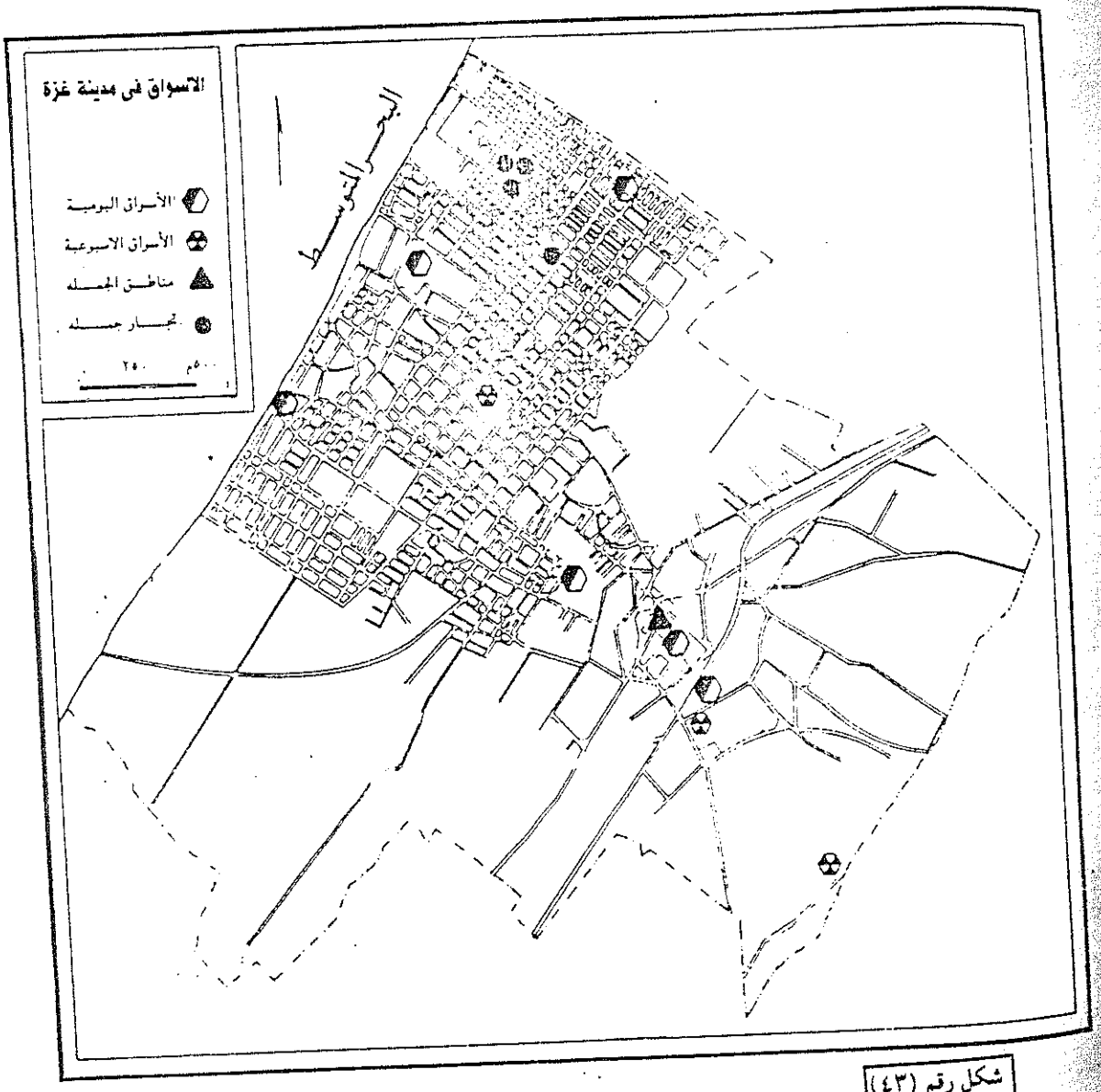
الاسواق فى مدينة غزة
الأسواق اليومية
الأسواق الاسبوعية
مناطق الجمله
تجار جمله
البحر المتوسط

شكل رقم (٤٣)

المتشابهة ، وسوف يلاحظ ذلك عند دراسة الشوارع التجارية وبالذات التى تمر أجزاء منها فى القلب التجارى .

- تضم هذه المنطقة سوق فراس وهو من أكبر أسواق المدينة ويتوفر به العديد من السلع والبضائع .

- يتميز القلب التجارى بالإزدحام الشديد ، ويكون التنقل بالسيارة أو العربه بطيئ ، أما فى داخل الأسواق فيكون متعسراً .

- إن تحرك المنطقة التجارية المركزية للمدينة متجه نحو الغرب مع امتداد شارعى عمر المختار والوحدة ، حيث تتوفر الأراضى الفضاء والعمارات السكنية الحديثة التى تتكون من محلات فى الطابق الأرضي ، ومكاتب ودور للسكن فى الطوابق العليا ، أما الاتجاهات الأخرى ولاسيما الجنوبية والشرقية والشمالية فى معظمها مناطق ينتشر بها الاستخدام السكنى علاوة على وجود مقابر الشيخ شعبان ومقابر ابن مروان على أطراف المنطقة التجارية مما يشكل حاجزاً ثابتاً أمام الأنشطة التجارية للمنطقة المركزية .

- يلاحظ ان القلب التجارى لا يخلوا من الأستخدام السكنى وبالذات الشوارع الفرعية

(٣) الشوارع التجارية الرئيسية (*) :-

يوضح الملحق رقم (١٩) توزيع المحلات التجارية حسب أصنافها فى الشوارع التجارية الرئيسية ، وقد بلغ مجموع المحلات فى الشوارع الرئيسية حوالى ١٢٧٥ محل بجميع أصنافها ، وقد تميز كل شارع من هذه الشوارع بوظيفة ميزته عن غيره وهذه الشوارع هى :-

١- شارع عمر المختار :

يقع الجزء الشرقى من هذا الشارع فى القلب التجارى ، ويبلغ طوله حوالى ٣,٤ كيلو مترا ، ويتضح أنه يضم أكبر عدد من المحلات التجارية والتى بلغ عددها ٥٥٣ محلاً ، أي بنسبة ٤٣,٤٪ من مجموع المحلات التجارية فى الشوارع الرئيسية فيما عدا المحلات الشاغرة وعددها ٣٠ محلاً) . واستحوذت محلات الملابس الجاهزة والأقمشة على ٦٣,٦٪-(٣٥٢ محل) ولذلك تميز هذا الشارع بهذه الوظيفة ، وشهرته بالملابس الجاهزة تفوق غزة المدينة ، بل تمتد إلى جميع مناطق القطاع ، كما يضم ٧,٦٪-(٤٢ محل) للسلع الغذائية والمطاعم ، وبنسبة ٣,١٪- (١٧ محل) للأجهزة الكهربائية ومحلات الساعات ، ويضم من محلات الاحذية ٢,٩٪-(١٦ محل) وبنسبة ٢,٢٪-(١٢ محل) لكل من الصيدليات والمصورين والمكتبات ، وقد بلغت نسبة محلات الذهب والصيرفه ١,٨٪ (١٠ محلات) ونسبة محلات قطع الغيار للسيارات ١٪ -(٦ محلات) ، أما مستلزمات البناء فكانت أقل نسبة حيث بلغت ٠,٥٪ (٣ محلات) ، فى حين ضمت باقى الخدمات المتنوعة ١٢,٨٪-(٧١محل) .

(*) أنظر الشكل رقم (٤٣)

وتختلف كثافة المحلات التجارية على طول الشارع من منطقة إلى أخرى ، فنجد أعلى كثافة تتركز فى منطقتين ، الأولى من مفترق الشجاعية حتى السامر ، والمنطقة الثانية من مفترق الجلاء حتى الجندى المجهول فى حى الرمال، وتعد منطقة الرمال المنطقة التجارية الثانية فى المدينة كما انها منافسة للقلب التجارى فى محلات الملابس الجاهزة ، كما تتركز جميع هذه المحلات فى الأدوار الأرضية ، بينما توجد فى الطوابق العليا مكاتب المهندسين والمحاسبة والمحامين وعيادات الأطباء ، ومكاتب الصحافة والمعاهد التعليمية ، إضافة إلى الإستخدام السكنى ، وقد بلغ متوسط عرض واجهات المحلات نحو ثلاثة أمتار وتميزت بالجمال فى حى الرمال .

٢- شارع الوحدة :

يسير جزء من هذا الشارع مع حدود المنطقة التجارية من الناحية الشمالية، ويبلغ طوله حوالى ٣٢٥٠ متراً تقريباً ، ويضم ١٩٤ محلاً أي نحو ١٥,٢٪ من مجموع المحلات التجارية فى الشوارع الرئيسية ويضم شارع الوحدة عدة محلات، منها الحلويات والمطاعم والمواد الغذائية وكانت بنسبة ٢٠,٦٪-(٤٠ محل) وتركزت هذه المحلات فى منطقة مستشفى الشفاء ، ثم مستلزمات البناء بنسبة ١٢,٩٪-(٢٥ محل) وتركزت فى المنطقة المحيطه بموقف جباليا. ثم محلات الكتب والقرطاسية بنسبة ١١,٣٪ (٢٢ محل) وتركزت فى منطقة مدرسة الزهراء . ونفس النسبة كانت للأجهزة الكهربائية ، أما الملابس الجاهزة فكانت نسبتها ٦,٢٪-(١٢ محل) وتركزت عند مفترق الشجاعية ويضم ٤,٦٪-(٩محلات) من الصيدليات و ٢,٦٪-(٥ محلات) للأحذية و٢,١-(٤ محلات) للمصورين ، أما نسبة المحلات المختلفة الأخرى فبلغت نحو ٢٨,٣٪ -(٥٥ محل)، وقدرت المحلات المعطلة بثلاثين محلاً .

٣- شارع صلاح الدين :

يبلغ طوله نحو ٦٠٠٠ متر ويقع جزء منه على حافة المنطقة التجارية ويتجه نحو شمال المدينة وجنوبها ويضم ٢١٣ محلاً ، ويلاحظ أن محلات قطع غيار السيارات تشكل أكبر نسبة ٥١,٦٪ -(١١٠ محل) وذلك لقرب هذا الشارع من الورش وتأتى فى المرتبة الثانية المطاعم والمواد الغذائية إذ تشكل ما نسبته ٢١,١٪-(٤٥ محل) ويعزى ذلك كما سبق القول بأن مفترق الشجاعية الواقع على هذا الشارع يعتبر محطة رئيسية فى المدينة لتنقل العمال ، فى حيث تستحوذ باقى الخدمات على النسبة الباقية .

٤- شارع النصر :

يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ويعتبر شارع النصر من الشوارع الحديثة فى المدينة وجد إقبالاً شديداً من السكان ويرجع السبب فى ذلك إلى امتداد العمران على جانبى الشارع، ويضم ٩٥محلاً تشكل ما نسبته ٧,٤٪ من مجموع المحلات التجارية فى الشوارع الرئيسية. ويلاحظ أن محلات المواد الغذائية والمطاعم شكلت أعلى نسبة ٢٤,٤٪-(٢٢ محل) أما الملابس الجاهزة فقد شكلت١٥,٦٪-(١٤محل) بينما بلغت محلات الأجهزة الكهربائية٦,٦٪-(٦محلات) أما باقى الخدمات فكانت نسبة كل منهما أقل من ٥,٥٪

٥- شارع الشيخ رضوان «شارع النخيل» :

وهو الشارع الرئيسى فى ضاحية الشيخ رضوان ويبلغ طوله ألف متر وغالباً ما تقتصر خدمته على الضاحية والمناطق المحيطه بها. وقد بلغت عدد محلاته ١١٤ محلاً ما نسبته ٨,٩ من مجموع محلات الشوارع التجارية الرئيسية فى المدينة ويتميز بوجودأعداد كبيرة من محلات الملابس والنتريات حيث بلغت نسبتها ٤٥,٦٪ -(٥٢ محل)، يليها محلات الأجهزة الكهربائية بنسبة ٩,٦٪-(١١ محل) ثم محلات المواد الغذائية والمطاعم ٧٪-(٨ محلات) ، أما باقى المحلات فكانت نسبتها ١٥,٧-(١٨ محل)، أما المعطل من هذا الشارع فنسبته ٢٩,٩٪-(٢٥ محل) .

٦- شارع الثلاثيني :

وازدادت أهمية هذا الشارع بعد إقامة الجامعات التى تقع فى نهايته ويبلغ طول هذا الشارع نحو ٣٢٥٠ متراً ، وبلغت عدد محلاته ١١١ محلاً ما نسبته ٨,٧٪ من جملة الشوارع التجارية الرئيسية فى المدينة ، ويضم أكبر نسبة من محلات قطع الغياراذ بلغت ٤٨,٦٪-(٥٤ محل) وتركزت معظم هذه المحلات فى منطقة عسقوله ، ويرجع ذلك إلى أن هذه المنطقة صناعية ومليئة بورش تصليح السيارات ويتضح أنه ضم نسبة من محلات المواد الغذائية والمطاعم بلغت ٨,١٪-(٩ محلات) فى حين بلغت نسبة باقى المحلات ٣٧٪ ، وكانت المحلات الشاغرة نحو ٣٢ محلاً.

٣) الشوارع التجارية الثانوية :

هذه الشوارع تقل أهميتها التجارية عن الشوارع السابقة وتختلف عنها فهى تقدم خدمات محلية لا تتجاوز المنطقة السكنية وتختلف أحجام هذه المحلات وإن كانت فى معظمها صغيرة الحجم ، ومن مميزات هذه المحلات أنها توفر الحاجات الاستهلاكية الضرورية واليومية لسكانها وخاصة المواد الغذائية من لحوم ودواجن وخضروات وبقالة .

وتتميز المدينة بوجود أعداد كبيرة من المحلات التجارية فى الشوارع الفرعية «الثانوية» ، وبالذات فى الفترة الأخيرة التى ساءت فيها الأحوال الاقتصادية الناتجة عن عدم وجود فرص عمل خارج المدينة ، علاوة على القيود التى تفرضها سلطات الأحتلال الإسرائيلي على السكان للعمل داخل مناطق الخط الأخضر ،ولايمكن أن نتجاهل أن هذه المحلات الصغيرة ضرورية للسكان فى ظل الكثافة السكانية المرتفعة فى الأحياء السكنية ، فهى تمثل جزءاً من اقتصاد السكان ، مما يساعد فى إعالة العديد من العائلات .

وتجدر الإشارة إلى أن الشوارع الثانوية تحتوى على محلات متعددة للبيع بالجملة ،وبالذات المواد غذائية وقد ساعد على ظهور هذه المحلات حدوث الانتفاضة عام ١٩٨٨ صدور بياناً من قادة الانتفاضة بإغلاق المحلات التجارية بعد الساعة الثانية ظهراً كنوع من الاحتجاج ، مما حدا بالكثير من التجار استغلال المحلات الواقعة فى الشوارع الثانوية وفتح مراكز لهم بها ، ليتمكن السكان من التزود بالحاجيات الضرورية

وبالذات فى ساعات بعض الظهر حيث تقفل المحلات التجارية فى المدينة.

٤) الأسواق التجارية :(*)

تميزت المدينة بوجود العديد من الأسواق اليومية الموزعة على أحيائها المختلفة وهذه الأسواق هى :-

- سوق فراس :

وهو أكبر أسواق المدينة ويحتوى على محلات متنوعة من بيع الخضروات واللحوم والاسماك الطازجة والمثلجة كما يتم بيع الأقمشة والخردوات والملابس القديمة. وأهم ما يميز هذه المنطقة وجود «الخان» وهو مخزن كبير لبيع الجملة ، للخضار والفواكة التى تأتى من جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ليعاد توزيعها على المحلات الصغيرة وينتشر بهذا السوق أيضاً مستودعات الاخشاب وبيع مواد البناء. وتجدر الإشارة إلى أن هذا السوق كان يحتل موقعاً هامشياً بالنسبة للبلدة القديمة وبقى كذلك لسنوات الثلاثينات من هذا القرن ، ولكن بعد النمو الذى طرأ على المدينة أصبح هذا السوق يمثل وسط ومركز المدينة، وتكون قمة النشاط فى ساعات الصباح الباكر وتقل الحركة بعد ساعات الظهر .

- سوق البحر «مخيم الشاطئ» :

وهو سوق يخدم سكان مخيم الشاطئ ، كما أنه يخدم بعض مناطق سكان الشيخ رضوان والرمال والنصر ، وتباع فيه الخضار والفاكهة واللحوم والطيور والأسماك بالإضافة إلى انتشار بعض البقالات ومحلات الأدوات المنزلية .

- سوق الشجاعية :

ولاتقل أهميته عن الأسواق الأخرى ويعتبر سوقاً مركزياً للسكان فى حى الشجاعية ، ويقتصر على فترات الصباح وتباع فيه الخضروات والفواكهة .

- سوق الشيخ رضوان :

ويوجد فى ضاحية الشيخ رضوان، وهو يتكون فى الغالب من بسطات بالإضافة الى وجود بعض المحلات التجارية على الشوارع المحيطه بالسوق ، ويخدم السوق سكان الشيخ رضوان وبعض المناطق الشمالية من حى الرمال والنصر .

- سوق الخضار أو السوق الكبير :

يقع هذا السوق فى مركز المدينة فى الشارع المؤدى الى المسجد العمرى الكبير، ويعد هذا السوق من أهم أسواق المدينة التى ارتبط بتاريخها المديد . وسبق الإشارة الى هذا السوق فى دراسة المنطقة التجارية.

(*) أنظر الشكل رقم (٤٣).

٥- الأسواق التجارية الإسبوعية :

يقام في المدينة عدة أسواق أسبوعية ، يتجمع فيها السكان من مختلف مناطق قطاع غزة. وهذه الأسواق هى :

- سوق الحيوانات «الدواب» :

يقام هذا السوق كل يوم جمعة فى شرق المدينة وتباع به مختلف أنواع الحيوانات .

- سوق الجمعه :

يقام هذا السوق يوم الجمعة فى حى الشجاعية «التركمان» ويعرض فيه الأقمشة والملابس والخضروات والفواكة ومنتجات القرى المحيطه من الألبان وغيرها وتباع الأدوات المنزلية والصناعات اليدوية والمنزلية بالإضافة إلى العديد من البضائع المصرية.

- سوق السيارات :

ويقام يوم السبت فى ملعب فلسطين فى حى الرمال ، أما السبب فى اختيار يوم السبت لإقامة هذا السوق فيرجع لإجازة عمال القطاع العاملين داخل الخط الأخضر فى هذا اليوم ، وتباع فيه مختلف أنواع السيارات المستعمله .

٦) ظاهرة البسطات (الباعة المتجولون):

إنتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير فى السنوات الأخيرة وأصبح عدد البسطات يفوق عدد المحلات ، علاوة على انتشار هذه البسطات أمام المحلات التجارية فى الشوارع الرئيسية ولهذه الظاهرة سلبيات عديدة ولاسيما أنها تعيق حركة السير للمشاة على الأرصفة وتعطى منظراً غير لائق لجمال المدينة بالإضافة الا ان هذه البسطات تكون منافسا للمحلات التجارية التى تدفع أجرة للمحل وللضرائب وغير ذلك من المصروفات . أما عن السبب فى انتشار هذه الظاهرة فترجع إلى البطالة وعدم توفر فرص عمل للشباب مما يجعلهم يضطرون لإقامة مثل هذه البسطات .

٧- المحلات التجارية فى أحياء المدينة :

يتضح من أرقام الملحق رقم (٢٠) أن محلات السلع الغذائية قد استأثرت بأكثر من ثلث عدد المحلات فى المدينة إذ بلغت نسبتها نحو ٣٤,٦٪. ثم تأتى محلات الخضار والفواكة فى المرتبة الثانية ، إذ سجلت نحو ٨,٤٪ يليها محلات بيع قطع غيار السيارات ٤,٥٪ ومحلات الأدوات المنزلية بنسبة ٣,٧٪ ثم تبدأ باقى الحرف بالإنخفاض فنسبة محلات الخياطة والماكينات بلغت ٣,٦٪ ونفس النسبة لمحلات الميكانيكا ، بينما تشكل باقى الحرف الأخرى نحو ٤٥,٢٪ .

ومن نفس الملحق نلاحظ أن أعلى نسبة للمحلات التجارية تتركز فى حى الدرج فقد بلغ عددها (٦٦٧ محلاً) أي بنسبة ٢٤,٨٪ من مجموع المحلات فى المدينة ، و(٦٣٣ محلاً) فى حى الزيتون بنسبة ٢٣,٥٪ ، ثم يأتى حى الرمال بالمرتبة الثالثة من حيث العدد حيث يشتمل على (٥٢٧ محلاً) بنسبة ١٩,٦٪ ، ثم كل من حى الشجاعية (٢٩١ محل) بنسبة ١٠,٨٪ ، وحى التفاح (٢٢٩ محلاً) بنسبة ٨,٥٪ ، ومعسكر الشاطئ (٢١٤ محلاً) بنسبة ٨٪ واخيراً حى الشيخ رضوان (١٣٠ محلاً) بنسبة ٤,٨٪ من مجموع المحلات التجارية فى المدينة .

ويلاحظ أيضاً أن هناك تركزاً لبعض الحرف التجارية فى أحياء المدينة ، فأكبر عدد من محلات حى الرمال تتمثل فى المطاعم والمكاتب الهندسية ، ثم محلات الخياطة والمصورين ، ثم بيع وتصليح التليفزيون ثم تتدرج باقى المهن الأخرى مثل البقالين ، والمكتبات وورش الكهرباء .أما حى الشيخ رضوان فمعظم محلاته من البقالة وقليل من الحرف الأخرى مثل الحلاقين وبيع أجهزة الراديو والتسجيل بينما تسجل باقى الحرف الأخرى نسبة ضئيلة . وفى حى الزيتون تأتى محلات البقالة بالمرتبة الأولى ، ومن ثم صانعى وبائعـــى المجوهرات فى المرتبة الثانية ، وتأتى محلات بيع قطع غيار السيارات وتصليحها فى المرتبة الثالثة ثم تتدرج بعد ذلك باقى الحرف الأخرى . وكما هو الحال في جميع الأحياء تأتى محلات البقاله فى المرتبة الأولى فى حى الدرج ثم تليها محلات الخضار والفاكهة بالمرتبة الثانية تليها محلات الأدوات المنزلية بالمرتبة الثالثة ثم تأتى بعد ذلك محلات الجزارة ومستودعات الأخشاب ثم تتدرج باقى الحرف الأخرى كما هو موضح بالملحق ويسجل حى الشجاعية أعلى نسبة من محلاته ، للبقالة ثم لمحلات بيع قطع غيار السيارات ثم ميكانيكا السيارات ، ومحلات بيع الحبوب والدقيق ، ثم تقل نسبة الحرف الأخرى عن هذه النسبة . ونجد أن محلات البقالة تأتى بالمرتبة الأولى فى حى التفاح تليها ورش الميكانيكا وقطع غيار السيارات أما معسكر الشاطئ فمعظم محلاته من البقالة ثم بيع الخضار والفاكهة ثم تأتى حرفة الحلاقة، أما نسبة الحرف الأخرى فهى محدودة بشكل ملحوظ وذلك لسيطرة الاستخدام السكنى على معسكر الشاطئ.

ثالثاً :- الإستخدام الصناعى :

تعتبر الوظيفة الصناعية من الوظائف الحضرية الأساسية التى تؤثر فى الأساس الاقتصادى ، فقد بلغ عدد العاملين فى مجال الصناعة نحو ٥٤٠٠ عامل أي بنسبة ١١,٦٪ من مجموع العاملين فى المدينة ، ويتضح من الملحق رقم (٢١) أن حجم الإستخدام الصناعى يأتى فى المرتبة السادسة من بين الإستخدامات الأخرى. فقد بلغت مساحة هذا الاستخدام ٦٦٨ دونم أي نحو ٢,٢٪ من مساحة المدينة ، فى حين بلغ نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان ٣٧٩ فرد . بينما يكون نصيب الدونم الوظيفى للعاملين فى الصناعة فقط نحو ٨,١ نسمة للدونم . فالبرغم من أهمية هذه الوظيفية إلا أنها تشغل حيز مكانى ضيق، ويؤثر على تقدم الصناعة وتطور الإنتاج وبالرغم من أن كفاءة الإنتاج ترتبط بأمور أخرى غير المساحة مثل

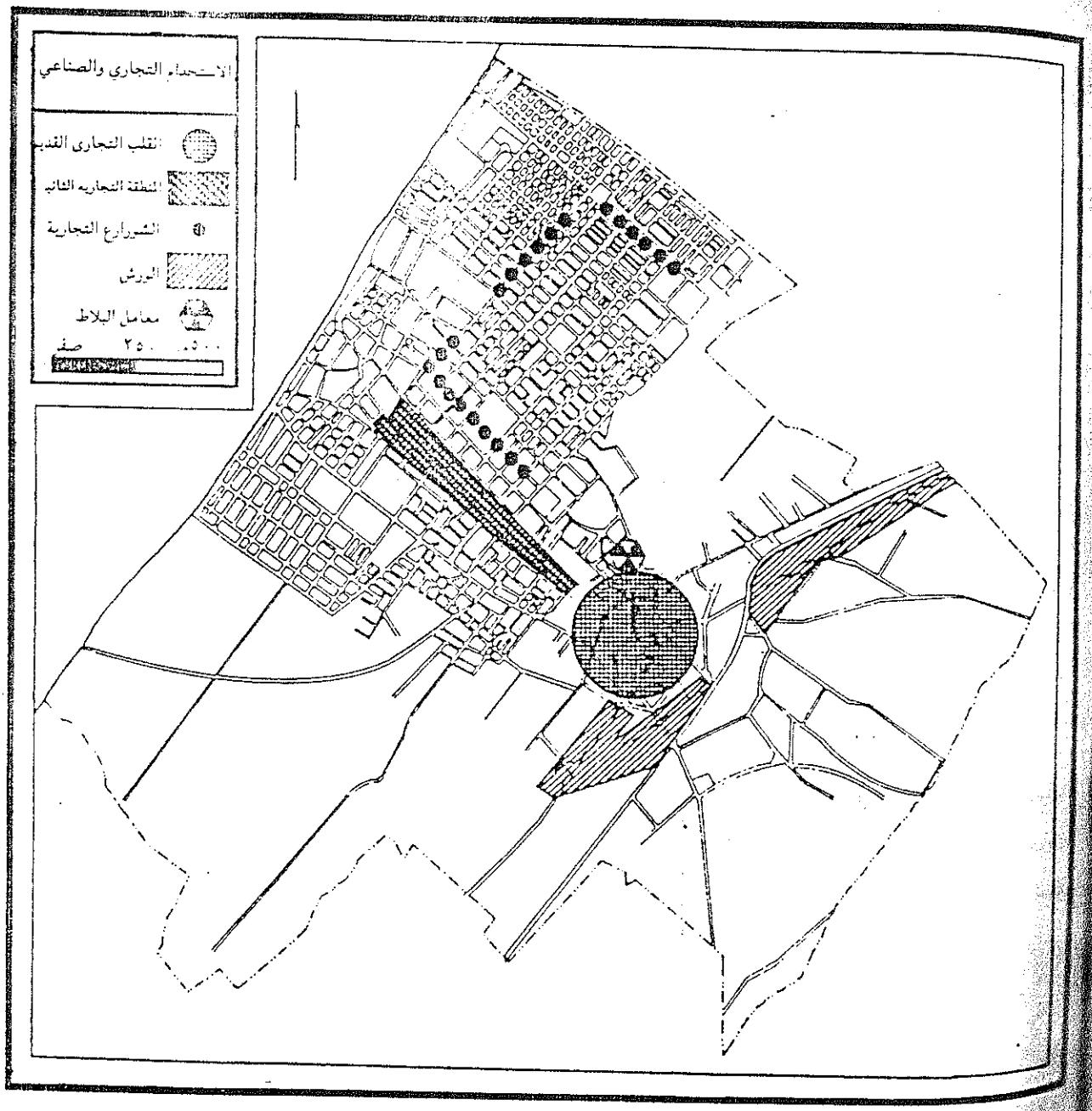
الاستخدام التجاري والصناعي
القلب التجاري القديم
المنطقة التجاريه الثانيه
الشوارع التجارية
الورش
معامل البلاط
٠ ٢٥٠ ٥٠٠ صف

رأس المال ، وتوفر المواد الخام ، وتوفر الأيدى العاملة المدربه ، وإدخال الميكنة الحديثة والتكنولوجيا ، إلا أن عامل المساحة يساعد على تطور الإنتاج أيضا.

ويلاحظ ان عدد المؤسسات الصناعية بالمدينة بلغت حوالى ٩٠٦ مؤسسة. وكان أعلى عدد للمصانع ، مصانع الملابس الجاهزة، إذ بلغ عددها ٣١٣ مصنع ، بنسبة ٣٤,٥٪ من مصانع المدينة ، وتتميز المدينة بسيادة هذا النوع من الصناعات. والتى تمثل جزءاً من إقتصاد السكان. وتأتى ورش الحدادة بمختلف أنواعها بالمرتبة الثانية ، فبلغ عددها ١٨٧ ورشة بنسبة ٢٠,٦٪ من مصانع المدينة ، ثم تأتى مصانع الطوب والبلاط فى المرتبة الثالثة ، إذ ضمت ١١٧ مصنعاً بنسبة ١٢,٩٪ ، أما مصانع الأثاث والنجارة فقد بلغ عددها ٨٥ مصنعاً أى بنسبة ٩,٤٪ من مجموع الصناعات، وتسجل مصانع النسيج نسبة ١,٩٪ وبالتالى تمثل الصناعات الرئيسية نحو ٧٩,٣٪ ، بينما بلغت نسبة الصناعات الاخرى نحو ٢٠,٧٪.

وقد مرت الصناعة بتطورات عديدة خلال الخمسين سنة الأخيرة، فقبل الهجرة كانت حياة السكان تتميز بالبساطة ، وتعتمد على بعض الصناعات البسيطة التى ارتبطت بالسلع الضرورية مثل صناعة طحن الحبوب ومعاصر الزيت والسمسم وصناعة الفخار، وصناعة الصابون، إلا أنه فى أعقاب حرب ١٩٤٨م، ظهر العديد من الصناعات ومن أهمها صناعة الغزل والنسيج والتى ارتبط ظهورها بهجرة سكان مدينة المجدل الذين اشتهروا بهذه الصناعة ، وجدير بالذكر أن مدينة المجدل كانت من أشهر مدن فلسطين فى صناعة النسيج، وقد تطورت أيضاً صناعة القوارب ، نتيجة لتزايد أعداد الصيادين المهاجرين من المناطق الساحلية.

وتجدر الاشارة إلى أن تطور هذه الصناعات لم تكن بالشكل المطلوب بسبب حالة الحرب وعدم الاستقرار وسوء الاحوال الاقتصادية، فتميزت سنوات الخمسينات والستينات بالركود الاقتصادى، أما فى أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، فقد بدأت النهضة العمرانية فى المدينة مما أدى إلى ظهور العديد من الصناعات التى ارتبطت بالعمران مثل صناعة الطوب والبلاط والمزايكو والرخام ، وصناعة الأبواب والشبابيك الحديدية والخشبية والمصنوعة من الألومنيوم كما تطورت صناعة الأثاث، وقد تطورت هذه الصناعات فى أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات بشكل كبير .

وفى السنوات الأخيرة، بدأت تظهر صناعات حديثة بالمدينة مثل صناعة الأدوات الكهربائية وصناعة بعض أدوات السباكة ، وصناعة البطاريات وصناعة الملابس وبعض الصناعات الغذائية والعديد من الصناعات المعدنية مثل افران الغاز وانابيب الغاز والثلاجات والغسالات وصناعات عديدة أخري وبالتالى زادت مساحة الإستخدام الصناعى بشكل لم يسبق له مثيل . ولعل بعض الصناعات الهامة والضرورية للمدينة غير متوفر مثل صناعة الألبان والأجبان، بمستوى يغطى حاجة القطاع ، فالاعتماد يكون على مصادر خارجية .

ومن خلال الدراسة الميدانية ، يلاحظ أنه من الصعب تحديد المناطق الصناعية بالمدينة تحديداً دقيقاً بسبب عدم توفر مناطق صناعية مخططة بل نجد أن معظم التجمعات الصناعية تختلط بالاستخدام السكنى

كما تنتشر المصانع الصغيرة داخل الأحياء السكنية ، وبالذات مصانع الخياطة ، لذلك من الصعب توقيعها على خريطة استخدام الأرض، الا أنه يمكن تحديد المناطق الصناعية الرئيسية بالمدينة كما يوضحها الشكل رقم (٤٤) فى ثلاثة مناطق ، المنطقة الأولى : منطقة عسقولة وتنتشر بها ورش الحداده ، والخراطة ، وصناعات اخرى مرتبطة بوسائل النقل . أما المنطقة الثانية فتتمثل فى منطقة قرقش بحى الدرج وتنتشر فيها صناعة البلاط والطوب والمزايكو بينما المنطقة الثالثة تتمثل بجانبى شارع صلاح الدين وتنتشر به العديد من الورش الصناعية .

ومما سبق يتضح أن المدينة تفتقر إلى منطقة صناعية مجهزة بالخدمات التى من شأنها أن تؤدى إلى تطوير الصناعة مثل الكهرباء والمياه والمساحات الواسعة ، التي تسهل عملية التفريغ والتحميل، وقد جاء بالمخطط الهيكلى للمدينة توصيات بإقامة منطقة صناعية فى جنوب غزة للصناعات الخفيفة ومنطقة أخرى فى شرق المدينة تخصص للصناعات التى ينجم عنها تلوث ، ولكنه لم ينفذ أي مشروع إلى الآن ومن أهم المشكلات التى تواجهه الصناعة فى المدينة هى :-

١- أن قطاع الصناعة قد تطور خلال السنوات الأخيرة، ولكن لعدم توفر المواد الخام جعل من المدينة سوقاً استهلاكياً أكثر منه إنتاجياً،

٢- عدم وجود خدمات بجانب هذه المصانع مثل الانارة والمياه القوية، وكثيرا من هذه المصانع يقع أما على الشوارع الرئيسية فيصعب وقوف الشاحنات لعملية التحميل والتفريغ علاوة على وجود بعض المصانع فى الأزقة .

٣- عدم توفر المهندسين المتخصصين فى صيانة العديد من الماكينات، مما يستدعى جلبهم من الخارج، وهذا يكلف الكثير علاوة على تعطيل الإنتاج.

٤- وجود العديد من المصانع وسط الأحياء السكنية مثل مصانع الطوب والحدادة واللحام والورش المتخصة لتصليح السيارات والشاحنات، مما يسبب مشاكل عديدة، منها تلوث البيئة والضوضاء ، وهذا يتطلب أن تكون المصانع فى أماكن معزولة عن السكان وحبذا لوكانت فى جنوب المدينة.

٥- عدم توفر المواد الخام بالشكل المطلوب، فمعظم الصناعات بدون استثناء تفتقر إلى المواد الخام المحليه ويتم إستيرادها من الخارج مما يزيد التكلفة .

٦- فرض الضرائب الباهظة من قبل سلطات الأحتلال الأسرائيلي على المصانع مما حدا بكثير منها بعدم التطور وتقليص العمل.

رابعاً :- مناطق الخدمات :

١- الخدمات التعليمية :

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة التى يجب أن تتوفر فى المجتمعات المتحضرة وغير المتحضرة، ويجب أن يخصص لها مساحات كافية من الأراضى فى المدينة، على أن يراعى التوزيع الجغرافى للمؤسسات التعليمية.

ومن خلال النظر إلى خريطة استعمالات الأرض ومن الجدول رقم (١٠) يتبين أن المساحة المخصصة للخدمات التعليمية تبلغ ٧١٠ دونم أى بنسبة ٢,٤٪ من مساحة المدينة وكان نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان نحو ٣٥٦,٦ نسمة أما نصيب الدونم الوظيفى من عدد الطلاب فكان نحو ١٠٦,٢ طالبا وقد تكون هذه المساحة مناسبة لهذا العدد من الطلاب إذا ما استغلت جيداً.

وقد شهد قطاع التعليم تطوراً ملحوظاً فى عدد المدارس والطلاب والمدرسين والفصول، بعد نكبة عام ١٩٤٨ ، نتيجة لتزايد السكان المهاجرين ، ولا تقتصر الخدمات التعليمية على سكان المدينة ، بل تمتد إلى معظم سكان القطاع وبصفة خاصة فى التعليم الجامعى والمهنى.

جدول رقم (١١)

تطور الخدمة التعليمية فى مدينة غزة خلال الفترة [١٩٢٦-١٩٨٧]

العام الدراسى	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد المدارس
١٩٢٧/٢٦ م [١]	٥٩٧	٢٢	٢
١٩٤٣/٤٢م	١٥٥٧	٤٠	٤
١٩٨٧/٨٦م [٢]	٦٤٧١٣	١٧٩٩	٥٩

١ - بيانات عام ١٩٢٦حتي عام١٩٤٣مصدرها:جريدة القدس ،تقرير عن التعليم في قضاء غزه،القدس ١٥ ديسمبر،١٩٨٨.

٢ - بيانات عامي ١٩٨٦-١٩٨٧مصدرها مديرية التربيه والتعليم نشره احصائيه لأعداد الطلاب للعام الدراسي ٨٦-١٩٨٧.

و يتضح من الجدول السابق مدى التطور التى شهدته المدينه فى حقل التعليم، بينما كان عدد الطلاب يزيد عن ٥٩٧ طالب فى العام الدراسى ١٩٢٧/٢٦، زاد الى ١٥٥٧ طالب فى العام الدراسى ١٩٤٣/٤٢م، أي بزيادة سنوية مقدارها ٦٠ طالب، وإن لم تكن هذه الزيادة كبيرة إلا أنها تتناسب وعدد السكان فى تلك الفترة . وفى العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ بلغ عدد الطلاب ٦٤٧١٣ طالب ، ويمثل هذا العدد نحو ٤١,٥ مرة عن العدد الموجود فى العام الدراسى ١٩٤٣/٤٢. أي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ١٤٣٤ طالب. وترجع هذه الزيادة إلى ازدياد عدد السكان.

ونلاحظ التطور أيضاً فى عدد المدرسين بينما كان عددهم ٢٢ مدرساً فى العام الدراسى ١٩٢٧/٢٦ زاد إلى ٤٠ مدرس فى العام الدراسى ٤٣/٤٢ ،وإلي ١٧٩٩ مدرس في العام الدراسي ٨٦ / ٨٧ كذلك نجد تطورا فى عدد المدارس فبعد أن كان بالمدينة مدرستين سنة ١٩٢٧ أرتفع عدد إلى ٤ مدارس عام ١٩٤٣والي ٥٩ مدرسه في سنة ١٩٨٧ وتحتوي كل مدرسة على ما يقرب من ١٠٠٠ طالب وبما أن مقدار الزيادة الطلابية نحو ١٤٠٠ سنويا فعلى ذلك يتطلب انشاء مدرستين الى ثلاث مدارس سنويا .

الجهات المشرفة علي الخدمات التعليمية في مدينة غزة

أ- التعليم الحكومى :

أخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ اللحظات الأولى لإحتلال القطاع فى تعيين ضباط عسكريين للإشراف على القطاع ، فعينت ضابطاً للتربية ليشرف على العملية التعليمية، وله جميع الصلاحيات التى يراها مناسبة، ويتكون التعليم الحكومى من أربعة مراحل ، ابتدائية واعدادية وثانوية ومعهد للمعلمين وأخيراً تم إنشاء كلية للتربية .

ب- تعليم وكالة الغوث «الأنروا» :

واستمر نشاط الانروا فى مجال التعليم فى ظل الاحتلال الاسرائيلى، وبقيت المناهج المصرية هى المقررة، وفى عام ١٩٨٥ اتخذت الأنروا مجموعة من القرارات استهدفت تقليص العديد من الخدمات للاجئين الفلسطينين ومنها التعليمية [١].

جـ- التعليم الخاص :

ويكون أما تحت اشراف مؤسسات وطنية أو تحت إشراف أفراد ، وتضم المدينة عدة مؤسسات تعليمية خاصة ، من أهمها معهد فلسطين الدينى «الأزهر» وكلية غزة ، ومدرسة النصر الإسلامية النموذجية ، ومدرسة دير اللاتين ، والعديد من رياض الأطفال .

د- التعليم المهنى :

تضم المدينة العديد من المعاهد المهنية ومن أهمها مركز التدريب المهنى التابع لوكالة الغوث الدولية ويخدم هذا المركز جميع مناطق القطاع ، ومركز التدريب المهنى الامام الشافعى وهو تابع للحكومة ، ثم مركز تدريب المكفوفين التابع لوكالة الغوث ، ومركز التدريب المهنى التابع لجمعية اتحاد الكنائس وغيرها من المعاهد الخاصة .

---

[١] جريدة الفجر تقرير عن التعليم في قطاع غزه في ظل الأحتلال الأسرائيلي، العدد٤٩٦ .٧يناير ١٩٨٩.

جدول رقم (١٢)

أعداد الطلاب والطالبات حسب المرحلة التعليمية والإشراف في مدينة غزة للعام الدراسي ٨٦/١٩٨٧م*.

المرحلة التعليمية		الابتدائية	بالمائة من نفس المرحلة	الاعدادية	بالمائة من نفس المرحلة	الثانوية	بالمائة من نفس المرحلة	دور معلمين	بالمائة من نفس المرحلة
اعداد الطلاب	حكومة	٢٢٨١٢	٥٣,٥٪	٧١٢٨	٦١,٧٪	٦٠٤٩	٨٧,٦٪	٨٢٣	١٠٠٪
	وكالة	١٨١٨٠	٤٢,٦٪	٤٤٢٠	٣٨,٣٪	—	—	—	—
	خاصة	١٦٨٦	٣,٩٪	—	—	٨٥٤	١٢,٤٪	—	—
المجموع		٤٢٦٧٨		١١٥٤٨		٦٩٠٣		٨٢٣	
نسبة المرحلة من مجموع المراحل		٦٨,٩٪		١٨,٦٪		١١,٢٪		١,٣٪	
اعداد المدرسين	حكومة	٦١١		٢٣٣		٣٠٢		٥٢	
	وكالة	٣٧٥		١١١		—		—	
	خاصة	٤٠		—		٦٠		—	
	حكومة	٥٥٦		١٦٦		—		٢٢	
	وكالة	٢٤١		١٣٨		—		—	
	خاصة	٤٢		—		٢١		—	

* المصدر: مديرية والتعليم قسم الإحصاء ١٩٨٨ والنسب من حساب الطالب.

ويتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلى :-

١- أن أعلى نسبة من الطلاب كانت فى المرحلة الابتدائية، إذ يشكلون نحو ٦٨,٩٪ ويرجع ذلك إلى مدة الدراسة فى هذه المرحلة ست سنوات بينما يشكل طلاب المرحلة الإعدادية ١٨,٦٪ من مجموع الطلاب أما المرحلة الثانوية فيشكل طلابها نسبة ١١,٢٪ ، وكانت نسبة الطلاب فى دور المعلمين والمعلمات ١,٣٪ من مجموع الطلاب.

وتشير الأرقام السابقة إلى ضرورة العمل على إنشاء مدارس لمختلف المراحل وبالذات الإعدادية والثانوية لتستوعب الأعداد القادمة من الطلاب فى المراحل الأدنى .

٢- يلاحظ أن أعداد الطلاب في مدارس الحكومة، يفوق أعداد الطلاب في المدارس الوكالة. والمدارس الخاصة. فتشكل مدارس الحكومة ٥٩,٤٪ من مجموع الطلاب في المدينه، بينما يشكل طلاب وكالة الغوث ما نسبته ٣٦,٥٪ ،وأقل نسبة يشكلها، طلاب المدارس الخاصة. حيث بلغت ٤٪.

٣- أن أعداد الطلاب في مدراس الحكومة يفوق أعداد الطلاب في مدارس الوكالة. الخاصة. في جميع المراحل، ففي المرحلة الابتدائية شكلت مدراس الحكومة مانسبه ٥٣,٥٪ من طلاب هذه المرحلة في المدينه، بينما كانت النسبة ٤٢,٦٪ لمدراس الوكالة، و٤,٩٪ للمدارس الخاصة، أما المرحلة الإعدادية فقد شكلت مدارس الحكومة ٦١,٧٪ من طلاب هذه المرحلة، بينما كانت نسبة ٣٨,٣٪ لمدارس الوكالة، أما المدارس الخاصة فلم تسجل طلابا لهذه المرحلة. وتجدر الاشارة إلي أن بعض طلاب مدارس الحكومة في المرحلتين السابقتين هم من اللاجئين ممن سكنوا حي الشيخ رضوان. وقد كانت نسبة

الطلاب في المرحلة الثانوية ٨٧,٦٪ لمدارس الحكومة وما نسبته ١٢,٤٪ للمدارس الخاصة، أما دور المعلمين فهي تابعة للحكومة، باستثناء دار المعلمين التابعه للأزهر الشريف وتشرف عليها مؤسسة وطنية.

٤- وإذا ما بحثنا نصيب المدرس من الطلاب ، فنجد أنه يختلف من مرحلة إلي آخري، ومن مؤسسة تعليميه إلي اخري، ففي المرحلة الابتدائية يكون مدرس لكل ٣٧,٣ طالب وذلك في المدراس الحكومية، ويزيد هذا العدد في مدراس الوكالة ليبلغ ٤٨,٥ طالب لكل مدرس، وهذا يتطلب زيادة عدد المدرسين في هذه المرحلة لأنها تشكل أهم المراحل التعليمية لكونها مرحلة تأسيسية للتلاميذ، أما في المرحلة الإعدادية فيكون نصيب المدرس نحو ٣٠,٥ طالب في المدارس الحكومية، ٣٢ طالب في مدارس الوكالة، بينما المدارس الثانوية فيكون نصيب المدرس نحو ٣٠,٨ طالب، أمادور المعلمين فيكون ١٥,٨ طالب لكل مدرس.

٥- ويوضح الجدول أيضاً ، أن أعلى عدد للطلاب فى الفصول هو فى المرحلة الابتدائية ففى المدارس الحكومية والخاصة بلغ عدد طلاب الفصل ٤١ طالباً بينما كان ٥٣ طالبا فى مدارس اللاجئين، أما فى المرحلة الاعدادية فكان نصيب الفصل ٤٢,٢ طالب فى المدارس الحكومية، ونحو ٣٢ طالباً فى مدارس الوكالة ، وقد تجاوز عدد طلاب الفصل ٣٧ طالباً فى المدارس الثانوية ، ودور المعلمين .

ومما سبق يتبين أن الفصول الدراسية تحتوى على عدد كبير من الطلاب فى معظم المراحل التعليميه. وبالذات فى المدارس الابتدائية، مما يتطلب بناء فصول دراسية إضافية ، علماً بأن زيادة الطلاب فى الفصل يشكل عقبه أمام المدرس فى متابعة جميع الطلاب، وجدير بالذكر أن الحد الأقصى لعدد طلاب الفصل هو ٣٠ طالبا[١].

٦- يلاحظ أن الخدمات فى مدارس وكالة الغوث فى المرحلة الإعدادية أفضل من الخدمات فى المرحلة الابتدائية، وهذا يتطلب اهتماما بالمدارس الابتدائية كما نجد أن الخدمات فى مدارس الحكومة تسير بمعدل متقارب فى جميع مراحل التعليم، وهذا يتطلب اهتماما خاصا بالمدارس الثانوية التى تحتاج إلى إمكانيات أكثر وخدمات أفضل من المدارس الابتدائية والإعدادية. وجدير بالذكر أن معظم المدارس تعمل على فترتين وهذا يوضح الحاجة الماسة إلى زيادة المدارس من أجل الحفاظ على المسيرة التعليمية بصورة سليمة .

التعليم العالي "الجامعي" :

تضم المدينة أربعة مؤسسات تعليمية عليا هي الجامعة الاسلأمية وجامعة الأزهر وكلية العلوم والتكنولوجيا وكلية التربية. وتقع جميعها في نهاية شارع الثلاثيني وسوف نلقي الضوء علي الجامعة الاسلامية لتوفر الاحصاءات الخاصة بأعداد الطلاب منذ نشاءة الجامعة

(١) د.خالد علام ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٢٧.

الجدول رقم (١٣)
تطور أعداد الطلبة والطالبات بالجامعة الإسلامية للفترة من ١٩٨٧/٧٨م.

العام الدراسي	الاجمالي	اعداد الطلاب	
		ذكور	إناث
١٩٧٩/٧٨	٢٥	٢٥	—
٨٠/٧٩	١٧٤	١٧٤	—
٨١/٨٠	٢٢٩	٢٢٩	—
٨٢/٨١	٧٦٩	٥٩٨	١٧١
٨٣/٨٢	٨٩٢	٤٧٣	٤١٩
٨٤/٨٣	٢٣٧٨	١٥٤٣	٨٣٥
١٩٨٧/٨٦ *	٥٠٠٠	—	—

المصدر : دليل الجامعة – دائرة الاعلام بالجامعة ، ١٩٨٥م
* التعليم فى قطاع غزة فى ظل الانتفاضة (مكتب غزة للدراسات والأبحاث العربية ١٩٩١) ، ص ٥٥ ..

(١)بيانات السنوات من ٧٨ حتي ٨٤ مصدرها : دليل الجامعة – دائرة الاعلام بالجامعة ، ١٩٨٥م

(٢)بيانات العام الدراسي٨٦-١٩٨٧مصدرها التعليم فى قطاع غزة فى ظل الانتفاضة (مكتب غزة للدراسات والأبحاث العربية ١٩٩١) ،ص ٥٥

الجامعة الاسلامية :

تأسست الجامعة عام ١٩٧٨م وبدأت الدراسة فى ثلاث كليات هى كلية الشريعة ، وكلية أصول الدين ، وكلية اللغة العربية ، وفى عام ١٩٨٠ تم افتتاح كلية التربية وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وكلية العلوم ، وفى السنوات الأخيرة تم إضافة كليات جديدة للجامعة منها كلية التحاليل والمختبرات الطبية، وتسير الدراسة بالجامعة بنظام الساعات المعتمدة بعد أن كان يطبق النظام السنوى.

ومن الجدول رقم (١٣) يظهر تطور اعداد الطلاب خلال الفترة من عام ٧٨ حتى عام ١٩٨٧م ، فبعد أن كان عدد الطلاب فى عام ١٩٧٩/٧٨م نحو ٢٥ طالباً أصبح فى عام ١٩٨٤/٨٣م نحو ٢٣٧٨ طالب وطالبه بينما ارتفع عدد الطلاب إلى ٥٠٠٠ طالب وطالبة عام ١٩٨٧.

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعات فى قطاع غزة تواجه العديد من المشكلات والتى منها عدم سماح سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإحضار الكفاءات العلمية من الخارج كما هو معمول به فى جميع جامعات العالم. بالإضافة إلى عدم توفر مبانيً جيدة وعدم السماح بإقامة مبانى جديدة .

توزيع المرافق التعليمية :

من الخريطة شكل رقم (٤٥) التى توضح توزيع المرافق التعليمية بالمدينة يلاحظ انتشارها فى مناطق مختلفة من المدينة ، إلا أنها لم توزع بطريقة مدروسة أو مخططة ، وفق عدد الاسر وكثافة السكان

الاستخدام التعليمى
تعليم جامعي
معاهد عليا
تعليم صناعي
مدارس ثانويه
مدارس اعداديه
مدارس ابتدائيه
٠ ٢٥٠ ٥٠٠م
البحر المتوسط

شكل رقم (٤٥)

فى كل حى ، فيلاحظ أن معظم المرافق التعليمية تتركز فى المنطقة الغربية من المدينة ، وبالذات فى حى الرمال، أما الأحياء الشرقية فيتركز بها عدد أقل من المرافق التعليمية ، وهناك بعض المدارس التى تقع على أطراف المدينة فى مناطق بعيدة عن طرق المواصلات ، مما يسبب مشكلة للطلاب والمدرسين فى الوصول إلى تلك المدارس ، ومن هذه المدارس ، مدرسة الفرات فى شرق المدينة بالقرب من تل المنطار وغيرها.....

ويلاحظ من الخريطة أيضاً أن معظم المدارس تقع على الشوارع الرئيسية ، أو بالقرب منها ، مما يؤدى إلى صعوبة وصول التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ، مما يسبب إزعاجاً لأولياء الأمور خوفاً على أولادهم ، إلا أن هذه المشكلة من الصعب حلها فى الوضع الراهن ، لأن الظروف الأمنية لعبت دوراً كبيراً فى الانتفاضة فى توزيع المدارس ، إذ تم تحويل العديد من المدارس الثانوية التى تقع على الشوارع الرئيسية الى مناطق داخل الأحياء وذلك لإبعاد طلاب الثانوية عن مراكز جيش الاحتلال الاسرائيلي .

المبانى المدرسية :

أن معظم المدارس التى بنيت قديما لها طابعها المميز ، حيث الطراز العربى ، وتكون معظم المدارس أما على شكل مستطيل أو على حرف (L) أو بشكل (]) وهناك تصميمات اخرى لاتخرج عن هذا الاطار ، وتطل معظم الفصول على شرفة مسقوفة ، ثم على فناء المدرسة وغالباً ما تتكون المدارس من طابقين ، وبعض منها يوجد به بعض الفصول من طابق واحد ، ومسقوفة من القرميد ، وغالباً ما تكون هذه الفصول اضيفت فيما بعد ، أما المدارس التى بنيت حديثاً ، فأخذت الطابع المعمارى الحديث حيث يأخذ المبنى شكلا هندسيا ، تحيطه الفصول ، وتطل على فناء داخلى للتهوية ، أما الفناء المخصص للطلاب ، فيكون خارج المبنى ، وتتميز هذه المبانى بصغر المساحة المستغلة فى البناء ، مقابل عدد كبير من الفصول وغالباً ما تتكون من ثلاثة طوابق ، ومن هذه المدارس التى بنيت حديثاً مدرسة الكرمل فى حى الرمال ومدرسة جديدة فى حى الشجاعية ويلاحظ أن معظم الشبابيك تتميز بالاتساع ، لتوفر الضوء والهواء .

أما بالنسبة لمساحة المدارس ، فمنها ماهو مناسب ، ومنها ماهو غير مناسب ، لتقديم الخدمات الترفيهية ، للطلاب ، كالملاعب والحدائق ، كما أن معظم المدارس غير مجهزة بالمرافق الرياضية .

أما بالنسبة للجامعات فمعظم مبانيها ذات كفاءة منخفضة . إذا ما قورنت بالجامعات الأخرى ، فنجد أن الجامعة الإسلامية معظم مبانيها من الدور الأول والمسقوفة بالقرميد ، وتفتقر إلى العديد من الخدمات ، أما جامعة الأزهر فتتكون من طابقين ولكنها صغيرة المساحة ، وترتبط عملية البناء فى الجامعات بموافقة سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

٢- الخدمات الصحية :-

تعتبر الخدمات الصحية كوظيفة لها أهميتها فى المجتمع ، ويجب توفير مثل هذه الخدمه للمحافظة على صحة وسلامة الانسان .

الاستخدام الصحى
مستشفى حكومى خاص
عياده خاصه
مركز اسعاف خاص حكومى
صيدليات
البحر المتوسط

شكل رقم (٤٦)

ويتضح من الجدول رقم (١٠) إن مساحة الإستخدام الصحى بلغت نحو ١٣١ دونم ، أي بنسبة ٤,٠ من أنماط الإستخدام الأخرى ، ويبلغ نصيب الدونم الوظيفى ١٩٣٢,١ ، وهذا يعنى أن هناك نقص فى مساحة الخدمات الصحية، ناهيك على أن الخدمات تقدم لمعظم سكان القطاع وليس للمدينة فقط والمشكلة تكمن ليست فى مساحة المرافق الصحية ولكن فى عدم أستغلال هذه المساحات إستخدام أمثل

وتقدم الخدمات الصحية فى المدينة من خلال ثلاثة مؤسسات ، وهى المؤسسات الحكومية والمؤسسات التابعة لوكالة الغوث الدولية والمؤسسات التابعة للأفراد والمؤسسات الوطنية .

أولاً : المؤسسات الحكومية وتوزيعها

أ) المستشفيات :

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن الحكومة تشرف على أربعة مستشفيات ومجموعة من

العيادات الصغيرة داخل الاحياء ، وهذه المستشفيات هى مستشفى دار الشفاء وتم أنشاؤة فى عام ١٩٥٥ ويخدم معظم سكان القطاع ، وتبلغ مساحته ٤٢ دونم ، ومستشفي النصر للاطفال وأنشىء فى عام ١٩٦٢ ومستشفى الامراض العقلية والعصبية ويعتبر المستشفى الوحيد فى قطاع غزة ، وتم أنشاءة فى الثمانينات ، ومستشفى العيون وهو الوحيد فى القطاع أيضا ، وتضم هذه المستشفيات الاربعة نحو ١٥٨ طبيباً ٣٠٧ ممرضاً و٦٥ فنياً ، أما عدد الاسرة فبلغت ٥٣٠ سريراً

الجدول رقم (١٤)

توزيع عدد الأطباء والممرضين والفنيين ، والاسرة، على مستشفيات وعيادات مدينة غزة لعام ١٩٨٨م

المؤسسة الطبية	عدد الأطباء	عدد الممرضين	عدد الفنين	عدد الاسرة	نوع المؤسسة
مستشفي الشفاء	١١٥	٢١٠	٣٩	٣٢٨	حكومية
مستشفي النصر للأطفال	٣٤	٦٥	٢٤	١٣٥	حكومية
مستشفي العيون	٥	١٩	١	٣٣	حكومية
مستشفي الطب النفسي	٤	١٣	١	٣٤	حكومية
المستشفي الأهلي العربي	١٤	٤١	١٨	٧٢	وطنية
عيادات اتحاد الكنائس	٧	٢٤	٤	-	وطنية
جمعية أرض الانسان	٣	١٥	٢	-	وطنية
جمعية بنك الدم	٣	١	١	-	وطنية
الجمعية الطبية	٢	-	-	-	وطنية
عيادات الوكالة	٩	٥٢	-	-	وكالة غوث
العيادات الخاصة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	-
المجموع	١٩٦	٤٤٠	٩٠	٥٩٢	-

المصدر :- مجلة البيادر السياسي ، تقرير عن الخدمات الصحية بمدينة غزة، العدد ٣٨٤ ، ١٣ مايو ١٩٨٩

توزيع المستشفيات الحكومية :-

يتضح من الخريطة رقم (٤٦) أن معظم المستشفيات الحكومية تقع فى حى الرمال الشمالى ، فمستشفى الشفاء يقع فى نهاية شارع الوحدة ، أما مستشفى النصر للأطفال ومستشفى الأمراض النفسية ومستشفى العيون فتقع جميعها فى منطقة واحدة فى شارع النصر . ومن الملاحظ أن هذه المواقع كانت تمثل نهاية العمران مما يوفر الهدوء للمرضى إلا أنه بعد أن امتد العمران أصبحت هذه المستشفيات محاطة بالعمران ، وبالرغم من ذلك فأن مواقع المستشفيات قد تكون مناسبة لأن حى الرمال يمثل أقل كثافة سكانية كما يتميز بالشوارع الواسعة وبذلك من السهل الوصول الى تلك المستشفيات.

ب) العيادات الحكومية :

يتبين من الشكل (٤٦) أن هذه العيادات تنتشر داخل الأحياء السكنية ، وتخصص كل عيادة لعلاج بعض الأحياء ، ويبلغ عددها خمسة عيادات وهى عيادة الرمال. وعيادة الشيخ رضوان وعيادة الشجاعية وعيادة الدرج وعيادة السلام بحى الصبرة. ويكون العلاج فى هذه العيادات أثناء النهار ولا يتوفر بها أسرة لإقامة المرضي فى العيادة ، ويتوفر فى معظمها مراكز لرعاية الامومة والطفولة. ويتم العلاج فى المستشفيات والعيادات الحكومية أما بالدفع نقداً ، أو بالاشتراك ببطاقة التأمين الصحى . ويتم الحصول على هذه البطاقة مقابل قيمة نقدية تدفع أما سنوياً أو تدفع شهرياً ولكن عدد المشتركين فى برنامج التأمين الصحى فى انخفاض مستمر، فبينما كان ٨٣٪ من سكان القطاع لديهم تأمين صحى فى عام ١٩٨٨، إنخفضت هذه النسبه إلى ٥٦٪ عام ١٩٨٦، واستمرت فى الإنخفاض حتى بلغت ٤٨٪ عام ١٩٨٨[١] .
ويرجع هذا التراجع فى عدد المشتركين للأسباب التالية :

- إرتفاع سعر بطاقة التأمين الصحى ، مما يشكل مشكلة للسكان ذوى الدخل المحدود.
- طرد العديد من العمال العرب العاملين داخل الخط الأخضر علماً بأن هؤلاء العمال كانوا يستقطعون جزءا من أجرهم الشهرى إجبارياً للتأمين الصحى، وذلك حسب قوانين العمل .
- عدم اقتناع السكان بأن الخدمة العلاجية التى تقدم لهم تغطى مصاريف بطاقة التأمين.
- توفر العيادات الخاصة بسعر أرخص من المسشفيات الحكومية .

ثانياً : عيادات وكالة الغوث :

تقدم هذه العيادات الخدمات الصحية للسكان اللاجئين فقط ويبلغ عددها ثلاثة عيادات رئيسية . وهى عيادة السويدى وتضم ٤٢ من العاملين وعيادة الدرج وعيادة غزة تضم كل منها ١٨ من العاملين[١] . فإذا ما قسمنا عدد السكان اللاجئين بالمدينة على هذه العيادات فيكون عيادة صحية واحدة لكل ٥١٤٩٦

---

[١] راشد ابراهيم أبو عقلين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨ .

(٢) . علماً بأن مساحة العيادة الصحية لا تتجاوز ١٠٠٠ متر مربع باستثناء عيادة السويدى . وتعمل هذه العيادات لفترة واحدة باستثناء عيادة السويدى فتعمل فترتين . وهذا يتطلب زيادة عيادات وكالة الغوث الدولية وتطوير خدماتها لكى تستطيع تقديم الخدمات بكفاءة للأعداد الكبيرة من اللاجئين .

ثالثا : المستشفيات والعيادات الخاصة :

يوضح الجدول رقم (١٤) أن المدينة تحتوى على العديد من المؤسسات الخاصه والتى منها ، المستشفى الأهلى العربى ويضم ٧٢ سريراً وفيه عدة اقسام ، ويعمل به ١٤ طبيباً و ٤١ ممرضاً وفنياً ويقع فى وسط البلدة القديمة ومن عيوب هذا الموقع صعوبة وصول الحالات المرضية والاسعافات بسبب الزحام الشديد فى ميدان فلسطين ، بالاضافة إلي عيادة أصدقاء المريض ، والهلال الأحمر الفلسطينى ، وعيادات جمعية إتحاد الكنائس وجمعية بنك الدم ،كما تضم المدينة العديد من مراكز الأمومة والطفولة وفى معظمها مرافق تابعة لمؤسسات ، مثل جمعية أرض الانسان ، والمركز التابع للهيئة الخيرية وغيرها من المراكز التابعة للمؤسسات الدينية وتنتشر هذه المراكز داخل احياء المدينة .و يتضح أن متوسط عدد الأسرة فى المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة بلغ ٢,٧ سريراً لكل ١٠٠٠ نسمة ، ومما لاشك فيه أن هذا المعدل منخفض . وقد تبين أن ٨, . طبيبا لكل ١٠٠٠ نسمة ونحو ٢ ممرض لكل ١٠٠٠ نسمة مما يتطلب زيادة فى عدد الأطباء وعدد الاسرة .

رابعا: عيادات الاطباء ومعامل التحاليل الطبية :

لم يتوفر أي احصاءات عن أعداد العيادات الخاصة ، وان كانت تتركز معظمعها فى البلدة القديمة وبعض منها داخل الاحياء السكنية ، وبالذات فى شارع فهمى بك وشارع الوحدة وشارع عمر المختار ، وتتركز معامل التحاليل الطبية بالقرب من عيادات الأطباء .

خامسا : خدمات صحية أخرى :

- الصيدليات :

قد بلغ عدد الصيدليات فى المدينة ما يزيد عن ٣٠ صيدلية ومصنع للأدوية أي أن هناك نحو، ٨٤٣٦,٦ نسمة لكل صيدلية وتتوفر الصيدليات فى جميع أحياء المدينة وأن كان أكبر عدد يتركز فى شارع عمر المختار فى البلدة القديمة ، حيث توجد عيادات الأطباء .

مراكز الإسعاف فى المدينة :-

ينتشر بالمدينة عدة مراكز للأسعاف منها حكومية تابعة للمستشفيات ، وأخرى تابعة لوكالة الغوث الدولية ، بالأضافة الى مراكز الأسعاف التابعة للمؤسسات الخيرية ، مثل مركز الأسعاف التابع للهيئة الخيرية لقطاع غزة ، وقد تم انشاؤه فى ظل الانتفاضة بسبب زيادة الاصابات اثناء المواجهات بين السكان

جيش الاحتلال الإسرائيلى ، اما المركز الثانى فتابع للهلال الاحمر ويقدم خدماته للسكان قبل الانتفاضة ، وينتشر معظم مراكز الإسعاف فى حى الرمال وبالتالى تفتقر الأحياء القديمة وحى الشيخ رضوان ومعسكر الشاطىء إلى مثل هذه المراكز ، مما يتطلب توفير هذه الخدمة للسكان فى تلك المناطق .

(٣) الخدمات الترفيهية والثقافية والاجتماعية :

بدأ اهتمام دول العالم بإقامة المشروعات الترفيهية لسببين ، الأول أنها ضرورة عصرية للسكان وبالذات في المناطق المزدحمة . والثانى انها من مقومات السياحة ونموها والتى اصبحت تمثل جزاء من الدخل القومى ، وتشمل هذه الخدمات المنتزهات والحدائق والملاعب والمكتبات والشواطيء .

وقد بلغت مساحة الخدمات الترفيهية والاجتماعية نحو ٧٧ دونم أى بنسبة ٢٥ر٠٪ من بين الاستخدامات الاخرى وبذلك يكون نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان نحو ٣٢٨٧ نسمة ، وبذلك يبلغ نصيب الفرد من هذه الخدمة نحو ٣ر٠ متر مربع ، فى حين يجب تخصيص ٥ر١ مترا مربعاً لكل فرد وذلك حسب المعايير القياسية المعمول بها [١] . وحسب عدد السكان تكون مدينة غزة بحاجة الى ٥ ر ٣٠٢ دونم من الخدمات الترفيهيه والاجتماعية .

أ- الخدمات الترفيهية :-

ولعل السبب فى نقص المساحات الترفيهية يعود إلي عدم التخطيط المسبق للمحلات العمرانية بالإضافة إلى انتشار الملكيات الخاصة التى تسعى إلى استغلال معظم الاراضى للسكن . وتقتصر الخدمات الترفيهية فى المدينة على بعض الأنشطة الرياضية ، التى تمارس علي الملاعب المحدودة العدد والتى منها ملعب اليرموك وهو الملعب الرئيسى بالمدينة الذى يحتوى على مدرجات . أما الملاعبالآخري فهى منتشرة على الاراضى الفضاء بدون مدرجات ، كما تحتوى المدينة على العديد من الاندية ومن اقدمها نادى غزة الرياضى ، والنادى الاهلى ، اما باقى النوادى فهى تمثل احياء المدينة ، مثل نادى الزيتون ، ونادى الشجاعية ، ونادى التفاح ونادى النصر العربى وغيرهما .....،

أما بالنسبة للحدائق العامة فلايوجد بالمدينة سوى منتزه البلدية ، وهو يقع فى منتصف شارع عمر المختار . ويعتبر شاطىء البحر هو الوسيلة الترفيهية الوحيدة بالمدينة ، التى يلجأ اليها السكان ، ولكن تفتقد الخدمات العامة علي الشواطىء علاوة علي تلوث الشاطىء المقابل لمعسكر الشاطىء حيث يتم تصريف المجارى نحو البحر . مما يسبب ازعاجاً للسكان ، بسبب الروائح الكريهة ومنظر الشاطىء السيىء.

أما الوسائل الثقافية مثل المكتبات فيقتصر وجودها على المؤسسات العلمية والمساجد ، ولايوجد سوى مكتبة عامة وهى الثقافة والنور وهي صغيرة الحجم ، بينما أغلقت دور السينما والمقاهى فى ظل الانتفاضة واقيم بدلاً من سينما الجلاء ، داراً للثقافة .

---

[١] رشاد ابراهيم أبو عقلين، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨ .

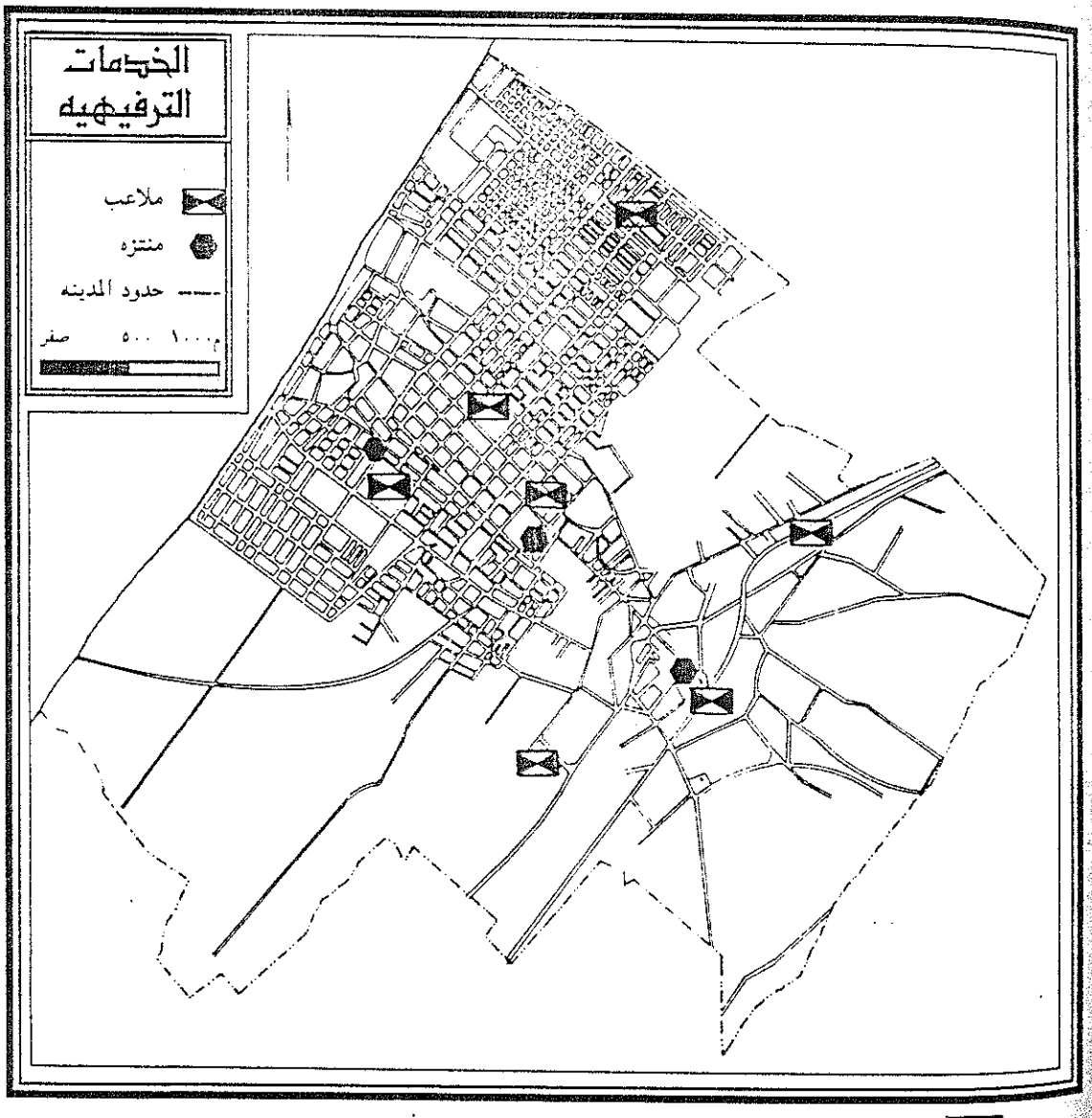
الخدمات الترفيهيه
ملاعب
منتزه
حدود المدينه
صفر
٥٠٠
١٠٠٠م

ويتضح من الشكل رقم (٤٧) ان معظم احياء المدينة تفتقر الى الخدمات الترفيهية باستثناء حى الرمال ، علماً بأنه من الصعب توفير الحدائق فى الاحياء القديمة الغير مخططة لانها مستغلة كلياً .

ب - الخدمات الاجتماعية و الثقافية .

تقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية عدد من المؤسسات ذات الطابع الاجتماعى ، ومن هذه المؤسسات . مركز الشمس لتأهيل المعاقين ، والعديد من جمعيات المسنين والعجزة لخدمة كبار السن ممن لايستطيعون خدمة انفسهم كما تضم المدينة المجمع الاسلامى الذي يقدم العديد من الخدمات لسكان المدينة مثل الخدمات الصحية والثقافية والعلمية والرياضية ، بالاضافة الى نشر الدعوة الاسلامية ، وبه عدة فروع فى احياء المدينة .

وتضم المدينة أيضاً جمعيات عديدة أخرى منها ، الاتحاد النسائى الفلسطينى وكان يهدف الى رفع مستوى المرأة الفلسطينية ، والجمعية العربية الطبية واعضاؤها ٥٠٠ عضو وجمعية المهندسين وبها ٤٥٠ عضوا ، وجمعية نقابة المحامين وبها ٢٥٠ عضوا ، وجمعية الخريجات الجامعيات وبها ٦٥٠ عضوا ، اتحاد منتجى الحمضيات وبها ١٧٠ عضوا واتحاد النقابات العمالية وبها ٢٥٥٠ عضو ، وجمعيات اخرى للمحاسبين وللصناعيين والخياطين وغيرها ...

وكل هذه المؤسسات تقدم خدمات للسكان علاوة علي أنها تمثل قوى سياسية فى قطاع غزة .

(٤) الخدمات الأدارية :

سبق الإشارة إلى أن المدينة تمثل عاصمة القطاع ، ومن هنا جاء دورها في تقديم الخدمات الادارية وخاصة الحكومية التى تفوق حدود المدينة . وقد بلغ نصيب المناطق الادارية من حيز المدينة نحو ٢٨٨ دونم أى بنسبه ٩ر. من بين الاستخدامات الاخرى ، وبلغ نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان نحو ٩٨١ نسمة .

ويتضح من الشكل رقم (٤٠) أن معظم الدوائر الحكومية تتركز فى حى الرمال ومن هذه الدوائر مجمع الدوائر الحكومية بمختلف شعبها والتى منها الإدارة الصحية والداخلية ، والتجارة والصناعه والتأمين الصحى وأملاك الحكومة وضريبة الدخل والتأمين والمعاشات . كما يضم حى الرمال دائرة تسجيل الاراضى (الطابو) والمحاكم العسكرية والمدنية والشرعية ، بالاضافة الى الجوازات والبريد والهاتف دائرة الزراعة والجمرك والمرور والشرطة ، ومكاتب العمل ، والهيئة الخيرية لابناء قطاع غزة ، وبالتالى تتركز نحو مايزيد عن ٨٠٪ من المؤسسات الادارية فى هذا الحى .

وتتضمن المدينة بعض المؤسسات الأخرى ومنها الغرفة التجارية وتقع في حى الصبرة ، أما بلدية غزة فهى من أهم الادارات فى المدينة فتوجد على طرف البلدة القديمة فى حى الزيتون . وقد تم إنشاء بلدية

غزة في عام ١٨٩٣ م حين تأسس أول مجلس بلدى ، وإن لم يكن فى هذا المكان الإ أنها كانت الى الشرق منه فى شارع عمر المختار . كما توجد بالبلدة القديمة فى حى الدرج . دائرة الاوقاف والمقدسات الإسلامية .

هـ - الاستخدامات الأخري

الاراضى الفضاء :-

الأراضى الفضاء تمثل احتياطى النمو السكانى فى المدينة وتشمل الأراضى المكشوفة والميادين ومواقف السيارات وقد بلغت مساحة الأراضى الفضاء ١٩٧٦ دونم أى بنسبة ٦ر٦٪ من حجم المدينة ، ويكون نصيب الدونم الوظيفى نحو ١ر١٢٨ نسمة من عدد السكان وتعد هذه النسبة مقاربة لمساحة الاراضى الفضاء فى كثير من المدن ، حيث توصل الباحث باثلميو " Batholomew " نتيجه لدراسة اجراها علي ٥٣ مدينة مركزية امريكية بان معدل نسبة الاراضى الفضاء بلغت ٧ ٪ من مساحة المدينة بينما يرى المخططون بأن هذه النسبة من الضرورى ان تتراوح من ٥ ٪ الى ١٠ ٪ من مساحة المدينة [١].

وقد تكون نسبة الاراضى الفضاء بالمدينة مناسبة ولكن هل ستبقى كما هى ، ان مؤشر النمو العمرانى يؤكد بأن هناك امتداداً عمرانياً نحو هذه الاراضى الفضاء ، مما يتطلب المحافظة علي هذه الاراضى .

ويتبين من الشكل رقم (٤٠) أن الاراضى الفضاء تتركز فى شمال غرب المدينة وفى الرمال الجنوبى بالاضافة الى بعض الاراضى التى تتخلل هذه الاحياء

الاراضى الخضراء .

تعد الأراضي الخضراء ، الظهير الزراعى للمدينة ، مايوفر لها الخضروات الطازجة التى يحتاجها السكان يومياً ، كما أن الأراضى الخضراء متنفس للمدينة وتعمل علي تنقية الهواء .

ويتبين من الجدول رقم (١٠) أن مساحة الاراضى الخضراء بالمدينة نحو ٦٦٦٤ دونم ، أى بنسبته ١ر٢٢٪ من مساحة المدنية وبذلك يكون نصيب الدونم الوظيفى من عدد السكان نحو ٣٧٩ نسمة وبالنظر الي الشكل رقم (٤٠) نجد ان معظم الاراضى الزراعية تنتشر علي اطراف المدنية وبالذات الجهات الشرقية والجنوبية ، والشمالية الغربية ، علماً بأن كثيراً من الاراضى الزراعية كانت تنتشر داخل الاحياء السكنية ، الا ان العمران غطى معظم هذه الاراضى ، ومن المتوقع ان تقل مساحة الاراضى الزراعية بالمدينة مقابل الزحف العمراني .

المقابر :

بلغت مساحة المقابر نحو ١٨٤ دونم أي بنسبة ٦ , ٠ من حجم الاستخدامات الأخرى بالمدينة، ويبلغ نصيب الدونم الوظيفى من المقابر نحو ٥ , ١٣٧٥ نسمة .

(١) راشد ابراهيم أبو عقلين، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨ .

وفى المدينة نحو ١٥ مقبرة إسلامية ، منها وقف ومنها خاصة بالعائلات ومن مقابر الوقف مقبرة الشيخ شعبان، وهى أكبر مقبرة فى المدينة ، وتبلغ مساحتها نحو ٦٦ دونم ، ومقبرة الخروبى فى حى الدرج، بالقرب من مقام السيد هاشم ، وتبلغ مساحتها دونمان ، وفى الجهة المقابلة لهذه المقبرة تقع مقبرة الأوزاعى، وهاتين المقبرتين فى طريقهما إلى الاندثار ، ثم مقبرة على بن مروان وتقع فى حى التفاح عند مدخل المدينة الشمالى ومساحتها ١٤ دونم .

والمقابر سابقة الذكر كانت تقع على أطراف السور أي على أطراف المدينة القديمة ، إلا أنه بعد أن امتد العمران أصبحت هذه المقابر تقع فى مركز المدينة . ومن المقابر الأخرى فى المدينة مقبرة المنطار وتقع على تل المنطار ، ومقبرة الدمرداش ، وتقع فى حى التفاح ولا تتجاوز مساحتها ١٠ دونمات ، ومقبرة أبو الكاس ويقال لها مقبرة النونسى ، وهى كائنة فى حى الشجاعية عند مدخل المدينة الشرقى ومساحتها ٩ دونمات . ثم مقبرة المجاهدين ، ويقال لها مقبرة العواميد وتقع جنوب مدينة غزة فى حى الزيتون ، ودفن فيها عدد من المجاهدين من الذين اشتركوا فى حرب صلاح الدين . وتبلغ مساحتها سبع دونمات ، وتقع مقبرة واحدة فى غرب المدينة ألا وهى مقبرة الشيخ رضوان ، وتبلغ مساحتها نحو ٤٥ دونم وهى من المقابر الحديثة بالمدينة بالمقارنة مع سابقة الذكر ومن المقابر التى أنشئت فى أواخر الثمانينات ، المقبرة الإسلامية على الأطراف الشمالية الشرقية من المدينة ، وهى تابعة لبلدية غزة، ومخططه بحيث تتسع لأكبر عدد من الموتى .

أما المقابر الخاصة بالعائلات فهى على سبيل الحصر ، مقبرة الشوا فى حى الزيتون ومساحتها دونم واحد ومقبرة الحسينى وتقع فى حى الدرج ولا تتجاوز مساحتها ربع دونم ومقبرة آل رضوان، وهى تقع بالقرب من الجامع الكبير ومساحتها أقل من نصف دونم .

هناك ثلاث مقابر للمسيحين واحدة للروم الأرثوذكس ، وهى الواقعة فى ساحة كنيستهم ، وأخرى للبروتستانت وهى على اطراف المدينة الجنوبية ، وثالثة للاتين فى ساحة دير اللاتين . كما أن هناك مقبرة أقامها الإنكليز لموتاهم أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهى فى حى التفاح بالقرب من بئر الصفا .

الأماكن الدينية :

١- المساجد في المدينة

جدول رقم (١٥)

المساجد فى مدينة غزة حسب الاحياء حتى عام ١٩٨٦ .

الأحيـــاء	وقـــف	خـــاص	حاكميـــة	المجمـــوع
الرمال	١٠	٧	٢	١٩
الدرج	١٠	١	–	١١
الزيتون	٩	٢	–	١١
التفاح	٥	٨	–	١٣
معسكر الشاطيء	٤	١	–	٥
الشجاعية	٧	١	–	٨
الشيخ رضوان	١	–	–	١
المجمـــوع	٤٦	٢٠	٢	٦٨

* من سجلات دائرة الاوقاف الاسلامية بيانات غير منشورة .

يتبين من أرقام الجدول السابق أن أعداد المساجد بلغت ٦٨ مسجداً منها ٤٦ مسجداً تابعه للاوقاف نحو ٢٠ مسجداً خاصه واثنين حاكمية ونجد أن أعلى نسبة للمساجد فى المدينة تتركز فى حى الرمال إذ ضم ١٩ مسجدا وهذه المساجد معظمها حديثة ارتبطت بالتطور العمرانى فى هذا الحى ، ويضم حى التفاح ١٣ مسجد ، ويضم كل من حى الدرج والزيتون ١١ مسجدا وحي الشجاعية ٨ مساجد ، ومعظم هذه المساجد قديمة وإن كان نسبة قليلة منها بنيت بعد ١٩٦٧م، بينما كان أقل عدد للمساجد فى معسكر الشاطيء و الشيخ رضوان إذ يضم كل منهما ٥ ، ١ مسجداً علي التوالي وبالتالي يحتاج حي الشيخ رضوان إلى إضافة ما بين ٣ إلي ٤ مساجد علماً بأن المسجد الوحيد في الشيخ رضوان يقع في غرب الحي وبالتالي فهو بعيد عن السكان القاطنين في شرق الحي نحو كيلومترا . وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من هذه المساجد تحتاج ترميمها وإضافة أجزاء أخرى إليها لكى تفى بأعداد السكان المتزايدة .

وبقسمة نصف سكان المدينة على أعداد المساجد على اعتبار أن النصف الآخر من السكان من النساء نجد أن كل مسجد يكون له ١٥٠٩,٥ نسمة . هذا على اعتبار أن جميع السكان المسلمين من الذكور

نجد أن كل مسجد يكون له ١٥٠٩,٥ نسمة . هذا على اعتبار أن جميع السكان المسلمين من الذكور ملتزمون بالعبادة.

الكنائس فى المدينة :

للمسيحين فى المدينة ثلاث كنائس :- كنيسة الأورثوذوكس وتقع فى حى الزيتون وتعرف باسم كنيسة برفيريوس ، بنيت فى القرن الخامس الميلادى فى عهد الأسقف برفيريوس المدفون فيها .

وكنيسة اللاتين أنتشئت فى نحو عام ١٨٧٩ ، وكنيسة البروتستانت وقد اسستها الإرسالية التبشيرية الانكليزية C.M.S عام ١٨٩٣م.

ضوابط استخدام الارض

إن استعمالات الارض شكلها العديد من العوامل السياسية والاقتصادية الاجتماعية جميعها تضافرت لتعطي في النهاية الانماط المختلفة للإستخدامات ، ويمكن أن نلخص هذه الضوابط فيما يلي

١- سعر الارض

يعتبر تباين في سعر الارض داخل المدينة من اهم العوامل المؤثرة في النمو العمراني وفي توزيع استخدمات الارض واختيار لمواقعها داخل المدينة [١] ، ومن واقع الخريطة رقم (٤١) نجد أن أعلي أسعار للأرض تكون في مركز المدينة وفي الشارع الرئيسي (شارع عمر المختار) وتتميز هذه المناطق بأعلي حركة مرور كما أنها تمثل المنطقة التجارية المركزية بالمدينة ، ويبلغ سعر الارض في هذه المناطق نحو ٤٠٠ دينار ، ثم يقل سعر الارض كلما ابتعدنا عن مركز المدينة واتجهنا نحو الأطراف .كما يقل سعر الأرض في الشوارع الفرعية بينما يكون مرتفعاً في الشوارع الرئيسية المتسعة .

وقد ساهم ارتفاع أسعار الأرض والمباني وإيجارتها وزيادة الطلب وقلة العرض في مركز المدينة إلي توجه السكان نحو مناطق تجارية آخري ، كما أن ارتفاع أسعار الأرض في معظم الأجزاء القريبة من مركز المدينة أدي إلي ظهور مناطق سكنية في أطراف المدينة ومن هذه المناطق ، منطقة تل الهوا في جنوب الشيخ عجلين ومنطقة المجمع الاسلامي في حي الصبرة ومنطقة مسجد علي في حي الزيتون بالاضافة إلي منطقة الشعف في حي الشجاعية .

ويبدو من الشكل أن سعر الارض ارتبط بالظروفالسياسية والاقتصادية التي مرت بها المدينة والتي بدورها أثرت علي عملية العرض والطلب فيلاحظ أن أسعار الارض منذ عام ١٩٦٧ إلي عام ١٩٨٠ لم تشهد إلا ارتفاعاً طفيفاً بينما بدأت أسعار الارض ترتفع منذ اوائل الثمنينات وقد بلغت ذروتها في التسعينات ويرجع ذلك إلي ان الظروف الاقتصادية تحسنت نسبياً مما أدي إلي زيادة الطلب كما ان النمو

[١] أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٦١ .

المهاجرين الفلسطينين إلي قطاع غزة في اعقاب التوقيع علي اتفاقية السلام وعودة السلطة الفلسطينية إلي قطاع غزة .

٢- ملكية الارض :

إن ندرة الاراضي الحكومية في المدينة القديمة تحد من عمليات التنمية الحقيقية حيث تقسم معظم أراضي المدينة القديمة إلي مساحات صغيرة يمتلكها عدد كبير من الشركاء نتيجة للميراث ، مما يجعل هناك صعوبات في تطوير بعض هذه الملكيات وبالتالي يكون هناك صعوبات امام وضع خدمات جديدة للمراكز الآهلة بالسكان .

كما ان عملية بيع الاراضي ذات الملكية الخاصة لعبت دوراً بارزاً في شكل استخدامات الأض بالمدينة , فقد بدا العمران يمتد بشكل واضح بالسكن والمشروعات الاقتصادية بعد أن تم بيع العديد من الاراضي إلي السكان ، اما الارض الحكومية وإن كانت متوفرة في غرب المدينة فإنه لم يحدث لها أي تطوير في ظل الظروف الراهنة واستخدمت استخداما اداريا ، كثكنات عسكرية للإحتلال الاسرائيلي ، يستثني من ذلك إقامة مشروع الشيخ رضوان .

٣- الظروف السياسية والاقتصادية:-

أدت الظروف السياسية وما تبعها من حروب وهجرات إلي إقامة مخيمات للسكان اللاجيئن مما أدي إلي زيادة وظائف المدينة لكي تلبي حاجات السكان المتزايدة ، كما انتشرت بعض الحرف التي كان يعمل بها المهاجرون كحرفة النسيج وصناعة القوارب مما اضاف إلي المدينة وظائف جديدة .

ومما لا شك فيه أن الظروف الاقتصادية للسكان تأثرت بشكل كبير بالظروف السياسية مما أثر علي وظائف المدينة فالحصار الاقتصادي المفروض علي سكان القطاع ومنع دخول الأموال من الخارج وتحكم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الموارد الاقتصادية والمواد الخام وفرض الضرائب الباهظة أدي إلي انخفاض معدل الدخل ولا سيما بعد حدوث الانتفاضة الفلسطينية مما أدي بدوره إلي تقليص المشروعات والخدمات .

الخلاصـــــــة

من الواضح أن المدينة تضم العديد من الوظائف ، ويختلف حجم هذه الوظائف من سنة الى آخرى ، وإن كان الاتجاه نحو زيادة مساحة وظائف المدينة وتطورها ، ونلاحظ ان الاستخدم السكنى له نصيب الاسد اذ يشكل نحو ٦١ ٪ من حيز المدينة ، وهذا بدوره يؤدى الى خلق وظائف اخرى مرتبطة بإحتياجات السكان ، وفى المقابل نجد تقلصاً للاراضى الخضراء والاراضى الفضاء والتى تشكل ظهيراً زراعياً للمدينة ومتنفساً للمدينة ، مما يتطلب المحافظة علي الاراضى الخضراء .

أن ضيق المنطقة التجارية وعدم توفر مساحات لاقامة مشروعات آدى الى ارتفاع اسعار الاراضى في تلك المناطق ، مما ادى الى ظهور مناطق تجارية جديدة تتمثل فى حى الرمال ، كما ان ظهور مناطق سكنية على شكل ضواحى سكنيه مثل ضاحية الشيخ رضوان آدى الى ظهور عدة وظائف لخدمة سكان الضاحية والمناطق المجاورة لها . ولاشك ان قيام مثل هذه الضواحى يؤدى الى تخفيف الضغط على المنطقة التجارية.

ومن الملاحظ ان كثيراً من الوظائف التجارية والصناعية انتقلت الى اطراف المدينة ، ومن أسباب ذلك حاجة الصناعة الى مساحات واسعة بالاضافة الى انخفاض سعر الارض فى أطراف المدينة ، كما نستنتج ان هناك ترابطا بين بعض الوظائف ، فنجد تركزاً للصيدليات بالقرب من المستشفيات وعيادات الاطباء وتركزاً للمكتبات بالقرب من الجامعات والمدارس كما نجد أن محلات بيع قطع غيار السيارات تتركز بالقرب من الورش والكراجات . كما تنتشر محلات بيع ادوات البناء بشكل واضح فى المناطق السكنية الجديدة .

وقد اتضح من خلال دراسة استخدام الأرض أن هناك تركزاً للوظائف المتشابهة ، فنجد مثلاً تجمعاً لمحلات بيع الملابس فى شارع عمر المختار . سواء في البلدة القديمة أو فى حى الرمال ، كما نجد تجمعاً لمحلات بيع المواد الغذائية بالجملة في سوق الخضار القديم ، وتجمعاً اخر للعطارين فى نفس السوق ، كما نجد تجمعاً لمحلات بيع قطع غيار السيارات في شارعى عسقولة و صلاح الدين ، كما نجد تجمعاً للمؤسسات الصحية والتعليمية فى غرب المدينة :-

ومن خلال الدراسة نجد ان هناك ظواهر غير مرغوب فيها مثل مواقع بعض معامل البلاط والطوب بين التجمعات السكانية مما يسبب ضجيجا وتلوثا للهواء مما يتطلب نقل تلك المصانع الى منطقة صناعية ولاسيما على اطراف المدينة الجنوبية .

ومن الملاحظ ان بعض الاحياء تحتاج الى بعض الخدمات التى لاتتوفر بها مثل الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية بالاضافة الى الخدمات الترفيهية ، . كما نجد تركزاً للمقابر فى أطراف البلدة القديمة ، فى حين أن معظم هذه المقابر ممتلئ ولايتسع لدفن الموتى . مما يتطلب من السكان دفن موتاهم فى المقبرة الاسلامية والتى تقع شرق المدينة .

وجدير بالذكر أن استعمالات الأرض شكلتها العديد من العوامل منهاالسياسية والاقتصادية وملكية الأرض وارتفاع أسعارها .

الفصل الخامس

مورفولوجية مدينة غزة

الفصل الخامس

مورفولوجية مدينة غزة

أولاً : خطة مدينة غزة .

ثانياً : السكن وصفاته

- ارتفـــاع المبانـــى .
- عمـــر المبانـــى .
- مادة البناء المستخدمة.
- نـوع ونمـط البنـــاء.
- ملكيـــة الأرض.
- مساحة المساكن.
- إعداد المساكن وكثافتها.
- أعداد الغرف وكثافتهـا.
- ظاهرة السكن الجماعى.
- درجـــة التزاحـــم.

ثالثاً : طرق المدينة وشوارعها .

- خصائص الشوارع.
- تصنيـف الطـــرق.
- ميادين مدينة غزة.

رابعاً : محطات النقل ومسارته

تصنيف وسائل النقل

- التوزيع العددي لوسائل النقل

- شبكة المواصلات بالمدينة
- الخصائص العامة لحركة المرور وكثافتها .
- ملكية الأسر للسيارات

خامساً : أحياء مدينة غزة

سادساً : شبكات البنية الأساسية والمرافق العامة

- مرفق المياه.
- الطاقة الكهربائية شبكة.
- الصرف الصحى.

-الخلاصـــــــة

مورفولوجية مدينة غزة

يرى وهيبة أن مورفولوجية المدينة تتمثل فى دراسة الخطه، وأشكال النمو، والتركيب الداخلى للمدينة[١] بينما يرى ديفز «Davies» أن المورفولوچية، تعنى دراسة المبانى من حيث وظائفها وعمرها، ومادة بنائها وإرتفاعها، ويجمع جونسون «Johnson» بين التفسيرين السابقين، حيث إنه يعتبر المورفولوچية تتشكل بثلاثة عناصر، هى تخطيط الشوارع وشكل المبانى ووظيفة كل منهما[٢].

فهناك إختلاف فى مفهوم المورفولوجية لدى جغرافى المدن إلا أن معظمهم يربطون بين الموضع والموقع، والشكل والتركيب الداخلى وعلاقته بالوظيفة، بالإضافة إلى الإهتمام بالبعد التاريخى، بإعتباره مؤشراً فى مراحل نمو المدينة[٣].

وسوف تقتصر دراسة مورفولوچية مدينة غزة، على عنصرى خطة المدينة وطراز البناء والسكن، بالاضافة الى شبكة الطرق والشوارع الرئيسية ثم أحياء المدينة والنقل وصولا الى شبكات البنية الاساسية .

ولاشك أن المدينة تمر بعدة مراحل ، سواءً من ناحية الوظائف أو من ناحية الشكل أو المساحة، وفى بداية نشأة المدينة غالباً ما تقام المساكن بدون خطة ومن هنا تظهر المشكلات داخل المدن القديمة، التى لا تستطيع أن تفى بحاجات السكان المتطورة، وبذلك بدأت عملية التخطيط لتحقيق أقصى حد لراحة الإنسان ولفترة أطول من الزمن.

وبالرغم من أن تخطيط المدن علم قديم، كانت الحاجة إليه يوم أن فكر الإنسان أن يعيش فى جماعة، تتعاون من أجل تنظيم حياتها[٤] إلا أنه لم يطبق فى جميع المدن كما هو الآن، فلايقوم أي مشروع إلا بتخطيط مسبق، توافق علية البلدية، لكى يكون مطابقاً للتخطيط الهيكلى للمدينة. والتى يسعى لتوفير الخدمات الأساسية كالمرافق العامة والشوارع الواسعة.

ومن المصطلحات الشائعة فى هذا المجال الخطة والتخطيط، أما الخطه Plan فتعرف بأنها الشكل العام التى تأخذه المنطقة المبنية، سواء فى إطارها الخارجى، أو فى شبكة الشوارع الداخلية[٥]. وبناء على هذا التعريف فإن خطة المدينة تتناول صورة النمط الهندسى لشبكة الطرق الرئيسية والفرعية والذي يقسم هيكلها

---

[١] عبد الفتاح محمد وهيبة ، جغرافية العمران (الاسكندرية : منشأة المعارف ، بدون تاريخ) ص ٢٣٩ .
[٢] صالح حماد البحيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٤ .
[٣] محمد مدحت جابر ، مركز المنيا – دراسة في جغرافية العمران (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٦) ص
[٤] محمد حماد ، تخطيط المدن وتاريخه (الطبعة الأولي ؛ القاهرة ١٩٦٥) ص ٧ .
[٥] أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦ .

وكتلتها المبنية إلي قطع مساحية منفصلة هندسية الشكل والتنظيم [١].

أما التخطيط فتشترك فيه مجموعة من التخصصات المختلفة، من أجل الوصول إلى الاستخدام الأمثل للأرض، وتحديد مواقع الأنشطه المختلفة داخل المدينةوتقرير شبكة مناسبة للشوارع بما يحقق أكبر فائدة للسكان [٢].ويذكر كل من أو لمستد «Olmsted» والمخطط بتمان "Bettman" «أن تخطيط المدينة هو تخطيط عام من أجل عمليات تنمية أرض المدينة، ويشمل مثل هذا التخطيط الاستعمالات الخاصة والعامة والمنشآت الأخرى، ويجب أن يصمم مثل هذا التخطيط ليغطى مدة معقولة حوالى ٢٥ عاماً وقد تصل هذه المدة إلى ٥٠ عاماً، وأن يكون على أساس علمي ودراسات شاملة لاستعمالات الأرض والأنشطه المختلفة وعمليات التنمية التى تجرى فى الوقت الحاضر، كما يقدر اتجاه المستقبل لنمو السكن والصناعات والأعمال والأنشطه الأخرى[٣]. فالتخطيط هو العملية التى يتم عند تنفيذها ظهور خطة المدينة[٤]. وسيتم دراسة تخطيط المدينة في الفصل المخصص لمستقبل المدينة .

وللتعرف على الخطة التى نشأت من خلالها مدينة غزة، فلابد من استعراض أنماط الخطة التى تسير عليها المدن ، ويميز مخططو المدن فى العصر الحديث بين ثلاثه أنماط رئيسية من الخطه تستخدم فى إنشاء المدن الجديدة، وأهم هذه الخطط، خطة الزوايا القائمة والتى تشبه فى تقسيمها لوح الشطرنج، وهذه الخطة لاقت إقبالاً منذ أقدم العصور، لأنها تتميز بسهولة تحديد الملكيات وفى هذه الخطة تقسم المدينة إلى أقسام منتظمه، تفصلها شوارع مستقيمة ومتعامدة، ويعيب هذه الخطة عملية المرور حيث تنعدم الرؤية عند تقاطعات الشوارع[٥]، أما الثانية فهى الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية وتقوم هذه الخطة على أساس انتظام المدينة فى حلقات دائرية متتابعة حول المركز، وتتفرع شبكة الطرق من مركز المدينة إلى أطرافها، وثالث هذه الخطط الخطة الشريطية، وتتمثل فى نمو العمران بمحور طولى أو طريق رئيسى تنتشر المنطقة السكنية على جانبيه[٦].

وهناك خطط أخرى، أشار إليها أحد الباحثين، إضافة إلى الأنماط السابقة، ومن هذه الخطط ، التخطيط الطبغرافى، وتخطيط القرون الوسطى غير المنتظم، والتخطيط الإشعاعى المزدوج بالإضافة إلى التخطيط الإشعاعى المختلط، [٧]

(١) أحمد حسن إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٩ .
(٢) أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥٤ .
(٣) أحمد خالد علام ، التشريعات المنظمة للعمران (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦) ، ص ٢٩
(٤) أحمد حسن إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤١.
(٥) عبد الفتاح محمد وهيبه ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٠ .
(٦) أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٧ - ٣٧٠ .
(٧) محمد حماد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ - ٢٦ .

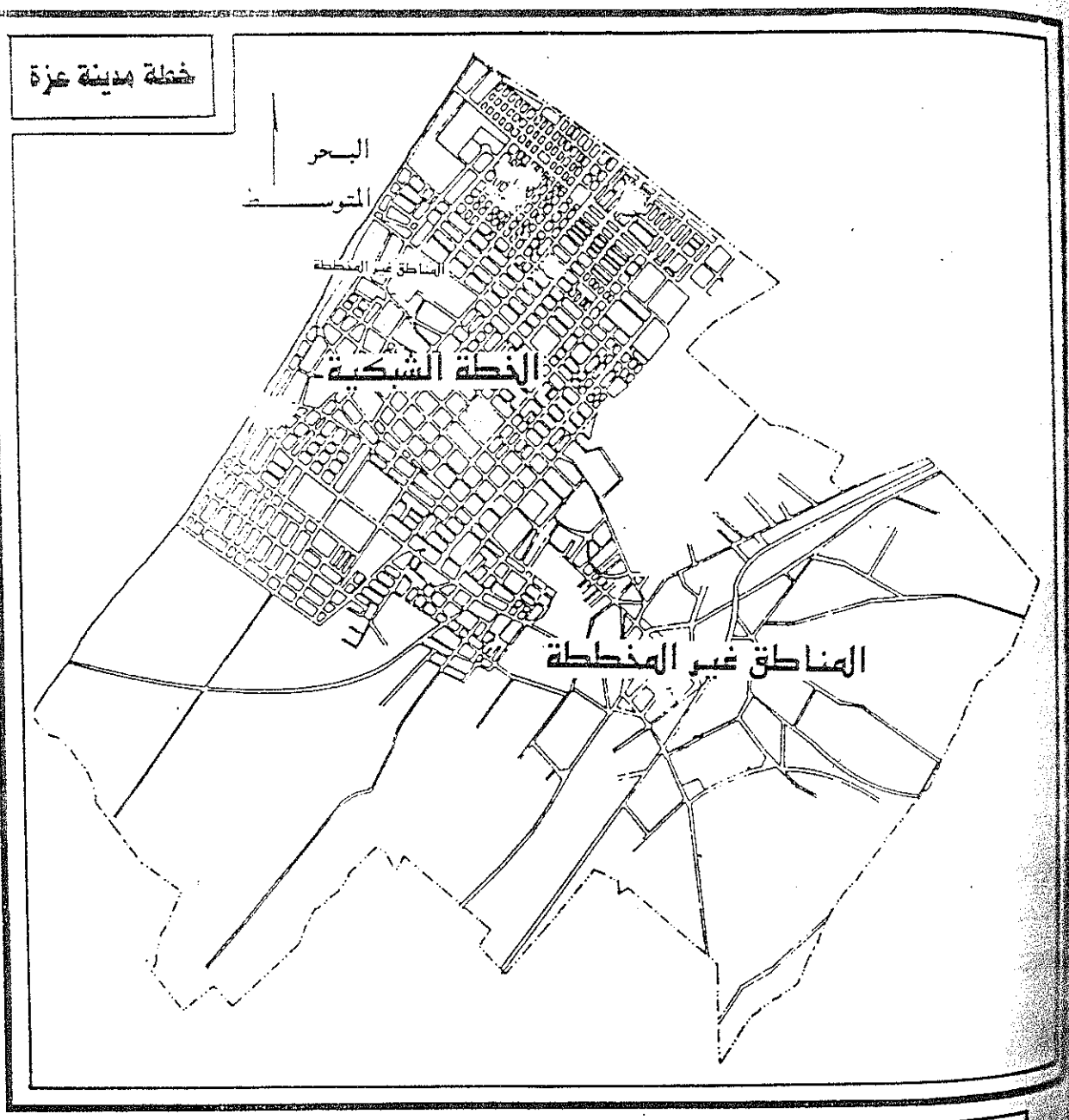
خطة مدينة غزة
البحر
المتوسط
المناطق غير المخططة
الخطة الشبكية
المناطق غير المخططة

شكل رقم (٤٨)

اولا : خطة مدينة غزة :

يتبين من الشكل رقم (٤٨) والتى تظهر به شبكة الطرق ومن الصورة الجوية رقم (٢٦) يمكن أن نميز فى مدينة غزة بين نمطين، مناطق مخططة Planed وأخرى نمت عشوائياً (غيرمخططة)

ا) المناطق غير المخططة :

تتمثل المناطق غير المخططة في الأحياء القديمة التي نمت عشوائيا وفي معسكر الشاطيء .

أ) الاحياء القديمة :

نجد ان البلدة القديمة نمت تلقائياً بدون تخطيط، فالعشوائية هى الصفة المميزة للنمط العمرانى، إلا أن هذا النمط قد يكون له مبرر فى ذلك العصر ، فعدم الانتظام فى الشوارع وتعرجها وضيقها كان لتلبية حاجات السكان، فالضيق كان يقيهم من حر الشمس، أما الاعوجاج فيمنع دخول الأتربه، ويوفر المساحة، ومن هذه الشوارع ما كان مفتوحاً ومنها ما كان مغلقاً، وقد كانت تغلق الشوارع، لتوفير الحماية للسكان حيث أن الغريب عن هذه المنطقة لايستطيع الخروج منها. وقد تكون طبيعة الملكيات تدعو إلى ذلك.

وتتميز المبانى فى هذه المنطقة بتلاصقها مع صغر مساحتها، فالذى يتحكم فى عرض الشارع، هو المبانى التى تقام قبل الشوارع فى عملية الإنشاء ، وبذلك تضيق الشوارع وتتسع حسب امتداد المبانى وتراجعها.

ونجد أن البلدة القديمة تقوم على نواة مركزية، تتمثل فى الجامع العمرى الكبير، وتحيط بالمسجد الأسواق المتعددة[١] التى من أقدمها سوق القيصرية الذى لازال موجوداً إلى الآن ويتفرع من هذه المنطقة التجارية العديد من الشوارع والإشعاعية، المؤدية إلى أطراف المدينة، ويتقاطع مع هذه الشوارع شوارع أخرى موازية للسور. وبين هذه الشوارع تقع المساكن التى تلى الأسواق. ثم تنتشر الأراضى الزراعية. وهذا الوصف المسابق لخطة المدينة القديمة، ينطبق على الوصف الذى جاء به ابو عيـاش [٢] فى وصفه للمدن الإسلامية القديمة، التى كانت وحدة مترابطة من الأنشطه والخدمات .

وقد حدث الكثير من التغيرات حديثاً على خطة المدينة القديمة، فأصبح أهم ما يميز قلب المدينة ، وجود شارع عمر المختار والذى يقطع المدينة من الشرق الى الغرب وشارع آخر وهو شارع الوحدة الذى تم توسيعه فى سنوات الخمسينات ، وفى الوقت الحاضر تم هدم العديد من المبانى الأثرية القديمة التى تعتبر وثيقة تاريخية هامة فى حياة المدينة، لتحل مكانها عمارات سكنية وأسواق تجارية ، وبالرغم من عملية الهدم والتعمير، إلا أنه لا يعنى إعادة تخطيط ، بل التغير فقط فى المبانى وطرازها، لتبقى العشوائية هى الصفة المسيطرة على مركز المدينة.

---

[١] انظر التركيب الوظيفي .

[٢] عبد الاله أبو عياش ، أزمة المدينة العربية (الطبعة الأولي ؛ وكالة المطبوعات ، ١٩٨٠) ، ص ٤٩

أما تخطيط الأحياء القديمة خارج منطقة السور، فإن معظم العمران مرتبط مع إمتدادات الشوارع الرئيسية، ولذلك يبدو لأول وهله من خلال النظر إلى الصورة الجوية، بأن المخطط السائد فى هذه الأحياء هو المخطط المستدير الشعاعى، لأن معظم الشوارع تخرج من وسط المدينة كالشعاع متجهة نحو الأطراف، فمن أهم الشوارع المتجهة من قلب المدينة نحو الأطراف الشمالية شارع مدرسة يافا و شارع صلاح الدين الشمالى فى حى التفاح، أما الشوارع المتجهة نحو الجنوب فمنها شارع صلاح الدين الجنوبى وشارع عسقولة وشارع صفد وغيرهما، فى حى الزيتون بينما الشوارع المتجهة شرقا فهى شارع المنصورة والمنطار وجديدة، فى حى الشجاعية وشارع الشعف فى حى التفاح ومعظم هذه الشوارع الرئيسية تتفرع منها شوارع أخرى فرعية أقل اتساعاً والاخيرة يتفرع منها أزقة. ويقطع هذه الشوارع العديد من الشوارع العرضية الموازية لشارعى صلاح الدين والأسفلت الشرقى بإمتداد شمالى جنوبى فى حى الشجاعيه وشوارع أخرى تسير بإتجاه شرقى غربى فى حى الدرج والزيتون والتفاح.

ولكن إذا ما دخلنا فى تفاصيل المنطقة السكنية الواقعة بين هذه الشوارع، فنجد أنها غير مخططة، بل تتميز بالعشوائية كما هو الحال فى البلدة القديمة، وإن كان هناك بعض الاختلاف الذى يتمثل فى إتساع الشوارع وكبر مساحة المنازل بالإضافة إلى انتشار الخدمات بشكل أكبر وتوفير الأرض الزراعية، والتى تكاد تنعدم فى البلدة القديمة.

وتنتشر فى الأحياء القديمة وبالذات فى حى الشجاعية والزيتون الشوارع الفرعية ذات البوابات التى تغلق ليلاً ويكون داخل هذه الشوارع العديد من الأزقة والمساكن، وغالباً ما تسكن هذه الشوارع عائلات تربطهم قرابه، حيث تسمى معظم هذه الشوارع باسمهم.

ب - معسكر الشاطئ :-

تم بناؤه فى أوائل الخمسينات، على أساس مخطط أقامته الأمم المتحدة لجميع مخيمات اللاجئين فى الضفة الغربية وقطاع غزة وفى بعض الدول العربية المجاورة. مثل سوريا والأردن ولبنان. ولكن هذا المخطط لايحقق أدنى راحة للسكان، فالشوارع ضيقة وإن كانت منتظمه فى بداية الأمر . وفى أوائل السبعينات تعرض المخيم إلى عملية توسيع الشوارع للقضاء على المقاومة الفلسطينية، وبذلك تم هدم العديد من المنازل التى تعترض عملية التوسع ونتيجة للتزايد السكانى قام معظم السكان بتوسيع منازلهم فى اتجاه المساكن المهدومة والشوارع المحيطة بمساكنهم، فأصبحت معظم الشوارع ضيقه ومتعرجة لاتصلح إلا لمرور المشاة فقط(*).

٢- المناطق المخططة «خطة الزوايا القائمة» :

يتبين من الشكل (٤٨) أن المناطق المخططة فى المدينة تتوفر فى الأحياء الحديثة ، المتمثلة فى حى

(*) أنظر الصورة رقم (١٨)

الرمال بقسمية الشمالى والجنوبى وحى النصر وحى الشيخ رضوان وبعض المناطق الغربية من حى الصبره.

وتجدر الإشارة إلى أنه أول من وضع مخطط للمدينة هى الحكومة البريطانية فى عام ١٩٣٤(١)، حيث قامت بتخطيط مايقرب من ألف دونم ثم أكمل هذا المخطط الإدارة المصرية، وتميزت هذه المنطقة بالشوارع المتسعة المتعامده على بعضها البعض تاركة بينها مساحات للبناء، ويتوفر فى هذه المنطقة بعض الميادين الدائرية كما تعتبرمن أرقى المناطق فى المدينة، فالمساكن واسعة والمسافات بين المنازل أيضاً متسعة ولكن مما يعيب هذا المخطط عدم توفر الأسواق المركزية بالإضافة إلى عدم توفر الحدائق العامة وعند دراسة الخطة التى قام عليها حى الشيخ رضوان فنجد أنه يتفق مع خطة الزوايا القائمة ، ولكن يمكن أن نقسم الحى الى قسمين ، كل قسم يتميز عن الآخر من ناحية تقسيم المساحات السكنية :-

القسم الأول :

وهو الجزء الممتد من شارع النخيل رقم (١) جنوباً حتى الشارع الشمالى لحدود مدينة غزة، ومن شارع النصر غرباً حتى شارع اليرموك شرقاً، وفى هذا القسم نحو ثلاثة وأربعين بلوكاً غير متساوية فى عدد المساكن، وتقطع هذه المنطقة ثلاثة شوارع رئيسية تسير بإتجاه طولى من الغرب إلى الشرق ، ثم تسير العديد من الشوارع الطويلة الأقل مساحة بنفس الاتجاه موازية لتلك الشوارع الرئيسية. ثم تتعامد على جميع هذه الشوارع الرئيسية منها والفرعية شوارع باتجاه شمالى جنوبى. ثلاثة منها رئيسية والأخرى فرعية. ومعظم المساكن فى هذه المنطقة تزيد مساحتها على مائتى متر مربع .

القسم الثانى :-

وهى المنطقة الواقعة بين شارع النخيل رقم (١) والشارع الجنوبى للمشروع الفاصل بينه وبين حى الرمال الشمالى ، ومن شارع الجسر غرباً وهو الشارع الفاصل بين الشيخ رضوان والرمال الشمالى غرباً حتى امتداد شارع اليرموك شرقاً.وتتميز هذه المنطقة بوجود معظم المساكن على شكل أربعة أضلاع لمربع تتوسطه مساحة فضاء، وبالتالى جميع هذه المساكن تطل على المساحة الفضاء التى تعتبر متنفساً وحديقة عامة. ويكون الدخول إلى هذا المربع عن طريق شارع رئيسى يصل عرضه إلى ثمانية أمتار ثم يخترق كل ضلع من الأضلاع الثلاثة الأخرى شوارع فرعية ضيقه يتراوح اتساعها ما بين مترين وثلاثة أمتار .

وتجدر الاشارة الى أن خطة الزوايا القائمة تتوفر فى بعض المناطق فى الأحياء القديمة التى قسمت حديثاً ثم للحصول على تصريح للبناء فى هذه المناطق الحديثه لابد لصاحب الأرض أن يأتى بمخطط توافق عليه البلدية حسب المخطط الهيكلى للمدينة .

---

(١) عارف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٤ .

ثانياً: السكن ، وصفاته

يعتبر السكن من أهم المظاهر الحضرية التى تحدد مورفولوجية المدينة، ومن خلال دراسة السكن يمكن التعرف على مظاهر عديدة لحالة السكان، الاجتماعية والاقتصادية، والصحية .

وسوف يتم دراسة طراز السكن من خلال مجموعة سمات تميزت بها مظاهر السكن فى المدينة وتمثلها ارتفاعات المباني وعمر بنائها ، ثم مادة البناء المستخدمة ونوع ونمط البناء ، ثم ملكية الأرض ومساحة المسكن واعداد المساكن وكثافتها بالاضافة إلي دراسة اعداد الغرف وكثافتهاوظاهرة السكن الجماعي علاوة علي درجة التزاحم

(أ) ارتفاعات المباني :

كانت الصفة المميزة للمدينة القديمة هى عدم ارتفاع المبانى فمعظمها يتكون من طابق أو طابقين، فكان لقلة أعداد السكان وتوفر الأراضى بالإضافه إلى عدم الكفاءة فى بناء الأدوار العليا مبرراً فى بناء المساكن الأرضية ، إلا أنه مع تزايد متطلبات العصر وقلة الأراضى وارتفاع أسعارها بالإضافة إلى النمو السكاني، جعل السكان مضطرين إلي البناء الرأسي، ومن هنا بدأت عمليات الهدم لكثير من المنازل فى مختلف الأحياء القديمة والحديثة، ليحل مكانها عمارات ذات طوابق متعددة.

ويتبين من الشكل رقم (٤٩) :-

- أن نحو نصف مبانى المدينة ذات طابق واحد ونحو ٣٠,٣ فى المائة منها ذات طابقين، بينما بلغت نسبة المبانى ذات الثلاثة طوابق نحو ١٣,٤ فى المائة ولم يتعد نصيب المبانى التى تزيد عن ثلاثة طوابق نحو ٦,١٪ مما يعني سيادة المساكن الأرضية والمساكن ذات الطابقين .

- إن أعلي نسبة للمساكن التي تزيد عن ثلاثة طوابق تتركز في أحياء النصر و الشيخ عجلين والصبرة ثم حي الرمال ، وقد شكلت هذه الفئة ما بين ٧ ٪ - ١٣ ٪ من مساكن تلك الأحياء ، أما باقي أحياء المدينة فكانت نسبة هذه الفئة أقل من ٣ ٪ من مساكنها .

- تتكون ربع مساكن حي الصبرة من ثلاثة طوابق وقد يرجع ذلك إلي صغر مساحة هذا الحي مما جعل السكان يتجهون نحو البناء الرأسي أما في باقي أحياء المدينة فكانت النسب متقاربة حيث تراوحت ما بين ١١ ٪ - ١٨ ٪ ، بإستثناء معسكر الشاطيء والتي تتكون معظم مساكنه من طابق واحد.

- إن أعلي نسبة للمساكن ذات الطابقين كانت في حي النصر إذ شكلت نحو نصف مساكن الحي ثم في حي الشيخ عجلين إذ شكلت هذه الفئة نحو ٤١ ٪ من مساكنه، بينما كانت النسب متقاربة في كل من

---

(١) أجري الطالب دراسته الميدانية من خلال توزيع ٤٠٠٠ استمارة علي طلاب المدارس الثانوية علي اعتبار أن كل طالب يمثل أسرة ، وتم إعادة ٣٨٠٤ استمارة وبذلك تكون الاسر التي اجريت عليها الدراسة تمثل ما نسبته ٦,٤ ٪ من مجموع اسر المدينة .

حي الرمال والتفاح والشجاعية والشيخ رضوان والدرج والزيتون حيث سجلت هذه الفئة ما بين ٢٥ ٪ -٣٥ ٪ من مساكن تلك الأحياء اما حي الصبرة فتقل به المساكن ذات الطابقين عن باقي أحياء المدينة إذ شكلت نحو ١٧ ٪ من مساكنه وبالتالي تزيد نسبة المساكن ذات الثلاثة طوابق عن المساكن ذات الطابقين وهذا مختلف تماما عن باقي أحياء المدينة ، ويحظي معسكر الشاطيء بنسبة ضئيلة من المساكن التي تحتوي علي طابقين إذ لا تزيد عن ٣ ٪ من مساكنه

- يحظي معسكر الشاطيء بأعلي نسبة للمساكن الأرضية في المدينة وإن كان الاتجاه حالياً نحو هدم المساكن القديمة وإقامة مساكن جديدة متعددة الطوابق لان معظم المساكن أصبحت غير صالحة بعد مرور ما يزيد عن ٤٠ عاما علي بنائها علاوة علي النمو السكاني . وقد شكلت المساكن الأرضية نحو نصف المساكن في أحياء الدرج والشيخ رضوان والتفاح والصبرة والزيتون والشجاعية والرمال ، بينما انخفضت نسبة هذه الفئة في أحياء الشيخ عجلين والنصر مما يعني سيادة المساكن المتعددة الطوابق .

ومن الملاحظ أن العمران بدأ فى الاتجاه نحو تعدد الطوابق فى مختلف أحياء المدينة، لأن معظم المساكن تصمم لأكثر من طابق علي أن يُكمل البناء في المستقبل أما إذا كان المسكن لايحتمل إلا طابق واحد، فيضطر صاحب المنزل إلى هدمه وإقامة أساسات قوية لمسكن من عدة طوابق لأنه من الصعب التفريط بمساحة الأرض دون استغلالها جيداً.

٢ - عمر المباني

جدول رقم (١٦)

التوزيع العددي والنسبي لعمر بناء مساكن مدينة غزة

عمر المبنى / العدد	قبل عام ١٩٤٨	من عام ٤٨- ١٩٦٧	من عام ٦٨- ١٩٨١	من عام ٨٢ -١٩٩١	الإجمالي
عدد المساكن التقريبي	٦٠٠٠	٧١٠٢	٦٥٠٠	١١٨٧٢	٣١٤٧٤
النسبة المئوية	١٩,١	٢٢,٥	٢٠,٦	٣٧,٧	١٠٠

تم الحصول علي عمر المباني بناءً علي المنازل التي ذكرها الرحالة ،و المشروعات التي أقامتها بريطانيا والادارة المصرية في حي الرمال بالاضافة إلي المساكن في معسكر الشاطيء ومشروع الشيخ رضوان وتاريخ رخص البناء التي اصدرتها بلدية غزة .

التوزيع النسبى لارتفاعات المبانى فى مدينة غزة «١٩٩١»

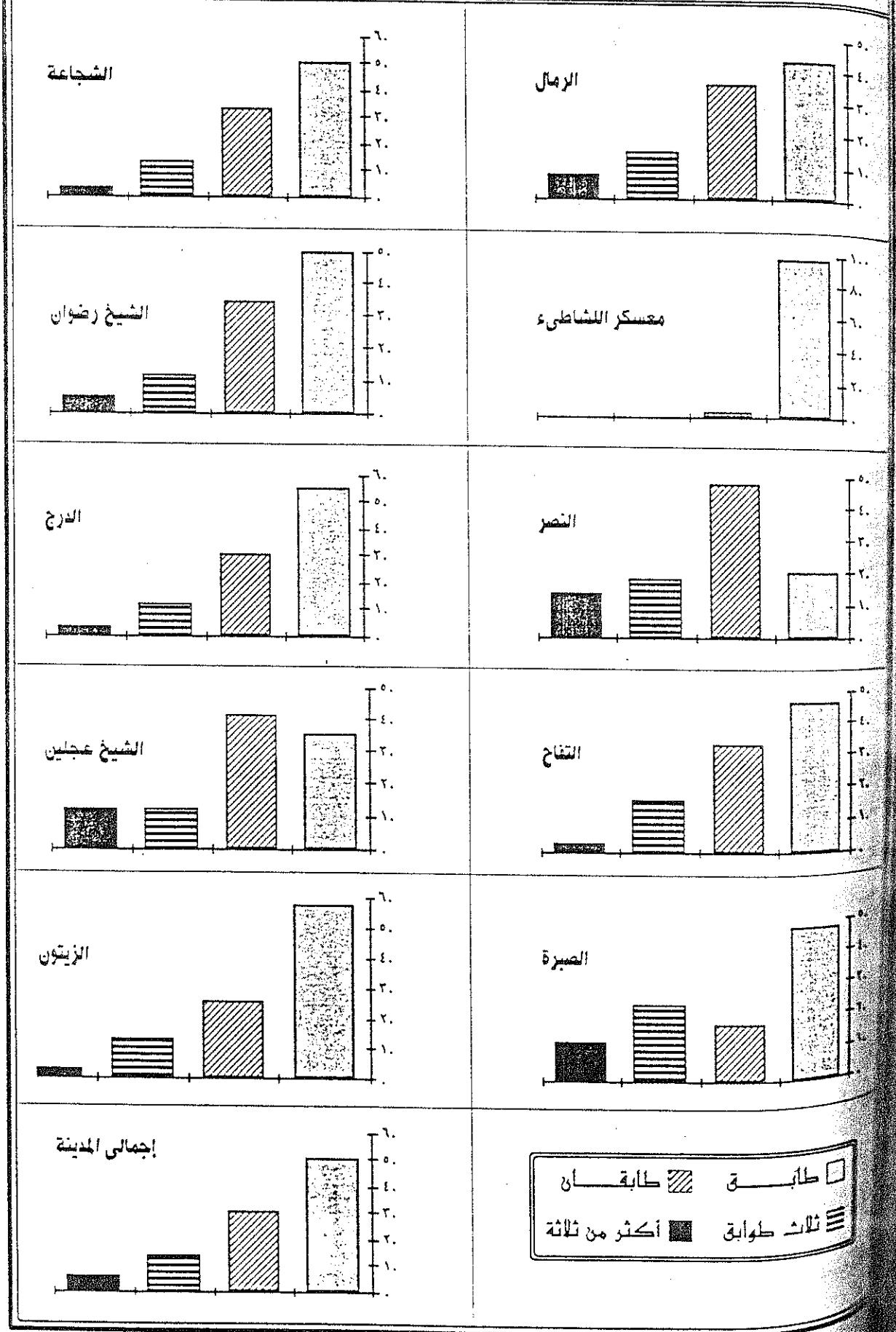

يتضح من الجدول السابق أن نحو خمس المباني بالمدينة يتجاوز عمر بنائها خمسون عاما وغالبا ما تتركز هذه المباني في الأحياء القديمة ويرجع بعض منها إلي الفترة العثمانية والمملوكية بينما نجد المساكن التي يتراوح عمر بنائها ما بين ٢٤ - ٤٣ سنة نحو ٢٢,٥ ٪ من مساكن المدينة وتميزت هذه الفترة ببناء معسكر الشاطيء أما المساكن التي يتراوح عمر بنائها من ٢٣ - ١٠ سنوات فتبلغ نحو ٢٠,٦ ٪ من مساكن المدينة وهذا يعني أن خمس مساكن المدينة بنيت في هذه الفترة بينما تشكل المنازل الحديثة التي لا يتجاوز عمر بنائها أقل من عشر سنوات نحو ٣٧,٧ ٪

ومما سبق يتبين أن ما يزيد عن نصف مساكن المدينة يرجع بنائها إلي ما بعد حرب ١٩٦٧ ، وهذا أمراً طبيعي ناتج عن النمو السكاني والهجرة .

٣ - مادة البناء المستخدمة :

إن من مميزات الموضع القديم لمدينة غزة توفر مواد البناء لكى يشيد السكان منازلهم، وتعد مواد البناء من الأمور الهامة التى أثرت فى تركيب المسكن وصفاته، ولاشك أن مواد البناء مرت بمراحل تطويرية، فالمنزل القديم تعددت مواد بنائه فكان يستخدم الحجر الرملي المنحوت والطوب اللبن ، إلا أن المنزل الحديث سواء كان العربي أو الڤيلا أو العمارة السكنية فإن الطوب الأسمنتي هي مادة البناء الرئيسية بالاضافة إلي بعض المواد الثانوية كالحجر الصخري وحجر الخفاف .

١- الحجر الرملي المنحوت :-

وينقسم الى نوعين، نوع خشن وكان يؤخذ من تلال الشعف بشرق المدينة ويطلق عليه اسم حجر «الكركار» أما الحجر الناعم الأملس فكان يتم الحصول عليه من خارج المدينة كما كانت تستخدم أجزاء من صخور الشاطئ، وقد ادخلت فى عملية بناء الحجر الرملى المصنوعات الفخارية والطين، وادخلت الى المدينة بعض مواد البناء من خارج بيئتها المحلية حيث استخدمت الاعمدة الرخامية الرومانية والبيزنطيه والحجارة المزينة كما تم ادخال العمارة الإسلامية. وينتشر الحجر الرملى فى معظم المساكن القديمة وذلك قبل معرفة السكان بالحجر الاسمنتى .

٢- الطين اللبن :

ويستخرج هذا الطين من التربة الطينية، ويضاف إليه ما يعرف بالتبن «أعواد القمح والشعير» لإكسابه قوة تماسك عالية. ويستخدم هذا الطين فى بناء الجدران بعد أن يشكل فى قوالب ويستخدم أيضاً فى عملية تغطية المسكن من الداخل والخارج.

ومن مميزات هذا الطوب أنه رخيص التكلفة ويعتبر عازلاً جيداً اذ يحتفظ بالحرارة الداخلية للمسكن ويسمح بإمتصاص الحرارة الخارجية. ولكن من عيوبه أنه لايحتمل بناء أكثر من طابق بالإضاف إلى تأثره

بالأمطار، فلابد لصاحب المسكن أن يرمم منزله قبل قدوم فصل الشتاء، وكان يستخدم هذا الطوب للطبقة الفقيرة والمتوسطه التى تسكن أحياء الزيتون والشجاعية والدرج والتفاح

وجدير بالذكر أن معظم المساكن المبنية بالطوب اللبن قد هدمت واستبدلت بعد أن توفر الطوب الاسمنتى وتحسنت الظروف الإقتصادية. ولم يبق منها الا القليل جداً.

٣- الطوب الأسمنتي والخرسانة المسلحة :

بدأ استعمال الطوب الأسمنتى فى أواخر الثلاثينات وأصبح بعد ذلك المصدر الرئيسى لمواد البناء وكان يصنع فى بداية الأمر بقوالب يدوية، بينما أدخلت عليه تعديلات فاستخدمت الماكينات الكهربائية ولولا ظهور هذه الماكينات لما استطاعت القوالب اليدوية أن توفر حاجة السكان من الطوب بعد أن شهدت المدينة نمواً عمرانياً كبيراً وقد استخدم هذا الطوب في المساكن التي بنيت منذ خمسون عاما حتي الأن .

٤- الحجر الصخري «القدسي» :

يتم الحصول على هذا الحجر من مدن الضفة الغربية حيث تكثر بها الجبال الصخرية، وتستخدمه الطبقة الغنية من السكان، فى بناء القيلات وواجهات العمارات والمحلات التجارية والمساجد وغالباً ما يتم استخدامه كقشرة خارجية . ويرجع قلة استخدامه إلى تكلفته الباهظة إذا ما قورن بالطوب الأسمنتى .

٥- حجر الخفاف(١) «اتونج» :

وهو قليل الاستعمال لتكلفته التى تزيد عن الحجر الأسمنتى بإربعة أضعاف، وغالباً ما يستخدم فى الجدران الخارجية التى تكون فوق المظلات المعلقة والتى لا تتحمل ثقل الحجر الاسمنتى، ويلاحظ أن استعمال هذا الحجر ظهر حديثاً فلم يكن معروفاً من قبل ومن أهم مميزاته أنه خفيف الوزن، لذلك يستفاد منه فى بناء بعض الطوابق التى يتم بناؤها فوق المبانى القديمة التى لا تتحمل أوزاناً ثقيلة .

أما عن العلاقة بين مادة البناء المستخدمة ، وتاريخ انشاء المبني فكان الطوب اللبن والحجر الرملي المنحوت مادة البناء الرئيسية للفترة ما قبل ١٩٣٠ ، أما الفترة من (١٩٣١ - ١٩٥٠) فبدأ يظهر الطوب الأسمنتي بجانب الطوب الرملي المنحوت ، علماً بأن الأسمنت وصل المدينة بصورة تدريجية بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين ، وقد ارتفعت نسبة المساكن المشيدة من الطوب الأسمنتي البلدي التي يصنع يدوياً في الفترة من (١٩٥١ - ١٩٧٠) في حين بدأ يختفي الطوب اللبن والرمل المنحوت . أما الفترة من (١٩٧١ - ١٩٩٢) فكان الطوب الأسمنتي المفرغ المصنع آلياً هو مادة البناء الرئيسية بجانب ظهور بعض المواد البنائية

(١) حجر الخفاف عرف حديثاً في المدينة ويتكون من مادة أسمنتية معالجة « شيدو أسمنت » بالاضافة إلي الرمل المطحون ومسحوق الجير بالاضافة إلي غازات داخل المواد تؤدي إلي انتفاخها ، ومن مميزاته إنه خفيف الوزن ويتميز بقوة عزل حرارية فائقة كما أنه يمنع تسرب الرطوبة وله قوة عزل ضوضائية

المصدر : نشرة دعائية لإحدي الشركات عن حجر الخفاف ومواصفاته .

الأخري كالرخام وحجر الخفاف .

نوع الأسقف المستخدمة فى عملية البناء :

تعددت أنواع الأسقف التى استخدمت قديماً وحديثاً، فقديماً كانت تسقف البيوت من الحجر الرملى والكلس والطين وذلك بما يعرف بالعقد و كان ينتشر هذا النوع بشكل كبير فى معظم المباني القديمة، ويتطلب بناء السقف وقتاً طويلاً فحل مكانه السقف الخشبى والمغطى بالرمل والكلس والزلط ثم استخدمت الجسور الحديدية منذ بداية ظهور الأسمنت، وكل هذه الأنواع السابقة كانت تستخدم فى المساكن المبنية من الحجر المنحوت «الكركار» والمبنية من الحوائط السميكة المكونه من الطين والحجارة الصغيرة «الدبش».

أما حديثا عندما توفر الطوب الأسمنتى والحديد المسلح بالمدينة فى أوائل الثلاثينات ظهرت أنواع أخرى من الاسقف متوسطة الجودة ، كالزينكو (الصفيح) ، والاسبست، والقرميد ، ومنها ماهو جيد كالخرسانة المسلحة . وفيما يلى صفات كل منهما.

(١) الزينكو «الصفيح» :

يعد الصفيح من الأسقف شائعة الاستعمال قبل ظهور الاسبست وغالباً ما يستخدم فى الأحياء الفقيرة والمتوسطة وبالذات في معسكرالشاطيء ، ومن مساوئ الصفيح أنه يصدأ بسبب الرطوبة ومياه الأمطار فيتعرض للتلف بعد فترة من تركيبة، كما أنه يكتسب حرارة عالية أثنا . فصل الصيف، ويعكسها إلى داخل المنزل، ويصدر صوتاً عالياً عندما تسقط عليه الأمطار مما يسبب إزعاجاً للسكان. أما من حيث تسرب المياه إلى داخل المسكن «الدلف» فلاشك أنه لايمنع تسرب المياه تماماً، ولذلك يحتاج إلى صيانة دائمة وتغطية بالبلاستيك قبل حلول فصل الشتاء .

(٢) الأسبست :

وظهر هذا النوع بعد ظهور الزينكو، وهو أعلى تكلفة ويتميز عن النوع السابق بأنه أقل امتصاصاً للحرارة كما أنه لايتعرض للصدأ، ولكنه قد يتعرض للكسر، أما من ناحية تسرب المياة، فهو لايختلف عن النوع السابق وينتشر في معظم أحياء المدينة .

(٣) القرميد :

لاشك أن القرميد يستخدم حالياً فى تزيين أسقف المساكن وبالذات الفيلات، الا أن استخدامه فى السابق كان أكثر شيوعاً، فقد استخدم فى سقف منازل معسكر الشاطئ فى أوائل الخمسينات. ويدل ذلك على أن القرميد كان متوفراً ورخيصاً ، وجدير بالذكر أن القرميد كان يستخدم منذ القدم فى المدينة ، فيمكن رؤية بعض المساكن الموجودة الى الآن ، مسقوفة بالقرميد ، وبشكل هندسى جميل ، مما يعنى اهتمام السكان

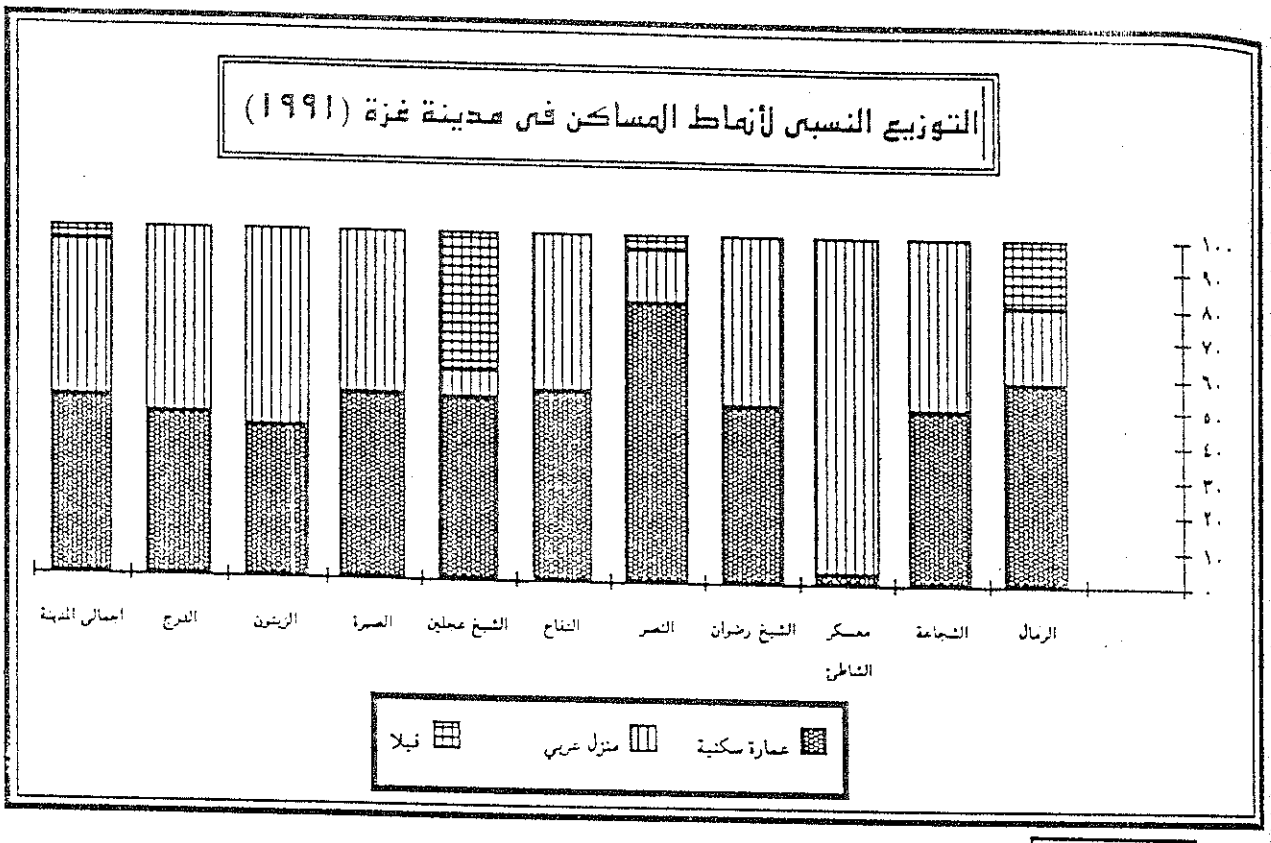

شكل رقم (٥٠)

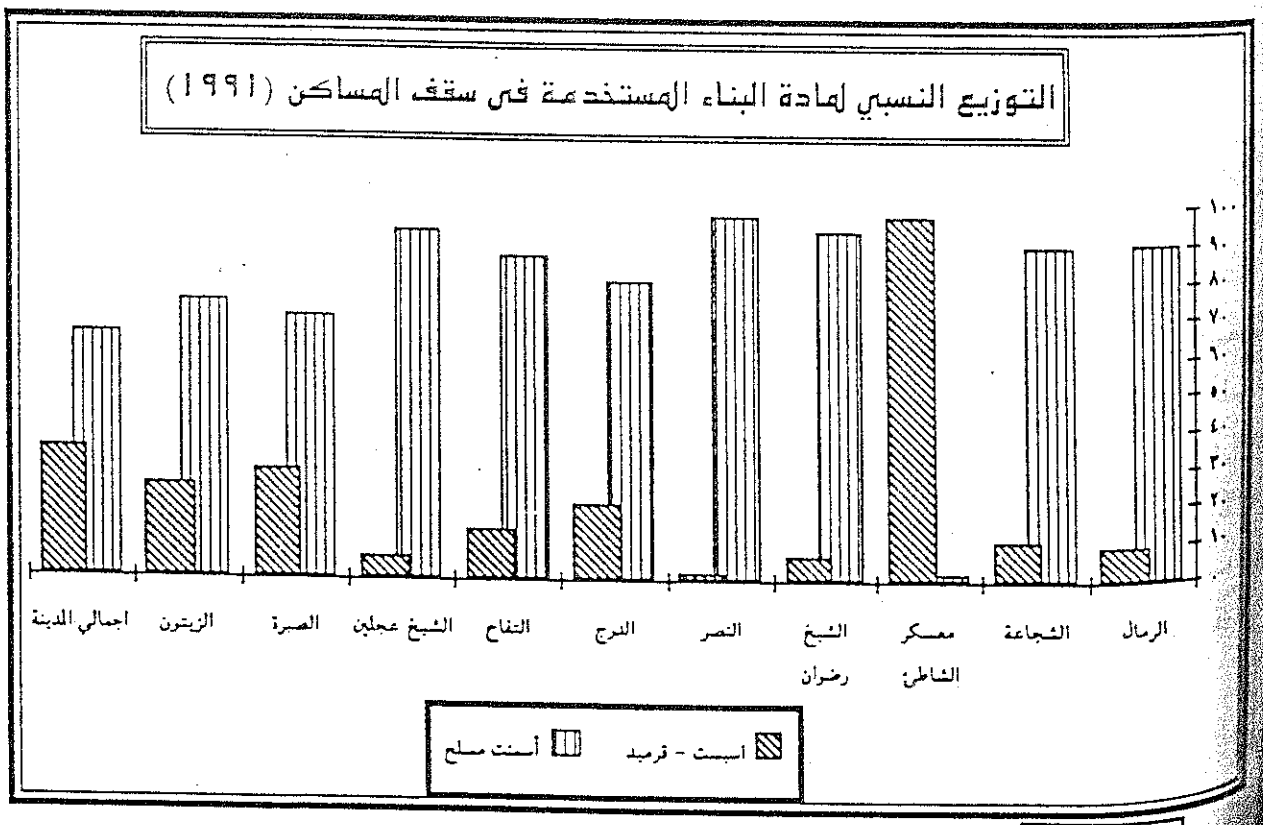

شكل رقم (٥١)

الطابع المعمارى المميز منذ القدم.

(٤) سقف الاسمنت المسلح

وينقسم إلى قسمين : أولهما السقف البلدى ويتكون من الأسمنت المسلح (حديد - أسمنت - رمل وزلط) ويتراوح سمكه بين (١٠سم - ١٢سم) ، وهذا النوع هو السائد فى السابق ومن عيوبه أنه قد يسرب بعض المياه. وثانيهما السقف السميك «ربس» ويختلف هذا النوع عن السابق فى أنه سميك فيتراوح سمكه بين ٢٠سم - ٢٥سم، ويستخدم به الطوب الاسمنتى المفرغ أو حجر الخفاف «ايتونج» بالإضافة إلى الخرسانة المسلحة .

ويتبين من الشكل رقم (٥٠) أن حوالي ٦٥,٤ ٪ من جملة مساكن المدينة مسقوفة بالأسمنت المسلح بينما لا تتعدي المسقوفة منها بالانواع الأخري ٣٤,٦ ٪ كما تختلف نسبة المساكن المسقوفة بالأسمنت المسلح والأنواع الأخري من حي إلي أخر ، فبينما تشكل المساكن المسقوفة بالقرميد والاسبست والزيكو نحو ٩٨ ٪ من مساكن معسكر الشاطيء نجد أنها لا تتعدي ٢ ٪ من مساكن حي النصر ، ولا تزيد عن ٣٠ ٪ في أي من الأحياء الأخري ، أما المساكن المسقوفة بالأسمنت المسلح فنجد أنها تغطي معظم أحياء المدينة ولا تقل في أي منها عن ٧٠ ٪ من جملة المساكن بها ، مع ملاحظة زيادة بهذه الفئة من المساكن في الأحياء الحديثة كالرمال والشيخ رضوان والشيخ عجلين والنصر .

ومن الطبيعى أن استخدم الاسمنت المسلح مرتبط بالأسر ذات الدخل المتوسط والمرتفع بينما مواد البناء الأخرى ترتبط بالأسر ذات الدخل المحدود. أما المساكن ذات المواد غير البنائية فترتبط بالبدو المتنقلين وبعض الأسر ذات الدخل المتدنى .

(٤) نوع ونمط المبنى :

تتعدد الأنماط السكنية فى مدينة غزة، كما هو الحال فى بقية مدن العالم، كما أنها تعكس أثر المستوى الاقتصادى والإجتماعى للسكان، وقد تختلف أنماط المساكن تبعاً لعدة عوامل منها العامل الاقتصادى والسياسى وتطور مواد البناء وأسعار الأراضى وقد أمكن تصنيف أنماط مختلفة من المساكن على أساس الشكل الخارجى والداخلى للمنزل . وهذه الأنماط هى النمط العربى القديم والحديث، نمط العمارة السكنية، نمط الڤيلات ونمط معسكر الشاطئ ونمط الصفيح وبيت الشعر والخيام ويتضح من الشكل رقم (٥١) أن نحو ٩٥ ٪ من مساكن المدينة تتكون من عمارات سكنية ونحو ٤٥ ٪ من المنزل العربي بينما شكلت الڤيلا نحو ٥ ٪ فقط وقد اختلفت هذه النسبة من حي إلي أخر وهذه الانماط هي .

نموذج لخطة منزل قديم بمدينة غزة

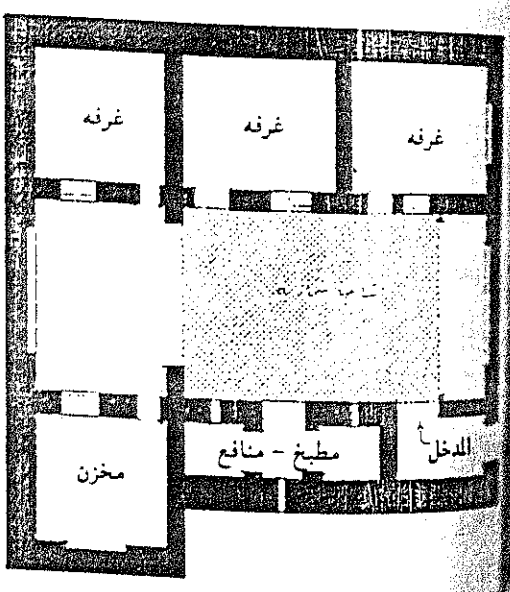

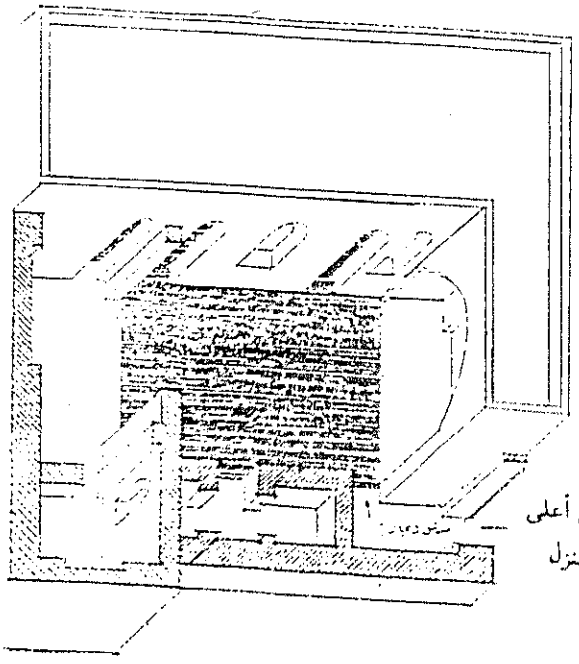

شكل رقم (٥٢)

أولاً : المسكن العربى «التقليدى» :

أ- المسكن العربى القديم :

لايزال هذا النمط من المبانى موجوداً بخصائصه القديمة التى ابتدعها ساكن المدينة القديم فى محاولة للتكيف مع البيئة واستغلال ماهو متاح لدية.

ويتميز المنزل بالمساحة الواسعة والغرف الفسيحة المبنية حول ساحة مكشوفة، تعتبر متنفساً للمنزل، فيوفر الضوء والهواء ويحاط المنزل بسور عال ليحجب رؤية من بداخل المنزل . أما التخطيط الهندسى للسكن، فيكون على أساس باب خارجى يفتح على مساحة صغيرة يوجد بأحد جوانبها باب آخر يفتح على فناء المنزل كى لايستطيع المارة فى الشارع رؤية من فى فناء المنزل . ويتكون المنزل من عدة غرف، وبجانب تلك الغرف يوجد ما يعرف بالإيوان، وهى مساحة صغيرة للجلوس والطعام ، كما توجد دورة مياة منفصلة فى زاوية المنزل، بالإضافة إلى مستودع للغلال والمؤن وزرائب للحيوانات، كما يوجد فى بعضها فرن لصناعة الخبز(*).

وقد تميزت المنازل بضيق نوافذها المطلة على خارج المنزل إذ يتراوح عرضها نحو ٣٠سم وارتفاعها ٥٠سم تقريباً ، وتمتاز هذه الفتحات الخارجية بإرتفاعها عن الأرض وكانت تدعم بحديد للحماية . أما النوافذ المطلة على فناء المنزل فتكون أكثر اتساعاً، لأن الاعتماد يكون عليها فى تهوية المنزل أكثر من الفتحات الخارجية. وتأخذ هذه النوافذ الشكل الطولى، حيث أن حوائط الغرف مرتفعة .

أما أبواب المنازل فكانت تبنى من الحجر المنتظم الشكل وفى الغالب كانت على شكل أقواس جميلة تأخذ حجارتها ألواناً مختلفة من الرخام هذا إذا كانت مادة البناء من الحجر الرملى المنحوت أما إذا كانت من الطين فالبوابة تكون من نفس المادة .

ب- المسكن العربى الحديث :

بعد أن تطورت مواد البناء، ودخل الأسمنت المسلح فى عملية البناء ، تم تطوير المسكن العربى القديم بحيث يلبى احتياجات السكان المتزايدة، فمن حيث التخطيط الداخلى للمنزل يتكون المسكن من مجموعة غرف تتراوح بين اثنتين وأربع غرف، وتصمم الغرف إما فى إتجاه واحد أو بشكل زاوية قائمة ، وتطل هذه الغرف على برندة مسقوفة تستخدم للجلوس والنوم فى أيام الصيف الحارة، وتشرف البرندة على فناء المنزل، أما من ناحية المطابخ والحمامات فإما أن تكون متعامده على الغرف أو تكون منفصلة فى المنطقة المقابلة للغرف .

(*) انظر الشكل رقم (٥٢)

ويلاحظ أن طراز النوافذ الواسعة استخدمت بدلاً من النوافذ الضيقة، وبدأت تأخذ الشكل العرضى، وذلك لانخفاض ارتفاع المبنى عن النوع القديم ، وأصبح السور الخارجى يبنى من الطوب الأسمنتى، بارتفاع لايقل عن مترين ونصف وبسمك حوالى ٢٠سم، ونرى أن البوابة اختلفت عن النمط العربى القديم لتأخذ شكلا أبسط وهو المستطيل بدلاً من الأقواس. وإن أهم ما يميز هذا المسكن هو إمكانية بناء أكثر من طابق ، وذلك لاستخدام الأسمنت المسلح.

ويلاحظ أن هذا النمط من البناء يتمثل فى الأحياء القديمة والحديثة ، وإن كان تركزه فى الاحياء القديمة بشكل أكبر. ولاشك أن انتشار العمارات السكنية ذات الطوابق المتعددة أدى إلى إمكانية رؤية من بداخل المساكن المكشوفة، وهذا يتنافى مع مبادئ الإسلام، مما حدا بأصحاب تلك المنازل إلى تطويرها لتكون خليطاً بين تصميم المنزل العربى التقليدى والشقه السكنية وبهذه الطريقة يمكن حجب رؤيية من فى داخل المنزل .

جـ- نمط معسكر الشاطئ (*)

سبق القول أن قطاع غزة تعرض لموجات من الهجرة الناتجة عن الحروب، فعملت هذه الهجرات على خلق مشاكل حضرية لعدم توفر الخدمات وخاصة السكن ، فمن هنا كان بناء المخيمات .

وإذا نظرنا إلى التركيب الداخلى للمساكن ، فهو عبارة عن أكواخ مبنية من الطوب الاسمنتى ، ومسقوفة بالقرميد والزينكو والاسبست، وأبوابها ألواح من الصفيح والخشب تم تغيرها فيما بعد بالأبواب الحديدية، ويتألف كل مسكن من عدة غرف على أساس عدد أرباب الأسر ، فلكل اسرة غرفة يصل متوسط عدد أفرادها نحو سته أفراد وهذا يظهر مدى ما يعانيه سكان المخيمات .

أما المظهر الخارجى لمساكن المخيم ، فقد برزت معالم الفقر على واجهات المبانى حيث الفتحات الصغيرة للشبابيك المكونه من الصفيح والخشب، وللمنازل أسوار غير عالية ، وواجهات المبانى بدون أعمال محارة وترميم . والغالبية العظمى للمساكن تتكون من طابق أرضى.

ويتبن من الشكل رقم (٥١) أن المسكن العربى يمثل النمط السائد في معسكر الشاطيء إذ يشكل نحو ٩٧ ٪ من مساكنه بينما يشكل نحو نصف مساكن أحياء الشجاعية والشيخ رضوان والصبرة والزيتون والتوج أما باقي أحياء المدينة فكانت النسبة نحو ٢٢ ٪ في حي الرمال وانخفضت إلي ١٥ ٪ في حي النصر يعظي حي الشيخ عجلين بأقل نسبة في المدينة من هذا النمط إذ بلغت نحو ١٠ ٪ من مجموع مساكنه جدير بالذكر أن قلة هذا النمط في بعض الأحياء يعني زيادة نمط أخر آلا وهو العمارة السكنية والڤيلا .

(*) انظر الصورة رقم (١٨)

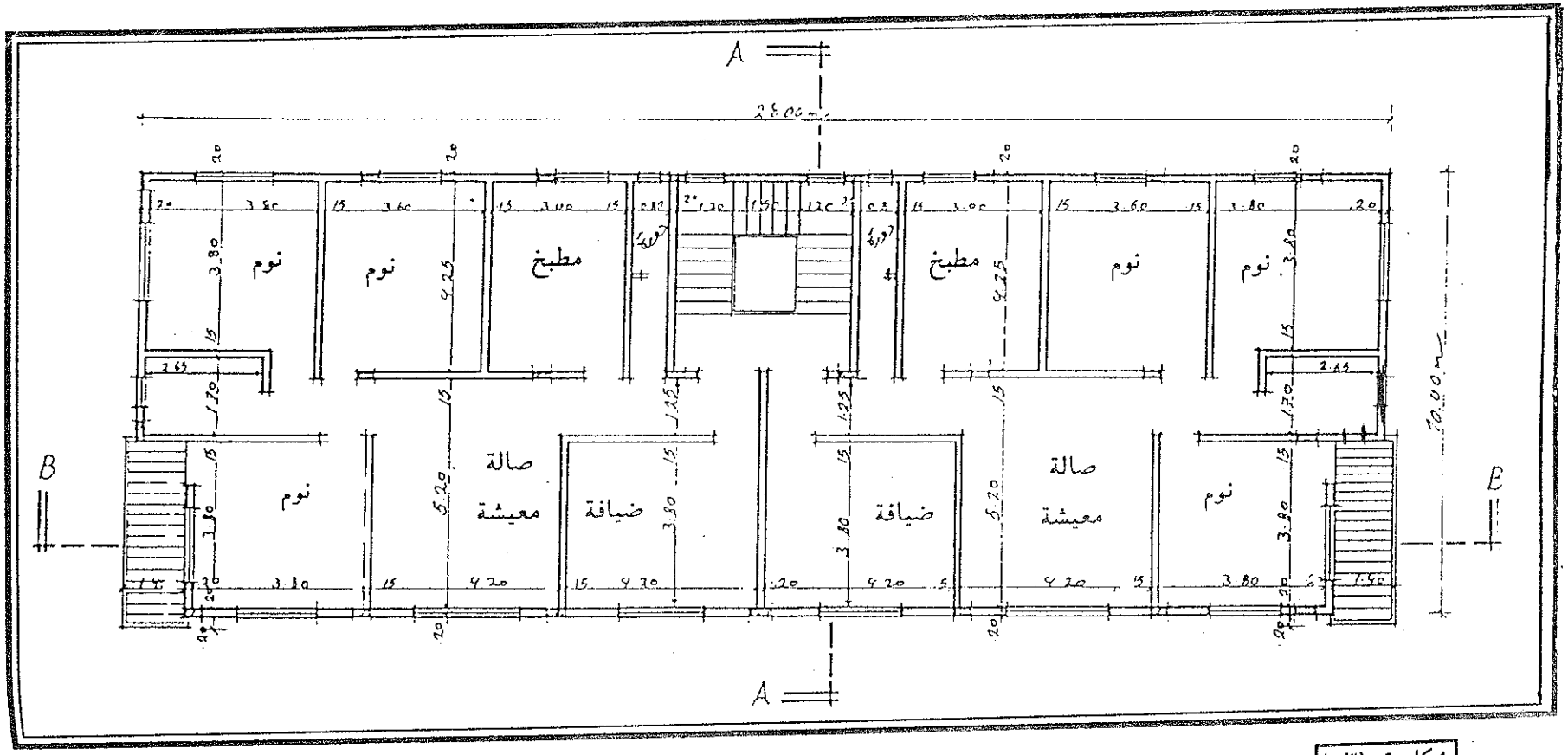

شكل رقم (٥٣)

نموذج لخطة منزل حديث بمدينة غزة

ثانياً : العمارة السكنية

تقوم المساكن الحديثة على أساس انعدام المساحة المكشوفة وهو من طراز أوربى ، ولاشك أن العمارات السكنية ملائمة جداً للوضع الراهن فى ظل ارتفاع اسعار الأراضى وتقلصها. فكان لزاماً أن تتجه المدينة نحو البناء الرأسى بدلاً من الافقى الذى يستحوذ على مساحات كبيرة من الأرض فى حين لا يستوعب الا عدداً بسيطاً من السكان .

ويتبين من الشكل رقم (٥١) أن العمارة السكنية تشكل نحو نصف مساكن المدينة ولكن هذه النسبة تختلف من حي إلي آخر ، فكانت أعلي نسبة في حي النصر (٧٩,٥ ٪) من مساكنه ، بينما كانت النسبة تتراوح من (٥٠ - ٦٥ ٪) من مساكن أحياء الرمال ، والشيخ رضوان ، والتفاح ، الشيخ عجلين ، وحي الصبرة ، وتتراوح النسبة من (٤٠ ٪ إلي أقل من ٥٠ ٪) في أحياء الشجاعية والزيتون والدرج ، وكانت أقل نسبة للعمارة السكنية في معسكر الشاطيء (٣٪) .

ومن حيث التخطيط الداخلى للشقة السكنية ، فيختلف من شقة إلى أخرى وذلك حسب المساحة والحالة الاقتصادية . فيوضح الشكل رقم (٥٣) خريطة لشقتين داخل عمارة تبلغ مساحة كل منهما ١٤٠ متراً مربعاً ، ويتبين أن المصمم يبدأ بغرفة الضيافة وخدماتها من دورة ومغسلة فى مدخل الشقة لكى لايدخل الضيف إلى داخل المنزل ، ثم يكون الدخول إلى صالة الجلوس عبر ممر وتكون غالباً فى وسط المنزل ، ولهذه الصاله استخدامات عديدة تستخدم للطعام وللراحة واستقبال الأقارب ، ثم تتوزع غرف المنزل والمطبخ والحمام من خلال موزعات صغيرة علي شكل ممرات .

ونلاحظ من الشكل السابق أن المصمم المعمارى يراعى الظروف المناخية ، فالشرفات والصالونات وغرف النوم تكون غالباً فى الجهات الشمالية الغربية إذا أمكن ذلك ، أما المطابخ والحمامات فتصمم فى الجهات الجنوبية والشرقية .

اما الشكل الخارجى للعمارة السكنية فاتخذ أشكالا جمالية مختلفة لأن تنفيذ الفتحات المختلفة من الخرسانة أصبح سهلاً وممكناً فانتشرت الأقواس مرة أخرى فى الشبابيك والفرندات والمداخل كذلك نجد أعمال الديكور فى أسوار المبانى، فأصبح يستخدم الألمنيوم فى الشبابيك بعد أن كان الخشب هو المادة الوحيدة المستخدمة ، وتنتشر ظاهرة فى المدينة قد لاتكون فى مدن أخرى وهى أن جميع النوافذ فى الأدوار السفلى والعليا يوضع لها حماية حديدية كحاجز ويتخذ أشكالاً وزخارف متعددة وتعتبر هذه الحماية الحديدية من أهم ما يخص السكان لسببين أولهما عدم سقوط الأطفال والثانى حماية المنزل من السرقات أو الاقتحام من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلى أو غير ذلك . أما الأبواب الخارجية للعمارات فتكون من الحديد القوى بأشكال زخرفية مختلفة بينما أبواب الشقق داخل العمارات فغالباً ما تكون من الخشب .

ثالثاً : نمط الفيلات

تمثل الفيلات السكن الراقى بالمدينة ، وأهم ما يميز هذا النمط من البناء وجود حديقة خاصة بالمنزل ، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية الحديثة التى تعطى المنزل جميع الشروط الصحية من هواء وشمس والمظهر العام لهذا النمط وجود مساحات فضاء بين المنازل مما يؤدى إلى انخفاض الكثافة السكانية فى هذه المناطق .

أما بالنسبة للتركيب الداخلى ، فيلاحظ فيه توفر الغرف الواسعة والصالونات الكبيرة وجميع سبل الراحة والخدمات العصرية كما تمتاز الفيلات بعدم تعدد الطوابق فهى إما طابق واحد أو طابقان ويكون السلم داخليا ، وتستعمل الواجهات الحجرية من الاسمنت كمواد أساسية ، ولكن قد تغطى هذه الحجارة بالحجر القدسى أو الرخام أو تمحر بطريقة جيدة وتشكل الڤيلا نحو نصف مساكن حي الشيخ عجلين وبالتالي يمثل أرقي أحياء المدينة بينما تشكل نحو ٢٠ ٪ من مساكن حي الرمال ونحو ٥ ٪ من مساكن حي النصر ولا تتوفر في باقي أحياء المدينة

رابعاً : مساكن الشعر والبوص

وغالباً ما تكون هذه المساكن للبدو وتأخذ مساكنهم عدة اشكال فمنها الخيام أو مساكن من الصفيح أو الخشب ، وتتركز فى أطراف المدينة وبعض المناطق فى داخل المدينة .

ومما سبق نستنتج أن المنزل المستقل سمة إجتماعية لدى السكان منذ القدم ، فأهل المدينة يفضلون العيش فى منازل مستقله وتتمثل المنازل المستقله فى المسكن العربى القديم والحديث والڤيلا والعمارة السكنية التى غالباً ما تتكون من طابق ، وذلك على حسب عدد من أفراد الاسرة والمستوى الاقتصادى .

(٥) ملكية الأرض والمساكن المؤجرة :

لقد أدت الظروف التى عاشتها فلسطين بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص ، الي غياب السلطة الوطنية، واختلاف الدول الحاكمة لهذه المنطقة مما أدي إلي تغير المظهر الجغرافى لهذه الأرض، بالإضافه إلى غياب حفوق الملكية للسكان وقد أدت هذه الظروف إلى ظهور كبار الملاك، أما باقى السكان فجزء منهم صغار الملاك وجزء آخر منهم لايملك شيئاً وبالذات بعد الهجرة.

أولاً : ملكية الأرض

كانت تسود القوانين الخاصة بالتراث والأعراف والتقاليد السائده قبل الإسلام ثم أصبح القانون التركى «العثمانى» هو القانون هو المطبق على ملكية الأرض، ولكن أدخلت عليه تعديلات كثيرة ، فكانت القوانين البريطانية تسمح بنزع ملكية الأرض للمنفعة العامة واحتياجات الجيش أو لمشروع يتعلق بتخطيط المدن [١].

---

(١) صلاح الدين البحيري ، أرض فلسطين والأردن ، طبعتها وحيازتها واستعمالاتها (القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٠) ص ٥٣ .

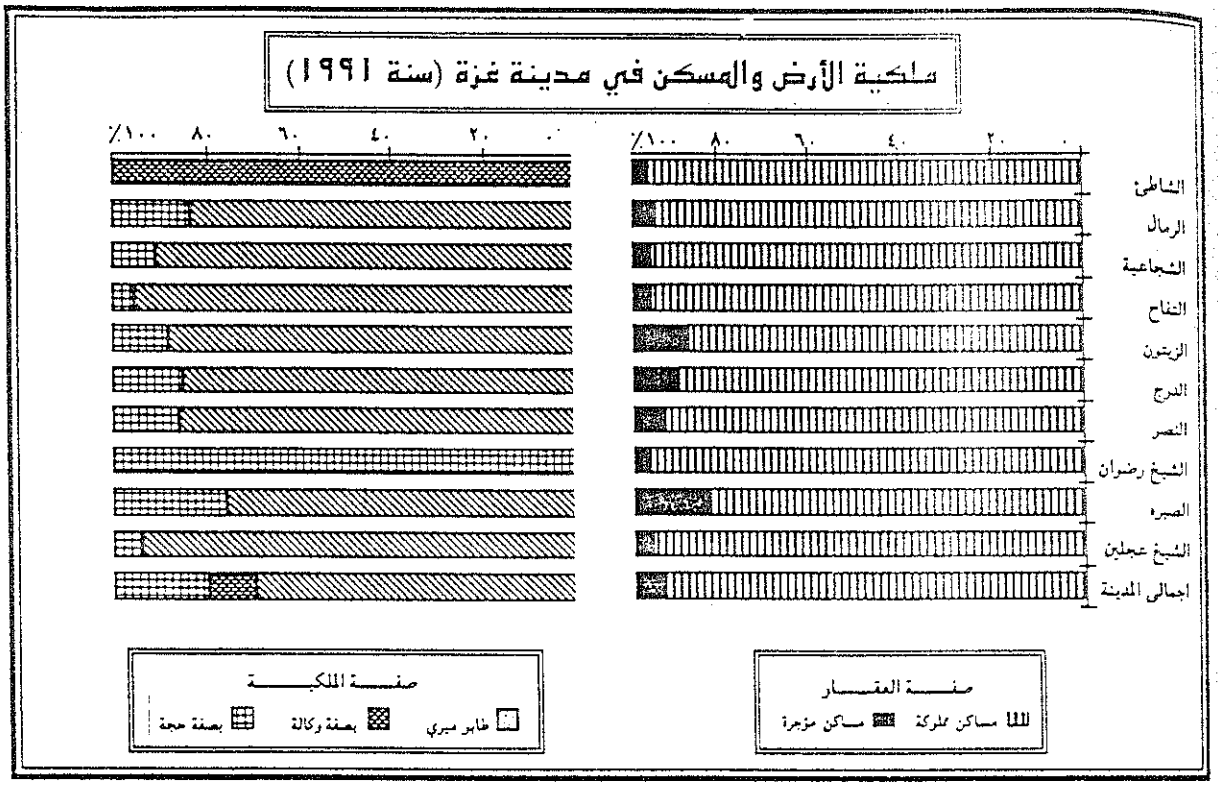

شكل رقم (٥٤)

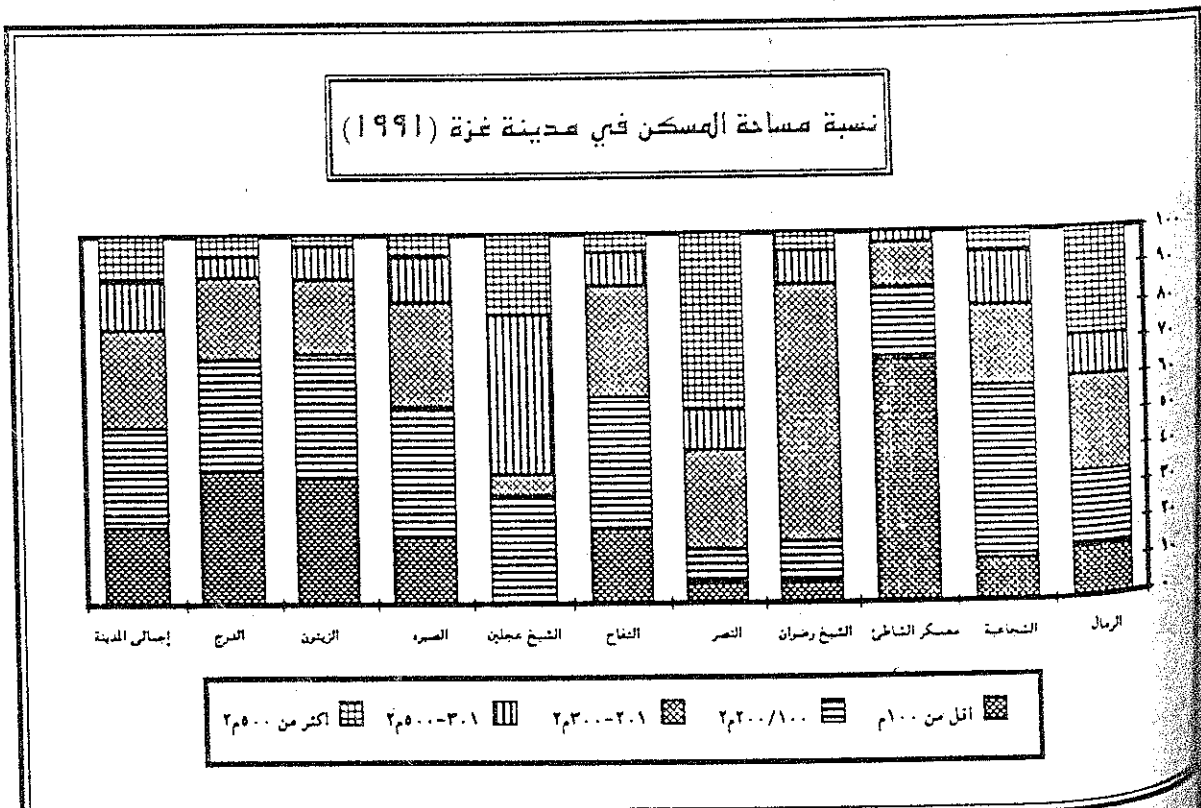

شكل رقم (٥٥)

ومع بداية الاحتلال الإسرائيلى ظهرت عدة تشريعات كانت الأولى سنة ١٩٦٧ ، أصدرها البرلمان الاسرائيلي «وهو يعطى إسرائيل صفة الولاء والشرعية من الناحية القضائية وإدارة هذه المناطق ، فى حين اتخذت الأمم المتحدة موقفاً يعتبر الضفه الغربيه وقطاع غزة مناطق محتلة، وفى فبراير عام ١٩٦٨ أصدرت وزارة الداخلية الإسرائيلية تشريعاً آخر اعتبرت أن أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة أراضى غير تابعة لها وبذلك أصبحت إسرائيل تعتبر نفسها السلطة القائمة بالإدارة وليست سلطة الاحتلال[١].

وقد انتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلى القانون التركى القديم وذلك منذ ١٩٧٠، وأصبحت بموجبه الأرض الفضاء مثل الجبال والحقول المملوءة بالأحجار، وأراضى الموت، وأراضى البور ملكا لها. مضافاً لهذا القانون الأمر العسكرى رقم (٢٩١) والذى ينص على انتزاع أي عقار ترغب فيه[٢].

أنواع ملكية الأرض :-

وتنقسم انواع الملكية إلى عدة أقسام :

- الملك :-

وفيها المالك يتمتع بكافة حقوق الملكية والتصرف لانه يملك حق الرقبه ، ويرخص له من قبل البلدية اذا أراد المالك أن يقيم بناء على هذه الأرض بشرط ألا يؤذى جيرانه، وأى انتزاع من قبل الحكومة لهذه الأرض يعوض المالك مادياً ، ومثال على ذلك عندما قامت الحكومة المصرية أثناء إدارتها للقطاع بتوسيع شارع الوحدة فتم تعويض الأهالى نتيجة عمليات الهدم.

- أراضي الميري :

وفيه يكون حق الرقبة «الملك» للدولة ، وقد يعطى حق التصرف للأفراد فى استعمال العقار وبنائه باستطاعته أن يرهن أو يبيع أو يؤجر هذا العقار ، ولكن لايستطيع وقفه أو التنازل عنه بالتوصية أو تمليكه بعد وفاته لغير الورثة الشرعيين .[٣] وحق التصرف بها من قبل المالك يكون لمدة غير محدودة لقاء دفع مبلغ للدولة يسمى «بالطابو» (*) فيحال الأرض لمن يدفع هذا المبلغ بموجب سند رسمى، ولكن تبقى رقبة الأرض بيد الحكومه ولاتفك هذه الرقبه إلا بموافقة الحكومة على ذلك ، وبعد ذلك تصلح لأن تكون أرضاً موقوفة.[٤]

---

[١] الامم المتحدة ، تقرير عن الوضع القانوني للضفه الغربية وقطاع غزة (١٩٨٢) ، ص ١٨ .

[٢] الامم المتحدة ، تقرير عن الاحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة (١٩٨٥) ، ص ٥- ٧ .

[٣] دائرة تسجيل الأراضي « الطابو » غزة

[٤] بكر أبو كشك ، أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة ، مشاكلها ،العراقيل التي تحول دون تطورها ، (بيروت : مركز بيروت ، ١٩٨١) ص ٢٦ .

(*) الطابو :- يعطى حق التصرف في الأراضي لمالكها ، وهو نقل الملكية من شخص إلي آخر في مكتب تسجيل الأراضي بعد ذلك مقابل دفع مبلغ من المال ، وبعد التنازل يحق للمالك الجديد التصرف بالأرض ، فما يشاء من حق البيع والتأجير .

ويتضح من الشكل رقم (٥٤) أن المساكن المملوكة تشكل نحو ٩١,٤ ٪ من مجموع مساكن المدينة ، وتبلغ نسبة المساكن المملوكة بصفة طابو منها نحو ٦٩,٨ ٪ ، وتتركز هذه الفئة في معظم أحياء المدينة بإستثناء معسكر الشاطيء والشيخ رضوان ولا تقل النسبة في أي منهما عن ٧٥ ٪ ، ومن الملاحظ أن هذه الفئة من المساكن تزيد في أحياء التفاح والشيخ عجلين والشجاعية عن ٩٠ ٪ بينما تتراوح النسبة من ٧٥ ٪ - ٩٠ ٪ في أي من مناطقها الباقية

- الأرض المتروكة :-

وتشمل الأراضى العامة مثل الطرق والأسواق والاحراش والمراعى والمسطحات المائية ، ويقع ضمنها أيضاً المرافق العامة ، والمقابر وأماكن الصلاة ، وكل هذه الأراضى يحق الانتفاع فيها لجميع الأهالى[١].

- الأراضى الموات :-

وهي أراضي بعيدة عن العمران ، وسنت الحكومة البريطانية قانوناً خاصاً لهذه الاراضي عام ١٩٢٠ يمنع أي شخص من استغلال اراضي الموات دون الحصول علي إذن رسمي من الحكومة [٢]

- أراضى الوقف :-

وتشمل هذه الأراضي العقارات والأراضي التي خصصت وكرست لأغراض خيرية أو دينية أو وقف ذُري ، والوقف الشرعي الصحيح هو الذي يتم في أراضي الملك أما أراضي الميري فلا توقف إلا بموافقة الدولة [٣]

- أراضى بصفة حجة :- وينقسم هذا النوع من الأراضي إلي ثلاثة أقسام

أ- أراضي الحكر (المشاريع الحكومية)

إن المتعارف علي هذه الأراضي بين السكان إنها ملك ، لكن الصفة القانونية لها هي حكر (حجة طويلة الأجل) ويتمثل هذا النوع من الأراضي في المشاريع الحكومية التي تم توزيعها علي السكان بعقد إيجار لمدة ٩٩ سنة ، ويدفع المشتري في المقابل مبلغاً من المال ثمن الأرض ويكون تسجيل الأرض في دائرة أملاك الحكومة ولا تسجل الأرض بالطابو ، ويتصرف المالك بالبيع والتأجير ولكن تبقي الأرض باسم المالك الأصلي لا يتغير إلا بشروط معينة ومن هذه الشروط دفع مبلغ من المال لأن الحكومة تعتبر ثمن الأرض الذي تتقاضاه من المشتري الأصلي هو ليست الثمن الحقيقي للأرض ، وتجدر الإشارة إلي أن هذا القانون علي أبعاد

---

[١] اصلاح الدين بحيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٦ .

[٢] المرجع السابق ، نفس الصفحة .

[٣] اصلاح الدين بحيري ، المرجع السابق ، ص ٧٧ .

سياسية أخذها بعين الأعتبار وتشكل أراضي الحكر نحو ٢٠ ٪ من مساكن المدينة وتتمثل في حي الشيخ رضوان والقسيمة ٥٨ في حي الرمال .

ب- أملاك الغائبين :-

ظهر ما يعرف بأملاك الغائبين بعد أن أحتل اليهود فلسطين ، ويطلق هذا الاسم علي الأراضي المسجلة بأسماء مواطنين فلسطينين طردوا من ديارهم ، وهذه الأراضي في معظمها أما ملك أو ميري ويتم البيع والشراء في هذه الأراضي بحجة دون توجه إلي الدوائر الرسمية ، وتنتشر هذه المساكن في معظم أحياء المدينة بإستثناء معسكر الشاطيء والشيخ رضوان .

جـ - أراضي مملوكة بصفة وكالة غوث اللاجئين :-

وهي عبارة عن أراضي مبنية عليها مساكن وزعت مجاناً للاجئين وهذه الأراضي حكومية تحت تصرف الأمم المتحدة ، وعملية البيع والشراء تتم بشكل غير قانوني وإذا تم البيع يكون «بعقد» بين المالك والمشتري ولا يُسجل في أي دائرة رسمية ، وتتمثل هذه الأراضي بمساكن معسكر الشاطيء والتي تشكل نحو ١٠ ٪ من مساكن المدينة .

ثانياً :- المساكن المؤجرة

وتكون هذه المساكن بعقد إيجار بين المالك والمستأجر ، مقابل دفع مبلغ من المال يتم الإتفاق عليه بينهما ولا يحق للمستأجر التصرف بالملك دون موافقة المالك ويجب علي كل من المالك والمستأجر أن يتقيد بالشروط الواردة في العقد ، ويتبين من الشكل رقم (٥٤) أن المساكن المؤجرة لا تتعدي ٩ ٪ من مجموع مساكن المدينة وتزداد هذه المساكن في أحياء الصبرة والزيتون والدرج إذ تتراوح من (١٤ ٪ - ١٨ ٪) من مجموع مساكن تلك الأحياء وتقل النسب عن ١٠ ٪ في أي من الأحياء الباقية

(٦) مساحة المسكن :-

يتبن من الشكل رقم (٥٥) والملحق رقم (٢٢) أن ما يقرب من ربع منازل المدينة تتراوح مساحتها بين (١٠١ - ٢٠٠م٢) وربع أخر للمساحة التي تتراوح بين (٢٠١ - ٣٠٠ م٢) ، بينما تبلغ المساكن التي تقل عن ١٠٠ م٢ نحو ٢٠,٩ ٪ من مجموع مساكن المدينة ، ولم يتعد نصيب المساكن التي تتراوح مساحتها بين (٣٠١ - ٥٠٠ م٢) نحو ١٣,١ ٪ ،أما المساكن التي تزيد عن ٥٠٠ م٢ فقد بلغت نحو ١٢,١ ٪ أي نحو ثمن مساكن المدينة .

أما بالنسبة لمساحة المساكن في أحياء المدينة فنجد أن المساحات التي تزيد عن ٥٠٠ م٢ تتركز في ثلاثة أحياء من المدينة حي النصر (٤٨ ٪) وحي الرمال (٢٩ ٪) وحي الشيخ عجلين (٢٤ ٪) من مجموع مساكنها ، بينما تنعدم هذه المساحة في معسكر الشاطيء ، أما باقي الأحياء فتتراوح فيها النسبة بين (٣ ٪

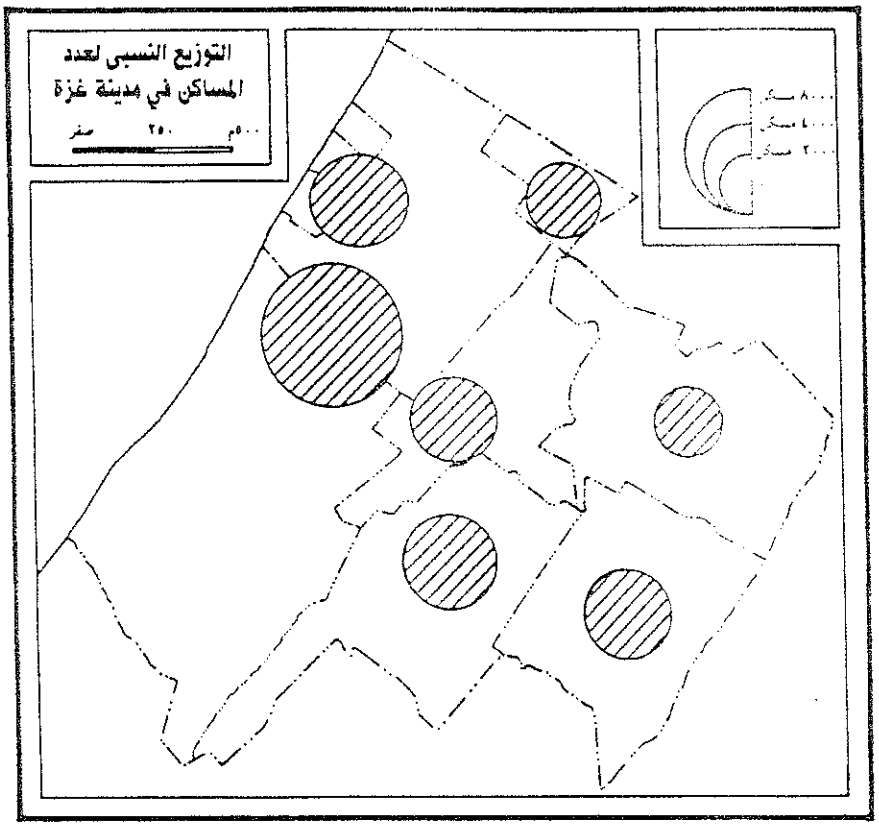

شكل رقم (٥٦)

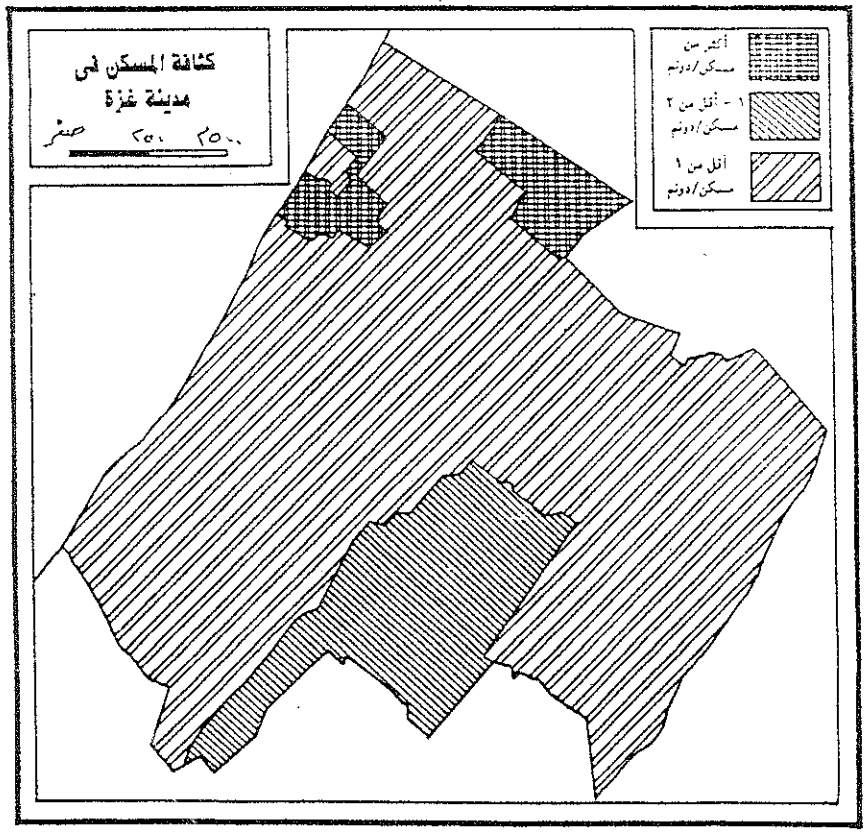

شكل رقم (٥٧)

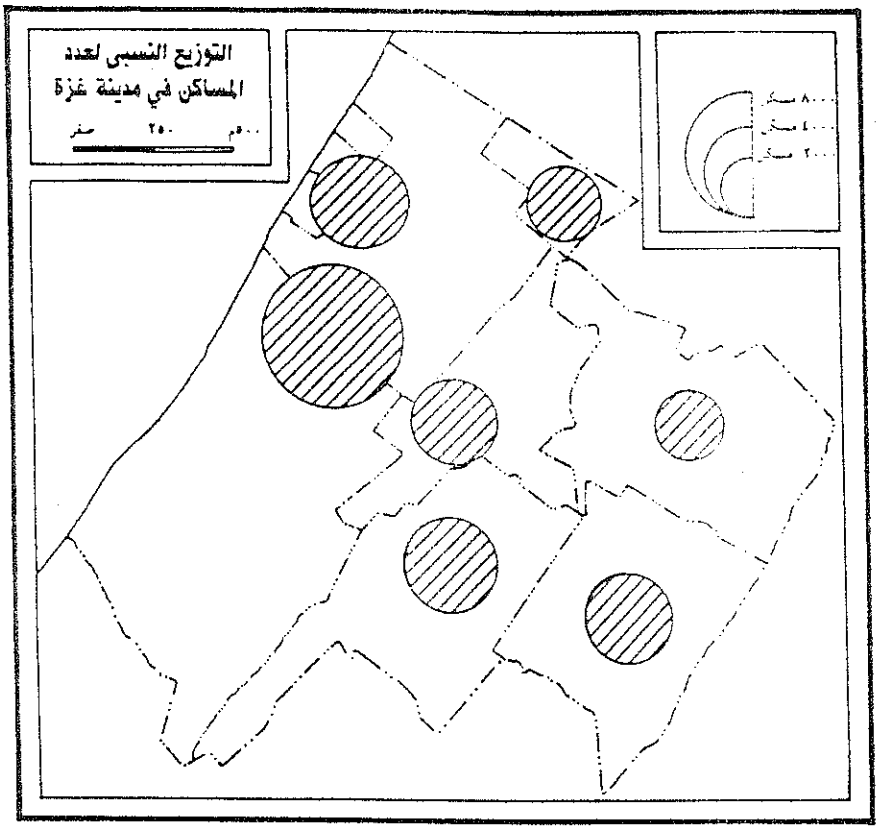

شكل رقم (٥٦)

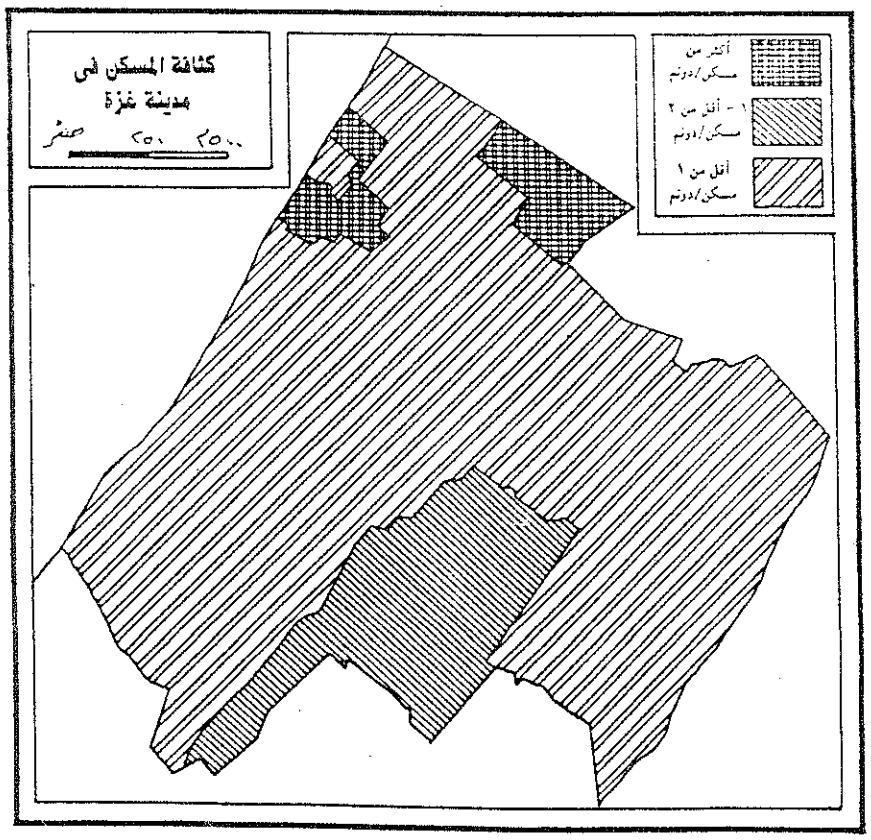

شكل رقم (٥٧)

٦ ٪) ، وتجدر بالإشارة إلي أن معظم المساكن ذات المساحة الكبيرة في الأحياء القديمة غالباً ما تسكنها أكثر من عائلة .

ونلاحظ من الشكل أيضاً أن مساحة المساكن التي تتراوح من (٣٠١ - ٥٠٠ م٢) تتركز معظمها في حي الشيخ عجلين (٤٧ ٪) من مساكن الحي ونحو ٣٥,٩ ٪ من نسبة مساكن المدينة من هذه الفئة ، بينما لا تتجاوز هذه الفئة ٣ ٪ من مساكن معسكر الشاطيء أما باقي الأحياء فتتراوح هذه الفئة من المساكن بين (٦ ٪ - ١٣,٧ ٪) من مجموع مساكنها . ونجد تركزاً للمساكن التي تتراوح مساحتها بين (٢٠١ - ٣٠٠ م٢) في حي الشيخ رضوان إذ تمثل نحو ٧٠ ٪ من مساكنه ونحو ٢٦,٤ ٪ من مساكن هذه الفئة في المدينة وتتراوح النسبة ما بين ١٢ ٪ إلي ٣٠ ٪ في أي من الأحياد الباقية .

أما المساكن ذات المساحات الصغيرة التي تقل عن ١٠٠ م٢ فتتركز معظمها في معسكر الشاطيء (٦٥ ٪) من مساكنه و(٣١ ٪) من جملة مساكن المدينة ، ونجد ارتفاعاً لنسبة هذه المساكن في أحياء الزيتون والدرج والتفاح والصبرة ، بينما تقل في أحياء الرمال والشجاعية والشيخ رضوان والنصر علما بأن هذه الفئة تنعدم تماما في حي الشيخ عجلين.

(٧) أعداد المساكن وكثافاتها

أ-اعداد المساكن :

يتضح من الشكل رقم (٥٦) والملحق (٢٣) أن أكبر عدد من المساكن يتركز في حي الرمال والنصر(٩٧٠٠) أي نحو ٣٣ ٪ من مساكن المدينة ثم يأتي بالمرتبة الثانية حي الزيتون يليه معسكر الشاطيء ويضم كل منهما نحو ٤٠٠٠ مسكن ثم يمثل المرتبة الثالثة أحياء الشجاعية والدرج ويضم كل منهما نحو ٣٤٠٠ مسكن ، أما أقل عدد للمساكن فيتركز في حي الشيخ رضوان (٢٥٩٠) مسكن ، وفي حي التفاح (٢٢٠٥) مسكن .

ب- كثافة المسكن :

تساعد دراسة كثافة المساكن إلي إعطاء صورة عن نسبة تزاحم المساكن داخل المدينة والتي تتأثر بإختلاف الأبنية من حيث تصميميها وإرتفاعها ومدي إلتصقها ببعضها البعض كما يستفاد منها في الأبحاث الصحية ورسم سياسات الإسكان [١] .

ويتبين من الشكل رقم (٥٦) أن الكثافة العامة في المدينة بلغت ٩, مسكن / دونم أما الكثافة الحقيقة للمساكن فقد بلغت نحو ١,٥ مسكن / دونم [٢] ، وتختلف كثافة المسكن من حي إلي أخر فقد

(١) صالح حماد البحيري، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٧ .

(٢) يتم الحصول علي الكثافة الحقيقة للمساكن بقسمة عدد المساكن علس مساحة الاستخدام السكني

تراوحت الكثافة العامة للأحياء بين (٠,٦ - ٣,٥ مسكن / دونم) وكانت أقل كثافة للمساكن (أقل من ١ مسكن / دونم) في أحياء الرمال والشجاعية والتفاح والدرج والنصر والصبرة ويرجع انخفاض الكثافة في أحياء الرمال والنصر إلي اتساع مساحتهما وتوفر الاراضي الفضاء علاوة علي انتشار الدوائر الحكومية والمدارس والمستشفيات أما انخفاض الكثافة في باقي الأحياء فقد يرجع إلي انخفاض عدد المساكن بالاضافة إلي انتشار بعض الاراضي الزراعية ، أم كثافة المساكن التي تبلغ من (١ - أقل من ٢ مسكن / دونم) فيمثلها حي الزيتون فقط ، بينما كانت أعلي كثافة للمساكن في معسكر الشاطيء وحي الشيخ رضوان حيث تزيد الكثافة عن (٢ مسكن / دونم) في أي منهما ، ويبدو أن ارتفاع كثافة المساكن في الأحياء الأخيرة مرده صغر مساحتها مقابل ارتفاع اعداد المساكن

ولقياس مدي توزيع المساكن علي المساحة لمعرفة ما إذا كان التوزيع متساويا أم غير ذلك فتبين نتيجة المعادلة أن نسبة التركز كانت ١٩,٨ ٪ [١] وهذا يعني أن التوزيع غير متساوي كما أن التوزيع قريب إلي التشتت أكثر منه إلي التركز ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن أكبر أحياء المدينة مساحة هو أقلها كثافة سكانية وسكنية ، أما التركز فنجده في بعض الأحياء مثل الشيخ رضوان والأحياء القديمة وفي معسكر الشاطيء .

وحتي تتضح العلاقة بين عدد الأسر وعدد المساكن ومدي الاتفاق بين هذين المتغيرين فقد تم إيجاد العلاقة بينهما في صورة معامل إرتباط « بيرسون» والذي يعبر عنه بحساب انحراف قيم المتغيرات عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري عن المعدل لكل منهما[٢] ، ويتبين من نتيجةالمعادلة أن درجة عالية وقوية (٠,٩)[٣] كما أنها موجبه طردية أي كلما زاد عدد السكان كلما زادت أعداد المساكن ، بمعني أن معظم أحياء المدينة ذات الكثافة السكانية المرتفعة هي تلك ذات الكثافة السكنية المرتفعة .

(٨) نسبة الغرف في المسكن وكثافتها :

أ- نسبة اعداد الغرف فى المسكن :

يتبين من الشكل رقم (٥٨) والملحق رقم (٢٢) أن حوالي نصف مساكن المدينة تتكون من (٣ - ٤) غرف ، ونحو ٣٧,٣ ٪ من المساكن تحتوي علي أكثر من أربعة غرف بينما تبلغ نسبة المساكن التي تحتوي علي غرفتين فأقل نحو ٨,٦ ٪ .

---

(١) تم حساب نسبة التركز من خلال المعادلة التالية

نسبة التركز = ١ /٢ مج (س- ص) ١/٢ × ٣٩,٦ = ١٩,٨ # تكون نسبة التركز مثالية إذا كانت تساوي صفراً .

مقياس المعادلة ، فتحي محمد أبو عياتة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٦ أنظر الملحق رقم (٢٤) .

(٢) فتحي محمد أبو عياتة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣١

(٣) انظر الملحق رقم (٢٥)

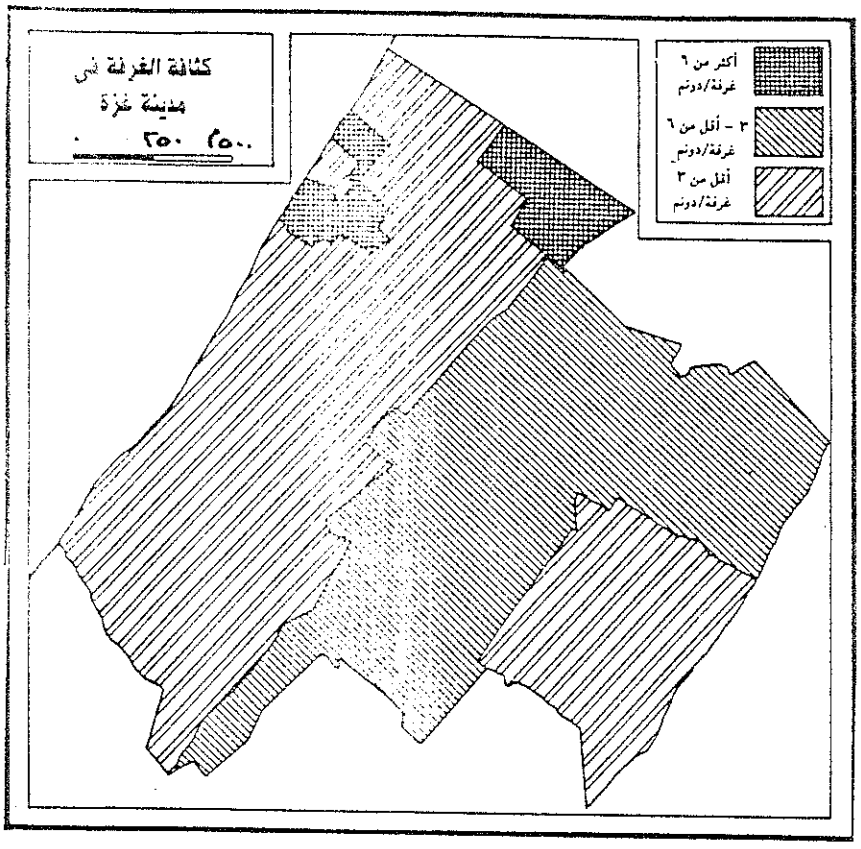

شكل رقم (٥٩)

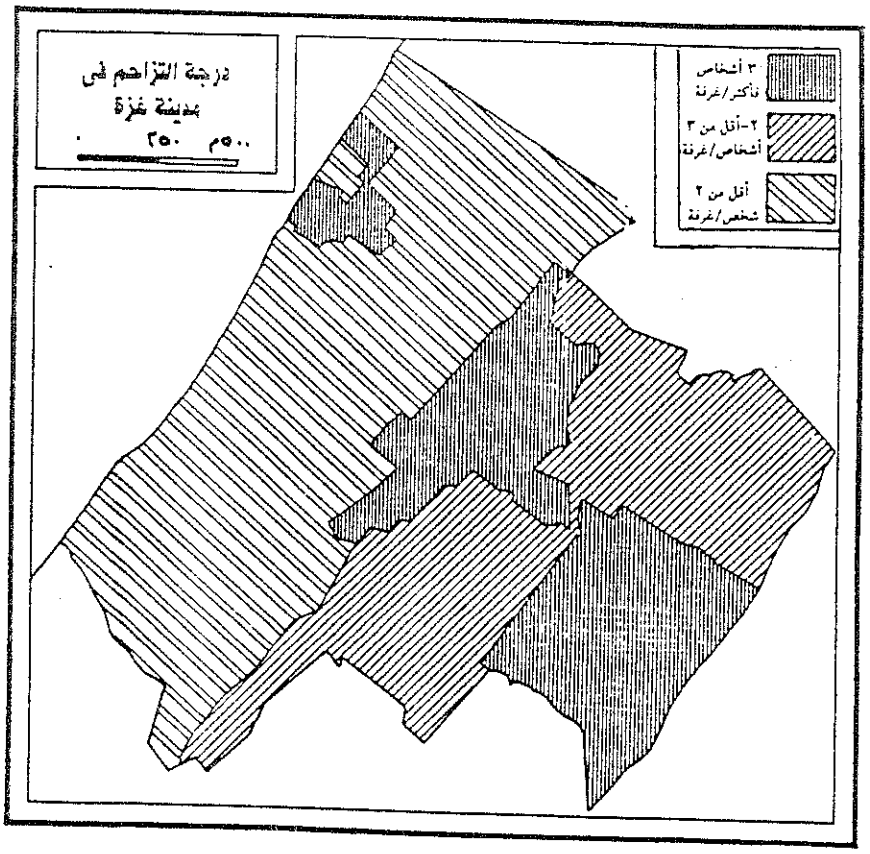

شكل رقم (٦٠)

وقد تركزت أعلي نسبة من المساكن التي تقل فيها اعداد الغرف (١ - ٢) في أحياء الشاطيء (٢٦ ٪) والدرج (١٨ ٪) ثم الصبرة (١٢ ٪) وكانت هذه النسبة قليلة جداً في أحياء النصر والشيخ رضوان والشيخ عجلين و إذ لا تزيد النسبة في أي منهما عن ٣ ٪ أما باقي أحياء المدينة فتراوحت النسبة بين (٣٪ - ٨٪) من مجموع مساكنها .

أما المساكن التي تحتوي من (٣- ٤) غرفة للمسكن فنجد أنها لا تقل عن ٣٠ ٪ ولا تزيد عن ٧٥٪ في أي من مناطق المدينة المختلفة بينما المساكن التي تزيد فيها عدد الغرف عن ٤ للمسكن فهي تتراوح بين (١٥٪ - ٥٠٪) في معظم أحياء المدينة بإستثناء الشجاعية وحي النصر (٥٣ ٪ ، ٦٧ ٪) علي التوالي . ويبدو أن المساكن التي تزيد فيها عدد الغرف إما أنها تحتوي علي أكثر من عائلة أو قد يكون نوع من الرفاهية ، أما المساكن التي تقل فيها أعداد الغرف فقد يرجع ذلك إلي صغر مساحة المسكن كما هو الحال في معسكر الشاطيء وحي الدرج وإذا ما قارنا بين مساحة المسكن ونسبة الغرف من خلال الشكلين رقم (٥٥ ، ٥٨) فنجد أن هناك تناسباً طردياً بين عدد الغرف ومساحة المسكن وإن لم يكن بدرجة متساوية في كل أحياء المدينة .

ب- كثافة الغرفة :

يتضح من الشكل رقم (٥٩) أن كثافة الغرف تختلف من حي إلي أخر فنجد التظليل الذي يحظي بأعلي كثافة في الغرف يتمثل في حي الشيخ رضوان (١٧,٢ غرفة / دونم) وفي معسكر الشاطيء (١٣,٣ غرفة / دونم) ويعود ارتفاع كثافة الغرف هنا إلي عدم وجود مساحات فضاء وبالذات في معسكر الشاطيء حيث أن معظم الاراضي مستغلة تماما أما الأحياء التي تتراوح كثافتها من (٣ - أقل من ٦ غرفة / دونم) والتي تمثل التظليل الثاني فتتمثل في أحياء الزيتون والتفاح والدرج والصبرة ويعود الانخفاض النسبي لكثافة الغرفة في هذه الأحياء إلي انتشار الاراضي الزراعية ، بينما الأحياء التي تمثل أقل كثافة للغرف فهي الرمال والنصر والشجاعية إذ تقل الكثافة عن (٣ غرفة / دونم)، أما عن سبب انخفاض الكثافة فهي نفس الاسباب التي سبق ذكرها في كثافة المسكن .

(٩) ظاهرة السكن الجماعي في المدينة

إن معظم المساكن في المدينة تسكنها أكثر من عائلة وبلغت هذه النسبة نحو ٧٥ من مجموع العينة ويكون السكن إما عمارة سكنية زو شقة أو منزل عربي بينما نجد ٢٥ ٪ من العينة تسكن منازل مستقلة عن العائلة ويتبين من الاستبيان أن هناك سببين للسكن الجماعي أولهما أقتصادي وبلغت نسبتهما نحو ٦١,٢ ٪ والثاني أجتماعي حيث بلغت نسبته ٣٨,٨ ٪ .

كما تتميز بعض المناطق في الأحياد القديمة بتجمع معظم أحياد المدينة في منطقة واحدة وقد يصل عددهم إلي أكثر من ألف نسمة في الحي علي اعتبار أن ذلك يقوي العلاقات الأجتماعية بين أفراد العائلة

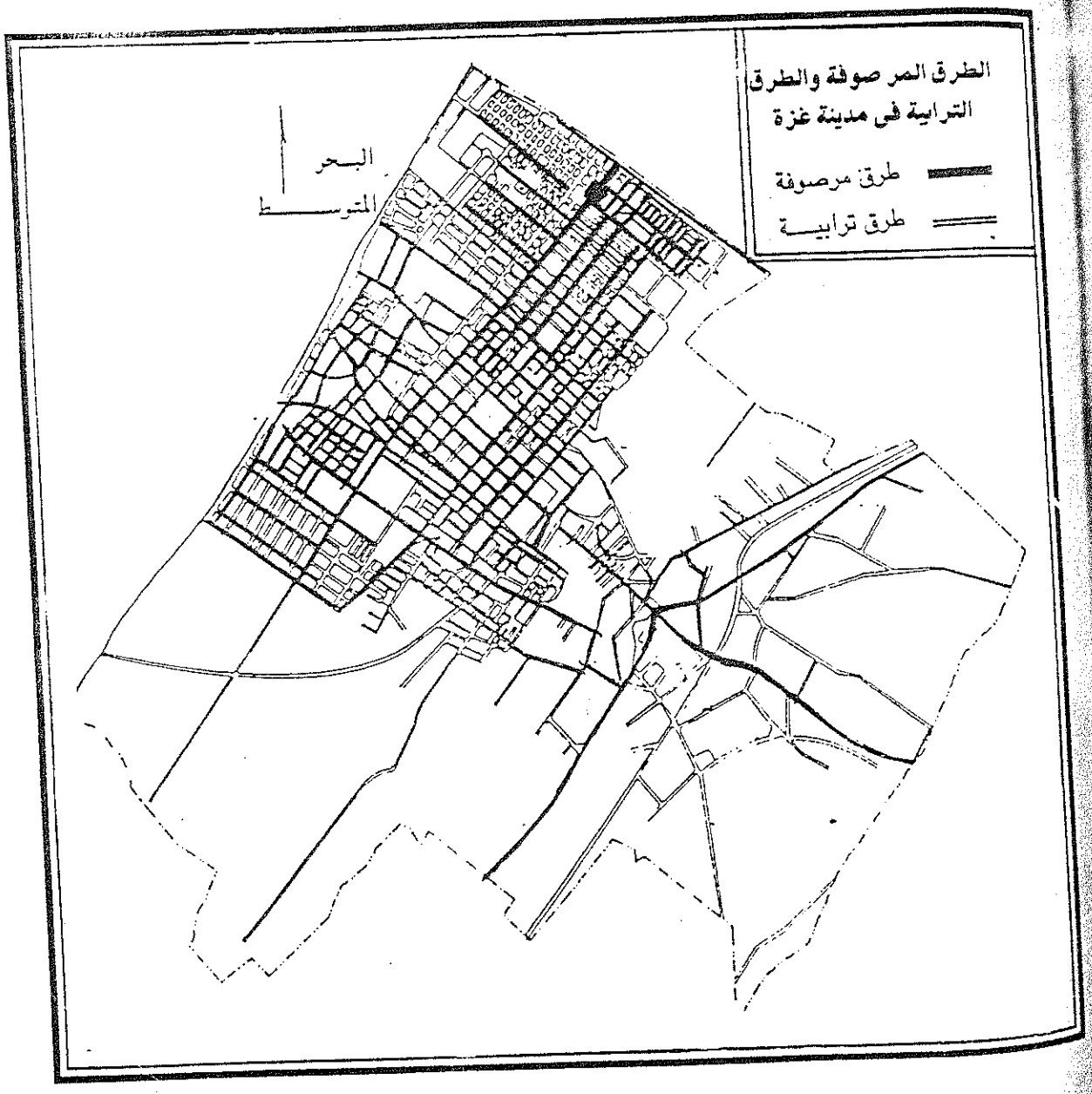
الطرق المرصوفة والطرق الترابية فى مدينة غزة
طرق مرصوفة
طرق ترابيـــة
البـحر المتوســـط

علاوة علي مساعدة أفراد العائلة لبعضهم البعض في السراء والضراء ، ويكون من كل عائلة من هذه العائلات «ديوان » يتجمعون فيه لحل مشاكلهم ، وتنتشر هذه الظاهرة جلياً في حي الشجاعية وحي الزيتون وحي الدرج وحي التفاح .

(١٠) درجة التزاحم:-

يقصد بدرجة التزاحم ما يخص الحجرة من الأفراد ، وتعتبر من المقاييس الهامه في دراسة المستوي الإجتماعي والأقتصادي للسكان[١] ، كما إنها تعتبر مؤشراً للتغيرات الديموغرافية داخل المدينة [٢] كما أن درجة التزاحم تعطي مؤشراً للمخططين حيث يستدل علي الأحياء التي يمكن أن تستوعب سكانا [٣] . ويري الباحثون أن درجة التزاحم المثالية تكون عندما تصل إلي فرد واحد في الغرفة ، وبذلك يكون المستوي الصحي والأقتصادي مرتفعاً . وتتأثر درجة التزاحم في المدينة بجملة عوامل منها المستوي المعيشي والظروف السياسية التي ألمت بالمدينة بالإضافة إلي إرتفاع أسعار الأراضي وتكلفة البناء ..

ويتبين من الشكل رقم (٦٠) أن درجة التزاحم في المدينة بعيدة عن المثالية ؛ إذ بلغ المتوسط (٢,٥ فرد / غرفة) وإن كانت هذه الدرجة تتفاوت بين حي وآخر ، فكانت أعلي نسبة في أحياء الشاطيء والدرج والصبرة والشجاعية حيث كانت درجة التزاحم تزيد عن (٣ أفراد / غرفة) ، بينما كانت هذه النسبة أقل في أحياء التفاح والزيتون حيث بلغت من (٢ - أقل من ٣ فرد / للغرفة) ، وتصل درجة التزاحم إلي أقل ما يمكن في أحياء الرمال والنصر والشيخ رضوان حيث بلغت أقل من (٢ فرد/لغرفة) ..

ويتبين من الشكلين (٥٩ - ٦٠) أنه ليس هناك علاقة بين درجة التزاحم وكثافة الغرفة لأن كثافة الغرفة ترتبط بمساحة الأحياء ، بينما درجة التزاحم ترتبط بعدد السكان ،وعدد الغرف لذلك تكون درجة التزاحم معبرة أكثر عن المستوي الأجتماعي والأقتصادي للسكان .

ومما سبق نستخلص أن معسكر الشاطيء هو أكثر الأحياء معاناة ثم يليه حي الدرج ثم الشجاعية ، بينما يتحسن الوضع الأجتماعي والأقتصادي في أحياء الزيتون والتفاح ، أما الأحياء ذات الرفاهية العالية فتتمثل في الرمال والنصر والشيخ رضوان .

ثالثا :- طرق المدينة وشوارعها

تعد الطرق من أهم الأماكن الخالية ، وتكشف شبكتها عن الخطة وصفات الموضع ، وتطور المدينة فى مجالات عديدة[٤] ، وتأتى أهميتها فى أنها شريان الحركة داخل المدينة سواء لوسائل النقل أو المشاة ، وإذا

---

(١) أحمد علي اسماعيل « مدينة أسيوط في جغرافية المدن » رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ ،ص ٢٣٠

(٢) فتحي محمد أبو عياتة ، جغرافية سكان الأسكندرية (الأسكندرية ١٩٨٠) ص ١١٤ - ١١٥ .

(٣) محمد صبحي عبد الحكيم مدينة الأسكندرية (القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٨) ص ٢٦٠ .

(٤) عبد الفتاح محمد وهيبة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٩ .

ما كانت شبكة الشوارع والأرصفة منظمة ومنسقة ، فإنها تؤدى إلى سهولة الحركة داخل المدينة ، علاوة على أنها تخفف من الزحام مما يؤدى إلى إنجاز الأعمال بسرعة وسهولة [١] . ولأهمية الشوارع فإن جميع المخططات الحديثة للمدن تقوم بإنشاء الطرق والخدمات قبل البدء بإنشاء المبانى ، كما أن الوظيفة التجارية لا تتم بصورة جيدة بدون شبكة نقل .

والهدف الرئيسى من دراسة شبكة الشوارع فى المدينة هو معرفة ماإذا كانت هذه الشبكة ذات كفاءة لحركة المواصلات ، ومدى ضمان شروط الأمن على الطرق والأرصفة ، بالإضافة إلى وضع الحلول المناسبة لكى تسير حركة المواصلات بصورة جيدة .

أ) خصائص الشوارع فى مدينة غزة :

سبق القول أن المدينة تتكون من كتلة سكنية متلاحمة ، تتخللها الشوارع والأزقة والميادين بأشكال مختلفة ، وقد تم توسيع العديد من شوارعها ، كما أن بعض اسماء الشوارع فى المدينة ارتبط ، باسماء مناضلين فالشارع الرئيسى بالمدينة يسمى شارع عمر المختار ، بعد أن كان يسمى جمال باشا فارتبط الاسم الجديد بالمناضل الليبى المسلم عمر المختار وشارع صلاح الدين نسبة الى القائد المسلم صلاح الدين وسميت شوارع أخرى بأسماء أحداث تاريخية كشارع الوحدة ، وشارع الجلاء ، وشارع اليرموك والنصر وشوارع أخرى سميت بأسماء المدن المصرية ، مثل شارع المنصورة ، وشارع بورسعيد ، وفى الفترة ، الأخيرة تغيرت أسماء عديدة لبعض الشوارع التى أطلق عليها أسماء الشهداء الذين استشهدوا فى الانتفاضه. علاوة على وجود العديد من الشوارع التى تسمى بأسماء العائلات التى تقطنها .

جدول رقم (١٧)

أطوال الطرق وكثافتها في مدينة غزة ونسبتها من طرق القطاع

نوع الطريق	سكة حديد		طرق مرصوفة أكبر من ٥م		طرق مرصوف اقل من ٥ متر		طرق ترابية طرق زراعية		جملة الطرق	
	الاطوال	الكثافة كم طولى/كم٢	ط	ل/كم٢	ط	ك/كم٢	ط	ك/كم٢	الاطوال	الكثافة كم طولى/كم٢
	١١	٠,١٨	٢١	٠,٣٤	١٢٠,٥	١,٩٦	٤٨	٠,٧٨	٢٠٠,٥	٣,٢٥
% من جملة الطرق بالمدينة	٥,٥٪	—	١٠,٥٪	—	٦٠,١٪	—	٢٣,٩٪	—	١٠٠٪	—
% من جملة الطرق بالقطاع*	١,٣٪	—	٢,٥	—	١٤,٤	—	٥,٧	—	٢٤٪	—

المصدر: جهاد محمد أبو طويلة - ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٥ .

* جملة أطوال الطرق في القطاع ٨٣٦ كم / ط بينما كانت جملة أطوال الطرق المعبدة منها نحو ٤٠٣كم /ط

(١) جمال حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٦ .

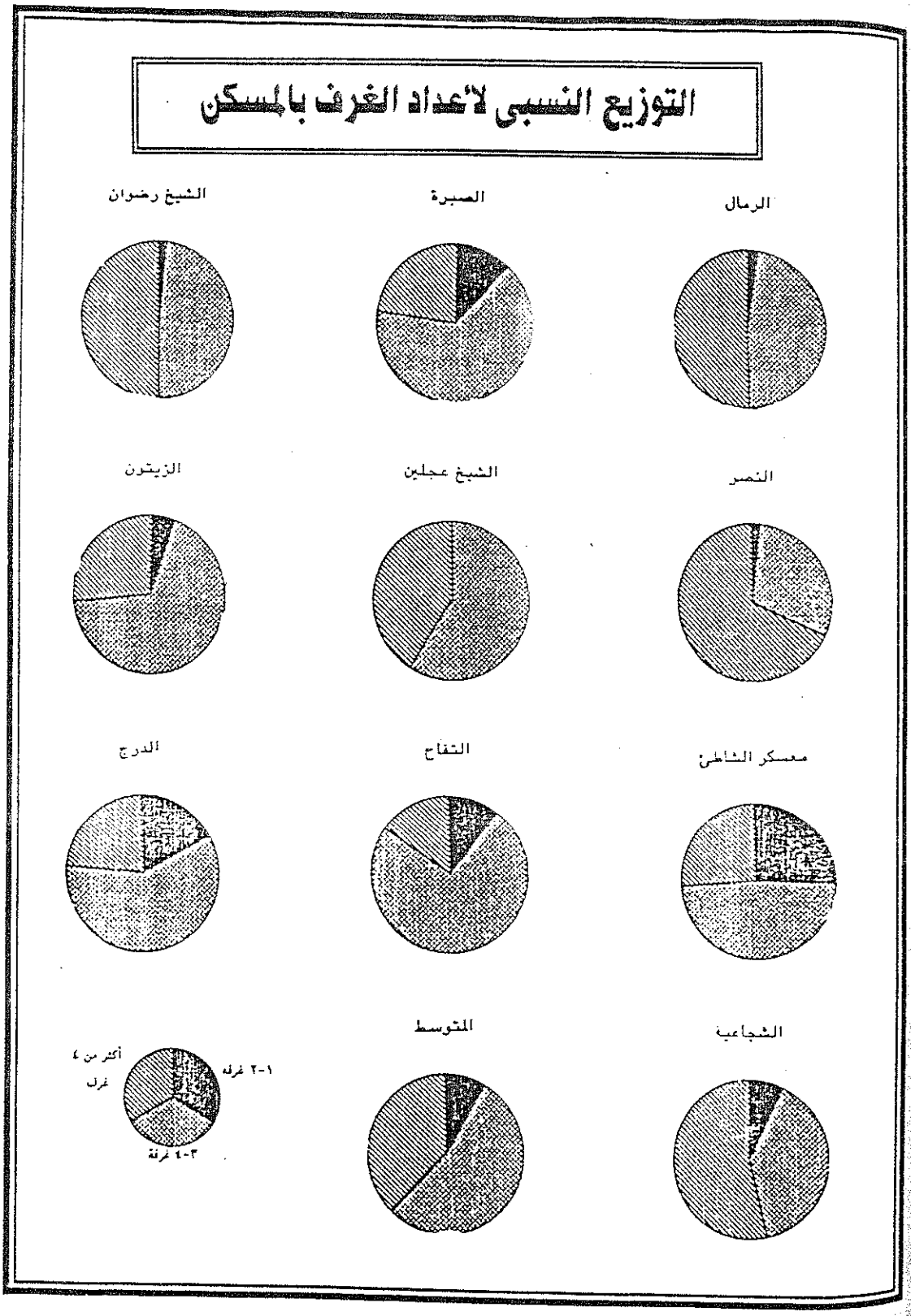
التوزيع النسبى لأعداد الغرف بالمسكن
الرمال
الصبرة
الشيخ رضوان
النصر
الشيخ عجلين
الزيتون
معسكر الشاطئ
التفاح
الدرج
الشجاعية
المتوسط
١-٢ غرفه
٣-٤ غرفة
أكثر من ٤ غرف

شكل رقم (٥٨)

أصناف الطرق وأطوالها :

يتبين من الجدول رقم (١٧) أن مجموع أطوال الطرق فى المدينة يبلغ ٢٠٠,٥ كيلو متر طولى أي بنسبة ٢٤٪ من جملة أطوال الطرق فى قطاع غزة . ويمكن أن نقسم الطرق البرية فى المدينة إلى ثلاثة أقسام طرق مرصوفة وطرق ترابية وزراعية وأخرى طرق سكة حديد . على النحو التالى(*) :

١- الطرق المعبدة «المرصوفة» :

بلغت أطوال الطرق المعبدة فى المدينة نحو ١٤١,٥كم/طولى أي حوالى ٧٠,٦٪ من جملة أطوال الطرق فى المدينة ، وتنتمى هذه الطرق فى معظمها إلى الدرجة الثانية والثالثة ، والتى تتميز بكفاءتها المتوسطة . وتعتبر هذه النسبة من الطرق المعبدة قليلة اذا ما قورنت بالمدن الأخرى ، كما هو الحال فى مدن دول الخليج ودول أوربا . مما يؤثر على كفاءة الانتاج .

ويمكن تقسيم الطرق المعبده حسب اتساعها الى قسمين :

أ- طرق معبدة أكثر من ٥ .

تبلغ أطوال هذه الطرق نحو ٢١كم / طولى أي حوالى١٠,٥ من جملة الطرق المعبدة بالمدينة ، وتعتبر هذه النسبة أقل نسبة طرق فى المدينة . إذا ما قورنت بباقى الأنواع الأخرى من الطرق باستثناء طريق السكة الحديد الذى انعدمت أهميته ، ويتمثل هذا النوع من الطرق فى الشوارع الرئيسية فى المدينة والتى تربط قلب المدينة بالأطراف كما أنها تربط المدينة بالاقليم ، و[illegible] العامة نحو ٣٤ كم طولى / كم٢ وهى أقل كثافة من الطرق الأخرى بالمدينة .

ب- طرق معبدة أقل من ٥ متر :

بلغت أطول هذه الطرق نحو ١٢٠,٥ كم/طولى ، أي ما يقرب من ٦٠,١٪ من جملة أطوال الطرق بالمدينة ، فهى تمثل أعلى نسبة من الطرق وإن دل ذلك على شيئ فإنما يدل على أن غالبية الشوارع فى المدينة ضيقه وبالذات فى المدينة القديمة وفى معسكر الشاطئ ،اوغالباً ما تكون خدمات هذه الشوارع مقتصرة على أبناء الحى أو الشارع . وقد بلغت كثافة هذه الطرق نحو ١,٩٦كم طولى/كم٢ وهى أعلى كثافة للطرق فى المدينة . وهذا يوضح مدى انتشار هذه الطرق وسيادتها فى المدينة .

٢- الطرق الترابية :

تقدر جملة أطوال هذا النوع من الطرق بنحو ٤٨ كم/طولى أي بنسبة ٢٤٪ من حجم أطوال الطرق فى المدينة ، فى حين تبلغ كثافة الطرق نحو ٠,٧٨ كم طولى /كم٢ .

(*) انظر الشكل رقم (٦١)

ومما سبق نستنتج أن الطرق الترابية تستحوذ على ربع الطرق فى المدينة وهذه مساحة لايستهان بها ، تشكل معضلة أمام حركة النقل وتؤدى إلى أعطال المركبات . وبالذات فى فصل الشتاء حيث تمتلئ الحفر بالمياة أو تشق بعض هذه الطرق وتدمر إذا كانت الأمطار غزيرة بالاضافه إلى أن الطرق الطينية تسبب مشكلة أمام حركة السير بسبب لزوجتها ، أما فى فصل الصيف فالغبار الناتج عن حركة مرور المركبات يؤدى إلى تلوث الهواء وتعريض صحة السكان للخطر .

ولو أن هذه الطرق الترابية فى معظمها طرق زراعية ، فقد تكون مقبولة إلى حد ما ، لأنه يمكن أن تستخدم للحيوانات والجرارات لهذه الطرق ولكننا نجد أن هذه الطرق تنتشر بين أحياء المدينة ، فنرى معظم منطقة الرمال الشمالى والجنوبى طرقها غير معبدة ، علاوة على معظم مناطق العمران الجديدة التى حلت محل الأراضى الزراعية ، بالإضافه إلى وجود بعض الشوارع الرئيسية غير المعبدة ، كما هو الحال فى شارع الجلاء.

٣- طريق السكة الحديد :

بلغ طول السكة الحديد فى مدينة غزة نحو ١١ كم/طولى أي نحو ٥,٥٪ من جملة الطرق بالمدينة ، وتمثل هذه أقل نسبة طرق بالمدينة ، فيما سجلت اقل كثافة للطرق أيضاً فبلغت ١٨,٠ كم طولى / كم٢ ، وكان للسكة الحديد أهمية كبيرة فى عهد الإشراف المصرى على القطاع فكانت الحركة التجارية بين مصر وقطاع غزة فى نشاط مميز ، فكانت تبعد محطة القنطرة عن غزة نحو ٢٣٦ كم وعن القاهرة نحو ٤٦٧ كم وقد استخدمت السكة الحديد قبل تلك الفترة للربط بين معظم مدن فلسطين الساحلية (١) .

وعند احتلال اسرائيل للقطاع أصبح استخدام السكة الحديد مقتصراً على النواحى العسكرية فقط ، فكانت تنقل المعدات العسكرية إلى داخل سيناء ، ولكن بعد أن تعرضت هذه القوافل إلى هجمات الفدائيين فقد ألغى استعمال السكة الحديد من القطاع ، مما أدى بعد ذلك إلى خرابها وتدميرها ، بسبب عدم الصيانه وانجراف التربة من تحت القضبان بسبب مياه الأمطار .

ومما سبق نجد أن شبكة الطرق فى المدينة غير جيدة وتفتقر إلى التطوير والصيانة ، وهناك أسباب أدت إلى ما آلت إليه هذه الشبكة فالحروب وغياب السلطة الوطنية، بالإضافة إلى عدم توفر رأس المال المحلى ، ومنع مصادر التمويل الخارجية من الدخول إلى القطاع كل ذلك كان سبباً فى انعدام البنية الاساسية ، والتى تعتبر شبكات الطرق جزءا هاما منها .

(١) مصطفي مراد الدباغ ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٥

تصنيف الطرق من حيث الأهمية :

أولاً : الطرق الرئيسية :

هذه الطرق بمثابة شرايين الحركة داخل المدينة ، فهى تصل قلب المدينة بالأطراف ، وتمتاز هذه الشوارع بأعلى كثافة مرورية وبعض هذه الشوارع يربط المدينة بباقى مدن القطاع ، وتمثل هذه الشوارع أهمية تجارية كبيرة حيث أن معظم المحلات التجارية تتركز فيها ومن خلال قياس أطوال الطرق الرئيسية للمدينة تبين أن أطول شوارعها هو شارع صلاح الدين حيث يبلغ طوله نحو ٧,٤ كم يليه شارع الساحل «البحر» حيث يبلغ طوله ٦,٦ كم . أما باقى شوارع المدينة فتتراوح أطوالها بين ١٥٠ متر و٦٦٠ متراً . أما اتساع الشوارع الرئيسية فى المدينة فيتراوح بين ١٦ إلى ٣٠ متراً بينما يتراوح اتساع معظم الشوارع الثانوية بين ٨ الى ١٦ متراً أما الشوارع الفرعية فيتراوح اتساعها بين أقل من ثمانية أمتار الى نصف متر . ومن هذه الشوارع كما توضحها الشكل رقم (٦١)

- شارع عمر المختار :

أنشئ هذا الشارع فى عهد جمال باشا خلال الحرب العالمية الأولى ، ١٩١٤ - ١٩١٧ وفى عام ١٩٤٦ وسع هذا الشارع بعد أن كان ضيقاً ومتعرجاً ، فهدم جزءا من خام الزيت ، والذى أقيم فيما بعد مكانه عمارة أورحمة . وأطلق علية اسم الشهيد عمر المختار رغم أن الحكومة البريطانية كانت معارضه لهذه التسمية[١].

وينقسم هذا الشارع إلى قسمين ، القسم القديم وهو قلب المدينة القديمة ، والقسم الجديد والممتد من ميدان فلسطين حتى ميناء غزة القديم ، ويتفرع منه العديد من الشوارع الهامة مثل شارع النصر والجلاء واليرموك وصلاح الدين ، ويبلغ اتساع الشارع القديم ١٦ متراً وهو ذو اتجاه واحد يسير نحو الشرق وطوله نحو ٦٥ متراً أما المنطقة الواقعة بين ميدان فلسطين ومنطقة السامر فيبلغ اتساعها نحو ٢٠ متراً وهى ذو اتجاهين ، ومن منطقة السامر حتى شاطئ البحر يصل اتساع الشارع نحو ٣٠ متراً ، ذات اتجاهين .

- شارع الوحدة .

ويحتل هذا الشارع المرتبة الثانية بعد شارع عمر المختار من حيث الاهمية إذ يعتبر مكملاً فى النشاط التجارى داخل المدينة ، فهو لايبعد عنه إلا نحو ٣٠٠ متر ، ويبلغ طول الشارع نحو ٣٢٥٠ مترا ونيفا ، ويتميز الجزء القديم من هذا الشارع بأنه ذو اتجاة واحد بينما الجزء الحديث الممتد من مفترق السامر حتي مستشفي الشفاء فهو ذو اتجاهين .

- شارع صلاح الدين.

ويعتبر هذا الشارع محلياً وإقليمياً فى نفس الوقت لأنه يربط طرفى القطاع الشمالى والجنوبى بمدينة

[١] عارف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٦ .

غزة ، ويمثل شريان الحركة الرئيسى بالنسبة لعمال القطاع المتجهين إلى مناطق أعمالهم داخل الخط الأخضر . وهو الشارع الوحيد الذى يعمل منذ ساعات الفجر حيث يستقبل العمال من جميع مناطق القطاع فى موقف الشجاعية حيث يتم نقلهم منها إلى أماكن عملهم . ويتميز الشارع بالاتساع وأنه ذو اتجاهين ولكن به اختناقات مرورية فى منطقة الشجاعية . حيث تصب فى هذه المنطقة أربعة شوارع هى الوحدة ، وعمر المختار وبغداد وصلاح الدين .

- شارع النصر.

وهو شارع حيوى اكتسب أهمية كبرى فى المدة الأخيرة بعد إنشاء مشروع الشيخ رضوان وبعد أن تم بيع العديد من الأراضى التى تقع علي جانبي هذا الطريق .

- شارع الثلاثيني.

وهو شارع هام ازدادت أهميته بعد إنشاء الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وكلية التربية والمدرسة الصناعية ، ويخدم هذا الطريق الكثير من الطلاب من داخل وخارج المدينة ، بالإضافة إلى أنه الطريق الوحيد الذى يصل وسط المدينة بحى الرمال الجنوبى والشيخ عجلين ويمتد هذا الشارع من ميدان عسقوله حتى دوائر الحكومة على شاطئ البحر ويبلغ طوله نحو ٣٢٥٠ متر ويتميز بأنه جيد الحركة .

- شارع الأسفلت الشرقي «الطريق الدائري».

يمكن أن نعتبر هذا الشارع من الدرجة الأولى «اتوستراد» فهو شارع إقليمى ، يدور حول المدينة من الجهة الشرقية ويتصل به العديد من الشوارع المتفرعة من قلب المدينة ، مثل شارع بغداد وشارع جديدة والمنصورة ومن مميزاته أنه يسهل الحركة للتنقل من شمال القطاع إلى جنوبه والعكس دون الدخول إلى قلب المدينة ويزيد طوله عن ٥٠٠٠ متر ، وذلك حسب الحدود الإدارية لمدينة غزة .

- شارع البحر .

يحاذى هذا الشارع ساحل البحر على طول المدينة ليصل أطراف المدينة الشمالية الغربية بالجنوبية الغربية ويمكن أن نعتبر القسم الجنوبى منه هو الشارع الرئيسى . والذى يمتد من ميناء غزة حتي جنوب غرب غزة ، ويستخدم هذا الطريق فى التوجه نحو المنطقة الجنوبية من قطاع غزة .

أما القسم المقابل لمعكسر الشاطئ فهو شارع ثانوى يخدم سكان مخيم الشاطئ فى حين كان يخدم الصيادين فى السابق . ويعد هذا الشارع من أهم الشوارع فى المدينة مستقبلاً حيث أنه يستخدم لأغراض الموانئ والسياحة كما هو الحال فى مختلف المدن الساحلية .

ثانياً : الطرق الثانوية :

وهى الشوارع التى تقوم بحمل حركة المرور من الأحياء السكنية إلى بعضها البعض وإلى المناطق التجارية ويتراوح معظم اتساع الشوارع الرئيسية من ٨ الى ١٦ مترا [١] ومن أهم هذه الشوارع :

- شارع اليرموك .

حيث ينقل سكان الرمال الشمالى وشرق الشيخ رضوان إلى داخل المدينة ويبلغ طوله ٣٠٠٠ متر ويمتد من شارع الوحدة جنوباً حتى جدود المدينة الشمالية مع جباليا وهو شارع ذو اتجاهين لا تفصله جزيرة .

- شارع الجلاء.

يوازى هذا الشارع شارع اليرموك ويتصل به العديد من الشوارع الفرعية ويبعد عنه نحو ٢٠٠ متر تقريباً . ويقرب طوله من طول شارع اليرموك وإن كان أكبر اتساعاً . ولكن المساحة المعبدة منه ٤ متر فقط من عرض الشارع يمتد من ميدان الجلاء جنوباً حتى حدود غزة الشمالية ، ماراً بحى الشيخ رضوان . وإذا ما اكتمل هذا الشارع بالشكل المطلوب سيكون له أهمية عظيمة . فى تخفيف المرور عن شارع النصر .

- شارع يافا.

ويمتد شارع يافا من موقف جباليا حتى أطراف المدينة الشمالية الشرقية ويخدم هذا الشارع سكان حى التفاح والدرج والمشاهرة والزرقاء ، حيث يصلهم إلى قلب المدينة . كما أنه الطريق الأقرب الذى يصل جباليا بقلب مدينة غزة .

ثالثاً : الشوارع الداخلية «الفرعية».

وتربط هذه الشوارع أجزاء الحى ببعضها البعض ثم تتصل بشوارع ثانوية أكبر منها ، لتصل بها إلى الشوارع الرئيسية وغالباً ما يكون علي جانبى هذه الطرق المنازل السكنية .

ميادين مدينة غزة

تعد ميادين المدينة ذات شكل غير لائق ، لايتناسب مع حجمها وأهميتها ولاتعدو هذه الميادين عن كونها مواقف للسيارات أو ملتقى مجموعة من الشوارع، أو أنها مناطق فضاء وإذا ما تم الاعتناء بهذه الميادين فإنها ستعطي للمدينة منظراً جمالياً كما هو الحال في معظم المدن التي تستغل هذه الميادين في إقامة النافورات والحدائق وملاعب الأطفال بالاضافة إلي تزينها بإحدي المناظر ومن أهم هذه الميادين فى المدينة .

- ميدان فلسطين :

ويعتبر ميدان فلسطين من أهم واكبر الميادين فى المدينة وبلغ اتساعة نحو مائة متر مربع، ويعد الجزء الشرقى من الميدان مكان انتظار للسيارات المتجهة إلى المناطق الجنوبية من القطاع ومناطق الضفة الغربية . أما الجهة الغربية منه فهى لنقل السكان من وسط المدينة إلى أطرافها الشمالية والغربية والجنوبية ويتفرع من هذا الميدان أربعة شوارع الاول عمر المختار التى يقع ضمنه الميدان والثانى شارع فهى بك والثالث هو شارع السوق الكبير أما الاخير فهو شارع المستشفى الاهلى العربى ويتجه نحو ميدان عسقوله.

- ميدان عسقولة :

وقد يكون هذا الميدان مكاناً لالتقاء الشوارع فقط ، حيث يتفرع منه أربعة شوارع وهى شارع الثلاثينى غرباً وشارع عسقولة جنوبا وشارع سوق فراس وشارع المستشفى الأهلى شمالاً ، ويعتبر هذا الميدان مهماً جداً وخاصة عند إغلاق السلطات الإسرائيلية لميدان فلسطين حيث تتجه معظم الحركة نحو هذا الميدان .

- ميدان الشجاعية :

ويأتى بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد ميدان فلسطين وإن كان يحتل المرتبة الأولى بعد ساعات الفجر حتى الساعة الثامنه صباحاً ، ومن الساعة الخامسة حتى الثامنة مساءاً . وسبق القول أن السبب فى ذلك هو أن هذا الميدان يعتبر محطة نقل للعمال . ولم تقتصر أهميته على الوقت الحاضر بل كانت له أهمية عظيمة حين كانت تعمل محطة السكة الحديد وله أهمية اقتصادية إذ يساعد على تنشيط الحركة التجارية فى المدينة .

وهناك العديد من الميادين الأخرى التى تعتبر ملتقى لمجموعة من الشوارع ومنها ميدان مسجد فلسطين، وميدان السويدى فى حى الرمال الشمالى ، وميدان العواميد بحى الزيتون ، وميدان عرابى بالرمال الجنوبى والعديد من الميادين الاخرى فى منطقة الشيخ عجلين ، ومعظم هذه الميادين تأخذ الشكل الدائرى .

محطات النقل ومساراته.

يعد النقل من أهم الوظائف التى مارستها المدينة قديما، اذ تعتبر الحركه هى شريان الحياه فى المدينه، وكان للطرق ووسائل النقل دور كبير فى الإمتداد العمرانى وتطورة، ونظراً للنمو السكاني .وما تبعه من نمو عمرانى فى المدنية مما يتطلب وجود نظام نقلى جيد للتنقل والحركه بين أحياء المدينه بسهولة، وتزداد أهمية حركة النقل داخل المدينه للركاب والبضائع، مع تزايد عدد السيارات وإتساع الطرق وتوضح البيانات أن درجة الإرتباط بين تزايد سكان مدينة عزة وعدد السيارات خلال الفترة ما بين ١٩٧٥ - ١٩٧٩، كانت موجبه قوية وطردية حيث بلغ معامل الإرتباط + ٩٧ر. (١)

أولاً : تصنيف وسائل النقل

تعتمد المدينه إعتمادا كليا على وسائل النقل الخاصه بالسكان ولا يتوفر أى وسيلة نقل حكوميه وتشتمل وسائل النقل على الأنواع التاليه.

١- سيارة خاصه (ملاكى)

وهى ملك للأفراد ويعمل منها قسم بالأجرة داخل المدينه وخارجها وتعريفه الخطوط التى تسير عليها هذه السيارات متعارف عليها بين الركاب (شيكل واحد فقط)(*). ويرجع السبب في أن قسماً من هذه السيارات يعمل بالأجرة إلي عدم توفر سيارات أجرة أو حافلات تعمل داخل أحياء المدينة ،لأن ترخيص سيارات الأجرة مكلف جداً كما أن هذه السيارات تقوم بدفع الضرائب مما يعني أن العمل داخل المدينة لا يحقق مكاسب بل قد يحقق خسارة ، لذلك يفضلون العمل بين المدن .

(٢) سيارات الأجرة .

معظم هذه السيارات تعمل خارج المدينة فى إتجاهين الأول من المدينة إلى المناطق الجنوبية من القطاع. والعكس والثانى من المدينة الى خارج القطاع نحو فلسطين المحتله والضفه الغربيه

(٣)الحافلات (النقل الجماعي)

وفى المدينة نوعان من الحافلات :وهى.

(أ)الحافلات الكبيرة.

يعمل جزء قليل من هذه الحافلات في مدن القطاع ، وتزداد الحافلات العاملة خلال السنة الدراسية ، إذ تقوم بنقل طلاب الجامعات من المدينة إلي جنوب القطاع والعكس ، أما الجزء الأكبر من هذه الحافلات فيقوم

(١) أنظر الملحق رقم (٣١) .

(*) تبلغ قيمة الشيكل نحو ٩٠ قرشاً مصرياً .

بنقل العمال من المدينة إلي مناطق عملهم داخل الخط الاخضر .

(ب) الحافلات الصغيرة :-

وتستخدم هذه الحافلات بشكل مكثف فى المدينة، ولها عدة إستخدامات، فتستخدم فى نقل البضائع ونقل طلاب المدارس الخاصه، بالإضافه الى نقل العمال من غزة الى مناطق عملهم خاج المدينه. ولكنها لم تستخدم فى الخطوط الداخلية». وتزايد الطلب على هذه الوسيله فى الفتره الأخيره بعد أن أصدرت السلطات الإسرائيلية قرارا بعدم السماح للعمال في الدخول الى داخل الخط الأخضر بسياراتهم الخاصة الصغيره.

٤- سيارات الشحن الكبيرة.

توجد بأعداد كبيره وتعمل داخل المدينه وخارجها، وإزداد عدد هذه الشاحنات بعد أن تطورت عمليه البناء والتعمير داخل المدينه.

٥- سيارات الشحن الصغيرة:-

وهى قليله الإستخدام ومعظمها تعمل فى الأعمال التجارية الخاصه.

٦- الدراجات النارية والهوائية :

يكون الإعتماد على الدراجات الناريه أقل من الإعتماد على الدراجات الهوائيه، وذلك لعدة أسباب منها أن المسافات قريبه بين مختلف أحياء المدينه، بالإضافه إلى أنها رخيصه إذا ما قورنت بالدرجات الناريه التى تحتاج الى وقود ورخصه قياده وترخيص وتأمين.

٧- وسائل أخرى :

وتتمثل فى العربات التى تجرها الحيوانات وتستخدم بشكل كبير فى المدينة وبالذات فى نقل مواد البناء .

ثانياً : التوزيع العددى والنوعى لوسائل النقل.

جدول رقم (١٨)

التطور العددى والنسبى لأعداد السيارات فى مدينة غزة فى الفتره من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩م

نوع الوسيلة / السنة	خصوصي (ملاكي)	شاحنات حافلات صغيرة	حافلات	تاكسي أجـرة	دراجة نارية	وسائل أخري	الإجمالي
١٩٧٥	٢٤٦١	١٦٤٦	٥٢	٥١٦	٣٣٢	١٣١	٥١٣٨
النسبة بالمائة	٤٧,٩	٣٢	١	١٠	٦,٥	٢,٥	١٠٠
١٩٧٦	٢٦٧٢	١٧٥٠	٥٣	٥١٦	٣٣٢	١٤١	٥٤٦٤
النسبة بالمائة	٤٨,٩	٣٢	٠,٩	١١,٢	٦	٢,٥	١٠٠
١٩٧٩	٤٦١٤	٢٢٧٤	٥٥	٥١٢	٣٩٧	٢١٦	٨٠٦٧
النسبة بالمائة	٥٧,١	٢٨,٢	٠,٦	٦,٥	٤,٩	٢,٧	١٠٠
١٩٩١	٩٢٧٩	٤٦٠٤	٨٤	٢٥٧	٥٦	٣٢	١٤٣١٢
النسبة بالمائة	٦٤,٨	٣٢,٢	٠,٥٨	١,٧	٠,٣٩	٠,٢٢	١٠٠

دائرة المواصلات بيانات غير منشورة غزة ١٩٩٤

يتضح من الجدول السابق ان ترتيب اعداد وانواع المركبات متفق فى بداية الفترة مع نهايتها الى حد كبير ، حيث تأتى السيارات الخصوصيه « ملاكى » فى المقدمة إذ بلغت نسبتها نحو ٤٨ ٪ في عام ١٩٧٥ ونحو ٤٩ ٪ في عام ١٩٧٦ ، بينما زادت إلي ٥٧ ٪ عام١٩٩١ أى ان هناك زيادة سنوية نحو ر٣٨٤ سيارة كل سنه ، وهذا يعنى اعتماد السكان على سياراتهم الخاصة اكثر من وسائل النقل العام وعلى سيادة هذا النمط من السيارات على طرق المدينه ، ثم تأتى بعد ذلك السيارات التجاريه « الشاحنات والحافلات لتبلغ نسبتها في عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦، نحو ٣٢٪ من مجموع سيارات المدينة ثم انخفضت هذه النسبة الى ٢ر٢٨٪ في عام ١٩٧٩ مع ملاحظه الزيادة العدديه لهذا النوع من المركبات الى نحو ٥٢٤ مركبة خلال ثلاثة سنوات ، ثم ارتفعت النسبه من جديد الى ٢ر٣٢ ٪ فى عام ١٩٩١ ، وترجع الزيادة العددية لهذا النوع من المركبات الى اهمية السيارات التجاريه والشاحنات ودورها فى تنشيط الحركة التجاريه والصناعيه ، كما انها ترتبط بزيادة العمران ، حيث إن الكثير من هذه السيارات تعمل فى هذا المجال ، ويبلغ معدل الزيادة السنويه من السيارات التجاريه نحو ١٩٤ سياره سنوياً ، وتأتى المرتبة الثالثة«تاكسى الاجرة » فبعد ان كانت نسبتها ١٠ ٪ فى عام ١٩٧٥ ارتفعت الى ٣ر١١ ٪ فى عام ١٩٧٦ بينما انخفضت هذه النسبة الى ٩ ٪ فى عام ١٩٧٩ والى ٧ر١ فى عام ١٩٩١ ، من الملاحظ ان هناك انخفاضا حاداً في عدد سيارات

الاجرة علي الرغم من الزيادة السكانيه وما يصاحبها من زيادة في الخدمات ولكن النقص فى هذا النوع من السيارات يرجع الى عدة اسباب قد سبق ذكرها، بالأضافه الى أنه من الممكن أن يكون هذا الانخفاض راجعاً الى بيع سيارات الاجرة فى مناطق القطاع ، فتحول لوحة السيارة الى المنطقة التى يسكنها صاحب السيارة ، وجدير بالذكر ان دور سيارات الاجرة يسير فى اتجاهين اما بنقل الركاب من مدن القطاع وبالذات المناطق الجنوبيه واما بالعمل خارج المدينه ، أى تقوم بنقل الركاب من قطاع غزة الى الضفة الغربيه واسرائيل ، ثم تتدرج بعد ذلك النسب لكل من الحافلات والتى ارتفع عددها فى السنوات الاخيرة ليصل الى ٨٤ باص وهذا يعنى زيادة اعتماد السكان على الباصات ، وتعمل هذه الحافلات علي نقل الركاب من مدينة غزة الى جنوب القطاع ، ونقل العمال من قطاع غزة الى اسرائيل ، اما بالنسبه للدراجات الناريه والعربات والدراجات الهوائيه فهي قليلة الاهمية . .

٣- مكاتب البريد والهاتف :

تمثل مكاتب البريد والهاتف صورة لإستخدام المواصلات وهي تشكل نسبة من أرض المدينة ، وكثيراً ما يكون توزيعها المتعادل علي كافة أنحاء المدينة عنصراً هاما لتندية خدمة أفضل [١] وتحتوي المدينة علي خمسة مكاتب للبريد يكاد يكون توزيعها الجغرافي مناسباً فالمكتب الرئيسي يقع في حي الشجاعية ويخدم سكان الأحياء القديمة ، أما المكتب الثاني فيقع في حي الرمال ويخدم سكان أحياء الرمال والصبرة والقسم الشمالي من حي الدرج ومعسكر الشاطيء ، بينما المكتب الثالث يقع في حي الشيخ رضوان ويخدم سكان الحي ، أما المكتب الرابع فيوجد في دائرة الجوازات لتسهيل معاملات المراجعين ومكتباً خامس صغير الحجم يقع في دائرة المرور . وتجدر الإشارة أن معسكر الشاطيءيحتاج إلي مكتب بريد واحد علي الأقل لخدمة سكانه لأن جميع المكاتب بعيدة عنه.

أما الخدمة الهاتفية فيمكن القول أنها ليست متوفرة بالشكل المطلوب علماً بأن تركيب الهاتف للمنزل يكون بعد عشر سنوات من تقديم الطلب ويبلغ عدد الهواتف في المدينة في سنة ١٩٩١نحو ٩٢٧١ هاتف أي نحو ٢,٥ فقط من أسر المدينة يحصلون علي هذه الخدمة وتقدم الخدمة الهاتفية عن طريق مكاتب خاصة تنتشر في مختلف أنحاء المدينة ولا يوجد مكاتب حكومية لهذه الخدمة مما يتطلب إقامة مكاتب برق وهاتف تابعاً للحكومة بالإضافة إلي زيادة عدد المشتركين في الهاتف .

---

(١) أحمد علي اسماعيل ، مرجع سبق ذكره، ص ٣١٦ .

ثالثاً :- شبكة المواصلات بالمدينة

١- سهولة الوصول والاتصال.

أن مقدار سهوله الإتصال لأى مركز فى شبكه المواصلات بالمدينه يمكن قياسه على أساس معيار العدد الأدنى للتغير فى المحطات عند التنقل، فالمركز الأسهل إتصالا بالاخرين هو الذى يتصل بهم مباشرة. دون تغير وسيله النقل فى محطه أخرى من أجل الوصول إلى المركز المراد...(١)

جدول رقم (١٩)

عدد مرات التنقل في شبكة المواصلات للوصول إلي مختلف أحياء المدينة

المراكـــــز	ميدان فلسطين	الأسفلت الشرقي	مستشفي النصر	الشيخ رضوان	مستشفي الشفاء	الشيخ عجلين	شمال حي التفاح	معسكر الشاطيء	المجموع	الترتيب
ميدان فلسطين	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١
الأسفلت الشرقي	صفر	صفر	١	١	١	١	١	١	٦	٤
مستشفي النصر	صفر	١	صفر	صفر	صفر	١	١	صفر	٣	٣
الشيخ رضوان	صفر	١	صفر	صفر	صفر	١	١	صفر	٣	٣
مستشفي الشفاء	صفر	١	صفر	صفر	صفر	١	١	صفر	٣	٥
الشيخ عجلين	١	٢	صفر	١	١	صفر	٢	١	٨	٤
شمال حي التفاح	صفر	١	١	١	١	١	صفر	١	٦	٢
معسكرالشاطيء	صفر	١	صفر	صفر	صفر	صفر	١	صفر	٢	
المجموع	١	٧	٢	٣	٣	٥	٧	٣		
الترتيب	١	٥	٢	٣	٣	٤	٥	٣		

المصدر :- الدراسة الميدانية ، سنة ١٩٩١.

ولقياس سهولة الاتصال رسمت مراكز شبكة المواصلات والمبينة في الجدول رقم (١٩)والشكل رقم (٦٢) والتي تظهر أن الحد الأدني للتغيرات هو صفر ويتمثل في ميدان فلسطين فيكون المركز الأسهل إتصالاً ببقية المراكز في المدينة بينما نجد المراكز المتمثلة في الأسفلت الشرقي وشمال حي التفاح والشيخ عجلين من المراكز المتطرفة في شبكة مواصلات المدينة ومما سبق يتبين أنه لا بد من توفر وسائل نقل منتظمة لنقل الركاب من المراكز البعيدة ومن أطراف المدينة إلي مركزها .

(١) صالح حماد البحير ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣١٦ .

(٢) تعطي قيمة صفر إذا كان المركز متصلاً بالآخر إتصالاً مباشراً ، بينما تعطي القيم من واحد صحيح لكل المحطات الواقعة بين كل مركز وآخر .

شبكة مواصلات
مدينة غزة البيانية
المحطات
طرق
حدود المدينه
٥٠٠م ٢٥٠٠ صفر
البحر
المتوسط
الشيخ عجلون
التفاح
الزيتون
الشجاعيه

شكل رقم (٦٢)

حركة المرور علي طرق المدينة الرئيسية

تتمثل طبيعة الحركة في المدينة بعدة اتجاهات ويتمثل الاتجاه الأول بالحركة داخل أحياء المدينة أما الاتجاه الثاني فيتمثل بوسائل النقل التي تأتي يومياً من مناطق القطاع إلي المدينة إما للعمل أو للتسوق بينما يتمثل الاتجاه الثالث بوسائل النقل التي تمر من خلال المدينة إلي شمال القطاع وجنوبه. أما الاتجاه الرابع يتمثل بوسائل النقل التي تعمل بين المدينة ومدن القطاع أو بين المدينة ومدن فلسطين المحتلة والضفة الغربية.

أ- كثافة المرور

جدول رقم (٣٠)

كثافه المرور عند مدخل ومخرج المدينه الشمالى والجنوبى.

من خلال شارع صلاح الدين (*)

الساعة	عدد السيارات الداخلة	عدد السيارات الخارجة	الساعة	عدد السيارات الداخلة	عدد السيارات الخارجة
٥ صباحا	١٠٠	٤٠٠	١٢ ظهرا	٢٦٠	٢٩٠
٦ صباحا	١١٠	٣٨٠	١٣	٢٨٠	٢٧٠
٧ صباحا	٢٧٠	٣٠٠	١٤	٢٩٢	٢٦٠
٨ صباحا	٢٨٠	٢٨٠٠	١٥	٣٥٠	٢٨٠
٩ صباحا	١٩٠	٢٥٠	١٦	٦٠٠	٣١٠
١٠ صباحا	٢٥٠	٢٨٠	١٧	٤٠٠	٢٨٠
١١ صباحا	٢٥٠	٢٨٠	١٨	١٢	٢٥٠
المجمـــوع	-	-	-	٣٦٥٣	٤١١٠

يتضح من الجدول السابق أن.

١- حجم المرور للسيارات المتجهة نحو المدينه بلغ ٢٦٠ سيارة/ساعة أما السيارات الخارجيه فكانت ٢٩٣٫٤ سيارة/ساعة بمعنى أنها تزيد عن السيارات الداخليه ويبدو أن السبب فى ذلك يرجع إلي عودة العديد من السيارات التي تعمل داخل فلسطين المحتلة في ساعات متأخرة كما أن العديد من وسائل النقل التي تأتي إلي المدينة من مناطق القطاع لنقل الركاب منها إلي فلسطين المحتلة تتخذ طرق أخري

(*) لم تكن الدراسة الميدانية في يوم واحد بل كانت في أيام مختلفة ولكن حسب الساعات المدونة ، وذلك لعدم تمكن الطالب من الوقوف في الشارع طوال النهار وأجريت الدراسة في شهر إبريل من عام ١٩٩٢

تبعد عن مركز المدينة في رحلة العودة .

٢- تبلغ ساعات الذروه بين الساعه الخامسه صباحا وحتى السابعه صباحا ثم من الساعه الرابعه مساء حتى الخامسة مساء. وهذا مرتبط بساعات العمل والدراسة.

ومن الملاحظ أن كثافة المرور في المدينة تختلف من منطقة إلي أخري فنجد إزدحاما للمرور يوميا في ساعات الصباح الباكر والمساء في ميدان الشجاعية حيث مناطق نقل العمال كما نجد إزدحاما أخر في ميدان فلسطين من الساعة التاسعة صباحا حتي الثانية ظهراً ويرجع أسباب الزحام إلي وجود مواقف السيارات التي تنقل الركاب من المدينة إلي أحياؤها وإلي مدن القطاع ، أما المنطقة الثالثة التي تشهد إزدحاما دائما تتمثل بموقف الوحدة حيث تقف العديد من السيارات التي تنقل الركاب من المدينة إلي شمال القطاع والعكس مما يعرقل حركة السير وذلك لعدم توفر مواقف للسيارات ، ومن المناطق المزدحمة أيضا من ساعات الصباح حتي ساعات ما بعد الظهر منطقة عسقولة حيث تنتشر ورش السيارات ومنطقة سوق فراس حيث السوق الرئيسي في المدينة

- كثافه المرور في مركز المدينه

من الجدير بالذكر أن هناك أربعة مداخل متجهة نحو ميدان فلسطين فى حين كان مدخل خامس مغلقا(١)، ومن خلال الدراسة الميدانية لحجم المرور فى قلب المدينة(٢)، وذلك للمركبات الداخليه والخارجية من والى ميدان فلسطين فكانت كثافة المرور على النحو التالى:

١- بلغ حجم المرور لمدخل عسقوله نحو ٥٥٠ سيارة/ساعه فى الاتجاهين

٢- مدخل شارع عمر المختار الشرقى بلغت كثافة المرور فى الاتجاهين نحو ١٢٠٠ سيارة/ساعة.

٣- المدخل الغربى لشارع عمر المختار كان حجم المرور نحو ١٤٠٠ سيارة/ساعة

٤- مدخل شارع السوق بلغت كثافه المرور نحو ١٥ سيارة /ساعة

وتجدر الإشارة إلى أن معظم السيارت التى تمر بقلب المدينة لا يكون هدفها النهائى، بل أما أن يكون المرور ، لتغير وسيلة النقل الى مناطق المدينه الأخرى أو إلى مدن وقرى القطاع .

كما يلاحظ أن حجم المرور يتغير فى المدينة حسب أيام الاسبوع فتكون أعلى كثافة للمرور فى يوم السبت حيث أجازة العمال، ويوم الأحد فى ساعات الصباح ويعزى ذلك الى خروج العمال مبكراً الى أماكن عملهم خارج المدينة ويبدو أنه يتركز أكثر من ٩٠٪ من حجم المرور خلال ١٦ ساعه فقط من الرابعة صباحا

(١) كان شارع فهمي بك مغلقا تماما أما حركة السير من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بسبب الانتفاضة .

(٢) لم تكن الدراسة الميدانية التي أجراها الطالب لمختلف المداخل طوال ساعات النهار بل كان لكل مدخل ساعتان وتم حساب المتوسط .

حتى الثامنة مساء

- تتميز المدينة بعدم وجود إشارات ضوئيه، لأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنع تركيبها في المدينة بالرغم من أهميتها لحل مشكلة الإختناقات المروريه علما بأنه لا يتوفر شرطه بالمدينة لتنظيم حركة السير منذ بدايه الانتفاضه ويرجع رفض السلطات الإسرائيلية إلي تركيب إشارات ضوئية إلي دواعي أمنية علي اعتبار أن الإشارة تعوق حركة قوات الجيش مما يجعل فرصة للمقاومة الفلسطنية أن تقوم بضرب سيارات الجيش .

ومن الملاحظ أيضا أن معظم مواقف السيارات يسودها الفوضى وعدم النظام، مما يعرقل حركة السير وتنتشر هذه الظاهره فى ثلاثه مواقف للسيارات وهى ميدان فلسطين وميدان الشجاعيه وموقف الوحده.

(٣) ملكية الأسر للسيارات فى مدينه غزة

جدول رقم (٣١)

التوزيع النسبي للأسرالتي تملك سيارة فى مدينة غزة

الحى	الشاطئ	الرمال	الشجاعية	التفاح	الزيتون	الدرج	النصر	الشيخ رضوان	الصيرة	الشيخ عجلين
نسبة الاسر التى تملك سيارة خاصه	٪١٠	٪٥٠	٪٢٨	٪٢٠	٪٢١	٪٢٣	٪٦٤	٪٢٧	٪٣٥	٪٧٠
الترتيب	١٠	٣	٥	٩	٨	٧	٢	٦	٤	١

المصدر الأستبانة التي أعدها الطالب سنة ١٩٩١

من الجداول السابق تبين أن ٨ر٣٤٪ من حجم العينه تمتلك سيارة ونحو ٢ر٦٥٪ لا تمتلك سيارة خاصه. وتختلف هذه النسبه من حى إلى آخر، فى حين تتوقف ملكيه السيارة فى المدينه على مجموعه من العوامل منها مدى توفر خدمات نقل عام تغنى عن استخدام السيارة الخاصه، بالإضافه إلى إرتفاع المستوى الإقتصادى لأن إمتلاك سيارة يحتاج إلى تكلفه يوميه من تأمين وترخيص وصيانة ووقود.

أما عن مدى أثر خدمات النقل العام فى ملكيه السيارة، فيبدو بوضوح إرتفاع نسبه الأسر التي تمتلك سيارة فى المناطق البعيدة عن المواصلات العامه والمتمثله فى أحياء الشيخ عجلين وحى النصر وحى الرمال، أما الأحياء القريبه من وسائل المواصلات فتقل بها نسبه الاسر التى تمتلك سيارة.وإذا ما قسمنا عدد السيارات علي عدد الأسر فنجد أن نحو ربع السكان يمتلكون سيارة .

أحياء مدينة غزة الحاليه

يمكن أن نقسم المدينة إلى تسعة أحياء، كما يوضحها الشكل رقم (٦٢)[١] ويطلق على هذه الأحياء أسماء محلية مختلفه مثل، حارة أو منطقة أو ضاحية، أما لفظ معسكر أو مخيم فيطلق على مساكن اللاجئين فقط. وتجدر الاشادة الى أن السكان يطلقون على بعض المناطق السكنيه الصغيرة إسم حى بالرغم من إنها تقع ضمن حدود الأحياء الكبيرة ، وأحياء المدينة هى:-

جدول رقم (٣١)

مساحة أحياء مدينة غزة بالدونم"*

إسم الحى		مساحة بالدونم		نسبة مساحة الحى بالنسبه لمساحة المدينة	
الرمال	الشمالى	١٣٣١٤	٥٥٥٩	٤٤,٥	١٨,٥
	الجنوبى		٧٧٥٥		٢٥,٧
الشجاعية	التركمان	٤٣٠٠	٢٨٠٠	١٤,٢	٩,٣
	جديدة		١٥٠٠		٤,٩
الزيتون			٣٨٠٠		١٢,٦٢
الدرج			٢٦٠٠		٨,٦٣
التفاح			٢٤٠٠		٧,٩٧
النصر			١٦٨٦		٥,٦
معسكر الشاطئ			٧٤٧		٢,٥
الصبرة			٧٢٨		٢,٤١
الشيخ رضوان			٥٢٥		١,٧٤
اجمالى مساحة الاحياء			٣١٠٠		٪١٠٠

* الجدول من اعداد الطالب فتم حساب مساحة الاحياء بجهاز الابلانيمتر الالكترونى

١- حى الزيتون :

يعتبر هذا الحى من أقدم أحياء المدينة، ويوجد بداخله العديد من الحارات الصغيرة مثل عسقولة،

(١) لم تحدد بلدية غزة أحياء المدينة حديثا، بل أن الإعتماد لديها فى تقسيم أحياء المدينة على الخرائط القديمه والتى تختلف كليا عن الواقع الحالى- حيث أن هناك خلط كبير بين الأحياء، كما أن الحكومه الاسرائيلية قامت بتقسيم المدينه إلى قسائم، على إعتبار أن رقم القسيمه يكون أدق من الإعتماد على تقسيم الأحياء.
ومن أجل تقسيم المدينة الى أحياء حسب ماهى عليهالمدينة الحاليه فقد أجرى الطالب دراسة ميدانيه بهذا الخصوص بالإضافه الى الإستعانه بالمتخصصين فى هدا المجال.

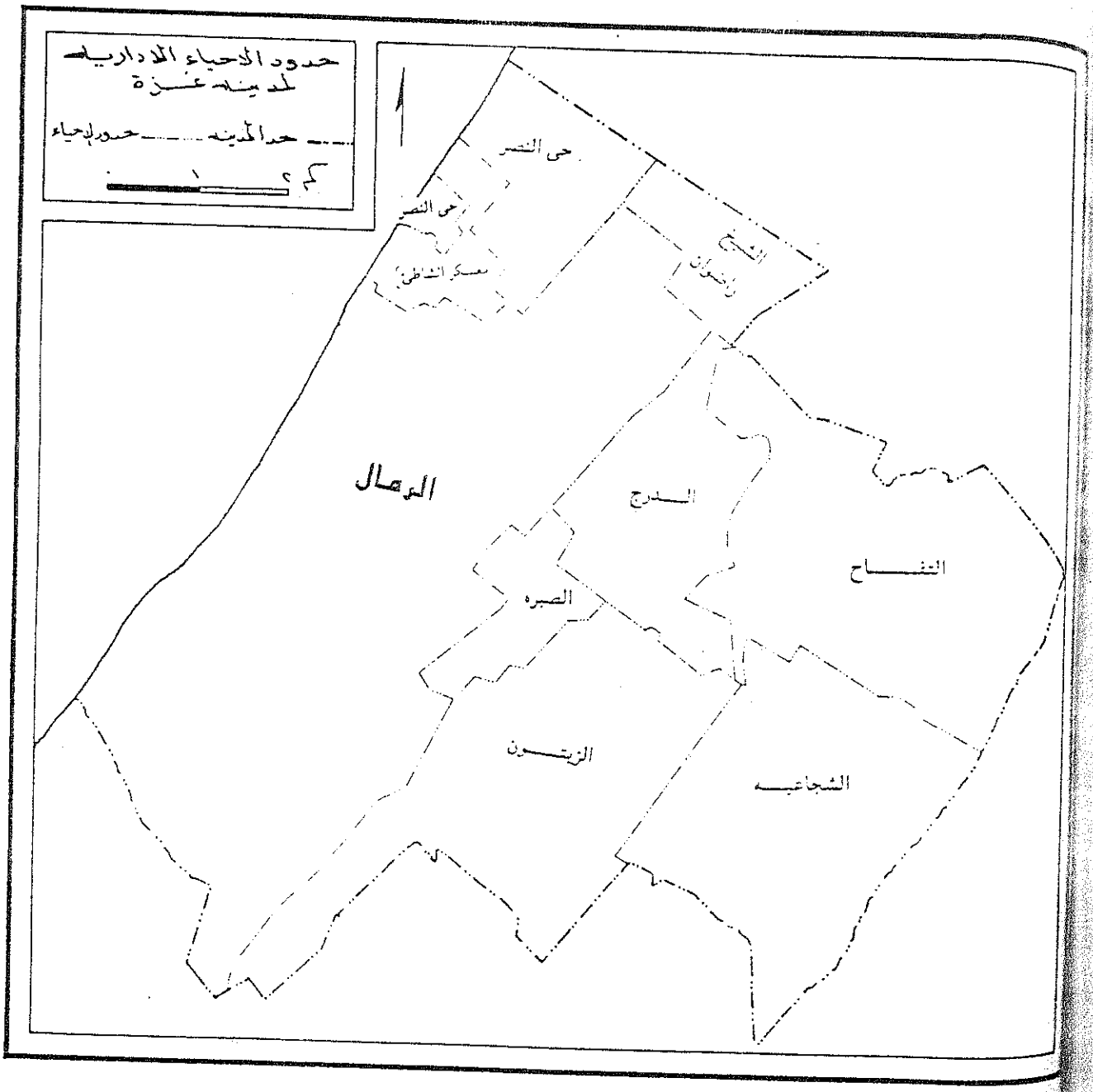
حدود الاحياء الاداريه
لمدينه غزة
حد المدينه
حدود الاحياء
كم ٢ ١
حي النصر
حي النصر
معسكر الشاطئ
الشيخ
رضوان
الرمال
الدرج
التفاح
الصبره
الزيتون
الشجاعيه

والمراجعة والغصين والعواميد والبرهام. وتبلغ مساحته نحو ٣٨٠٠ دونم أى بنسبة ٦ر١٢٪ من جملة مساحة المدينة، وترجع تسميته بهذا الاسم نسبة إلى كثرة أشجار الزيتون، ويمثل هذا الحى النواة الأولى للمدنية.

٢- حى الدرج :

يحتل هذا الحى جزء ا من المدينة القديمة، ويمتد إلى حدود الأحياء الحديثه، وتبلغ مساحته نحو ٢٦٠٠ دونم أى بنسبة ٨,٦٪ من جملةمساحة المدينة، و سبب تسميته بهذا الاسم يرجع إلى التدرج فى طبغرافيه هذا الحى، ويضم الحى العديد من الحارات منها السيد هاشم، والسدرة، وقرقش، والفواخير. وبنى عامر.

٣- حى الشجاعية :

يبدو أن سبب التسمية يرجع إلى إسم القائد المسلم شجاع الدين الكردى[١] الذى إستشهد فى هذا الحى، وتبلغ مساحة الحى الإجمالية نحو ٤٣٠٠ دونم أى بنسبة ٢ر١٤٪ من مساحة المدينة، وينقسم إلى القسمين يفصل بينهما شارع بغداد، والقسمان هما.

أ - القسم الجنوبى ويطلق عليه التركمان وتبلغ مساحته نحو ٢٨٠٠ دونم أى بنسبة ٦٥٪ من مساحة الحى وبنسبة ٣ر٩٪ من مساحة المدينة

ب - القسم الشمالى - ويطلق عليه جديدة وتبلغ مساحته نحو ١٥٠٠ دونم أى نسبة ٣٥٪ من مساحة الحى ونبسبة ٩ر٤٪ من مساحة المدينة.

٤- حى التفاح :

يقع هذا الحى إلى الشمال والشرق من حى الدرج، وسمى بهذا الاسم لكثرة أشجار التفاح التى كانت مزروعة فيه، ويسميه السكان بلغتهم الدارجه بحى "التفين"، وتبلغ مساحته نحو ٢٤٠٠ دونم، أى بنسبة ٩ر٧٪ من مساحة المدينه، ويضم الحى ثلاثه مناطق- سكنية كبيرة يطلق عليها أحياء مثل، المشاهرة، والشعف، والزرقاء.

(٥) حى الرمال :

تم إنشاء هذا الحى فى عام ١٩٣٤[٢]، وتبلغ مساحته نحو ١٣٣١٤دونم أى بنسبة ٢ر٤٤٪ من مساحة المدينة فهو بالتالى يمثل أكبر أحياء المدينة مساحة، وينقسم الحى إلى قسمين يفصل بينهما شارع عمر المختار

أ- الرمال الشمالى:- وتبلغ مساحته نحو ٥٥٥٩ دونم أى بنسبة ٤١,٧٪ من مساحة الحى وبنسبة ١٨,٥٪ من مساحة المدينة، وكثير من السكان يعتبرون الجزء الشمالى من الحى يتبع حى النصر.

(١) عارف العارف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٦ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٧ .

ب- الرمال الجنوبى- وتبلغ مساحة هذا الجزء نحو ٧٧٥٥دونم أى بنسبة ٢ ,٥٨٪ من مساحة حى الرمال وبنسبة ٧ر٢٥٪ من مساحة المدينة. ويقع فى جنوب الحى منطقة تسمى بالشيخ عجلين، ألا أن معظم السكان يطلقون على الرمال الجنوبى الشيخ عجلين. ولكن يمكن أن نحدد منطقة الشيخ عجلين بالمناطق الواقعة الى الجنوب من شارع مصنع القوارب.

(٦) حى النصر :

وهو من الأحياء الحديثه التى بدأ إنشاؤه فى عهد الإدارة المصرية وهو إمتداد لحي للرمال الشمالى، وتبلغ مساحته نحو ١٦٨٦دونم، أى بنسبة ٦ر٥٪ من مساحة المدينة ويقع هذا الحي إلي الغرب ممن حي الشيخ رضوان وإلي الشرق من معسكر الشاطيء.

(٧) حى الصبرة :

يعتبر هذا الحى من أولى الأحياء الحديثة، ويقع الى الجنوب من شارع الثلاثينى والى الغرب من حى الزيتون ويفصله عن حى الرمال الجنوبى شارع المغربى. وتبلغ مساحته نحو ٨٠٥دونم أى بنسبة ٧ر٢٪ من مساحة المدينة.

(٨) ضاحية الشيخ ر ضوان :

سبق التعريف بتاريخ ومراحل إنشائه[١]، وتبلغ مساحته ٥٢٥ دونم، أى بنسبة ١,٧٤٪ من مساحه المدينة.

(٩) معسكر الشاطئ ،مخيم الشاطئ للاجئين،

سبق الحديث عن معسكر الشاطئ فى التطور العمرانى للمدينة، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعسكر يقع فى أرقى وأجمل مناطق المدينة، إلا أنه يمثل السكن الردئ وتبلغ مساحته نحو ٧٤٧دونم أى بنسبة ٤ر٢٪ من مساحة المدينة فهو يمثل أصغر أحياء المدينة بالرغم من أنه يضم نحو ٢٠٪ من سكان المدينة.

شبكات البنية الأساسية«المرافق العامه»

إن مدى توفير المرافق العامه من أهم المؤشرات التي تعكس مستوى المعيشه للسكان، ويقصد بالمرافق العامه تزويد المدينه بشبكات المياه وشبكات الصرف الصحى وشبكات الكهرباء، وخطوط الهاتف

(١)أنظر الفصل الثاني (النشأة والتطور)

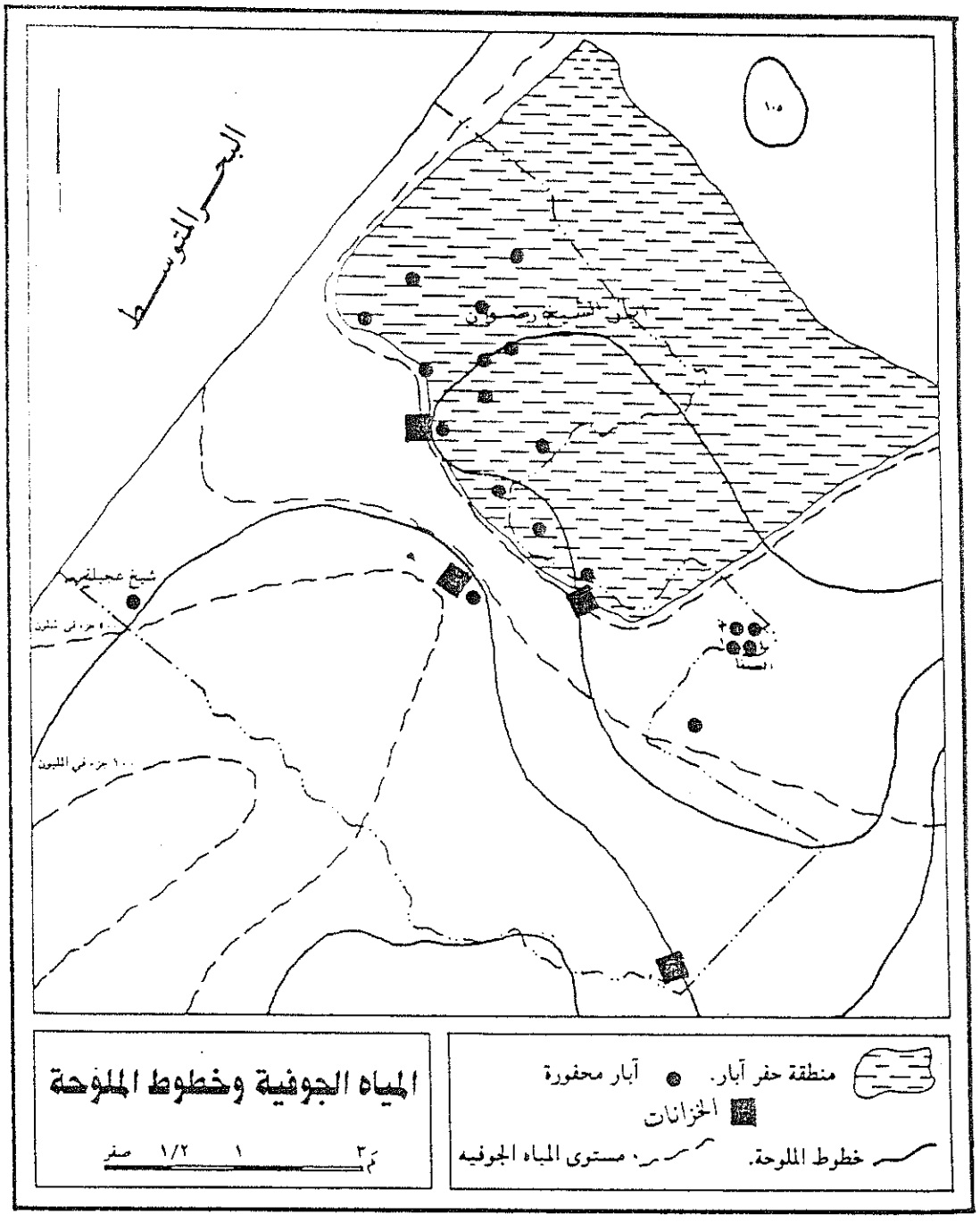
البحر المتوسط
١٠٥
شيخ عجيلة
١٠٠ جزء في المليون
المياه الجوفية وخطوط الملوحة
منطقة حفر آبار.
آبار محفورة
الخزانات
خطوط الملوحة.
مستوى المياه الجوفيه
كم ٣ ١ ١/٢ صفر

شكل رقم (٦٤)

أولاً : مرفق المياة

-- مصادر مياه الشرب

إن عملية تزويد المدن بشبكات المياه النقيه ضرورة يفرضها العصر وذلك للمحافظه على الصحة العامة، كما أن وجود شبكات مياه قوية ذات كفاءة عالية تؤدى إلى إنعاش النشاط الإقتصادى بالمدينة وتعد المياه الجوفية المصدر الوحيد لمياه الشرب بينما تعتمد الزراعة علي الأمطار بجانب المياه الجوفية .

ويتم إستخراج المياه الجوفيه من باطن الأرض بواسطة حفر آبار ارتوازية عميقة، ويقدر عددها حوالى ٥٤٠بئر معظمها تابع للأهالى ومن هذه الأبار ما يقع ضمن حدود المدينه ومنها ما يقع خارج حدودها. ويعمل من هذه الآبار نحو ٤٩٣ بئرا أما الباقى فهى معطله، وتتركز معظم هذه الآبار فى شمال غرب غزة حيث يوجد بها ٢٣٧ بئرا، بينما يوجد فى جنوب غرب غزة ١٨٨ بئرا وفى شرق المدينه يوجد ٦٨ بئرا [١] وتستخدم معظم هذه الآبار فى الزراعه ما عدا ١٨ بئر تابغه لبلدية غزة «حكومية» مخصصه لمياه الشرب وللإستخدام الصناعى وتعد بلدية غزة هي المسئولة الوحيدة عن توزيع المياه من خلال عدة خزانات يتم تغذيتها من الآبار التي تنتشر في مختلف أحياء المدينة وهي كما يوضحها الشكل رقم (٦٤)والملحق رقم (٢٧)

١- آبار الصفا وتقع فى حى الدرج وعددها أربعة وتم حفرها على التوالى سنة ١٩٥٠، ١٩٥٧، ١٩٧٢ وكان آخرها سنة ١٩٨٠ ويتراوح عمق هذه الآبار بين (٦٠ - ٩٥) متر، وقد بلغت كمية الضخ فى هذه الآبار نحو ٦٤٠ مترا مكعبا/ساعة.

٢- آبار الشيخ رضوان وعددها إحدى عشر بئرا، فى حين أغلق أحد هذه الآبار من طرف الصحه بسبب مشكلة الملوحه وهو البئر رقم ٥، وتم حفر هذه الآبار بين سنة ١٩٦٦ الى ١٩٨٨، وأن دل ذلك على شيئ فإنما يدل على مدى التطور الذى أصاب المدينه فى السنوات الأخيره، مما دعت الحاجة الى حفر تلك الآبار. وتقدر كمية الضخ من هذه الآبار نحو ١٠٤٧ مترا مكعبا كل ساعة، ويتراوح عمقها بين (٧٧ - ١٢٠) مترا.

٣- بئر المنتزة، وتم إنشاءه فى سنة ١٩٦٥ بعمق ٤٠ متر وتقدر كمية الضخ بنحو ١٤٠ مترا مكعبا فى الساعه ويقع هذا البئر فى حى الرمال على شارع الوحدة

٤- بئر الشيخ عجلين، وتم حفره سنة ١٩٨٤ بعمق ٧٠مترا وبطاقة إنتاجيه نحو ١٤٠ مترا مكعبا فى الساعه.

---

[١] مجلة البيادر السياسي ، تقرير عن المياه الجوفية في قطاع غزة ، العدد ١٢١ ،ص ٣٢-٣٤ .

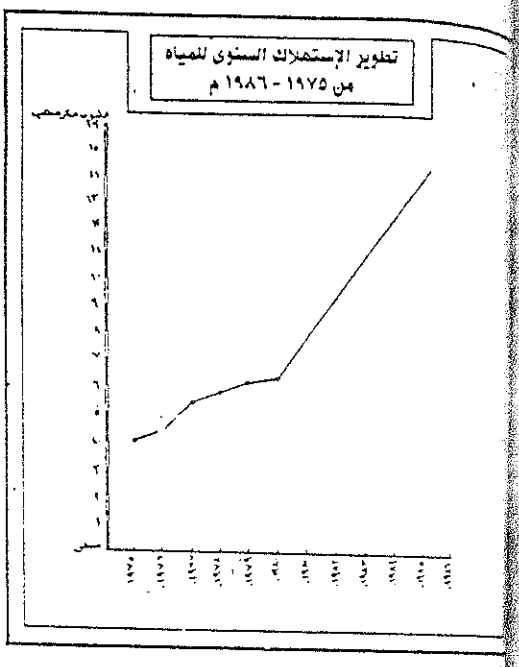

شكل رقم (٦٢)

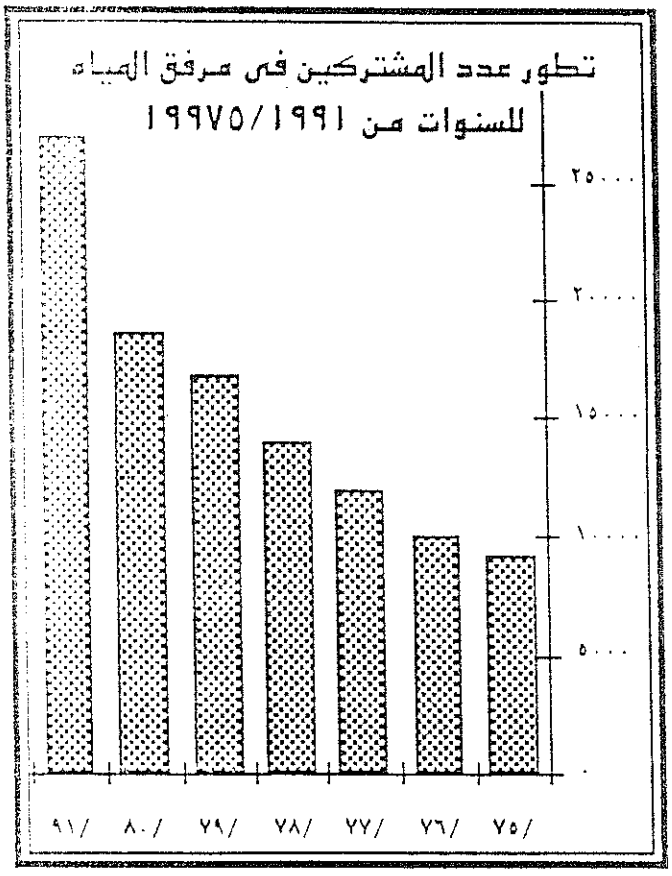

شكل رقم (٦٥)

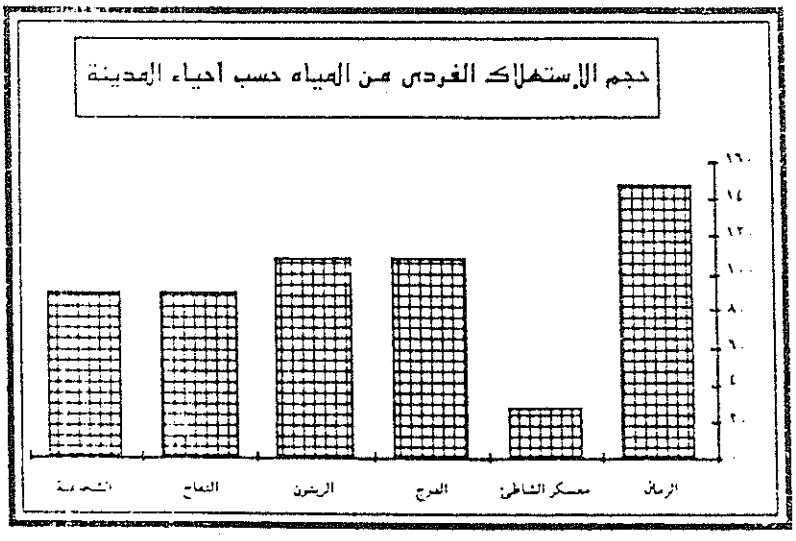

شكل رقم (٦٣)

٥- بئر الشجاعيه، وأنشئ فى سنة ١٩٨٩ بعمق ٥٩لتر وبطاقه انتاجية نحو ١٣٠ متر مكعب فى السنة.

- إستهلاك المياه فى مدينة غزة

يوضح الشكل رقم (٦٥) أن متوسط الإستهلاك السنوى للمياة فى تزايد مستمر فكانت كميه الإستهلاك السنوى سنة ١٩٧٥ نحو ٣ر٤٠٣ر٩٠٠ مترا مكعبا، وإرتفعت كمية الإستهلاك فى سنة١٩٧٦ الى ٣ر٩٧٨ر٥٧٣ مترا مكعبا أى بنسبة زيادة تقدر ١٧٪، وفى سنة ٧٧ كانت الكميه المستهلك من المياه نحو ٥ مليون مترا مكعبا، وبذلك إرتفعت نسبة زيادة الاستهلاك إلى ٢٦٪. وأرتفعت كمية الإستهلاك إلى ٥ر٣٠٨١٩٢ مترا مكعبا فى سنه ٧٨ فى حين إنخفضت نسبة الزيادة السنويه إلى ٩ر٥٪. بالرغم من إرتفاع نسبة الكمية المستهلكه من المياه سنة ١٩٧٩م الا أن نسبه الزيادة السنوية إنخفضت إلى ١ر٠٪، ولكن فى السنوات الأخيره أى فى الثمانينات بدأت كمية المياه المستهلكه بكميات مضاعفه فبلغت فى سنة ١٩٨٦ نحو ١٨ مليون متر مكعب أى نحو ٣ر٢ مرة عن سنة ١٩٨٠

ولعل الإرتفاع فى إستهلاك المياه يرجع إلى عدة أسباب من أهمها الزيادة السكانيه وإقامة المشروعات العمرانية مثل مشروع الشيخ رضوان وغيره من المشروعات التى أقيمت فى مختلف أنحاء المدينه. ثم إقامة العديد من المشروعات الصناعيه وتعددها كمصانع الطوب والبلاط وهى المشروعات المصاحبه للتطور العمرانى. بالإضافة إلي عملية الرى. ولكن تزايد الاستهلاك ينذر بمشاكل عديده سيرد ذكرها فى الفصل المخصص لمشكلات المدينة.

- الاستهلاك الفردى

ويبين الجدول رقم (٦٦) أن إستهلاك الفرد من المياه فى المدينة بلغ ٧٠لترا فى عام ١٩٧٤ وإرتفع الى ٨٠ لتر فى عام ١٩٧٥، بينما كان فى الفتده ما بين ٧٦-٨١م نحو مائه لترا للفرد. وإذا ما قارنا إستهلاك الفرد من المياه بالمدينه بالمدن الأخرى فنجد أنها فى القاهرة ١٨٠لترا وفى اليمن ٨٥ لترا (١) بينما فى الضفة الغربية كانت ٥ر٦٧لترا. فى حين قدرت الأمم المتحده فى دراساتها أن للفرد نحو ٢٦٥ لتر من المياه يوميا(٢). بمعنى أن الفرد بالمدينه لايستهلك نحو ٣٧٪ من الكمية المخصصه له حسب تقدير الامم المتحدة. واشارت بعض الدراسات أن إستهلاك الفرد فى المدينه يبلغ حوالى ١١٪ مما يستهلك الفرد الاسرائيلى.(٣) .

---

(١) صالح حماد البحيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٧ .

(١)منشورات اللجنة الثقافية ، سلسلة بحوث سياسية « المياه في الصراع العربي الإسرائيلي » الجامعة الإسلامية ، غزة ١٩٨٥.

(٣) المرجع السابق .

وبالنظر الى الشكل رقم (٦٧) نجد أن نسبة استهلاك المياة يختلف من حى الى آخر داخل المدينة، فنجد أن أعلى كمية استهلاك كانت فى حي الرمال ويرجع ذلك الى أن منازل هذا الحى كبيرة ومعظمها يحتوي على حديقة مما يستدعى استهلاك جزء كبير من المياه لعملية الرى ، أما أقل نسبة فنجدها فى معسكر الشاطئ ويعزى ذلك لعدم توفر شبكة مجارى مما يدفع السكان للتقنين فى إستعمال المياه. بينما تتراوح كمية الاستهلاك فى باقى الأحياء بين ١ر٨٩ لترا الى ١٠٨ لترا.

ومن الطبيعى أن يكون تزايد مستمر فى أعداد المشتركين فى مرفق المياة نتيجة للتطور العمرانى الملحوظ فبعد أن كان عدد المشتركين فى عامى ٧٤/ ٧٥ نحو ٩٢١٣ مشترك أصبح ١٨٥٦٨ مشترك فى عام ١٩٨١ أى بزيادة تقدر بـ ٩٣٥٥ مشترك. أى بمعدل زيادة سنوية نحو ١٣٣٦ مشتركا وقد بلغ عدد المشتركين نحو ٢٦٨٧٤ مشتركا فى عام ١٩٩١ ومعدل زيادة سنويه نحو ٨٣٠ مشتركا (*)

- شبكة المياه فى المدينه(١)

تزود آبار بلدية غزة أربعة خزانات «أبراج» مرتفعة للمياة يتم من خلالها توزيع المياه عبر خطوط رئيسيه ويتفرع منها خطوط أخرى أقل اتساعا تنتهى إلى الأحياء. وهذه الخزانات هى (**) :-

١- خزان الدرج، ويقع بمنطقة بنى عامر بحى الدرجه ويقع ل. ٣٠٠م متر مكعب بمعدل إرتفاعه نحو ٦١ مترا، ويتم تزويد هذا الخزان من آبار الصفا، ثم يتم توزيعها على الأحياء الجنوبيه من المدينة.

٢) خزان الشيخ رضوان، ويقع فى منطقة الرمال الشمالى ويتسع لنحو ٩٤ مترا مكعبا، يتزود بالمياه من آبار الشيخ رضوان ويمد الأحياء الشمالية من المدينة.

٣) خزان المنتزة، ويقع فى منطقة الرمال على شارع الوحدة ويتسع لنحو. ٣٣٥ متر مكعب من المياه ومعدل إرتفاعه ٧٤م، يتم تزويدة من بئر المنتزة، الذى يمد مركز المدينة بالمياة.

٤) خزان المنطار: ويعد من أكبر الخزانات فى القطاع ويتسع لنحو ٥٠٠٠متر مكعب من المياة علاوة على أنه أعلى خزان فى المدينة، حيث أنه يقع على تل المنطار، والذى يمثل أعلى قمة فى المدينه. ويؤهله هذا الإرتفاع لتوصيل المياه إلى كل مكان من المدينة وبضغط قوى ولكن هذا الخزان لم يستخدم بتاتا لمشاكل فنيه تم إكتشافها بعد الإنتهاء من المشروع. ويلاحظ أن الخزانات تقع على المناطق المرتفعه من المدينة من أجل سرعة توزيعها على الاحياء.

---

(١) بلدية غزة ، شعبة المياه ، بيانات غير منشورة .

(*) انظر الشكل رقم (٦٨) .

(**) انظر الشكل رقم (٦٤) .

وتعتمد المدينة على ثلاثة خطوط رئيسية للمياة تسير بصورة عمودية على الساحل وهى.

- الخط الرئيسى الأول ويمر بشارع عمر المختار بطول ٥ر٦ كيلومترا بقطر ١٠-١٢ بوصة

- الخط الثانى ويسير عبر شارع الأزهر بأقطار مختلفة، ١٢ ، ١٤، ١٦ ، ٢٠بوصة .

- الخط الثالث ويمتد بطول الشوارع التالية، شارع شعبان، وشارع الصحابة ومارا بشارع طارق بن زياد ويتراوح قطرة بين ٨ الى ٣٠ بوصة .

ومتفرع من هذه الخطوط الرئيسية الثلاثة باقى خطوط شبكة المياه الى مختلف أحياء المدينة.

ثانياً : الطاقة الكهربائية

- شبكة الكهرباء بالمدينة

تم إقامة شبكة الكهرباء فى الثلاثينات وكانت تستمد قوتها من شركة الإسرائيلية وبعد عام ١٩٥٠ كانت المدينة تتغذى بالتيار الكهربائى من محطات الكهرباء الرئيسية بغزة وهى محطة بشارع الوحدة ومحطتان بالسيد هاشم والشفاء وتشكل مجموع ماتولده هذه المحطات من الطاقة الكهربائية ٥ر١ ميجاوات وقد قلت كفاءة هذه المحطات فى السنوات الأخيرة لإزدياد عدد المشتركين . وفى أوائل السبعينيات تم تواصل المدينة بشبكة الكهرباء الإسرائيلية حيث بلغت قدرتها ٣ ميجاولت ثم إرتفعت الى ١٠ ميجاوات فى عام١٩٨٠ حتى أصبحت فى عام ١٩٨٦ ٢٢ ميجاوات وتتغذى المدينة بالكهرباء بواسطة ٦ خطوط وتغذى ٨٠ محول قدرتها ٢٥٠، ٤٠٠، ٦٣٠ (K.V.A) وتعمل شبكة الضغط العالى على نظام ٢٢ (K.V.A) وللضغط المنخفض على نظام ٤٠٠/ ٢٣٠ لها (V) (١).

- عدد المشتركين

كان عدد المشتركين فى التيار الكهربائى فى الخمسينات ما لا يزيد عن ٣٠٠٠مشترك وكانت تصل إليهم الكهرباء باستخدام الكابلات الأرضية بنظام ٣ر٣كيلو فولت وفى عام ١٩٧٢ بلغ عددهم نحو ٩٧١٦ وإرتفع ليصل إلى ٢٢٤٠٤ مشتركا فى عام ٨١/٨٠م. وفى عام - ١٩٨٧م بلغ عددهم نحو ٣٠ ألفا مع ملاحظة أنه تم توصيل الكهرباء للمنازل بالأسلاك المعلقه المربوطة بالأعمدة وليس بالكابلات الأرضية وتغطي كافة أنحاء المدينة إذ أن ٩٥٪. من المنازل مزودة بالكهرباء (٢).

الاستهلاك:-

لقد بلغ ما تستهلكه المدينة من الكهرباء فى عام ٧٥-١٩٧٦م نحو (٢٠٨٠٢٩٦٩) كيلووات/

(١) مجلة أخبار غزة ، تقرير عن الكهرباء في مدينة غزة ، العدد ١٦٨ ، يوليو ١٩٨٧ ، السنة الخامسة عشر .

(٢) مجلة أخبار غزة ، تقرير عن الكهرباء ، مرجع سبق ذكره .

ساعة . ووصل هذا الإستهلاك فى عام ٨٠-٨١ الى ٨٨٤١٢٤٧٩ ك.واط/ساعة أى أن الاستهلاك إزداد الى أربعة أضعاف الضعف بينما يبلغ معدل إستهلاك الفرد نحو ٣٠كيلووات/ساعة سنويا كما بلغ معدل الإستهلاك لإنارة الشوراع والمرافق العامه ٢مليون كيلووات يوميا ويتوقع أن يصل هذا للاستهلاك الي ٦٢ ميجاولت/يوميا وحوالى ١٢٥ ميجاوات فى ساعات الذروة وذلك فى عام سنة ٢٠١٠م[١].

ثالثاً : شبكة الصرف الصحى [٢]

تخدم المدينة شبكة رئيسية من الصرف الصحى تم اعادة تطويرها منذ عام ١٩٧٢ بدلاً من الشبكة القديمة التى كانت تغطى نحو ٣٠ ٪ المدينة ، والتى كانت تتميز بشبكات بدائية تعتمد بالدرجة الاولى على مواسير مصنوعة من مادة الصلصال وتنساب عبر أزقة وشوارع منطقة غزة القديمة ، حتى تصل الى منطقة « ساقية حسين » ، حيث كان البعض يعتمد عليها فى رى الخضروات والتى كان استهلاكها مسبباً لكثير من الامراض التى عانى منها الجيل السابق ، وقد كان وصول المياه الى منطقة ساقية حسين يعتمد على الانسياب الطبيعى دون أى وسائل ميكانيكية .

وفى سنه ١٩٧٢ أقيم أول حوض رئيسى من احواض المجارى كأساس لمشروع مجارى حديث جرى تنفيذه تباعاً متضمناً شبكات المجارى المصنوعة من مادة الاسبست وقد وقع الاختيار على منطقة جنوب غزة لتكون موقعا لمشروع أحواض المجارى وهذه الاحواض تبلغ مساحتها حوالى ٤٠ دونماً وتحمل احواض المجارى بنظام الاحواض المعرضة للهواء وتقدر كمية المياه المنصرفه للاحواض بنحو ٢ر٥ مليون متر مكعب سنوياً . وفى سنة ١٩٧٧ أقيم نظام مضخات المجارى العمومية فى الجزء الشرقى من المدينة والمكون من محطة مجارى السامر ومحطة مجارى عسقولة حيث تبلغ طاقة تصريف الاول ٥٥٠ « متر مكعب » فى الساعة والثانية ١١٠٠ « متر مكعب» في الساعة ، وفى سنة ١٩٨١ شرعت البلدية فى بناء محطتين للمجارى فى الجزء الغربى من المدينة ، وبلغت طاقتها ألف كوب فى الساعة ونتيجة لزيادة المياه المتدفقة الى الاحواض فلم يعد بإمكانها استيعاب كميات اكبر من المياه ، مما دفع البلدية للتفكيرفى الاستفادة من مياه المجارى فى رى الحمضيات جنوب المدينة وذلك بعد ان يتم معالجتها .

وجدير بالذكر ان مشروع الصرف الصحى لم يكتمل فى معظم أحياء المدينة فنجد ما يزيد على ٩٥ ٪ من منازل المنطقة الشرقية ترتبط بشبكات مجارى حديثة ، كما أن شبكات المجارى تغطى أجزاء من المناطق الغربية ، والتى منها حى الشيخ رضوان واجزاء عديدة من حى الرمال والنصر بينما يعتمد القسم الجنوبى الغربى وبعض مناطق الرمال الشمالى من المدينة على الحفر الامتصاصية لتصريف المجارى

(١) الميزانية التطورية تقرير عن الكهرباء في المدينة ببلدية غزة ١٩٨٧ ، ص ١٢ .

(٢) الميزانية التطورية ، تقرير عن شبكة الصرف الصحي بالمدينة ، بلدية غزة سنة ١٩٨٩ .

ومن المؤسف أن معسكر الشاطىء يفتقر تماماً الى شبكة صرف صحى الى الان ، ويعتمد فى تصريف المياه عن طريق قنوات مكشوفه أوغير مكشوفه لتصب فى مصرف أكبر منها ،و يتم تصريف هذه المياه الى البحر ، وتمثل المجارى فى مخيم الشاطىء ، منظراً غير حضارى ، إذ تنتشر الامراض والاوبئه والحشرات الضارة والرائحه الكريهه .

ومما سبق نستنتج أن المدينة تتطلب أكمال مشروع المجارى ليصل الى مختلف أحياء المدينة بالكامل ، كما انه من الواجب المحافظة علي شاطىء البحر وتحويل مياه المجارى المنصرفة نحوه الى محطات تصريف المجاري .

الخلاصة

تناول هذا الفصل عدة موضوعات ترتبط بالتركيب الداخلى للمدينة من حيث خطة المدينة والسكن وصفاته ، ثم طرق المدينة وشوارعها والمواصلات ، ثم إشارة الى أحياء المدينة وصولاً الى شبكات البنيه الاساسية .

أما بالنسبة لشبكة الشوارع في المدينة فنجد أن قسم منها يتبع خطة الزوايا القائمة وبالذات فى الاحياء الحديثة ، كالرمال والشيخ رضوان والنصر ، وقسم آخر غير مخطط وتتميز به الاحياء القديمة ومن الملاحظ ان معسكر الشاطئ كان فى بداية إنشائه مخطط طبقاً لمخطط أعدته الامم المتحدة إلا أن عمليات الهدم التى مارستها سلطات الاحتلال الاسرئيلى وتوسيع السكان لمساكنهم على حساب الشوارع مما أدى إلى تشوية خطه المعسكر .

وقد ارتبط شكل المسكن وصفاته بعدة عوامل من أهمها العوامل المناخية وتوفر مواد البناء ، فبينما كان الطين و الحجر الرملى المنحوت ، هو المتبع الا انه أصبح الحجر الاسمنتى يشكل مادة البناء الرئيسية بالمدينة ، كما تميزت مساكن المدينة بتعدد الطوابق وبالذات فى الفترة الاخيره ، وقد كانت نسبة المساكن المولكه تشكل الغالبيه العظمى فبلغت نحو ٩١ر٤ ٪ بينما بلغت نسبة المساكن المؤجرة نحو ٨ر٦ ٪ من مساكن المدينة ، أما بالنسبة لمساحة مساكن المدينة فنجد ان نحو نصف المساكن تتراوح مساحتها ما بين ١٠٠ - ٣٠٠ متر ، وقد احتوت نصف مساكن المدينة على ما نسبته من ٣- ٤ غرف فكان نصيب الغرفه من عدد السكان مابين ١ر٧ - ٥ر٤ نسمه / غرفه ، وهذ يؤدى الى ارتفاع درجة التزاحم

ومن أهم صفات طرق المدينة انها غير جيدة وتفتقر إلى التطوير والصيانه كما تقل نسبة الأرصفة والجزر . مما يشكل عرقلة لحركة تؤثر فى سيرالمشاه أو السيارات ، وقد ادى ضيق الشوارع مع زيادة عدد السيارات الى خلق مشكلات مرورية وبالذات فى البلدة القديمة ، كما نلاحظ ان اعتماد سكان المدينة على السيارات من نوع ملاكى ، يقلل من الاعتماد على وسائل النقل العام ، وتجدر الاشارة إلى أن أعددا كبيرا من سيارات الملاكى تعمل بالاجره بين أحياء المدينة .

وقد كان لقدوم اللاجئين بعد حرب الـ ١٩٤٨ وارتفاع معدلات الزيادة السكانيه اثرا فى ظهور احياء وضواحى جديدة مثل معسكر الشاطىء وضاحية الشيخ رضوان بالاضافه الى امتدادات عمرانيه للاحياء القديمة والحديثة .

ومن الواضح ان شبكات البنية الأساسية بالمدينة غير جيدة وان كانت منعدمة فى بعض المناطق ، وهذا أمر طبيعى لوجود الاحتلال الاسرائيلى منذ عام ١٩٦٧ .

الفصل السادس

مشكلات مدينة غزة ومستقبلها

الفصل السادس

مشكلات مدينة غزة ومستقبلها .

أولا : تخطيط مدينة غزة

ثانيا : مشكلات المدينة.

١- مشكلات المياة.

أ- مشكلة الملوحة .

ب- مشكلة نقص المياه .

جـ- مشكلة تلوث المياه .

٢- مشكلة السكن.

(أ)- المشكلات التي تتعلق بالبنية الاساسية

ثالثا : مستقبل مدينة غزة فى ظل اتفاقية السلام

رابعا : التوصيات

أولاً :- تخطيط مدينة غزة

لابد من دراسة تخطيط مدينة غزة، وإعادة التخطيط ما أمكن فى المناطق العشوائية ، ويجب أن لا يقتصر التخطيط على الجوانب العمرانية فحسب بل يجب أن يكون تخطيطاً شاملاً لهذه المدينة المكتظة بالسكان والتى تفتقر إلى البنية التحتية والفوقية لكى توفر لسكانها حياة كريمة. فلابد من التخطيط الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى والصحى.

ومن المخططات التى وضعت حديثاً للمدينة تلك التى قام بها مهندسون تابعين للحكومة الاسرائيلية، لأن الإشراف على البلديات من اختصاصهم، إلا أن هذا المخطط به العديد من جوانب التقصير، فالخدمات غير متوفرة بالشكل المطلوب . وتم نشر هذا المخطط سنة ١٩٧٩ فى إطار سياسة طويلة الأجل لتنمية المدينة، وتقوم هذه الخطة على أساس استعراض عام للاحتياجات المتوقعة للمدينة، والتى تتحدد على أساس عدد من الافتراضات الأساسية، مع الأخذ فى الحسبان وجود عدد من القيود المفروضه على المخطط.

ويرى المخطط أن هناك صعوبات تنشأ نتيجة الوضع السياسى والإدارى المؤقت بقطاع غزة، كذلك نتيجة لعدم معرفته مدى استمرار الوضع الحالى وقد أثر هذا على الافتراضات الأساسية التي يستند اليها عند تخطيط المدينة.

وواجهت المخطط بعض المشاكل فى الأمور التالية :

- يتوقع أن يزيد حجم السكان الحالى إلى ٤٤٠,٠٠٠ نسمه، فهل يتحقق ذلك أم يتم تجاوزه
- يشكل سكان مخيم الشاطئ للاجئين جزءاً من السكان اللاجئين بالقطاع، فهل يشمل الإطار العام للمدينة مثل هؤلاء السكان.
- يقع جانب من الخدمات العامة لقطاع غزة بمدينة غزة، فما هو الدور التى يجب أن تلعبه المدينة فى تقديم الخدمات للقطاع ككل وماهو مدى حجم هذه الخدمات.
- ماهو حجم المسئوليات التى تقع على عاتق المدينة لتنمية وتمويل الخدمات العامة فى مجال الصحة والتعليم.
- ماهو حجم المسئوليات الإدارية بالمدينة فيما يتعلق بتحديد وتعديل عملية تخصيص الأرض.

الخطوط العامه الوارده فى المخطط :

إن المخطط إعتمد على عدة أهداف تكمن وراءها العديد من الإستفسارات، لأن بعض هذه الأهداف سوف يكون لها أثر سلبى على المدينة. فى حين تناول المخطط المدينة بمعزل عن التأثيرات الإقليمية المحتملة

فأعطاها وزناً أقل نسبياً .

وفيما يلى الأهداف الأساسية الواردة بالمخطط :

- استيعاب الزيادة السكانية الفعلية للسكان داخل حدود المدينة.

- إزالة مخيمات اللاجئين ونقل السكان إلى مناطق سكنية فى المدينة بإعتبار هؤلاء السكان يشكلون جزءاً متكاملاً لسكان المدينة.

- ضم الأراضى الزراعية للتوسيع فى المنطقة الحضرية.

- التوسيع فى حجم الخدمات العامة كماً وكيفاً وزيادة مستوى كفاءتهما.

- خلق قاعدة لتوفير فرص العمل داخل حدود المدينة.

- وقف استخدام بعض الأراضى داخل المدينة لدفن الموتى حتى يتوفر احتياطى من الأراضى فى المستقبل.

إن الخطوط العامة الواردة فى المخطط غير عملية بجانب أنها لاتعطى حلولاً جذرية للتزايد السكانى، فمثلاً إزالة مخيم الشاطئ ليس حلاً عملياً لأنه من الصعوب إزالته فهو ليس بمجرد كتلة سكنية بل إنها قضية سكان لاجئين فإزالة هذا المخيم مرتبطة بحل مشكلة هؤلاء اللاجئين لذلك يجب رسم خطة على اعتبار أن هذا المخيم باق أما التوسع الحضرى على حساب المناطق الزراعية فهذا شيئ غير منطقى لعدة أسباب منها إن الأراضى الزراعية فى معظمها ملكية خاصة فلا يستطيع المخطط إجبار السكان على بيع أراضيهم الزراعية، مع العلم أن معظم المخططين ينادون بعدم الزحف العمرانى نحو الأراضى الزراعية، لتبقى متنفساً للمدينة وظهيراً زراعياً تعتمد عليه المدينة فى توفير الخضروات الطازجة يومياً. وكان من الأولى أن يتجه المخطط إلى المناطق الفضاء على أطراف المدينة.

بعض التوصيات التى جاءت بالمخطط الهيكلى للمدينة لسنة ١٩٧٩

الحدود الإدارية :-

سوف يحدث تغير أساسى فى حجم المناطق الحضرية إلى جانب ما يقترن بهذا التغير من زيادة الطلب على الأراضى، وسوف يتطلب هذا توسيع المنطقة الإدارية بدرجة أكبر، ويبدو أن هذا التغير سيكون ممكناً فى المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية. وسوف يؤدى النمو الحضرى فى شمال غزة، وما يصحبه من نمو متوقع في منطقة جباليا إلي ظهور منطقة حضرية تصل بين غزة وجباليا وتنتشر هذه الظاهرة فى المدن الساحلية الواقعة على الساحل الشرقى للبحر المتوسط.

نظام الطرق :-

سوف يستمر تطوير نظام الطرق على مستويين، الأول ويتمثل فى إنشاء شبكة طرق حضرية داخلية، والآخر يتمثل فى إقامة طرق تربط المدينة بباقى أنحاء القطاع.

وسوف يصبح الطريق الإقليمى الذى يقع على الحدود الشرقية للمدينة من أهم شرايين المرور التى تمتد من الشمال إلى الجنوب، كما سيضم عدة مخارج إضافية تمتد من شبكة الطرق بالمدينة. وسيتم إقامة جسر مرتفع وآخر منخفض عند تقاطع هذا الطريق مع الطريق القادم من غزة من الاتجاه الشرقى، حتى يسمح بالتدفق المستمر للمرور. وسوف تخصص قطعة من الأرض شرق الطريق الإقليمى الذى يعبر المدينة عند حدودها الشرقية لإنشاء خط حديدى يحل محل الطريق الحديدى الحالى .

أما نظام الطرق المحلية فسيضم شبكة طرق متعددة تضم طريقاً دائرياً يشمل مركز المدينة المزدحم ويتصل بعدد من الطرق الاشعاعية، عن طريق مناطق سكنية مجاورة جديدة وسوف يشمل النظام ثلاث مجموعات من الطرق، المداخل والطرق المتجمعه، والطرق الشريانية وتواجه الطرق التجمعية عدة مشاكل خاصة عند اختراقها للاحياء السكنية المكتظة بالمبانى، لذلك ليست هناك نية لإنشاء هذه الطرق فى القريب العاجل. وقد نظمت الخطة تخطيطاً لتنمية شبكة الطرق كما تسمح بوجود تصميمات مختلفة للاستفادة منها فى حالة تعذر تنفيذ أى تصميم.

فى مجال الكهرباء والمياة :-

يجب تنمية شبكة الكهرباء ومصادر القوى تمشياً مع النمو السريع للمدينة، ويمكن تنمية مصادر الطاقه بطريقتين أولهما بإستمرار شراء الطاقة الكهربائية وثانيهما بتقديم مصادر بديلة للطاقة داخل قطاع غزة، ولايشير المخطط إلى مصادر الطاقة التى يمكن تنميتها داخل حدود المدينة، حيث يفترض أن يتم إنشاء مشروعات إنتاج الكهرباء بالاشتراك مع عدد من التجمعات السكنية داخل القطاع وسيتم إنشاء محطات خارج المنطقة الإدارية للمدينة ، ويوصى المخطط فى مجال توفير المياه بإنشاء خزان مياه كبير داخل المدينة سوف يسمح بإدخال واستغلال مياه الأمطار فى الرى وفى ملء الآبار الجوفية. ويوصى أيضاً بمعالجة مياه المجارى بالمدينة حتى تصبح صالحة للرى.

تنمية المناطق الصناعية :-

يوصى المخطط بإقامة منطقة صناعية فى جنوب غرب المدينة للصناعات التى لاينجم عنها آثار صحية سيئة وتلوث، حتى يمكن المحافظة على الأوضاع البيئية للمراكز الحضرية، وسوف تقام المشروعات الصناعية التى ينتج عنها تلوث شديد أو ضوضاء عالية فى الجزء الشرقى ويقترح أن ينشأ لهذه المواقع جراجات للمركبات وبذلك يمكن التقليل من عدد السيارات ذات النقل الثقيل إلى دخول المدينة.

كما أنه يوصى بنقل الورش والصناعات الصغيرة من قلب المدينة إلى أطرافها، بالإضافة إلى إنشاء صناعات ومشروعات جديدة، تكون فى مواضع مناسبه، وهناك توصيات أخري عديده فى مجال الصحة والتعليم، معظمها تنادى بتحسين المستوى الصحى وذلك بالتنمية المستمرة للخدمات الوقائية وتنمية عدد كبير من العيادات بالإضافة إلى إنشاء مستشفى آخر يخدم سكان ضواحى المدينة. وفى مجال التعليم يوصى بإقامة المعاهد الصناعية لتنمية الصناعة والتعليم العالى وروضات الأطفال ، وآخر التوصيات كانت لتنمية الشاطئ، ويعتبر الجزء الجنوبى من الشاطئ من بين المناطق التى يمكن تنميتها بتقديم خدمات ترفيهية وحدائق، كما المخطط يؤكد على إزالة معسكر الشاطئ وإقامة الفنادق والنوادى مكانه.

إن معظم هذه التوصيات مجرد إقتراحات لم تنفذ لأن كثيراً منها يحتاج إلى أموال باهظة، واقتراحات أخرى غير عملية، بالإضافه إلى أن الاحتلال غير معنى بإقامة مشروعات بنية تحتية وخدمات ليبقى قطاع غزة مرتبط بالاحتلال، لتكون وسيلة ضغط على السكان.

ثانيا : مشكلات المدينة

تعاني العديد من المدن وبالذات في العالم الثالث من مشكلات تؤثر بدورها علي تطور هذه البلدان وقد كان للاحتلال الإسرائيلي دوراً بارزاً في ظهور العديد من المشكلات التي تعاني منها المدينة إلي الأن ومن أهم هذه المشكلات نقص المياه والضائقة السكنية والمشكلات المتعلقة بالبنية الاساسية .

ا - مشاكل المياه في المدينة :

إن مشكلة نقص المياه وارتفاع نسبة ملوحتها تزامنت مع كمية السحب الكبيرة من الخزان الجوفى فى قطاع غزة، فقد اشارت الإحصائيات بأن هناك عجزاً مائياً سنوياً فى قطاع غزة مقداره (٣٦-٤٨ مليون مترا مكعبا/ مما يشير الى أن كمية المياه التى تغذى الخزان الجوفى (٧٠ مليون مترا مكعبا) ليست كافية لضمان ثبات منسوب الماء الجوفى عند مستواه الاصلى. وذلك بسبب الضخ الزائد من الخزان الجوفى (١٠٦ - ١١٨ مليون مترا مكعبا / سنه) والذى أدى الى هبوط منسوب المياه الجوفية بمعدل يتراوح بين (١٥ - ٢٠ سم سنوياً)(١).

(١) يوسف صلاح ابومايلة تقرير عن المياة فى قطاع غزة ، الجامعة الإسلامية ١٩٩٢

أ - مشكلة الملوحه

جدول رقم (٣٣)

تطور نسبة ملوحة المياه فى اللتر بالمليموز والبيانات على أساس بئر لكل منطقة على الإمتداد الزمنى لفترة الجدول

نسبة الملوحة مايو ١٩٨٦	نسبة الملوحة مايو ١٩٧٥	نسبة الملوحة مايو ١٩٧٦	نسبة الملوحة مايو ١٩٨٥	نسبة الملوحة مايو ١٩٨٦
شمال شرق غزة	٣٣٦	٣٠٨	٣٩٤	٣١٥
شمال غرب غزة	٢١٧	٢٢٤	٢٢٢	٢٣١
جنوب غرب غزة	٤٧٦	٤٧٦	٦٢٣	٦٩٣

المصدر : - مجلة البيادر السياسى ، العدد (٢٢٢، السنه السادسة، ٤ أكتوبر ١٩٨٦، ص ٣٥

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلى .

١- يلاحظ أن نسبة الملوحة فى المناطق الجنوبية الغربية أعلى من نسبة الملوحة فى المناطق الشمالية الغربية والشمالية الشرقية . ويرجع السبب فى ذلك إلى أن المياه التى تسير عبر وادى غزة تقوم بغسل طبقات ملحية طينية موجودة على السطح[١]. بالإضافة إلى تسرب مياه البحر المالحة عندما يزيد ضغط مياه البحر عن ضغط المياه الجوفية[٢]. وتجدر الاشارة الى أن المياه الجوفية فى بعض مناطق غرب القطاع تقل عن مستوى سطح البحر بمتر واحد[٣].

٢- تزيد نسبة الملوحة في المناطق الشمالية الشرقية عن المناطق الشمالية الغربية ، والسبب فى ذلك أن الملوحة تأتى عن طريق تسريب المياه الى المناطق الشرقية بواسطة المياه القادمة من الشرق أما عن السبب فى قلة الاملاح فى المناطق الشمالية الغربية فهو قرب طبقة المياه من سطح الأرض[٤].

٣- يتبين أن نسبة الملوحة تتذبذب بين الزيادة والنقصان فى مختلف مناطق المدينة ومن سنة إلى أخرى ، ففى المنطقة الشمالية الشرقية كانت نسبة الملوحة ٣٣٦ ملليموز/لتر. فى سنة ١٩٧٥، بينما انخفضت الى ٣٠٨ ملليموز/لتر. فى عام ١٩٧٦، واستمرت النسبة فى الأنخفاض. فوصلت فى عام ١٩٨٥ الى

(١) يوسف صلاح ابومايلة تقرير عن المياة فى قطاع غزة ، الجامعة الإسلامية ١٩٩٢

(٢) مجلة البيادر السياسي ، تقرير عن المياه في قطاع غزة ، العدد ٢٢١ ، السنة السادسة ١٤ أكتوبر ١٩٨٦ ، ص ٣٥ .

(٣) جريدة القدس تقرير عن مشكلة المياه في قطاع غزة ، ٢٠ /١٩٩١/١٢

(٤) يوسف أبو مايلة ، تقرير عن المياه في قطاع غزة ، المرجع السابق .

ملليموز، ثم ارتفعت من جديد فى سنة ١٩٨٦ الى ٣١٥ ملليموز/لتر. أما عن سبب التذبذب فى نسبة الملوحة فى هذه المنطقة فقد يرجع إلى كمية الأملاح المذابة الأتية من الشرق، ولكنه لايوجد علاقة بين كمية المطر وبين الزيادة أو النقصان فى نسبة الملوحة. ويظهر ذلك من تتبع كمية المطر الساقطة فى نفس السنوات.

ونفس الصورة تظهر فى المنطقة الشمالية الغربية للمدينة، أما المناطق الجنوبية الغربية، فنجد أن نسبة الملوحة كانت فى السنوات ١٩٧٦/٧٥ نحو ٤٧٦ ملليموز/لتر، بينما ارتفعت هذه النسبة فى سنوات ١٩٥٨ الى ٦٢٣ ملليموز/لتر وازدادت الى ٦٩٣ ملليموز لتر فى سنة ١٩٨٦. أما عن سبب الزيادة من سنة الى أخرى ، فقد ترجع إلى زيادة السحب، مما يؤدى إلى اندفاع مياه البحر من الغرب الى الشرق فى اتجاه الخزان الجوفى وقد يصل الى ٢كم الى الشرق فى بعض المناطق [١].

جدول رقم (٣٤)

تحليل مياه آبار مدينة غزة (بالجرام/لتر)

رسم البئر	كلوريدات	كافة المواد الصلبة الحمضيه والقلوية	نترات «تلوث»
الصفا ١	٢٥٩	٩٤٧	١٠,٩
الصفا ٢	٢٨٠	١٠٠٠	٥,٦
الصفا ٣	٣٥٨	١١٨٥	١٤
الشجاعية	٤٧٩	١٥١٢	٢٢,٤
المنتزة	٥٣٠	٢٠٠٣	٥,٧
الشيخ رضوان ١	٨٧	٤٨٣	٨,٨
الشيخ رضوان ٢	١٠٢	٥٠٤	١٤,٥
الشيخ رضوان ٣	٩٣	٤٤٦	٧,٩
الشيخ رضوان ٥	٥٤	٢٩٩	٦,٩
الشسخ رضوان ٦	٨٧	٤٤٠	٩,٤
بئر الشيخ عجلين	٦٥٧	١٧٤١	١٥,٥
النسب المرغوبة حسب المواصفات	أقل من ٢٥٠ جيد من ٢٥٠-٥٠٠ مقبول أكثر من ٥٠٠ غير ملائم	٥٠٠-٧٠٠ مسموح به أكثر من ٧٠٠ غير ملائم	٤٥

المصدر :- دائرة الزراعة ، شعبة المياة ، تقرير عن المياه الجوفية ، ص ٥٠ .

(١) جريدة القدس ، «تقرير عن مشكلة المياه في قطاع غزة» ، مرجع سبق ذكره .

ويتبين من الجدول رقم (٢٤) أن ملوحة المياه في المدينة تتراوح بين (٢١٧ - ٦٩٣ ملليموز/لتر) ، ومن المتعارف عليه صحيا أن أقصى نسبة للملوحة لاتزيد عن ٢٥٠ ملليموز/لتر ، لكى تكون صالحة للاستعمال الأدمى ، وأن لاتزيد عن ٣٠٠ ملليموز/لتر لكى تكون صالحة للاستعمال الزراعى[١]. ويتضح من الجدول السابق أن التركيب الكيميائى يختلف من بئر الى آخر. داخل المدينة، وإن كان هناك تقارب بسيط فى بعض الأبار التى تقع فى نفس المنطقة، ويمكن أن نصنف الآبار على حسب جودتها إلى عدة أقسام.

١- آبار جيده فى جميع التركيبات ومنها آبار الشيخ رضوان ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ . حيث تتراوح فيها نسبة الكلوريدات «الاملاح» (من ٤٥ - ١٠٢ جرام/لتر) فى حين تكون النسبة جيدة إذا ما قلت عن (٢٥٠ جرام/لتر) ، كما تحتوى علي نسبة من المواد الصلبة الحمضية والقلوية . مسموح بها إذ تتراوح من (٢٩٩ - ٥٠٤ جرام/لتر) ، علماً بأن النسبة المسموح بها هى النسب التى تتراوح بين (٥٠٠ - ٧٠٠ جرام/لتر) . أما النترات والتى تعبر عن التلوث بالمياه فنجد أن نسبتها منخفضة إذ تتراوح بين (٦,٩ - ١٤,٥ جرام/لتر) علماً بأن النسبة المسموح بها تصل إلى ٤٥ جرام.

٢- آبار تكون فيها نسبة التركيبات الكيميائية مقبولة ، ومنها آبار الصفا ١ ، ٢ ، ٣ بالاضافة إلى بئر الشجاعية والذى يعتبر أقل جودة. وتتراوح نسبة الكلوريدات فى هذه الآبار من (٢٥٩ - ٤٧٩ جرام/لتر) . أما المواد الصلبة فنجد أنها غير ملائمة فهى تزيد فى جميع الآبار عن ٧٠٠ جرام/لتر) . بينما تتراوح نسبة النترات من (٥,٦ - ٢٢,٤ جرام/لتر) وهى نسبة غير ملائمة .

٣- هناك بئران من الآبار مواصفاتهما غير ملائمة ، وهما بئر المنتزة، وبئر الشيخ عجلين، فقد بلغت نسبة الكلوريدات ٦٥٧ جرام/لتر فى بئر الشيخ رضوان بينما كانت (٥٣٠ جرام/لتر) لبئر المنتزة. أما المواد الصلبة فكانت نسبتها فى بئر المنترة (٢٠٠٣ جرام/لتر) ونحو (١٣٠٠ جرام/لتر) فى بئر الشيخ عجلين . وبالتالى فإن المواد الصلبة تزيد عن النسب المسموح بها فى البئر الأول بنحو (١٣٠٠ جرام/لتر) وفى البئر الثانى (٦٠٠ جرام/لتر) . ولكن النترات كانت نسبتها جيدة فبلغت (٥,٧ جرام/لتر) فى بئر المنترة و (١٥/٥ جرام/لتر) فى بئر الشيخ رضوان .وتجدر الإشادة إلى أن نسبة التركيبات الكيميائية فى الابار غير ثابتة، فهى مرتبطة بمدى كمية الفاقد والتعويض للمياه الجوفية، والدليل على ذلك هو إغلاق البئر رقم (٥) فى حى الشيخ رضوان من طرف دائرة الصحه ، وذلك بسبب إرتفاع نسبة الملوحة ، علماً بأن هذا البئر كان يقع ضمن الآبار العذبة .

ويتبين من البحث الذى أعده «ابومايلة» عن تلوث المياه فى القطاع ببكتريا الكوليفورم للفترة من (٦٨٧ - ١٩٨٩) أن مدينة غزة تحظى بأقل نسبة تلوث فى القطاع ، ويرجع ذلك إلى توفير مجارى الصرف الصحى ويستثنى من ذلك معسكر الشاطئ [٢].

---

(١) دائرة الزراعة ، شعبة المياه ، « تقرير عن المياه الجوفية »، مرجع سبق ذكره.

(٢) يوسف أبو مايلة ، «مؤشرات تلوث مياه الشرب في قطاع غزة ببكتريا الكوليفورم »، مجلة جامعة بيت لحم ، العدد ٩، ص١٤

مصادر الملوحة في مدينة غزة :-

حسب تقرير نشر «لشعبة المياه»[١] عن مصادر الملوحة فى القطاع يتبين أن هناك ثلاثة مصادر للملوحة.

١- تزايد السحب من المياه الجوفية وبخاصة فى السنوات العشر الأخيرة وذلك لزيادة السكان، والعمران ، وانتشار أنواع معينة من الصناعات إلتى تحتاج الى كمية كبيرة من المياه، بما يتجاوز الكمية المتعرض سحبها سنوياً، والتى يجب أن لاتزيد عن كمية مياه الامطار والصرف التى تزود الخزان الجوفى، مما يؤدى إلى انخفاض منسوب مستوى المياه بالخزان وبالتالى تزداد نسبة الملوحة.

٢- اثناء انجراف المياه على سطح الأرض تذيب كمية من الأملاح تزيد حسب طبقات الأرض والتى تمر بها هذه المياه ، وكذلك أثناء تغلغل المياه إلى الخزان الجوفى فتذيب كمية من الأملاح الموجودة فى طبقات الصخور .

٣- الملوحة المتسربة من مياه البحر عندما يزيد ضغط مياه البحر عن ضغط المياه الجوفية فتحدث عملية اختلاط المياه المالحة بالمياة العذبة .

اضرار الملوحة في المياه على الانسان :-

هناك أمراض لها علاقة بزيادة نسبة الملوحة في المياه ومن أهم هذه الأمراض التى يكون لها تأثير فى مدينة غزة .**أمراض القلب والاوعية الدموية** وقد أظهرت بحوث عديدة أن هناك علاقة عكسية بين معدلات الوفيات الناجمة عن السكته القلبية ومعدلات عسر مياه الشرب الناجمة عن وجود مواد معدنية ذائبة فيها وخصوصاً، كربونات الكالسيوم. ففى مستشفى الشفاء بمدينة غزة كان عدد حالات القلب لعام ١٩٨٦ نحو ١١٢٧ حالة ، ويمكن أن يكون لوجود مواد معدنية مذابة فى المياه سبب فى انتشار هذا المرض . كما أن **أمراض تسوس الاسنان وتبقيع الاسنان** ترتبط بمعدل مادة الفلوريد الموجودة فى ماء الشرب فإذا ما ارتفعت نسبة الفلوريد بالماء فيسبب ذلك تبقيع مينا الأسنان أما إذا قلت نسبة الفلوريد عن ٥ , ٠ جزء فى المليون فإنه يؤدى ذلك إلى تسوس الأسنان. ويؤدي إنخفاض عنصر الفلوريد إلي ما بين (١٥ , - ٠٣ ,) جزء في المليون إلي إصابة كبار السن بمرض **تخلخل العظام** وهو مرض يؤدى الى تناقص كثافة العظام وضعفها، وخصوصاً العمود الفقرى ، والفخد [٢] .

ب- مشكلة نقص المياة :-

ومن الملاحظ أن القطاع بوجه عام والمدينة بوجه خاص يواجه حالياً أزمة حادة فى نقص المياه تتزايد

---

(١) دائرة الزراعة ، شعبة المياه ، نشرة عن ملوحة المياه في قطاع غزة ، ١٩٨٦

(٢) عبد العزيز طريح شرف ، البيئة وصحة الانسان في الجغرافية الطبية (الاسكندرية : دار الجامعة المصرية ، ١٩٨٦) ص ٣٦

استمرار بسبب العوامل التالية :

- النمو السكان وتطور المشاريع الزراعية والصناعية أدي إلي زيادة استهلاك المياه .

- الاستنزاف المستمر للخزان الجوفى بواسطة المستوطنات التى حفرت العديد من الآبار لأغراض الشرب والزراعة .

- حجز مياه وادى غزة خلف الخط الاخضر، وكذلك ضخ المياه من الخزان الجوفى الممتد تحت سطح القطاع بواسطة آبار حفرت خلف الخط الاخضر، مما يتسبب فى خفض كمية المياه التى تنساب جوفياً الى داخل الخزان الجوفى بالقطاع .

- كمية مياه الامطار وغيرها من المصادر غير كافية فى تغذية الخزان الجوفى وتعويض الفاقد.

- استمرار هبوط منسوب الماء الجوفى الى مستويات تقترب من مستوى سطح البحر أو تنخفض عنه مما يؤدى الى استمرار تدفق مياه البحر نحو الخزان الجوفى.

- ازدياد تلوث المياه الجوفية بسبب استعمال الأسمدة والمبيدات الحشرية .

أما الحلول والتوصيات للتغلب على مشكلة تقص المياه وملوحتها ، فهناك العديد من الاقتراحات التى تم دراستها مع المتخصصين وهى :

- الاستهلاك المقنن للمياه ، وذلك بتوعية السكان للمخاطر التى تأتى من الاستهلاك المتزايد والذى يؤثر على النواحى الصحية والإقتصادية ، ويوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحاديث كثيرة بعدم الاسراف فى المياه .

- ادخال طرق الرى الحديثة والتى بواسطتها يمكن التقليل من كمية المياه المطلوبة .

- تصميم شبكات الصرف الصحى فى جميع أنحاء القطاع ومعالجة مياه الصرف الصحى بشكل جيد لاستخدامها فى الرى وفى تغذية الخزان الجوفى بعد معالجتها.

- محاولة تجميع مياه الأمطار فى كل مكان ممكن داخل خزانات أرضيه واقامة السدود والحواجز فى مجارى الوديان وفى المناطق المنخفضه وتجميعها لإعادة حقنها فى باطن الأرض وبالذات فى المناطق الغربية بدلاً من فقدان المياه فى البحر .

- انشاء وحدات مناسبة لمعالجة المياه المالحة .

- اما اذا بلغ نقص المياه ذروته ، وأصبح هذا النقص يشكل خطورة على نشاط المدينة ، فلابد من التوجه الى تحلية مياه البحر ، بواسطة تنفيذ مشروعات لهذا الغرض ، ومشروع كهذا يوفر من (٥٠ - ٦٠ مليون

متراً مكعباً) من المياه للقطاع .

جـ مشكلة تلوث المياة [*]

تعتبر المياه ملوثه اذا تبين من الفحص البكتريولوجى وجود عدد من بكتيريا الكوليفورم فإذا كانت نتيجة الفحص صفراً فيكون استعمال المياه مسموحا به ، أما اذا تراوحت من ١-٩ فيكون الاستعمال مشبوها ، بينما اذا كانت مادة الكوليفورم تزيد عن ١٠ فتعتبر المياه غير صالحا للشرب ، ويتم معالجة هذا التلوث بإضافة نسبة من الكلور الحر فى مياه الشرب .

ومن خلال فحص ١٠٠ عينة من شبكات المياه فى مدينة غزة وجد ان حوالى ١٢ عينة ملوثة بمعدل واحد للكوليفورم / ١٠٠ سم ٣ ، مما يتطلب اعادة فحص واستخدام الكلور ، ويرجع السبب فى تلوث شبكة المياه الى قدمها حيث يقدر العمر الزمنى للشبكة فى بعض المناطق حوالى ٦٠ سنة تقريباً ، بالإضافة الي عدم الاهتمام بخزانات المياه المنزلية ، وتداخل شبكات المياه بالمجارى أو الحفر الامتصاصية ، كما ان المياه تصل احياناً لبعض المناطق قبل الفترة اللازمة لتلامس الكلور مع المياه .

وللمحافظة على المياه ومصادرها من أخطار التلوث فلابد من اتخاذ بعض الخطوات العملية اللازمة علي النحو التالى : -

- يشترط أن تكون خطوط مياه الشرب بعيدة عن خطوط المجارى

- توعية المواطنين للعناية بشبكات المياه فى منازلهم .

- يجب على بلدية غزة أن تكمل مشروعات المجارى فى أحياء المدينة وتعمل على الغاء نظام المجارى المكشوفة ، وكذلك نظام الحفر الامتصاصية

- التخلص من النفايات بطريقة صحية وسليمة كحرقها مثلا .

- وضع سياسة تشريعية لإلزام أصحاب المصانع بمعالجة الفضلات والمخلفات الصناعية للتأكد من عدم احتوائها على مواد ومركبات كيميائيه سامة .

- يراعى عند حفر أى بئر جوفى للمياه أن يكون بعيداً عن مصادر التلوث كالمدافن والحفر الامتصاصية ، ومناطق دفن النفايات ومصبات المجاري .

٢- مشكلة السكن

المسكن هو المأوى الذى تتحقق فيه الراحه الجسدية وحفظ الممتلكات والحصول علي الهدوء ، وهناك

[*] تم الاعتماد في دراسة هذا الموضوع علي بحث أعده يوسف أبو مايلة عن مؤشرات تلوث مياه الشرب في قطاع غزة بكتريا الكوليفورم ، مرجع سبق ذكره .

أمور تتأثر بالمسكن من بينها الصحة الجسمية والنفسية وكفاءه العمل . وتشغل مشكلة السكن فى قطاع غزة بوجه عام ومدينة غزة بوجه خاص ، اولويات المهام الملقاة علي كاهل الإنسان الفلسطينى تحت الاحتلال ، و هذه المشكلة ينظر لها علي انها مشكلة سياسية بالإضافة الى ابعادها الاجتماعية و الاقتصادية والنفسية .

وقد تزامنت المشكلة مع هجرة السكان في أعقاب حرب ١٩٤٨ حيث انتقل عدد كبير من السكان الفلسطينين من مدنهم الى مدن جديدة فالمشكلة هى حصيلة سنوات عديدة من الاهمال وعدم التخطيط السليم مما لايحقق الحد الأدنى لراحه السكان ، ونلمس ان المشكلة تزداد وتتفاقهم من عام الى آخر كنتيجة لتكاثر السكان وتكوين عائلات جديدة وانخفاض مستوى الدخل ، كما نلمسها من اجرة البيوت المرتفعة التى تكاد تصل الى نصف دخل العامل . كما ان المشاريع التى أقامتها الحكومة لاتنطوى على تخطيط سليم .

ويمكن ان نلخص العوامل التى ادت الى الضائقة السكنية علي النحو التالى :-

[أ] ضائقة الدخل :-

إن الدليل على وجود ضائقه الدخل ، هو أن معدل القوى العاملة النظرية بالمدينة لاتتجاوز ٢ر٤٧ ٪ فقد بلغت . نسبة الاعالة النظرية ١١٢٪ بينما كانت نسبة الإعالة الفعلية نحـــــو ٣٦١ ٪ [١] .

جدول رقم (٣٥)

معدل الدخل في مدينة غزة عام ١٩٩١ بالدولار

أقل من ١٥٠	١٥١ - ٣٠٠	٣٠١ - ٤٥٠	٤٥١ - ٦٠٠	أكثر من ٦٠١
٧,٢ ٪	٤٥ ٪	٢٨,٢ ٪	٧,٦ ٪	١٢ ٪

المصدر : الاستبانة التي أعدها الطالب سنة ١٩٩١

ومن ناحية اخرى فقد تم تحديد الحد الادنى من الدخل ، والذى يعتبر دليلا أيضاً علي الضائقه السكنية فاعتبرت العائلات التى يقل دخلها عن ٣٨٠ دولاراً امريكيا ، دون الحد الادنى وبالتالى تعانى من ضائقة سكنية [٢] .

ومن الجدول السابق نستنتج ان نحو ٢ر٥٢٪ من مجموع الاسر يقل دخلها عن ٣٨٠ دولار امريكيا ، وبذلك تعانى من ضائقة سكنية ، ويقدر دخل المواطن الفلسطينى نحو ٣٥ ٪ من معدل دخل الفرد الاسرائيلى [٣] .

---

[١] انظر فصل السكان

[٢] ابراهيم الدقاق ، مشكلة السكن في الأراضي المحتلة (ط٢ ؛ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١) ، ص ١٩ .

[٣] ابراهيم الدقاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٤ .

ب- ضائقة الازدحام :-

يقاس الازدحام على اساس عدد الافراد داخل الغرف ، فكلما زاد عدد الافراد داخل الغرف كلما زادت نسبة الازدحام ، هذا وقد اتفق المتخصصون فى شئون الاسكان علي أن العائلات التي تعيش في وحدات سكنية بمعدل ٣ أشخاص فاكثر للغرفه بأنها تعانى من ضائقة سكنية (١).

وبذلك نجد أن نسبة الأزدحام كبيرة ، إذا ما قورنت بالمناطق داخل الخط الأخضر حيث بلغت نسبة الغرف التي تسكنها ٣ أشخاص فأكثر نحو ٤ ٪ فقط بينما كانت هذه النسبة في المدينة نحو ٢١,٥٪ وتزداد مشكلة السكن في أحياء الشاطيء والدرج ، والصبرة ، والشجاعية أكثر من غيرها من الأحياء .

جدول رقم (٢٦)

معدل إعداد الأسر بالمسكن بالنسبة المئوية تبعا للإستبانة

أسرة واحدة	أسرتين	ثلاثة أسرة فأكثر
٥٣,١ ٪	٢٥,٤ ٪	٢١,٥ ٪

المصدر الإستبانة التي اعدها الطالب سنة ١٩٩١

ومما ضاعف من مشكلة الضائقة السكنية هو عدد الاسر داخل المسكن ، فمن الجدول السابق نجد ان نحو ٥٣ ٪ فقط من مساكن المدينة تعيش منها اسرة واحدة ، بينما المساكن التى يسكنها اسرتان بلغت نسبتها نحو ٢٥ر٤ ٪ من مساكن المدينة اما المساكن التى تسكنها ثلاث اسر فاكثر بلغت نحو ٢١ر٥ ٪ وتزداد مشكلة السكن فى احياء الشاطىء والدرج والصبرة والشجاعية بينما تقل هذه المشكلة فى الاحياء الاخرى المتمثلة في احياء الرمال والنصر والشيخ رضوان والتفاح والزيتون .

ج- مستوى الخدمات ووجود البيئة البيتيه

إن مستوى الخدمات التى تتوافر فى المسكن تقرر مدي صلاحية السكن ، ومن المؤسف ان كثيراً من الوحدات السكنية فى مدينة غزة تعانى من نقص فى الخدمات الاساسية ولاسيما فى معسكر الشاطىء والاحياء القديمة . المكتظة بالسكان .

الوسائل المطلوبة لحل مشكلة الاسكان

يتطلب حل مشكلة الاسكان فى مدينة غزة عدة عناصر أساسية منها عنصر رأس المال والإستخدام

(١) إبراهيم الدقاق ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٤ .

الأمثل بالإضافة إلي الأيدي العاملة . أما عنصر رأسى المال فهو شرط أساسى لحل مشكلة الاسكان ولأن هذا العنصر غير متوفر بالشكل المطلوب ، لكى يدفع حركة البناء الى الأمام فلابد من تحسين دخل ، الطبقات التى تحتاج الى تحسين احوالها السكنية ، ولهذا ، لابد من ايجاد مصادر لتوفير رأس المال ، سواء بخلق فرص عمل أمام السكان او بوجود مصادر تمويل مختلفة فى بنوك حكومية متخصصه لمنح قروضاً طويلة الاجل بدون فوائد ، كما يتطلب من الحكومة اقامة مشاريع اسكان للازواج الشابة ولذوى الدخل المحدود وذلك علي غرار الدول الاخرى . وتجدر الإشارة الى ان عدم الاستقرار كان سبباً في منع العديد من اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين من الفلسطينين من اقامة مشروعات عمرانية ، قد لايكتب لها النجاح.

بينما الاستخدام الامثل للارض يعد من أهم العناصر التي تساعد علي حل مشكلة الإسكان فصغر مساحة المدينة واستغلال معظمها فى الاستخدام السكنى الغير منظم ، واقامة المبانى على اساس حرية الفرد من الاسباب التي تؤدي إلي تفاقم المشكلة و للمحافظة علي الارض واستغلالها جيداً يجب ان يتجه السكان نحو البناء الرأسى ليكون النمط السائد بالمدينة . وعلى ان يكون هذا البناء طبقاً لخطه حكومية تسعى للمحافظة على الارض .

كما أن توفر الايدى العاملة المدربة تساعد على انجاح أى مشروع تنموى توفر الأيدى العامله بجانب رأس المال . ويلاحظ من الملحق رقم (١٨) ان نحو ٢٣ر٥ ٪ من عمال المدينة يعملون فى فرع البناء والتشييد ، ويعمل داخل المدينة مانسبة ٣٥ر٦ ٪ بينما يعمل نحو ٦٤ر٤ ٪ داخل الخط الاخضر . وتعتبر هذه النسبة اعلى نسبة سجلتها المدينة للعاملين .

ومما سبق نستنتج أن الايدى العاملة متوفرة بالمدينة للعمل فى فرع البناء وهذا يتطلب اقامة مشروعات للاسكان لكى يتمكن العاملون خارج المدينة من العمل بداخلها .

٣ - مشكلات البنيه الاساسية

١-إن شبكات الطرق لا تتناسب والزيادة العددية للسكان ، والسيارات والمساكن ،فشبكة الطرق غير جيدة فمعظم الشوارع غير معبدة ، علاوة علي عدم وجود أرصفة للعديد من الشوارع الهامة مما يشكل صعوبة للمشاة ، أما الجزر والتي تعطي منظراً جمالياً للمدينة فتكاد تكون منعدمة ، وكل هذه المشكلات مردها عدم اهتمام السلطات الإسرائيلية بالبنية التحتية للمدينة .

٢- تعانى بعض الاحياء من عدم توفر شبكات للصرف الصحى . ومن هذه الاحياء معسكر الشاطىء وأجزاء من حى الرمال والنصر والتى تعتمد علي الحفر الامتصاصيه ، مما يؤدى الى تلوث الماء الجوفى وانتشار الأوبئة والامراض .

٣- ولعل الاعتماد علي شراء الكهرباء من اسرائيل وعدم توفر محطات لتوليدها سبب في إرتفاع أسعارها . مما يشكل عبء على كاهل السكان .

٤- إن الاهتمام بالمؤسسات الصحية والتعليمية يعد من أهم الأولويات التى تسعى الحكومات الى توفيرها ، إلا أن وجود الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ ، أدى الى إهمال هذه المؤسسات فهى لاتتناسب مع النمو السكان مما يتطلب زيادة الطواقم الطبية والادوية .

٥-إن أحد مقاييس حضارة الشعوب هو الاهتمام بنظافة المدن وجمالها ، إلا أن مدينة غزة تنتشر بها ظاهرة القاء القمامة ومخلفات البناء وهياكل السيارات المعدمة في الشوارع والساحات ، والأراضي القضاء ، مما يشكل منظراً غير حضاري علاوة علي انتشار الأوبئة والزمراض .

٦- تشكل بركة الشيخ رضوان التى تتجمع فيها مياه الامطار مصدراً جيداً لتغذية الخزان الجوفى ، الا أن هناك آثارا سلبية لهذه البركة تعود على السكان بالضرر فاختلاط مياه الصرف الصحى بمياه الامطار ، يؤدى الى انبعاث رائحة كريهة تغطى مساحة كبيره من حي الشيخ رضوان وحى الرمال الشمالى ، وقرية جباليا علاوة علي انتشار الحشرات الضارة والبعوض .

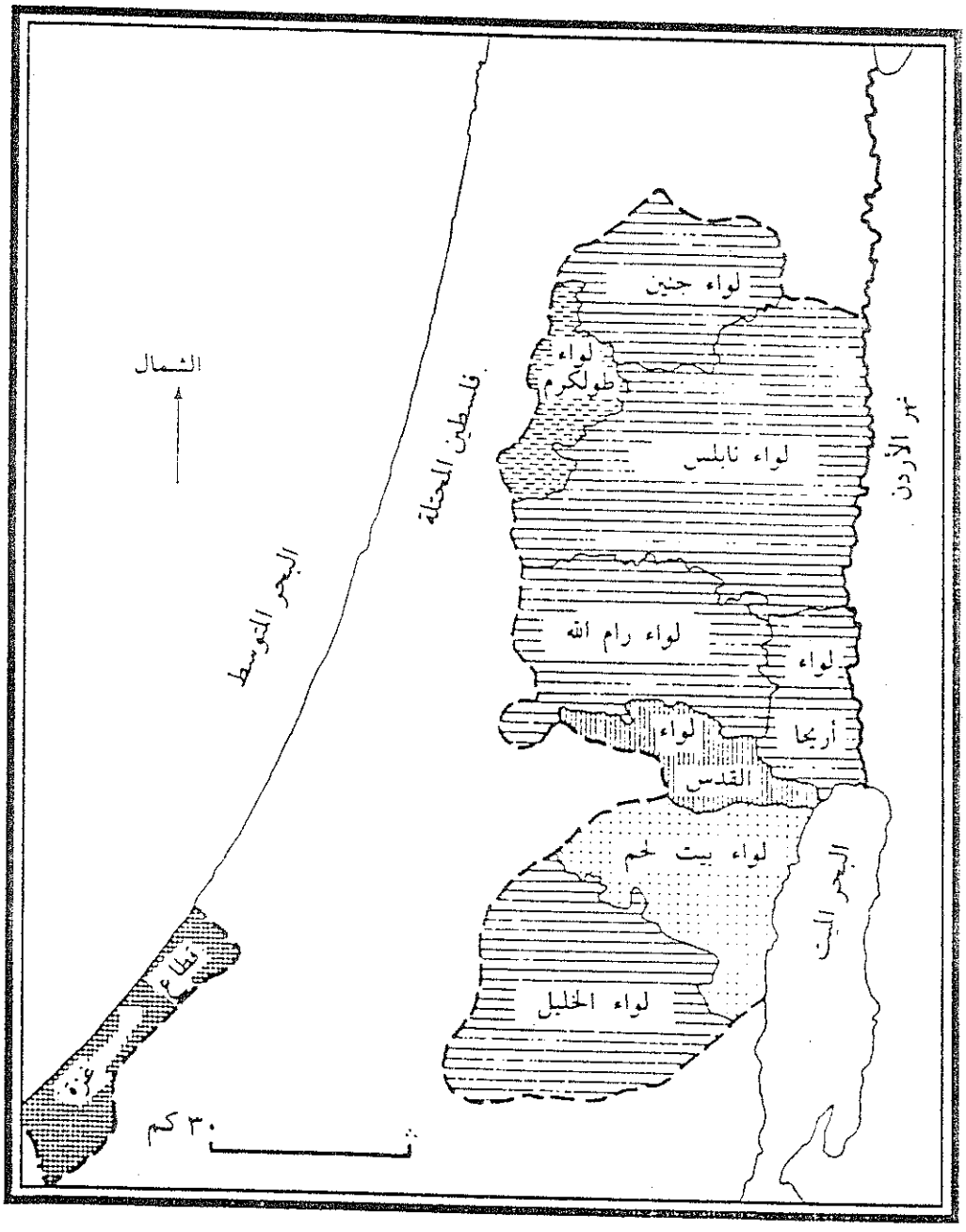

التقسيم الإدارى لفلسطين عام ١٩٤٨

شكل رقم (٦٩)

المصدر :- حسن عبد القادر وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧١

ثالثا: مستقبل مدينة غزة فى ظل اتفاقيه السلام

وقع مفاوضون عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن الحكومة الاسرائيلية اتفاق اعلان المبادىء وأعلن عنه في اواخر أغسطس ١٩٩٣ باسم « غزة و أريحا اولا » وهذه الاتفاقيه ، هى اتفاقيه حكم ذاتى محدود يبدأ فى منطقة قطاع غزة ومنطقة اريحا ولمدة خمس سنوات و ينص الاتفاق علي انسحاب عسكرى اسرائيلى من قطاع غزة ومنطقة اريحا ، وكذلك فيما بعد يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق فى بقيه الضفة الغربية وفى مدة اقصاها عشية انتخابات مجلس فلسطينى ، أى لاتتعدى السنة الثالثة من الفترة الانتقاليه ، ويمكن بدء المحادثات حول التسوية النهائية على الفور دون الانتظار لبداية السنة الثالثة فى فترة الحكم الذاتى كما نص عليه الاتفاق . ويفهم من هذا بأن المفاوضات حول الوضع النهائى ستغطى الموضوعات التى لم يشملها الاتفاق الحالى وهى القدس والمستوطنات والترتيبات الامنيه واللاجئين وحقهم فى العودة [١] .

الموقع الجغرفى للمرحله الاولى من الاتفاق الاسرائلى الفلسطينى « غزة - اريحا اولا »

قبل ان نحدد الموقع الجغرافى لقطاع غزة ومنطقة اريحا والتى ستمثل نواة الدولة الفلسطنية ، من الاهمية بمكان ان نشير الى التقسم الجغرافى الذى حدث فى فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ وعقد اتفاقيات الهدنه بين اسرائيل والعرب وقد تم تقسيم فلسطين الى ثلاثه اجزاء ، الجزء الاول منها تبلغ مساحته (٢٠٧٥٨) كيلو مترا مربعاً ، أى ما يعادل ٧٦ر٩ ٪ من مساحة فلسطين واقيمت عليه دولة اسرائيل والجزء الثانى والبالغ مساحته (٥٨٧٨) كيلو متراً مربعا أى بنسبة ٢١ر٨ ٪ من مساحة فلسطين والذى يطلق عليه الضفه الغربيه ، والجزء الثالث والبالغ مساحته (٣٦٤) كيلو متراً مربعاً أى بنسبة ١ر٣ ٪ من مساحه فلسطين ويطلق عليه قطاع غزة [٢] . وبذلك تشكل مساحة الضفه الغربيه وقطاع غزة نحو ٢٤ ٪ من مساحه فلسطين قبل عام ١٩٤٨

اما الموقع الجغرافى لكل من قطاع ومنطقة اريحا فقد سبق التحدث عن موقع قطاع غزة أما بالنسبة لمنطقة أريحا فتعد أقدم مدينة أُكتشفت حتى الآن حيث يرجع تاريخها الى حوالى عشرة الآف سنه [٣] وحسب التقسيم الادارى لفلسطين لعام ١٩٢٢ فان منطقة أريحا كانت تقع ضمن قضاء القدس ، وبعد عام ١٩٤٨ قسمت الضفة الغربية الى ثلاث محافظات وتنقسم هذه المحافظات الى ثمانيه ألوية من ضمنها لواء أريحا [٤] وكانت تبلغ مساحتة ٣٥١ كيلومتراً مربعاً فى حين كان يتبع محافظة القدس ادارياً .

وتجدر الاشارة الى انه ظهرت خلافات فى المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى حول تحديد

---

[١] محمد النيرب ، أي حكم ذاتي هذا ، غزة ، ص ١٣٣- ١٣٤ .

[٢] أحمد صدقي الدجاني وأخرون ، الفلسطينيون في الوطن العربي : دراسات زوضاعهم الديموغرافية والأجتماعية والأقتصادية والسياسية ، (القاهرة ، معهد الدراسات العربية)، ١٩٧٨، ص ٢١٦ .

[٣] محمد سلامة النحال ، فلسطين أرض وتاريخ ، الطبعة الأولي (عمان ، دار الجيل ، ١٩٨٤) ص ٢١٦

[٤] أنظر الشكل رقم(٦٩)

مساحة أريحا فبينما يرى الجانب الاسرائيلى ان مساحة أريحا نحو ٦٢ كليو متراً ، يرى الجانب الفلسطينى بأنها ٢٤٩ كيلو متراً مؤكداً ذلك بالخرائط التى قدمها للجانب الاسرائيلى [١]. الا انه تم التوقيع على أتفاقية غزة وأريحا دون التوصل الى مساحة منطقة أريحا ، لذلك قام رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات بوضع ملاحظة على الاتفاق يبدو أنها بخصوص استمرار التفاوض على مساحة منطقة أريحا وموضوعات أخري .

ويرتبط قطاع غزة بأريحا إما عن طريق مدينة الخليل بمسافة نحو ١٥٦ ك . م وإما عن طريق القدس بمسافة نحو ١٢٩ ك م ، أما اقرب نقطة بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة فهى المسافه بين غزة والخليل وتبلغ ٨١ ك م . [٢]

ولقد كان هناك سنوات طويلة من الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ ، وان كانت الفترة التى تم فيها احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة فى اعقاب حرب ١٩٤٨ ، أى منذ ٢٧ عاماً أثار انعكست بصورة سلبية على هيكلية مدينة غزة فى مختلف النواحى الاجتماعيه والاقتصادية والصحية التعليمية بالاضافة الى تدهور البنية الاساسية ، من طرق ، ومرافق ، وخدمات .

ولجعل هذه المنطقة صالحة وقادرة على أن تحقيق رغبات السكان بما يتناسب مع تطلعاتهم والتى طالما انتظروها ولجعل هذه الدوله من الدول القوية اقتصادياً وحضاريا يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية ، ومعها جميع القوى . الفلسطينية والشعب بأكملة التعاون والوقوف يداً واحدة للوصول الى الهدف المنشود .

ولكى يتم التخطيط السليم للمرحلة القادمة والنهوض بهذه المنطقة يجب على المخططين الاخذ بالاعتبار المعطيات التى قد تسبب مشاكل امام العملية التنموية ، وهذه المعطيات هى :-

(١) الزيادة السكانيه :-

أن الزيادة الطبيعية للسكان بالاضافة الى عودة الفلسطينين من الشتات ، سيشكل قوة بشرية ستساعد علي انجاح المشاريع التنموية ، والتى ستكون بعودة الكوادر الفلسطينية المتعلمة من الخارج ، بالاضافة الى توظيف الرأسمال الفلسطينى لهؤلاء العائدين . ولكن فى المقابل يتطلب التحضير لاستقبال هؤلاء العائدين ، فهم سيحتاجون الى مساكن وخدمات ووظائف .

(٢) صغر مساحة الارض فى قطاع غزة وأريحا :

ان مساحة قطاع غزة وأريحا ، لاتتناسب مع التزايد السكانى مما سيشكل خطراً على مساحة الاراضى الزراعية اذا ما استخدمت فى العمران ، كما ان صغر هذه المساحه سيشكل عائقاً أمام الامتداد العمرانى ، واقامة مشاريع صناعية وتجارية تحتاج الى مساحات كبيرة .

(١) جريدة الأهرام ،القاهرة ٣٠ / ٤ /١٩٩٤ ، ص ٦

(٢) محمد سلامة النحال ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٦ - ٢٦٤

(٣)نقص المياه :-

ان نقص المياه من أخطر المشكلات التى تواجه الدول فى العصر الحديث . لما لها من أخطار على المشاريع الزراعية والصناعية والعمرانية و حيث إن قطاع غزة استهلك نحو ١٠٥ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٩١ وبذلك تقدر كمية العجز المائى نحو ٤٠ مليون متر مكعب فى السنة (١).

(٤)الانفصال الجغرافى بين قطاع غزة والضفة الغربية :-

يشكل الانفصال الجغرافى بين قطاع غزة والضفة الغربية ، معضلة امام الدوله الفلسطينية ، حيث انه من الصعب التنقل بين اجزاء الدوله ، الا من خلال الدخول الى مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية

ومن المعروف أن تماسك أجزاء الدوله فى مكان واحد يعتبر من أهم مقومات وحدتها والسيطرة على اراضيها وسهولة ادارتها . فى حين كان شكل الدوله من أهم المواضيع المدرجة فى جدول اعمال مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الثانيه ، وخاصة وأن السبب المباشر لقيام الحرب العالمية الثانيه كان شكل المانيا الشاذ نتيجة لمنح بولندا ممراً برياً عبر الاراضى الالمانيه ، ليوصلها ببحر البلطيق مما جعل الاراضى الالمانيه تنشطر الي شطرين (٢) .

(١) يوسف أبو مايلة ، «مستقبل الوضع المائي في الضفة الغربية وقطاع غزة» ،تقرير غير منشور ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ص ٢٣ ٢٤

(٢) حسين حمزة بندقجي ، الدولة – دراسة تحليلة في مبادىء الجغرافية السياسة، ،ط ٣ (جدة ، ١٩٨١) ص ٣٤ -٣٥ .

توصـــــيات

يود الطالب الإشارة إلى بعض التوصيات التى خرج بها من خلال دراسته للمدينة

أولا :- بالرغم من وجود مناطق سكنية راقية فى المدينة متمثلة فى حى الرمال وحى النصر وحى الشيخ رضوان ، إلا أن هناك مناطق سكنية غاية في التدهور ويمثلها معسكر الشاطىء وبعض المناطق القديمة فى احياء الشجاعية والزيتون والدرج والتفاح ، مع العلم أن سكان معسكر شاطىء يشكلون نحو ٢٠٪ من عدد سكان المدينة ، لذلك يجب أن يكون الاهتمام بهذه المناطق وحل مشاكلها بالشكل التى تراه الحكومة الفلسطينية مناسبا مع الاخذ فى الاعتبار مصلحة السكان .

ثانياً :- أن مساحة المدينة لاتتناسب مع التزايد السكانى ولاسيما عند عودة الآف المهاجرين إلى وطنهم مما يتطلب التوسع الرأسى فى عملية البناء بدلاً من التوسع الأفقى ، ويجب أن يتفهم السكان لطبيعة المشكلة المتمثلة في قلة الأراضى ، والكف عن السكن المنفرد ، كما يتطلب من الحكومة إقامة مشروعات سكنية للازواج الشابة ، ولمحدودى الدخل علي أن تمثل هذه المشروعات ضواحى مستقلة لتخفيف الضغط عن المدينة ، كما أنه يمكن تسكين اعداد من سكان قطاع غزة فى مدن الضفة الغربية . لكي نحتفظ بالاراضى الزراعية الموجودة فى قطاع غزة لتكون ظهيراً زراعياً لسكان قطاع غزة والضفة الغربية . كما أن هناك بعض الأفكار التى تنادى بإقتطاع اجزاء من البحر وضمها إلى اليابس لحل مشكلة نقص الأراضى و سيكون ذلك بالاستعانة بالخبرة الدولية التى لها تجارب سابقة فى ردم اجزاء من البحر .

ثالثا :- تحتاج المدينة إلى أنشاء وتحسين شبكات الطرق وذلك لتزايد عدد السيارات حيث بلغ عددها سنه ١٩٩٣ نحو ١٤٣١٢ سيارة بينما كان هذا العدد سنه ١٩٧٩ نحو ٨٠٦٧ سيارة ، بمعنى أن هناك زيادة سنوية بمعدل ٥٢٠ سيارة ،، ومن المؤسف ان نحو ٣٠٪ من طرق المدينة غير مرصوفة ، بل لاتصلح لمرور السيارات بالاضافة الا أن بعض الطرق المرصوفة تحتاج الى صيانة ، وقد تم طرح بعض الافكار فى المخطط الهيكلى لبلدية غزة لتطوير نظام الطرق في المدينة ، ويتلخص هذا التطوير اولاً فى إنشاء شبكة طرق حضرية داخلية وثانيا اقامة طرق تربط المدينة بباقى انحاء القطاع ، بالاضافة الى انشاء خط حديدى جديد بدلاً من الخط القديم على أن يكون فى شرق المدينة بمحاذاة حدود قطاع غزة مع الخط الاخضر سيكون استخدامة أقليمياً .

رابعا : يتطلب حل لمشكلة المرور ويكون ذلك بتنظيم حركة السير ، والتفكير فى انشاء مواقف لسيارات الأجرة والباصات خارج ميدان فلسطين لتخفيف الزحام عن هذه المنطقة الضيقة كما يتطلب منع دخول السيارات داخل الاسواق المكتظة بالمارة بالذات سوق الخضار وسوق فراس . ويجب الاهتمام وتطوير وسائل النقل العام بين احياء المدينة ومدن القطاع والضفة الغربية ، ولكى تنظم حركة السير داخل المدينة يجب ان يكون هناك اشارات ضوئية وبالذات علي تقاطاعات الطرق ، مع العلم أن السلطات الإسرائيلية

منعت تركيب الإشارات الضوئية لدواعى أمنية ، ويجب ازاله عربات الباعة المتجولين الذين يعرقلون حركة السير فى البلدة القديمة .

خامسا :- فيما يتعلق بمشكلة نقص المياة وملوحتها فيفضل توعية السكان بالمخاطر الناجمة عن الإفراط فى استهلاك المياة و ادخال طرق الرى الحديثة ، واقامة السدود لحجز مياه الامطار والاستفادة منها فى عملية االرى وتغذية الخزان الجوفى ومن ناحية أخرى يجب التفكيرفى مصادر اخرى للمياه ، فيمكن الاستفادة من مياه الضفة الغربية ، حيث ان هناك فائض نحو ١٤٠ مليون م٣/ السنة [١] . ، كما تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالحصول على حصتها من مياه نهر الاردن والبالغة (٢٥٠) مليون متر مكعب ، كما ان هناك اقتراحاً باقامة مشروع لتحلية مياة البحر ، حيث أن مشروع كهذا يمكن أن يزود قطاع غزة والضفة الغربية بجزء من احتياجاتهما من الكهرباء ، مع العلم أن هذا المشروع يحتاج الى تكاليف باهظة. وللتخلص من ملوحة المياة فى بعض الابار يمكن دراسة مشروع لتحلية مياه الابار وهذا يتطلب الاستعانه بالخبراء المتخصصين فى مجال الدراسات الجيولوجيه والهيدرولوجية.

سادسا : تحتاج المدينة الى النظر فى البنية الاساسية والمرافق العامة والخدمات وتطويرها فى مختلف الحالات على النحو التالى :-

١- يجب إقامة شبكات مجارى جيدة فى جميع المناطق التى لاتتوفر بها مثل هذه الشبكات وتعتمد على الحفر الامتصاصية أو علي القنوات السطحية كما هو الحال فى معسكر الشاطىء واذا ما تم إقامة شبكات مجارى جيدة في تلك المناطق يمكن التخلص من مشكلة تلوث المياة .

٢- فى مجال الكهرباء يعتمد قطاع غزة على اسرائيل فى توفير الطاقة الكهربائية ، بثمن مرتفع يفوق سعرها فى داخل اسرائيل مما يشكل عبئا على السكان ، ولذلك من المهم أن تعمل السلطة الوطنية الفلسطينية علي اقامة مشروعات لتوليد الكهرباء ويمكن الاعتماد على شراء الطاقة الكهربائية بصفة مؤقته على ان تكتمل مشروعات محطات التوليد الفلسطينية .

٣- يعتمد قطاع غزة على توفير الوقود من اسرائيل وبأسعار مرتفعة على غرار الاسعار داخل المناطق الاسرائيلية ، وبما أن الدولة الفلسطينية دولة عربية ، فمن الاولى أن تعتمد علي البترول العربى والذى يصدر الى معظم بلدان العالم ، ومن المحتمل ان يكون سعر البترول مناسباً لهذه الدوله الناشئة كنوع من الدعم من الدول العربية .

٤- وفيما يتعلق بالخدمات التعليمية نجد ان توزيع المدارس لم يكن بالشكل المطلوب علي اعداد السكان داخل احياء المدينة ، وبالرغم من ان المدارس تغطى معظم احياء المدينة الا ان هناك تركزاً فى حى الرمال ، مما يتطلب إنشاء بعض المدارس في الاحياء المكتظة بالسكان وخاصة للمرحلة الابتدائية والاعدادية

(١) يوسف أبو مايلة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ .

كما يجب الاهتمام بالجانب الترفيهى للطلاب وذلك بإقامة الملاعب . كما تفتقر معظم المدارس الثانوية الى المختبرات والوسائل التعليمية مما يشكل قصوراً على المسيرة التعليمية وعلي اعتبار أن نسبة الزيادة الطلابية فى مدينة غزة نحو ١٤٠٠ طالب سنوياً ، مما يتطلب انشاء ما بين مدرستين الى ثلاثة مدارس سنوياً وهذا يتطلب زيادة عدد المدرسين الى ٥٠ مدرساً سنوياً ولاشك ان الجامعات بالمدينة تفتقر الى أدني نوع من الخدمات الجامعية ، لذلك يتطلب العمل على رفع مستوى الجامعات وتطويرها فى المجال المعمارى كبناء القاعات والمختبرات وفى المجال الاكاديمى كإنشاء كليات غير متوفرة كالطب والدراسات العليا بالاضافة الى احصاء الكفاءات العلمية من حملة الدكتوراة للتعرف علي احتياجات المدينة في المستقبل .

٥- أما بالنسبة للخدمات الصحية فبالرغم من تطوير وإقامة بعض المؤسسات الصحية ، الا انها لاتكفى حاجة السكان لان المستشفيات داخل المدينة تقوم بخدمة معظم سكان قطاع غزة ، ولكى يتم تقديم خدمات صحية مناسبة للسكان يجب زيادة المؤسسات الصحية وتطويرها وزيادة عدد الأطباء والاسرة والممرضين وعمال النظافة ، كما تعانى المستشفيات والمستوصفات الحكومية من نقص حاد فى الأدوية ، مما يتطلب توفير الأدوية وزيادتها بمايتناسب مع عدد السكان .

٦- تواجه المدينة مشكلة من جراء إلقاء القمامة فى مناطق غير مخصصة لذلك ، مما يتطلب من البلدية ان تقوم بزيادة عمال النظافة وزيادة عدد السيارات التى تقوم بجمع القمامة واعداد برامج لتوعية السكان .

٧- تفتقر المدينة الى الخدمات الترفيهية والاجتماعية ، فلايوجد سوى حديقة واحدة وملعب واحد لكرة القدم بالرغم من وجود العديد من الأندية ، كما يتطلب الاهتمام بالرياضة ورفاهية السكان ، وذلك باقامة الملاعب والحدائق وتشجير الاراضى الفضاء

سابعا :- يجب ان يستفاد من الموقع البحرى للمدينة ، وذلك بإقامة ميناء للتصدير والاستيراد وإذا ما أقيم هذا الميناء سيكون المنفذ الرئيسى لقطاع غزة والضفة الغربية للاتصال بالعالم الخارجى مباشرة ، وهناك عرض من احدى الدول الصناعية « هولندا » بإقامة ميناء عائم فى غزة .

كما أنه يجب الاهتمام وتطوير حرفة صيد الأسماك حيث أنها تشكل نسبة كبيرة من الدخل القومى ، وسيكون تطوير هذه الحرفة بإقامة مرافىء مجهزة للصيادين ، بالإضافة الى إعداد اسطول بحرى للصيد و يجب الاستفادة من الخبرات الدولية فى هذا الصدد .

ثامناً :- إن المرحلة القادمة للمدينة تتطلب العمل علي انجاح القطاع السياحى والذى يعد من دعائم الدخل القومى ، ومن الملاحظ ان قطاع غزة بشكل عام يفتقر تماماً للخدمات السياحية . ومن الاهمية بمكان عمل دراسة ووضع خطه شاملة للسياحة وتسويقها وإنشاء دوائر متخصصة فى المجال السياحى لتقوم بإنشاء الفنادق واصلاح كامل لشاطىء البحر ووقف عمليات القاء القمامة عليه وتحويل مياه مجارى معسكر

شاطىء الى محطات ضخ تنقل مياه الصرف الى خارج المدينة بدلاً من القائها فى البحر (*) .

ومن الوسائل التى ستساعد على تطوير السياحة المحافظة علي الآثار داخل المدينة والمتمثلة فى الطراز المعمارى القديم والذى يشكل تراثاً قومياً ، لذلك يوصى الطالب باقامة سلطة للآثار تمنع هدم المعالم الاثرية القديمة وتخصيص مبلغ لترميم جميع المبانى والمساحه والاسواق الاثرية القديمة .

تاسعا :- يجب ان يكون هناك تطوير اقتصادى شامل للقطاع الصناعى والزراعى والحيوانى على أن يكون نشاطاً مكوناً للدخل القومى وخادماً للمدينة وهذا يتطلب من المتخصصين فى هذه المجالات بذل الجهود والعمل علي رسم خطط من أجل الوصول الى بنية اقتصادية متينة .

عاشرا :- من الضرورى الافضل نقل جميع المصانع التى تسبب ازعاجاً للسكان ، وتعمل علي تلوث الهواء الى خارج حدود المدينة ولاسيما الى اطرافها الجنوبية بالاضافة الى اقامة مناطق صناعية مخططة ومجهزة بالخدمات التى تعمل على تطوير الصناعة والتى تشكل أساساً قوياً للاقتصاد الوطنى .

أحدى عشر : - يتطلب إقامة مطاراً جوياً في قطاع غزة ، ونظراً لصغر مساحة الاراضى المحررة « نطاع غزة ومنطقة أريحا » والتى تمثل الخطوة الاولى من الاتفاق ، فيمكن أقامة مطاراً مناسباً لنقل البضائع وأعداد قليلة من الركاب الى أن ترجع الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية ، فسيكون بالامكان إقامة مطار دولى فلسطينى .

ثانى عشر : -يجب إيجاد حل لبركة الشيخ رضوان ، للتخلص من الروائح الكريهة التي تنبعث من المياه الراكدة المختلطة بمياه المجاري وإذا لم يتوفر حل مناسب فمن الافضل تجفيف هذه البركة ، وتحويل المياه التي تتجمع فيها إلي منطقة أخري ، وبالتالي يمكن استخدام المساحة الشاسعة التي تغطيها البركة في العمران .

تم بحمد الله

(*) انظر الصورة رقم (١٩ ، ٢٠)

الملاحق والصور

جدول رقم (١)

متوسطات درجات الحرارة الوسطي والصغري والعظمي والمتوسط الفصلي والسنوي للفترة ما بين ١٩٧٠ / ١٩٩٠م (بالدرجة المئوية)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	فصل الشتاء	فصل الربيع	فصل الصيف	فصل الخريف	المتوسط السنوي
المتوسط العظمي لدرجة الحرارة	٩,٨	١٠,٤	١٢,٢	١٥,١	١٨,٢	٢٠,١	٢٢,٦	٢٣,١	٢١,٣	١٩,٤	١٥,٤	١١,١	١٠,٦	١٥,١	٢١,٩	١٦,٠	١٦,٧
المتوسط الصغري لدرجة الحرارة	١٨,٦	١٨,٥	٢٠,٤	٢٣,٧	٢٥,٥	٢٨,١	٢٩,٩	٣٠,٦	٢٩,٩	٢٨,١	٢٤,٣	١٩,٨	١٨,٩	٢٣,٢	٢٩,٥	٣٠,٤	٢٤,٠
المتوسط لدرجة الحرارة	١٤,٢	١٤,٤	١٦,٣	١٩,٤	٢١,٨	٢٤,١	٢٦,٢	٢٦,٨	٢٥,٦	٢٣,٧	١٩,٩	١٤,٧	١٤,٠	١٩,١	٢٥,٧	٢٣	٢٠,٣
المتوسط الشهري للرطوبة النسبية	٨,٨	٨,١	٨,٢	٨,٦	٧,٣	٨	٧,٣	٧,٥	٨,٦	٨,٧	٨,٨	٨,١	٨,٣	٨,١	٧,٦	٨,٧	٨,١

المصدر: محطة الأرصاد الجوية ، غزة ، بيانات غير منشورة ، (١٩٧٠ - ١٩٩٠).

ملحق رقم (٢)

الجدول يبين أعلي درجات حرارة سجلت في المدينة خلال واحد وعشرون سنة

التاريخ			درجة الحرارة	متوسط درجة الحرارة في	إتجاه الرياح		السرعة بالعقدة
٢٣	فبراير	١٩٨١	٥٥,٧	١٨,٥	جنوبية	غربية	٤٩
٣	سبتمبر	١٩٧٣	٤٩,٧	٢٩,٩	جنوبية	شرقية	١٣
٩	أغسطس	١٩٧٣	٤٩,٥	٣٠,٦	جنوبية	شرقية	١٣
٢١	مايو	١٩٧٠	٤٣,٥	٢٥,٥	جنوبية	شرقية	٢٦
٥	ابريل	١٩٧٠	٤٢,٨	٢٣,٧	شمالية	شمالية	شرقية ٣٦
٢٠	مايو	١٩٨٠	٤٢,٢	٢٥,٥	جنوبية	شرقية	١٨
١٤	ابريل	١٩٧٢	٣٩	٢٣,٧	غربية		٥٠
٢٠	ابريل	١٩٨٠	٣٨,٥	٢٣,٧	جنوبية	غربية	٢٣
١٣	ابريل	١٩٧٠	٣٨,٥	٢٣,٧	جنوبية	جنوبية	غربية ٢٨
١٥	ابريل	١٩٧٤	٣٨,٣	٢٣,٧	شمالية	غربية	٢٩
٢٦	ابريل	١٩٧٦	٣٧,٨	٢٣,٧	جنوبية	غربية	٢٥
٢١	مايو	١٩٧٠	٣٧	٢٥,٥	جنوبية	شرقية	٣٧
٢١	ابريل	١٩٨٢	٣٦	٢٣,٧	جنوبية	شرقية	٢٠
٢	ابريل	١٩٨٤	٣٦	٢٥,٥	جنوبية	جنوبية	شرقية ٢١

المصدر: محطة الأرصاد الجوية، غزة ، بيانات غير منشورة(١٩٧٠ - ١٩٩٠) .

ملحق رقم (٣)

إنجـــاهـــات الريـــــاح

الفصل	الشهر	شماليه	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمال غربية
الشتاء	ديسمبر	٣,٤	٨١	٠,٦	٤٢,١	٤,٨	٢٠,٤	٥,٤	١٥,٢
	يناير	١,٦	٧,٤	٠,٥	٤٣,١	٤,٦	٢٥,١	٣,٤	١٤,٣
	فبراير	٢,٧	٧,٦	٠,٤	٤١,٤	٢,٣	٢١,١	٦,٠	١٨,٥
	المتوسط	٢,٦	٧,٧	٠,٥	٤٢,٢	٣,٩	٢٢,٢	٤,٩	١٦
الربيع	مارس	٢,٦	١٦,٣	١٧	١٦,٦	٢,٢	١٣,٢	٤,٢	٢٧,٩
	إبريل	٨,٩	١٧,١	١٤	١٦,٥	٠,٨	٥,٩	٣,٥	٣٣,٣
	مايو	٨,٦	١٥,٢	١٥	١٤,٢	٠,٥	٨,٣	٣	٣٥,٢
	المتوسط	٦,٧	١٦,٢	١٥,٣	١٥,٨	١,٢	٩,١	٣,٦	٣٢,١
الصيف	يونيو	٦,٣	٥,٧	–	٩,٢	٠,٢	٥,٥	٢,٤	٧٠,٧
	يوليو	٤,٤	٣,٤	–	٥,٧	٠,٢	٧,٣	٦,٧	٧٢,٣
	أغسطس	٦,٣	٢,٩	–	٥,١	٠,٢	٩,٥	٣,٣	٧٢,٧
	المتوسط	٥,٧	٤	–	٦,١	٠,٢	٧,٤	٤,١	٧١,٩
الخريف	سبتمبر	١٣,٣	٧,٦	–	٨,٤		٤,٣	٢,٥	٦٣,٩
	أكتوبر	١٣,٣	١٥	٠,٤	١٨,٩	٠,٨	٦,٤	٢,٣	٤٢,٩
	نوفمبر	٦,٩	١٥,٦	٠,٢	٣٤,٤	١,٩	١١,٢	٤,٧	٢٥,١
	المتوسط	١١,٢	١٢,٧	٠,٣	٢٠,٦	٠,٩	٧,٣	٣,١	٤٣,٩

المصدر : محطة الأرصاد الجوية، غرداية، بيانات غير منشورة (١٩٧٠ - ١٩٨٠).

ملحق رقم (٤)

المتوسط السنوى لسرعة الرياح خلال الفتره من ١٩٧٠ الى ١٩٨٥م بالعقده/ساعة.

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	المتوسط السنوى
ديسمبر يناير فبراير	مارس أبريل مايو	يونيو يوليو أغسطس	سبتمبر أكتوبر نوفمبر	٦,٢
١,٣	٦,٧	٥	٥,٦	المتوسط

المصدر : محطة الأرصاد الجوية، غرداية، بيانات غير منشورة (١٩٧٠ - ١٩٨٠).

ملحق رقم (٥)
المتوسط الشهري والسنوي للرطوبة بالنسبة المئوية من ١٩٧٠ - ١٩٩٠م

الشهر / البيان	ديسمبر	يناير	فبراير	الشتاء	مارس	ابريل	مايو	الربيع	يونيو	يوليو	أغسطس	الصيف	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	الخريف	المتوسط السنوي
المتوسط الشهري للنهاية الصغرى	٥٤,٢	٥٣,٧	٥٣,٤	٥٣,٧	٥٤,٦	٤٤,٣	٤٩	٥٥,٩	٦٣,٣	٦٦	٦٤,٥	٦٤,٦	٦٢,٤	٥٧,٨	٥٢,٦	٥٧,٦	٥٧,٩
المتوسط الشهري للنهاية العظمى	٨٤,٢	٨٤,٨	٨٣,٦	٨٤,٢	٨٤,٨	٨٤,٤	٨٦,٧	٨٥,٣	٨٦,٧	٨٧,٤	٨٥,٥	٨٦,٥	٨٣,٥	٧٨,٩	٨٢,١	٨١,٥	٨٤,٣
المتوسط الشهري العام	٦٩,١	٦٩,١	٦٨,٥	٦٨,٩	٦٩,٧	٦٩,٤	٧٣,٨	٧٠,٦	٧٥	٧٦,٧	٧٥	٧٥,٥	٧٢,٩	٦٨,٤	٦٧,٤	٦٩,٥	٧١,١

المصدر : محطة الأرصاد الجوية، غزة، بيانات غير منشورة (١٩٧٠ - ١٩٩٠) .

ملحق رقم (٦)
كمية الأمطار الساقطة ومتوسطاتها الشهرية والسنوية والفصلية بالمليمتر في مدينة غزة خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ / ١٩٩٠.

الفصل	الشتاء				الربيع			الصيف			الخريف			المجموع
الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	المتوسط السنوي
البيان													
جملة الأمطار الساقطة خلال الفترة المذكورة.	٢٢٤٠	٢٤٩٠,٢	١٤٩٤,٧	٧٩٠,٦	٣١٢,٩	٢,٤	١٨,٢	—	—	٤,٤	٢٠٣,٦	٩٦٥,٤	٨٦٣٢,٩
معدل الأمطار الساقطة.	١٠٦,٦	١١٨,٥	٧١,٢	٣٧,٦	١٤,٩	٠,١١	٠,٨٧	—	—	٠,٢	١٤,٥	٤٥,٩	٤١٠,٦
النسبة المئوية من جملة الأمطار السنوية.	٢٦	٢٨,٩	١٧,٣	٩,٢	٣,٦	٠,٠٢	٠,٢١	—	—	٠,٠٥	٣,٥٢	١١,٢	٪ ١٠٠
معدل الأمطار الفصلية.	٢٩٦,٣			٥٢,٦			٠,٨٧			٦٠,٥			
النسبة الأمطار الفصلية	٪ ٧٢,٢			١٢,٨			٪ ٠,٢١			٪ ١٤,٧			
النسبة كل شهر من فصل المطر الذي سقط به.	٪ ٣٦	٪ ٤٠	٪ ٢٤	٪ ٧١,٨	٪ ٢٨	٪ ٠,٢	٪ ١٠٠	—	—	٪ ٢٤	٪ ٢٣,٨	٪ ٧٥,٨	

المصدر: محطة الأرصاد الجوية. غزة. بيانات غير منشورة (١٩٧٠ - ١٩٩٠) .

ملحق رقم (٧)

كمية المطر ومقدار كمية التغير للسنوات من ١٩٩٠/٧٠ في مدينة غزه.

السنة	كمية المطر (ملم)	مقدار التغير في كمية المطر	نسبة التغير عن المتوسط (بالمائة)
١٩٧٠	٢٧٠,٣	-١٤٠,٣	٣٤,١٪
١٩٧١	٦٠٧,٦	+ ١٩٧	٤٧,٩٪
١٩٧٢	٣٤٩,٣	-٦١,٣	١٤,٩٪
١٩٧٣	٣٤٧,٥	-٦٣,١	١٥,٤٪
١٩٧٤	٧٩٣	+٣٨٢,٢	٩٣,١٪
١٩٧٥	٣٩٣,٤	-١٧,٢	٤,١٪
١٩٧٦	٢٦٩,٩	-١٤٠,٧	٣٤,٣٪
١٩٧٧	٥٩٢,٤٠	-١٨١,٨	٤٤,٣٪
١٩٧٨	٢٧٦	-١٣٤,٦	٣٢,٨٪
١٩٧٩	٣١٤,٩	-٩٥,٧	٢٣,٣٪
١٩٨٠	٤٢٣,٧	+١٣,١	٣,٢٪
١٩٨١	١٩٥,٤	-٢١٥,٢	٥٢,٤٪
١٩٨٢	٤٠٧,١	-٣,٥	٠,٩٪
١٩٨٣	٥٧٢,٦	+ ١٦٢	٣٩,٥٪
١٩٨٤	١٩٣,٦	- ٢١٧	٥٢,٨٪
١٩٨٥	٢٤١,٢	-٦٩,٤	١٦,٩٪
١٩٨٦	٢٣٥,٦	- ١٧٥	٤٢,٦٪
١٩٨٧	٣٩٢,٤	-١٨,٢	٤,٤٪
١٩٨٨	٤٩٩,٩	-٨٩,٣	٢١,٧٪
١٩٨٩	٧٣٩,١	+٣٢٨,٥	٨٠٪
١٩٩٠	٤٠٥,٨	-٤,٨	١,٢٪

المصدر : محطة الأرصاد الجوية. غزة بيانات غير منشورة . ونسب التغير من حساب الطالب.

الملحق رقم (٨)

عدد أيام المطر الشهرية والسنوية ومعدلاتها للفترة من ١٩٧٠/١٩٩٠ في مدينة غزه.

السنة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليه	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	عدد أيام المطر السنوية
١٩٧٠	٩	٤	٧	١	-	-	-	-	١	٢	٥	١٢	٤٠
١٩٧١	١٠	٧	٢	٨	-	-	-	-	-	-	٧	١٨	٥٢
١٩٧٢	٧	٦	٦	٥	-	٢	-	-	-	٣	١١	١٨	٥٨
١٩٧٣	٩	٢	٧	-	-	-	-	-	-	٢	٨	٣	٣٢
١٩٧٤	٢٢	٦	٦	٤	-	-	-	-	-	-	١٤	١٢	٦٥
١٩٧٥	٨	١٤	٤	٣	-	-	-	-	-	٢	٧	١٢	٥٠
١٩٧٦	٥	١٢	٧	٢	٢	-	-	-	١	٣	٤	٦	٤٣
١٩٧٧	١٣	٣	٦	٥	١	١	-	-	-	٨	-	١١	٤٨
١٩٧٨	٣	٤	٣	١	-	-	-	-	-	٦	٩	٩	٣٥
١٩٧٩	٧	٢	٧	١	-	-	-	-	-	٥	٥	٩	٣٦
١٩٨٠	٩	٦	٤	٣	-	-	-	-	-	-	١	١٥	٣٨
١٩٨١	٥	٧	٦	٢	-	-	-	-	-	-	٨	٥	٣٣
١٩٨٢	١٣	١١	١١	١	-	-	-	-	١	-	١١	١٢	٦٠
١٩٨٣	١٣	١٦	٨	٢	١	-	-	-	-	١	٤	٦	٥١
١٩٨٤	١٠	١	١٠	٢	-	-	-	-	-	٣	٧	٤	٣٧
١٩٨٥	٤	١٢	٤	٢	-	-	-	-	-	٣	٣	١٠	٣٧
١٩٨٦	٥	٨	٥	٢	-	-	-	-	-	٣	١	١٠	٣٤
١٩٨٧	٦	٧	٦	٣	-	-	-	-	-	١٢	١	١٣	٤٨
١٩٨٨	١٤	١٢	٧	٣	-	-	-	-	-	-	٥	٨	٤٩
١٩٨٩	١٧	١١	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٢	١١	٥٥
١٩٩٠	١٧	١٠	٧	٣	-	-	-	-	-	-	-	٣	٤٢
مجموع أيام المطر	٢٠٦	١٦١	١٣٣	٥٣	٤	٣	-	-	٣	٥٧	١٣٧	٢٠٧	٤٤٩
معدل فترة المراقبة	٩,٨	٧,٧	٥,٩	٢,٥	٠,٢	٠,١	-	-	٠,١	٢,٧	-	٩,٩	٤٤,٩
المعدل الشهري	٢١,٨	١٧,١	١٢,١	٥,٦	٠,٤	٠,٢	-	-	٠,٢	٦	١٢,٤	٢٢,١	٪١٠٠
النسبة المئوية													

المصدر: محطة الأرصاد الجوية. غزة . بيانات غير منشورة . ١٩٧٠ - ١٩٩٠ .

ملحق رقم (٩)
يبين عدد ساعات سطوع الشمس ومتوسطاتها لعامي (١٩٩٠ - ١٩٩١)

الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
السطوع ١٩٩٠م	٢٠١,٦ ٦,٥	١٧٤,٢ ٥,٦	١٨٨,٧ ٦,٧	٢٢٤,٥ ٧,٨	٢٣٠,٢ ٧,٧	٣٢٥,٦ ١٠,٥	٣١٩,٨ ١٠,٦	٢٤٠,٨ ١٠,٩	٢٤٢,٣ ١١	٢٨٢,٦ ٩,٤	٢٥٨,٢ ٨,٦	٢٢٤,٨ ٧,٥
السطوع ١٩٩١م	١٤٤,١ ٤,٦	٢٠٠,١ ٦,٥	١٧٥,١ ٦,٢	٢١٠ ٦,٨	١٩٧,٣ ٦,٥	٢٤٩,٧ ٨	٢٧٨,٤ ٩,٣	٢٩١ ٩,٤	٣٠٩ ٩,٩	٢٢٤,٤ ٧,٥	٢٤٣,٨ ٨,٠	٢١٠ ٧
المدى المدة	٥٠٦	٦,١	٦,٠	٧,٣	٧,١	٩,٣	١٠	١٠,٢	١٠,٥	٨,٥	٨,٦	٧,٣
الفصلي	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	٦			٧,٩			١٠,٢-			٨,٢		

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية، غزة، بيانات غير منشورة (١٩٩٠ - ١٩٩١).

جدول رقم (١٠)
عدد رخص البناء ومساحاتها للفترج للفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨١م حسب الأحياء (أ)

المنطقة	الرمال		الزيتون		الشجاعية		التفاح		الدرج		المجموع	
	عدد الرخص	المساحة م٢	عدد الرخص	المساحة م٢	عدد الرخص	المساحة م٢	عدد الرخص	المساحة م٢	عدد الرخص	المساحة م٢	عدد الرخص	المساحة م٢
أ	٤٠٤	٥٩٧١٥	٦٩	٩٧٩١	٩٤	١٠٩٤٨	٦٦	٦٠٢٢	٤١	٦٨٩٤	٦٧٤	٩٣٢٧٠
ب	٦٢٦	٩٨٧٩٨	١٢٥	١٧٧٧٥	١٦٨	٢٠٤٦٣	٩٩	١٦٠٥٥	١٨٨	١١٨٧٠	١١٣٦	١٦٤٩٦١
ج	٦٣٠	١٠٨٨٧٢	٩٠	١٣٦٦٧	٨٤	١٠٧٩٤	٩٩	١٢٩٣٢	٨٢	١٢٧٩٦	٩٨٥	١٥٠٦١
د	٢٤٨	٦٢٨٠٥	١١٩	٢٠٠٧٠	٧٢	١١٢٧٥	٨١	١٢٥٩٠	٦٠	١٢٨٩٠	٥٨٠	١١٩٦٢٨
هـ	٢٥٦	٦٧٢٠٤	٨٢	١٥٥٠٩	٧٥	١٢٣٠٤	٦٩	٢٤٧٩٦	٨٢	١٢٠٥٠	٥٦٤	١٢٨٨٦٣
و	٤٥٥	١١٢٩٧٠	١٣٠	٢٤٢٨٥	١١٨	١٥٦٥٥	٧٢	٢٥٨٨٠	٨١	١١٤٧٠	٨٥٦	١٩٠٣٦٠
ز	٤٤٧	٨٧١٠٠	١٤٣	٢٣٩٦٠	٧٦	١١١٢٥	٨٤	٢٠٢٠٠	١٤٧	١٠٤٨٤	٨٩٧	١٧٧٢٢٥
١٩٩٢م	٢ ٨٤٩	–	٣٣٢٣	–	٤١١٦	–	٩٤٤	–	٦٤٠	–	١١٨٧٢	–
المجموع	٥٩١٥	٥٩٧٤٦٤	٤٨٠١	١٢٥١٥٧	٤٨٠٣	٩٢٥٦٤	١٥١٤	١١٥٤٧٥	١٢٥١	١٠٢٨١٠	١٧٠٦٤	١٠٣٣٤٧٠

المصدر: بلدية غزة، قسم التنظيم، بيانات غير منشورة (١٩٧٥ - ١٩٨١).

ملحق رقم (١١)

جدول يبين آبار المياه فى مدينة غزة

الرقم	إسم البئر	سنة الحفر	سنة التشغيل	العمق الكلى	كمية ضخ البئر فى الساعة الواحدة	قوة المحرك حصان
١-	الصفا(١)	١٩٥٠		٥٥م	٢٠٠	١٥٠
٢-	الصفا(٢)	١٩٨٠	١٩٨١	٩٥م	١٦٠	١٥٠
٣-	الصفا(٣)	١٩٥٢	—	٥٥م	٨٠	١٠٠
٤-	الصفا(٤)	١٩٧٢	—	٦٠م	٢٠٠	١٥٠
٥-	الشيخ رضوان(١)	١٩٧٢	١٩٧٦	١٢٠م	٢٠٠	١٥٠
٦-	الشيخ رضوان(٢).ب	١٩٧٧	---	١٠٠م	١٦٠	١٥٠
٧-	الشيخ رضوان(٣)	١٩٦٦	—	٨٠م	١١٠	١٢٥
٨-	الشيخ رضوان (٤)	١٩٧٢	---	٧٧م	٢٠٠	١٥٠
٩-	الشيخ رضوان(٥).ج	١٩٧٨	١٩٧٨	١٠١م	—	١٢٥
١٠-	الشيخ رضوان(٦)	١٩٧٧	١٩٧٩	١٠٠م	٢٠٠	١٥٠
١١-	الشيخ رضوان(٧)	١٩٧٣	١٩٧٤	١٠٠م	١٧٠	١٥٠
١٢-	الشيخ رضوان(٨)	١٩٧٥	١٩٧٧	١٠٢م	١٨٠	١٢٥
١٣-	الشيخ رضوان(٩)	١٩٨٦	١٩٨٨	٨٥م	١٨٠	١٢٥
١٤-	الشيخ رضوان(١٠)	١٩٨٨	--	٨٢م	---	١٥٠
١٥-	الشيخ رضوان(١١)	١٩٧٣	- -	١٠٠م	١٨٠	١٥٠
١٦-	الفتره(١)	١٩٦٤	...	٤٠م	١٤٠	ديزل
١٧-	الشيخ عجلين(٢)	١٩٨٤	١٩٨٥	٧٠م	١٤٠	١٢٥
١٨-	بئر الشجاعية رقم(٢)	١٩٨٨	١٩٨٩	٥٩م	١٣٠	١٦٠

المصدر : جريدة القدس ، ١٩٩١/١٢/٢٠ م

(أ) متوقف منذ ٥ شهور لعطل فى الفتحة
(ب) يعمل فى الصيف لمدة أربع ساعات يومياً
(جـ) أغلق من طرف الصحة بسبب شدة الملوحة

ملحق رقم (١٢)

أعداد سكان مدينة غزة ومعدلات النمو السكاني

للفترة من (١٥٢٥هـ - ١٩٩١م)

السنة	عدد السكان	الزيادة أو النقصان "نسبة"	نسبة الزيادة أو النقصان من التعداد السابق بالمائة	نسبة الزيادة السنوية بالمائة
١٥٢٥	٥٨٨٦	-	-	-
١٥٣٩	٨٧٨٩	٢٩٠٣	٪٤٩,٣	٪٣,٥
١٥٤٩	١٣٩٦٤	٥١٧٥	٪٥٨,٩	٪٥,٩
١٥٥٧	١٣١٤٢	— ٨٢٢	— ٪٥,٩	— ٪٠,٧
١٥٩٦	١١٣٩٠	— ١٧٥٢	— ٪١٣,٣	— ٪٠,٣
١٦٤٩	٨٠٠٠	— ٣٣٩٠	— ٪٢٩,٨	— ٪٠,٥
١٧٨٤	١٠٠٠	— ٧٠٠٠	— ٪٨٧,٥	— ٪٠,٦
١٨٤٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٪١٠٠	٪١,٧
١٨٥٧	٧٠٠٠	٥٠٠٠	٪٢٥٠	٪١٤,٧
١٨٧٥	١٨٠٠	١١٠٠٠	٪١٥٧	٪٨,٧
١٨٨٦	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠	٪١١,١	٪١,٠
١٨٩٧	٣٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٪٨٠	٪٧,٢
١٩٠٦	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠	٪١١	٪١,٢
١٩١٣	٤٢٠٠٠	٢٠٠٠	٪٥	٪٠,٧
١٩١٤	٣٠,٠٠٠	— ١٢٠٠٠	— ٪٢٨,٦	— ٪٢٨,٦
١٩١٧	١٧٥٠٠	— ١٢٥٠٠	— ٪٤١,٧	— ٪١٣,٩
١٩٢١	١٧٠٠٠	— ٥٠٠	— ٪٢,٩	— ٪٠,٢
١٩٢٨	١٩٦٩٥	٢٦٩٥	٪١٥,٩	٪٢,٢
١٩٣٩	٢٠٦٦٨	٩٧٣	٪٤,٩	٪٤,٩
١٩٤٠	٢١٢٥٢	٥٨٤	٪٢,٨	٪٢,٨
١٩٤١	٢٧٤٠٩	٦١٥٧	٪٢٨,٩	٪٢٨,٩
١٩٤٢	٣٠٠٠٠	٢٥٩١	٪٩,٥	٪٩,٥
١٩٤٣	٣٣٠٠٠	٣٣٠٠	٪١١	٪١١
١٩٤٥	٣٤١٧٠	١١٧٠	٪٣,٥	٪١,٨
١٩٤٦	٣٧,٨٢٠	٣٦٥٠	٪١٠,٧	٪١٠,٧
١٩٤٧	٤٠٠٠٠	٢١٨٠	٪٥,٨	٪٥,٨
١٩٤٨	٨٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
١٩٤٩	١١٨٣٣٤	٣٨٣٣٤	٪٤٧,٩	٪٦٠

السنة	عدد السكان	الزيادة أو النقصان "نسبة"	نسبة الزيادة أو النقصان من التعداد السابق بالمائة	نسبة الزيادة السنوية بالمائة
١٩٤٩	١٠٢٤٣١	١٥٩٠٣	٪١٣,٤	٪١٣,٤
١٩٥٩	١٢٤٠٦٨	٢١٦٣٧	٪٢١,١	٪٤,٢
١٩٦٠	١٢٦١٠١	٢٠٣٣	٪١,٦	٪١,٦
١٩٦١	١٢٦٠٧٢	٢٩٠	٪٠,٠٢	— ٪٠,٠٢
١٩٦٢	١٣١٦٨٠	٥٦٠٨	٪٤,٤	٪٤,٤
١٩٦٣	١٣٦٣١٨	٤٦٣٨	٪٣,٥	٪٣,٥
١٩٦٤	١٤١٢١٦	٤٨٩٨	٪٣,٦	٪٣,٦
١٩٦٥	١٥٠٠٠٠	٨٧٨٤	٪٦,٢	٪٦,٢
١٩٦٧	١١٨٢٧٢	— ٣١٧٢٨	— ٪٢١,١	— ٪٢١
١٩٧٥	١٣٥٠٠٠	١٦٧٢٨	٪١٤,١	٪١,٨
١٩٧٦	١٣٧٠٠٠	٢٠٠٠	٪١,٤	٪١,٤
١٩٧٧	١٤٣٠٠٠	٦٠٠٠	٪٤,٤	٪٤,٤
١٩٧٨	١٤٥٥٠٠	٢٥٠٠	٪١,٧	٪١,٧
١٩٨٠	١٥١٠٠٠	٥٥٠٠	٪٣,٧	٪٩,٨
١٩٨١	١٦١٣١٠	١٠٠٣١	٪٦,٦	٪٦,٦
١٩٨٢	١٦٧٠١٣	٥٨٢	٪٣,٧	٪٣,٧
١٩٨٣	١٧٧٨٦٦	١٠٨٥٣	٪٦,٥	٪٦,٥
١٩٨٤	١٨٨٧٠٠	١٠٨٣٤	٪٦,١	٪٦,١
١٩٨٥	١٩٦٠٠٠	٧٣٠٠	٪٣,٩	٪٣,٩
١٩٨٦	٢٠٢٠٣٥	٦٠٣٥	٪٣,١	٪٣,١
١٩٨٧	٢١٣٥٠٠	١١٤٦٥	٪٥,٧	٪٥,٧
١٩٨٨	٢١٩٠٠٠	٥٥٠٠	٪٢,٦	٪٢,٦
١٩٨٩	٢٢٦٠٠٠	٧٠٠٠	٪٣,٢	٪٣,٢
١٩٩٠	٢٣٩٤٣٥	١٣٤٣٥	٪٥,٩	٪٥,٩
١٩٩١	٢٥٣١٠٠	٢٧١٠٠	٪١١,٣	٪١١,٣

ملحق رقم (١٣)

معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية والدليل الحيوي

السنة	المواليد بالألف	الوفيات بالألف	الزيادة الطبيعية	الدليل الحيوي بالألف
١٩٥٢	٤٠ر٩	١٣ر٥	٢٧ر٤	٣٠٢ر٩
١٩٥٤	٣٩ر٤	٧ر٨	٣١ر٦	٥٠٥
١٩٥٩	٤٠	٩	٣١	٤٤٤
١٩٦٠	٣٩ر٣	١٢ر١	٢٧ر٢	٣٢٤ر٧
١٩٦١	٤١ر٣	٩	٣٢ر٣	٤٥٨
١٩٦٢	٤٨ر٩	٩ر٩	٣٩	٤٩٣ر٩
١٩٦٣	٤٨ر٥	١٠ر٨	٣٧ر٧	٤٤٩ر١
١٩٦٤	٤٦ر٧	٩ر٩	٣٦ر٨	٤٧١ر٧
١٩٦٨	٤١	١٧	٢٤	٢٤١ر٣
١٩٧٤	٤٦	١٧	٢٩	٢٧٠ر١
١٩٧٦	٤٧	١٦	٣١	٢٩٢ر٨
١٩٧٩	٤٧	١٤	٣٣	٣٣٥ر٧
١٩٨٤	٤٣٤٧	١١	٣٢	٣٩٠ر٩
١٩٨٥	٤٥ر٤	١٠ر٤	٣٥	٤٣٦ر٥
١٩٨٦	٤٧	٩ر٦	٣٧ر٤	٤٨١ر٦
١٩٨٧	٤٧ر٧	٩ر٣	٣٨ر٤	٥١٢ر٩
١٩٨٨	٤٦ر٨	٩ر١	٣٧ر٤	٤٩٧ر٨
١٩٨٩	٤٦ر٥	٩ر٦	٣٦ر٩	٤٨٤ر٣
١٩٩٠	٤٧ر١	١٠	٣٦	٤٦٦ر٣
١٩٩١	٤٧ر٤	١٠ر٤	٣٧	٤٥٥ر٨

المصدر ١- السنوات من (١٩٥٣ - ١٩٩٤) مصدرها النشرات الاحصائية الصادرة عن
الحكم العام لقطاع غزة للسنوات (٥٣-١٩٦٤)
٢- السنوات من (٦٨ - ١٩٨٧م) STATISTICAL - ABSTRACT OF ISRAEL, 1963-1987
٣- السنوات (٨٨ - ١٩٩١) الاحصاء المركزي - غزة - بيانات غير منشورة

ملحق رقم (١٤)

توزيع السكان على احياء المدينة للسنوات ١٩٧٠ / ١٩٧٧ / ١٩٩١

إسم الحي	١٩٧٠		١٩٧٧		١٩٩١	
	العدد الكلي	٪	العدد الكلي	٪	العدد الكلي	٪
الرمال	٢٢	٢٠	٣٥	٢٤,٥	٥٨	٢٢
الشاطئ	٢٧	٢٤,٥	٣٠	٢١	٣٧,١	١٤,٦
التركمان	٨,٣	٧,٥	١٧,٥	١٢,٢	٢٨	١١,١
جمبية	٧,٨	٧,١	١١,٥	٨	١٨	٧,١
الزيتون	١٢	١١	٢٠,٧	١٤,٥	٣٠	١١,٨
الصبرة	—	—	—	—	١٨	٧,١
الشيخ رضوان	—	—	--	—	١٨	٧,١
النصاح	٨,٩	٨,١	١١,٨	٨,٣	١٨	٧,٠
الدرج	١٣	١١,٨	١٦,٥	١١,٥	٢٧	١٠,٧
المجموع	١١٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٢٥٣,١	١٠٠

المصدر ١- السنوات ١٩٧٠ / ١٩٧٧ مصدرها التنظيم الهيكلي - بلدية غزة - سنة ١٩٧٩

ملحق رقم (١٥)

العلاقة بين المساحة والسكان للمدينة عام ١٩٩١

الأحياء	المساحة بالدونم	عدد السكان P	المساحة بالمائة A%	عدد السكان P% بالمائة	المساحة تراكمى	٥٢٪ السكان تراكمى
بكر الشاطى	٧٤٧	٣٧٠٠٠	٢.٥	١٤/٦	٢/٥	١٤/٦
شيخ رضوان	٥٢٥	١٨٠٠٠	٢	٧/١	٤/٥	٢١/٧
الصبرة	٨٢٨	١٨٠٠٠٠	٢.٤	٧/١	٦/٩	٢٨/٨
جديدة	١٥٠٠	١٨٠٠٠	٥	٧/١	١١/٩	٣٥/٩
الدرج	٢٦٠٠	٢٧٠٠٠	٨.٦	١٠/٧	٢٠/٥	٤٦/٦
التركمان	٢٨٠٠	٢٨٠٠٠	٩.٣	١١/١	٢٩٩/٨	٥٧/٧
التفاح	٢٤٠٠	١٩٠٠٠	٧.٨	٧/٥	٣٧/٦	٦٥/٢
الزيتون	٣٨٠٠	٣٠٠٠٠	١٢.٦	١١/٩	٥٠/٢	٧٧/١
الرمال	١٥٠٠٠	٥٨٠٠٠	٤٩.٠	٢٢/٩	١٠٠	١٠٠
إجمالى المدينة	٣٠١٠٠	٢٥٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–

من اعداد الطالب (١) المساحة بلدية غزة (٢) عدد السكان مأخوذ من التخطيط الهيكلى (بلدية غزة) ٣٠

درجة التركيز والأنتظام بالمعادلات التالية

السكان $B = 17 \{C.M\}^2$

$A = 50-17 = 33$

التركيز $= \frac{A}{\Sigma T} = \frac{33}{30} = 0.66$

النظام $= \frac{B}{\Sigma T} = \frac{17}{50} = 0.34$

P. مساحة السكان

A المساحة

RY درجة الأنتظام

ΣT نصف مساحة المربع

DY درجة التركز

ملحق رقم (١٦)

الإنتقال السكني وعلاقته بتوزيع السكان بالنسبة المئوية .

البيان / اسم الحي	نسب السكان بالأحياء السكنية في المائة								
	الرمال	الشيخ رضوان	الصبرة	الزيتون	الدرج	التفاح	الشجاعية	الشاطىء	المتوسط العام
يسكن المنزل حديثاً	٦١,٥	١٠٠,	٤٠	٣٨,٥	٢٤	٣٠,٦	٣١,١	-	٤٠,٧
تم بتنقل من مسكنه	١١,٥	-	٢٥	٥١,٣	٥٦	٥٣,٢	٤٦,٢	-	٣٠,٤
يسكن منذ اربعين عاما	٢٧	-	٣٥	١٠,٢	٢٠	١٦,٢	٢٢,٧	١٠٠	٢٨,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سينتقل من مسكنه	٩,٢	٣,٧	٢٨	٣٧	٣٥	٣١	٣٥	٢٥	٢٥,٥
لن ينتقل من مسكنه	٩٠,٨	٩٦,٣	٧٢	٦٣	٦٥	٦٩	٦٥	٧٥	٧٤,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : - من واقع الدراسة الميدانية والنسب التي اعدها الطالب سنة ١٩٩١

ملحق رقم (١٧)

الكثافة السكانية لأحياء المدينة (١٩٩١)

الأحياء	المساحة بالدونم	عدد السكان بالألف	الكثافة نسمة / دونم	الترتيب
معسكر الشاطىء	٧٤٧	٣٧ر١	٤٩ر٥	١
الصبرة	٨٠٥	١٨	٢٢ر٣	٢
الشيخ رضوان	٩٩٨	١٨	١٨	٣
جديدة	١٥٠٠	١٨	١٢	٤
الدرج	٢٣٩٧	٢٧	١١ر٣	٥
التركمان	٢٨٠٠	٢٨	١٠	٦
الزيتون	٣٨٠٠	٣٠	٧ر٨	٧
التفاح	٣٨٧٨	١٩	٤ر٨	٨
الرمال	١٣١٧٥	٥٨	٤ر٤	٩
المجموع	٣٠١٠٠	٢٥٣ر١	٨ر٤	

ملحق رقم (١٨)

اعداد العاملين بالانشطة الاقتصادية المختلفة داخل وخارج المدينة فى السنوات(٧٣-٧٩ - ١٩٨٥)

الانشطة	اعداد عام ١٩٧٣	اعداد عام ١٩٧٥	العاملين بالمدينة داخل المدينة ١٩٨٥	العاملين بالمدينة خارج المدينة ١٩٨٥	الاجمالى
الزراعة والصيد	٢٥٠٠	٢٠٠٠	١٧٠٠	٧٠٠	٢٤٠٠
النسبة المئوية	١٢ر٥	٧,٤	٥٠	٥٠	١ر٩
الترتيب	٣	٥	—	—	٥
الصناعة	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٤٠٠	٣٩٠٠	٩٣٠٠
النسبة المئوية	٢٠	١٨,٥	٥٨ر٣	٤٢ر٥	٢٥
الترتيب	٢	٣	—	—	١
البناء والتشييد	٢٠٠٠	٢٢٠٠	٣١٠٠	٥٦٠٠	٨٧٠٠
النسبة المئوية	١٠	٨١	٣٥ر١	٦٤ر٥	٢٢ر٥
الترتيب	٤	٤	—	—	٢
التجارة	٥٠٠٠	٧٠٠٠	٦٧٠٠	—	٦٧٠٠
النسبة المئوية	٢٥	٢٥,٩	١٠٠	—	١٨,١
الترتيب	١	٢			٣
الخدمات العامة	٥٠٠٠	٩٠٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٦٠٠٠
النسبة المئوية	٢٥	٣٣,٣	٥٨ر٣	٤١ر٧	١٦ر٥
الترتيب	١	١	—	—	٤
النقل والمواصلات	٢٥٠٠	١٨٠٠	٢٩٠٠	—	٢٩٠٠
النسبة المئوية	٧ر٥	٦,٦	١٠٠	—	٧ر٨
الترتيب	٥	—			٦
الاجمالى	٢٠٠٠٠	٢٧٠٠٠	٢٢٢٠٠	١٢٧٠٠	٣٧٠٠٠
النسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	٦٣	٣٧	١٠٠

الملحق رقم (١٩)

توزيع المحلات التجارية واصنافها الرئيسية فى الشوارع التجارية الرئيسية

رقم الخلية	/	ملابس جاهزة وأقمشة	%	مواد غذائية ومطاعم	%	محلات الذهب والمجوهرات	%	قطع غيار سيارات	%	مفروشات	%	أجهزة كهربائية	%	حلاقة	%	مكتبات ولوازمها	%	صيدليات	%	أحذية	%	مستلزمات رياضة	%	أخرى *	%	بالات	مطعم	خلو الشارع بالقرب
١	١٣,١	٢٥٢	٦٣,٦	٤٢	٢٧,١	١٠	٩,٨	٩	١٠٠ر	١٢	٢,٢	١٧	٢,٢	١٢	٢,٢	١٢	٢,١	١٢	٢,١	١٢	٢,٢	٣	٢,٢	١٢	٢,٩	٧١	١٢,٨	٣٠	٢٦٠٠
٢	١٥,٩	٢٢	٦,٢	٤٠	٢٠,٦	—	—	—	—	٩	٤,٦	٢٢	١١,٢	٤	٢,١	٢٢	١١,٢	٢٥	١٢,٩	٥	٢,٦	٥٥	٢٨,٢	٤٠	٢٦٥٠				
٣	١١,٢	—	—	٤٥	٢١,١	—	—	—	٥١,٦	١١٠	٦,٨	١٠	٤ ٧	—	—	—	—	١١	٥ ٦	٣	٤,٤	٣٠	١٤,١	٢٢	٦٠٠٠				
٤	٣,١	١١	١٥,٦	٢٢	١١,١	—	—	—	—	٥	٥,٥	٦	٦,٦	١	١,١	٢	٣,٢	٤	٤,٤	—	—	٢٥	٢٨,٩	٢٨	٢٠٠٠				
٥	٨,٩	٤٢	٤٥,٦	٨	٧,٠٠	—	—	١	٠,٩	٢	٦,٨	١١	٩,٦	٢	١,٨	—	—	٩	٥,٢	٧	٦,٦	٢٥	٢١,٩	٢٥	١٠٠٠				
٦	٨,٢	—	—	٩	٨,١	—	—	٥٤	٤٨,٦	٥	٤,٥	٦	٥,٤	—	—	٦	٥,٤	٤	٥,٤	—	—	٢٧	٢٤,٣	٢٢	٢٦٥٠				
١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—

* يقصد بالمحلات الأخرى : مثل الحلاقة والكافيه ، محلات الحدادة ، التجارة ، ومحلات سمك البلاط السيرامك وقشانيه

ملحق رقم (٢٠)

أعداد المحلات التجارية حسب النوع موزعه على أحياء المدينة سنة ١٩٩٠م(١)

الأحياء / نوع الصناعة	رمال*	الشيخ رضوان	زيتون	درج	معسكرات الشاطئ	شجاعية	تفاح	المجموع
ماكينات خياطة	١	١	٨	-	--	--	--	١٠
تلاجات ثلجية	٢٤	١	-	٣	١	٢	--	٣١
[illegible]	٢٨	٢	٥	٢	٤	٣	--	٤٤
راديو ومسجلات	١٤	٦	١٦	١٢	٦	١	--	٥٥
سمكرة سيارات	١	١	٦	٣	١	٢	٢٠	٣٤
دهان سيارات وسمكرة	--	--	٩	٢	--	١	٤	١٦
كرورزت سيارات	--	--	٥	--	--	١	٢	٨
ريداتيرات سيارات	--	--	٣	--	--	٢	--	٥
ميكانيكا سيارات	٢	+	٤٦	--	١	١٣	٣٥	٩٧
تنجيد فرش	٤	--	٧	٢	--	--	--	١٣
بقالي (دكاكين)	٢٥	٦٧	١٣٤	١٩٢	١٠٢	١٢٢	٦٥	٩٣٢
مخازن	٥	--	٤	٥	--	٤	٤	٢٢
الحزازين	٦	١	٥	٣٥	٩	١٤	١	٧١
كهربائي سيارات	١	--	١٧	٣	٢	٢	١٠	٣٦
بناشر	٦	٢	٩	٢	٢	٤	٥	٣٠
حمامات شمسية	٣	--	٢	٢	--	٢	١	١٠
خضار وفواكهة	٩	--	٣	٧٨	٢١	٢٠	--	١٣١
حبوب ، دقيق ،	--	--	٨	١	١	٨	٢	٢٠
وأعلاف	٣١	٤	١٥	٧	٢	٦	٤	٧٠
مطاعم	١١	--	٥	١٤	٤	١	١	٣٦
الفاهي	٣	--	١	--	--	--	--	٤
الفنادق	٥	--	٦٦	--	--	--	--	٧١
صانع مجوهرات وبيع	٢٥	٤	٨	١٧	٥	٤	٣	٦٦
أدوات ورش كهرباء	١٥	٢	١٦	٥٣	٣	٦	٤	٩٩
أدوات منزلية	١١	٤	٣	--	--	٥	--	٢٣
أدوات صحية وسباكة	١٨	--	٢	٦	--	--	--	٢٦
مكاتب تأمين وحج	٣٢	--	٥	٨	--	١	١	٣٨
مكتب هندسية	١٧	١	٣	٧	--	١	--	٢٩

تابع ملحق رقم (٢٠)

أعداد المحلات التجارية حسب النوع موزعه على أحياء المدينة سنة ١٩٩٠م

الأحياء / نوع الصناعة	رمال*	الشيخ رضوان	زيتون	درج	معسكرات الشاطئ	شجاعية	تفاح	المجموع
معهد لغات	٩	--	٨	٧	--	--	--	٢٤
مواد بناء وبويات	١	--	٧	١٨	١	--	--	٢٧
عطارة ومطاحن بهارات	٢	١	--	١٠	٢	٢	--	١٧
حلاق	٢٠	٦	١١	١٧	١٣	٩	٤	٨٠
كوافير	٢٠	١	--	--	١	--	--	٢٢
سنكري عادي	٢	--	--	٩	٤	٣	--	١٨
اسطرانات غاز	٢	٢	٢	٣	١	١	٢	١٣
دراجات عادية	٩	١	١	٧	١	٤	١	٢٤
أقمشة	٨	--	١٨	٦	٦	--	٢	٤٠
خياط زيون	٢٩	٥	٣١	١٧	٦	٦	٤	٩٨
سجاد وموكيت	٣	--	--	--	--	--	--	٣
مصورين	٢٩	٢	٦	٢	١	--	--	٤٠
صيدليات	١٣	٢	١٠	١٣	١	٣	١	٤٣
أخشاب	--	--	١	٢٤	--	--	--	٢٥
مشحمه	١	--	٢	--	--	١	٣	٧
مسمكه	١	--	١	--	--	--	--	٢
أحذية	٣	٤	٣٠	١٩	٧	٤	--	٦٧
مكتبات	٢٦	٤	٨	١٨	--	--	--	٥٦
كراسي خيزران	٣	--	١	٩	--	٢	٩	٢٤
بيع قطع غيار سيارات	٥	٣	٥٨	٩	٢	١٨	٢٥	١٢٠
متجد فرش سيارات	١	١	٧	--	--	٢	٣	١٢
مدارس تعليم	٥	--	--	١	--	٢	--	٨
مكاتب سيارات	١٣	--	٣	٢	--	--	--	١٨
مراجع بيع سيارات	٤	--	٣	١	--	--	٨	١٦
محطات وقود	١	١	٤	١	--	١	--	٨
مخازن وقود	--	--	٢	--	--	--	١	٣
أسمنت مواد بناء	١١	--	٢	١٥	٢	--	--	٣٦
معدات سيارات	٥	--	٣	٣	٢	٦	--	٢٩

ملحق رقم (٣١)

عدد المصانع حسب النوع ونسبتها بين المصانع الأخرى فى المدينة سنة ١٩٩١م(١)

نوع الصناعة	العدد	النسبة بالمائة	نوع الصناعة	العدد	النسبة بالمائة
ملابس جاهزة	٣١٣	٣٤,٥	دفاتر	٣	٠,٣
خراطة وحدادة بأنواعها	١٨٧	٢٠,٦	مراد تنظيفه	٣	٠,٣
مصانع طوب وبلاط	١١٧	١٢,٩	ثلج	٢	٠,٢
مصانع أثاث	٨٥	٩,٤	ادوات كهربائية	٢	٠,٢
مصانع حلويات	٤٣	٤,٧	تجميع ادوات كهربائية	٢	٠,٢
مصانع خزان	٣٤	٣,٧	الرمنيوم منزلى	٢	٠,٢
مصانع الحلو	٣٤	٣,٧	حبوب (مطاحن)	٢	٠,٢
تنسيج آلى	١٨	١,٩	طحينة	٢	٠,٢
مصانع السمط اليدوى	١٧	١,٨	تشميع حمضيات	١	٠,١
معاصر الزيتون	٦	٠,٦	مصنع بويات	١	٠,١
مصانع الكباس الزيتون	٦	٠,٦	ثلاجات	١	٠,١
ورق تواليت	٥	٠,٥	جلود ومواتير	١	٠,١
بلاستيك	٥	٠,٥	بطاريات	١	٠,١
تعبئة شاى	٥	٠,٥	سمنه	١	٠,١
اسكيمو وبوظة	٣	٠,٣	تلوين زجاج	١	٠,١
فرش حصر	٢	٠,٢			
المجموع			المجـــــــــموع	٩٠٦	

(١) المصدر :- بلدية غزة قسم الغرف ، سنة ١٩٩٠ والنسب من حساب الطالب .

ملحق رقم (٣٣)

كثافة المساكن والغرف ودرجة التزاحم (١).

إسم الحى	المساحه	عدد المساكن	كثافة المسكن	عدد الغرف	كثافة الغرفة	عدد السكان	درجة التزاحم
الرمال	١٥٠٠٠	٩٧٠٠	٠ر٦	٣٣٩٥٠	٢ر٣	٥٨	١ر٧
الزيتون	٣٨٠٠	٤١٣٦	١ر١	١٤٤٧٦	٣ر٨	٣٠	٢
الشجاعية	٤٣٠٠	٣٤٥٥	٠ر٨	١٢٠٩٣	٢ر٨	٤٦	٣ر٨
التفاح	٢٤٠٠	٢٢٠٥	٠ر٩	٨٢٧٤	٣ر٨	١٩	٢ر٣
الدرج	٣٣٢٥	٣٣٢٦	٠ر٩	١١٦٤١	٣ر٤	٤٥	٣ر٨
الشيخ رضوان	٥٢٨	٢٥٩٠	٤ر٩	٩٠٦٥	١٧ر٢	١٨	١ر٩
معسكر الشاطئ	٧٤٧	٣٩٧١	٥ر٣	٩٩٢٩	١٣ر٣	٤٥ر١	٤ر٥
المجموع	٣٠١٠٠	٢٩٣٨٣	٠ر٩	٩٩٤٢٨	٣ر٣	٢٦١١٠٨	٢ر٦

ملحق رقم (٢٢)

التوزيع النسبي لصفات السكن في مدينة غزة لعام ١٩٩١م

صفات المسكن / الأحياء	ارتفاعات المباني: طابق	طابقان	ثلاث طوابق	٤ فأكثر	نوع مادة البناء المستخدمة في سقف المساكن: أسمنت مسلح	أسمنت زنكو أخرى	نسبة المساكن المملوكة والمؤجرة: مملوكة	مؤجرة	صفة الملكية: طابو ميري	وكالة	حجة	مساحة المسكن: أقل من ١٠٠ متر	١٠١ - ٢٠٠م	٢٠١ - ٣٠٠م	٣٠١ - ٥٠٠م	٥٠٠ م فأكثر	عدد الغرف: ٢فأقل	٣-٤	٤ فأكثر	نوع السكن: عمارة مكتبية	منزل عربي	ليلا
الرمال	٢٤,٧	٣٥,٦	١٤,٦	٧,١	٩٠,٦	٩,٣	٩٣,٢	٦,٦	٨٣,٦	-	١٦,٤	١٣,٣	٢٠,٧	٢٥,٧	١١,٢	٢٩	٢,٦	٤٦,٧	٥٠,٧	٥٧,٣	٢٢,٧	٢٠
الشجاعية	٥٠,٧	٢٣,١	١٢,٩	٣,٣	٨٩	١١	٩٤,٢	٥,٦	٩,٦	-	٩,٣	١٠,٧	٢٧,٣	٢٢	١٣,٧	٦,٣	٧,٦	٣٨,٧	٥٣,٧	٤٩,٣	٥٠,٧	-
معسكر الشاطيء	٩٧	٣	-	-	٢	٩٨	٩٥	٥	-	١٠٠	-	٦٥	٢٠	١٢	٣	٠	٢٦	٢٨	٢٦	٣	٩٧	-
الشيخ رضوان	٥٠	٣٤,١	١١,٤	٤,٥	٩٣	٧	٩٥	٥	-	-	١٠٠	٥	١١	٧٠	٩	٥	٢	٢٨	٥٠	٥٠	٥٠	-
النصر	٢٠,٥	٢٧,٧	١٨,٢	١٣,٦	٩٨	٢	٩١	٩	٨٦	-	١٤	٥	٩	٢٧	١١	٢٨	٢	٣٠	٦٨	٧٩,٥	١٥,٥	٥
الدرج	٥٤,٥	٣٠,٢	١٢,٢	٣	٨٠	٢٠	٨٩	١١	٨٥	-	١٥	٣٨	٣٢	٢٤	٦	٦	١٨	٥٩	٢٣	٤٩,٥	٥٤,٥	-
التفاح	٤٦,٦	٣٣,٢	١٥,٩	٢,٣	٨٧	١٣	٩٤	٦	٩٥	-	٥	٢٠	٣٦	٣٠	٩	٥	١١	٧٤	١٥	٥٣,٤	٤٦,٦	-
الشيخ عجلين	٣٥,٢	٤١,٢	١١,٨	١١,٨	٩٤	٦	٩٤	٦	٩٤	-	٦	-	٢٣	٦	٤٧	٢٤	-	٥٩	٢١	٦٤,٨	١٠,٢	٥٢
الصبرة	٤٧,٤	١٧,٢	٢٣,٦	١١,٨	٧١	٢٩	٨٢	١٨	٧٦	-	٢٤	١٨	٣٥	٢٩	١٢	٦	١٢	٦٥	٢٣	٥٢,٦	٤٧,٤	-
الزيتون	٥٧,٧	٢٥,٧	١٣,٥	٣,١	٧٥	٢٥	٨٦	١٤	٨٨	-	١٢	٣٤	٣٤	٢٠	٩	٣	٥	٦٨	٢٧	٤٢,٣	٥٧,٧	-
المجموع	٥٠,٢	٣٠,٣	١٣,٤	٦,١	٣٤,٦	١٥,٤	٩١,٤	٨,٦	٦٩,٨	١٠	٢٠,٢	٢٠,٩	٢٦,٨	٢٦,٦	١٣,١	١٢,١	٨,٦٥	٥٣,٦	٢٧,٧	٤٩,٨	٤٥,٢	٥

المصدر : الدراسة الميدانية التي أعدها الطالب ١٩٩١م

ملحق رقم (٣٤)

كثافة المساكن وتركزها في أحياء مدينة غزة

الأحياء	المساحة بالدونم (س)	س ٪ من المساحة الكلية	التجمع الصاعد للمساحة	عدد المساكن (ص)	ص ٪ من جملة عدد المساكن	التجمع الصاعد لعدد المساكن	الكثافة مسكن/دونم	تركز السكان س- ص بالموجب
الرمال + النصر	١٥٠٠٠	٤٩.٨	٤٩.٨	٩٧٠	٣٣	٣٣	٠.٦٤	٦.٨
الشجاعية	٤٣٠٠	١٤.٣	٦٤.١	٣٤٥٥	١١.٨	٤٤.٨	٠.٨٠	٢.٥
الزيتون	٣٨٠٠	١٢.٦	٧٦.٧	٤١٣٦	١٤.١	٥٨.٩	١.١	١.٥
الدرج + المعسكر	٣٣٢٨	١١.١	٨٧.٨	٣٣٢٩	١١.٣	٧٠.٢	٠.٩٩	٠.٢
التفاح	٢٤٠٠	٨	٩٣.٨	٢٢٠٥	٧.٥	٧٧.٧	٠.٩٢	٠.٥
الشيخ رضوان	٧٤٧	٢.٥	٩٨.٣	٣٨٧١	١٣.٥	٩١.٢	٥.٣	١١
معسكر الشاطئ	٥٢٥	١.٧	١٠٠	٢٥٩٠	٨.٨	١٠٠	٤.٩	٧.١
المجموع	٣٠٠٠٠		٣٠٠٠٠	٢٩٣٥٣	١٠٠	٠٠	٠.٩٧	٣٩.٦

وقد تبين أن نسبة تركز المساكن في مدينة غزة حسب المعادلة التالية .

نسبة التركيز = $\frac{١}{٢}$ مجـ [س - ص]

$\frac{١}{٢}$ × 39.6 = 19.8 ٪

ملحق رقم (٣٥)

معامل الإرتباط بين عدد المساكن وعدد الأسر

بمدينة غزة تبعا لتعداد سنة ١٩٩١

اسم الحي	عدد المساكن س	عدد الاسر ص	إنحراف س (س - س)	انحراف ص (ص - ص)	مربع الانحراف س٢ (س - س)٢	مربع الانحراف ص٢ (ص-ص)٢	انحراف س x انحراف ص (س-س)(ص-ص)
الرمال + النصر	٩٧٠٠	١٤٥٠٠	٥٢٣٨	٤٧٠٨	٢٧٤٣٦٦٤٤	٢٢١٦٥٢٦٤	٢٤٦٦٠٥٠٤
الشجاعية	٤١١٦	١١٥٠٠	٣٤٦	١٧٠٨	١٤٩٧١٦	٢٩١٧٢٦٤	٥٩٠٩٦٨
الزيتون	٣٤٥٥	٢٥٠٠	١٠٠٧	٢٢٩٢-	١٠١٤٠٤٩	٥٢٥٣٢٦٤	٢٣٠٨٠٤٤
الدرج + المعسكر	٣٣٠٥	١١٢٥٠	١١٣٦	١٤٥٨	١٢٩٠٤٩٦	٢١٢٥٧٦٤	١٩٥٦٢٨٨
الشاطئ	٢١٧١	٤٧٥٠	٢٢٥٧	٥٠٤٢-	٥٠٩٩٠٤٩	٢٥٩٢٨٤٦٤	١١٣٣٩٧٩٤
الشيخ رضوان	٢٥٩٠	٩٢٥٠	٩٩١	٥٤٢-	٢٤١٠٨١	٢٩٣٧٦٤	٢٦٦٤٢٢
المجموع	-	-	١	٢٠-	٣٥٢٠١٠٨٥	٥٨٦٧٨١٦٦	٤٠٨٦١٧٢٠

حيث أن ر = معامل الارتباط

س = عدد المساكن

ص = عدد الاسر

ن = عدد الاحياء .

$$ر = \frac{ن \times مج\ س ص - مج\ س \times مج\ ص}{مج\ س^{٢} - (مج\ س)^{٢} \times مج\ ص^{٢} - (مج\ ص)^{٢}}$$

$$ر = \frac{(٦ \times ٤٠٨٦١٧٢٠) - (١ \times ٢-)}{٦ \times ٣٥٢٠١٠٨٥ - ١ \times ٥٨٦٧٨١٦٦ \times ٦ - (٢-)^{٢}}$$

$$ر = \frac{(٢٤٥١٧.٣٢)^{٥}}{١٨٧٦٣٥٠٢ \times ١٤٥٣٢.٩٥} = ٠.٨٩٩$$

ملحق رقم (٣٦)

معامل الإرتباط بين عدد السيارات وعدد السكان بمدينة غزة طبقاً لتعداد سنة ١٩٩١

السنة	عدد السيارات س١ بالألف	عدد السكان ص١ بالألف	س٢	ص٢	س ص
١٩٧٥	٥,١٣٨	١٣٥	٢٦,٣٩٩	١٨٢٢٥	٦٩٣,٦
١٩٧٦	٥,٤٦٤	١٣٧	٢٩,٨٥٥٣	١٨٧٦٩	٧٤٨,٦
١٩٧٩	٨,٠٦٧	١٥٢	٦٥,٠٧٦٤	٢٣١٠٤	١٢٢٦,٢
١٩٩١	١٤,٣١٢	٢٥٣,١	٢٠٤,٨٣٣	٦٤٠٥٩,٦١	٣٦٢٢,٤
المجموع	٣٢,٩٨١	٦٧٧,١	٣٢٦,١٦٤	١٢٤١٥٧,٦١	٦٢٩٠,٨

$$س = \frac{ن\ مجـ\ س\ ص - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{ن\ مجـ\ س٢ - (مجـ\ س)٢} \times \sqrt{ن\ مجـ\ ص٢ - (مجـ\ ص)٢}}$$

$$= \frac{٤ \times ٦٢٩٠,٨ - ٦٧٧,١ \times ٣٢,٩٨١}{\sqrt{٤ - ٢(٣٢,٩٨١)} \times \sqrt{٤ \times ١٢٤١٥٧,٦١ - ٢(٦٧٧,١)}}$$

$$= \frac{٢٥١٦٣,٢ - ٢٢٣٣١,٣٤٥}{١٤,٧ \times ١٩٥,٤} = \frac{٢٨٣١,٨}{٢٨٧١,٨}$$

ر = + ٩٩,

ملحق رقم (٣٧)

١٩٩١ بسم الله الرحمن الرحيم

استبانـــة

استبانه لدراسة خصائص المسكن والخدمات ومشكلات مدينة غزة "دراسة فى جغرافية المدن"

جامعة الدول العربية
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم الدراسات الجغرافية

اسم الحى .....

(أ) خصائص المسكن

١- ملكية الأرض : طابو ☐ وكالة ☐ مشروع حكومى ☐

٢- ملكية المسكن : ملك ☐ إيجار ☐

٣- مساحة المسكن .....

٤- عدد الغرف .....

٥- عدد الطوابق .....

٦- عمر المسكن .....

٧- مادة البناء .....

٨- سعر متر الأرض التقريبى .....

٩- مادة البناء المستخدمة .....

١٠- مادة بناء سقف المنزل : اسمنت مسلح ☐ اسبستى ☐

قرميد ☐ زينكو "صفيح" ☐ غير زنك ☐

١١- هل ترغب فى السكن الجماعى : نعم ☐ لا ☐

١٢- إذا كنت ترغب فى السكن الجماعى فلماذا

١- .....

٢- .....

٣- .....

١٣- هل تفكر بالانتقال من هذا المكان : نعم ☐ لا ☐

١٤- إذا كانت الإجابة نعم، فما هى المناطق التى تفضل الأنتقال إليها .....

١٥- لماذا اخترت المنطقة التى تسكن فيها : .....

١٦- اعداد الأسرة داخل الشقة أو المنزل العربى أو الفيلا

ب- الخدمات العامة والمشكلات.

١- هل تملك سيارة : نعم ☐ لا ☐

٢- هل يوجد عامل نظافة : نعم ☐ لا ☐

٣- كم مرة يحضر عامل النظافة : كل يوم ☐ مرة فى الأسبوع

مرة كل اسبوعين ☐ لا يحضر ☐ .

٤- يتم الوصول الى مكان العمل والتنقل بين احياء المدينة عن طريق : المواصلات العامة ☐ ما هى ☐ سيارة خاصة ☐ مشياً على الأقدام ☐

غير ذلك ☐

٥- دخل الأسرة .....

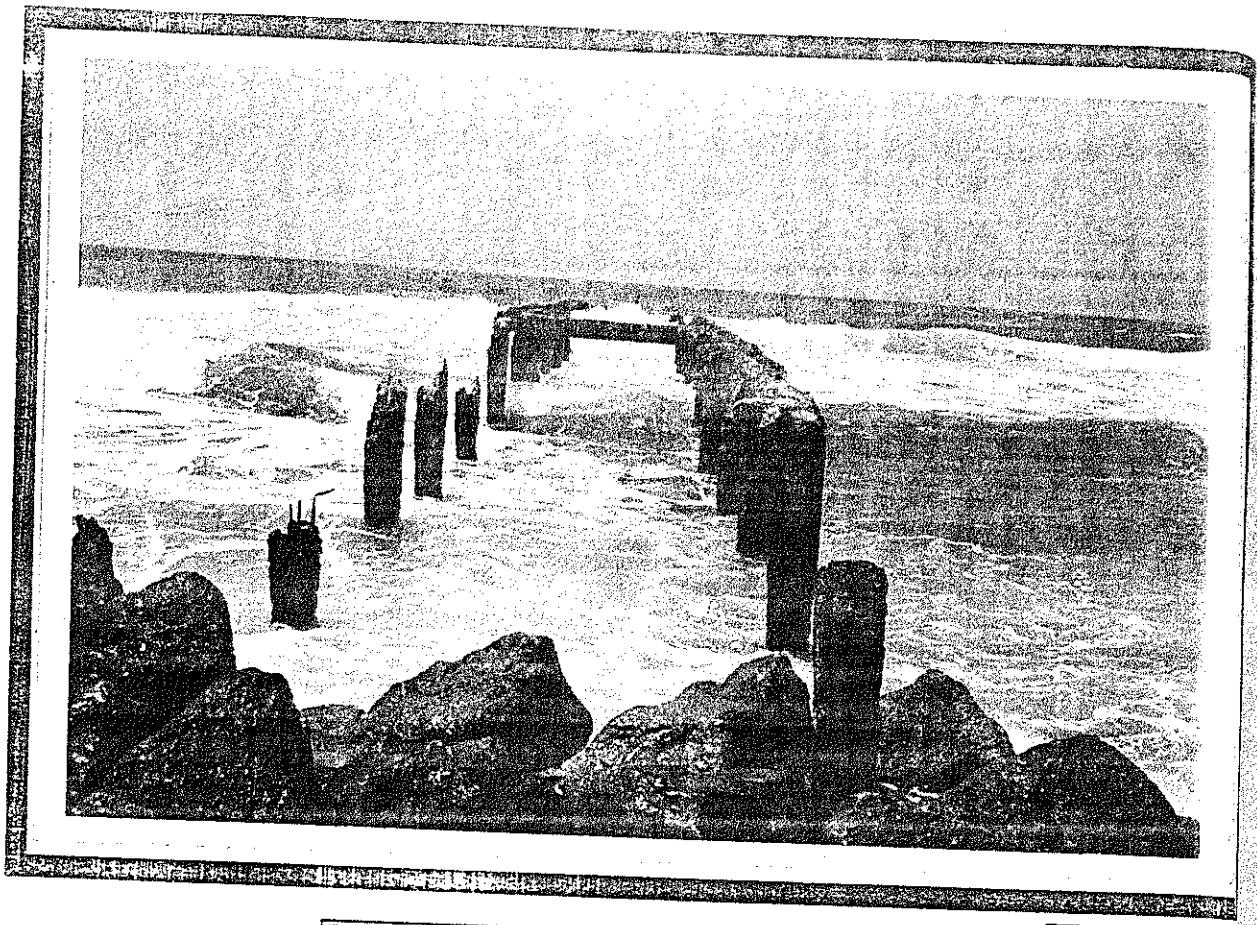

صورة رقم (١)

منظر لبقايا الميناء القديم

صورة رقم (٢)

منظر للرصيف البحرى الاول

صورة رقم (٣)

منظر للرصيف البحرى الثانى

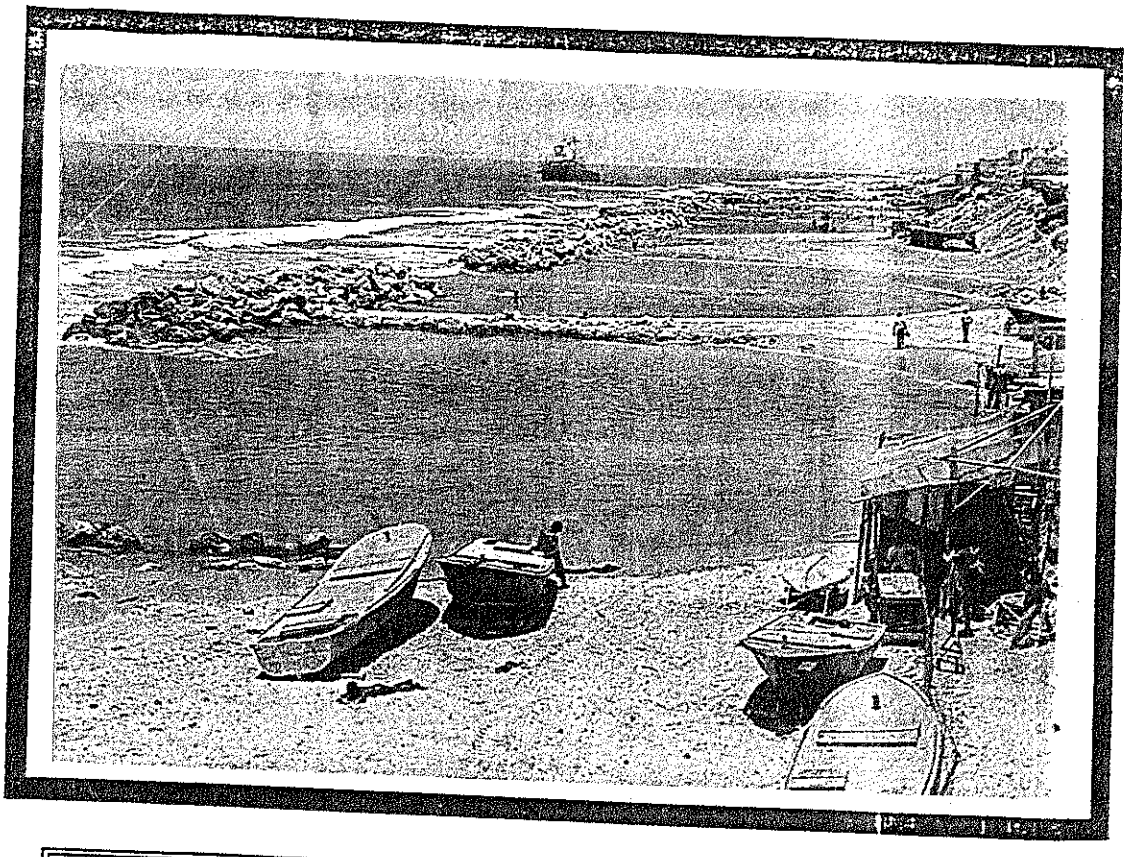

تظهر فى هذه الصورة احدى السفن الغارقة بسبب ضحالة المياة وشدة الرياح

صورة رقم (٤)

صورة رقم (٥)

إحدي الحواف التي تقع علي الشاطيء في شمال مدينة غزة

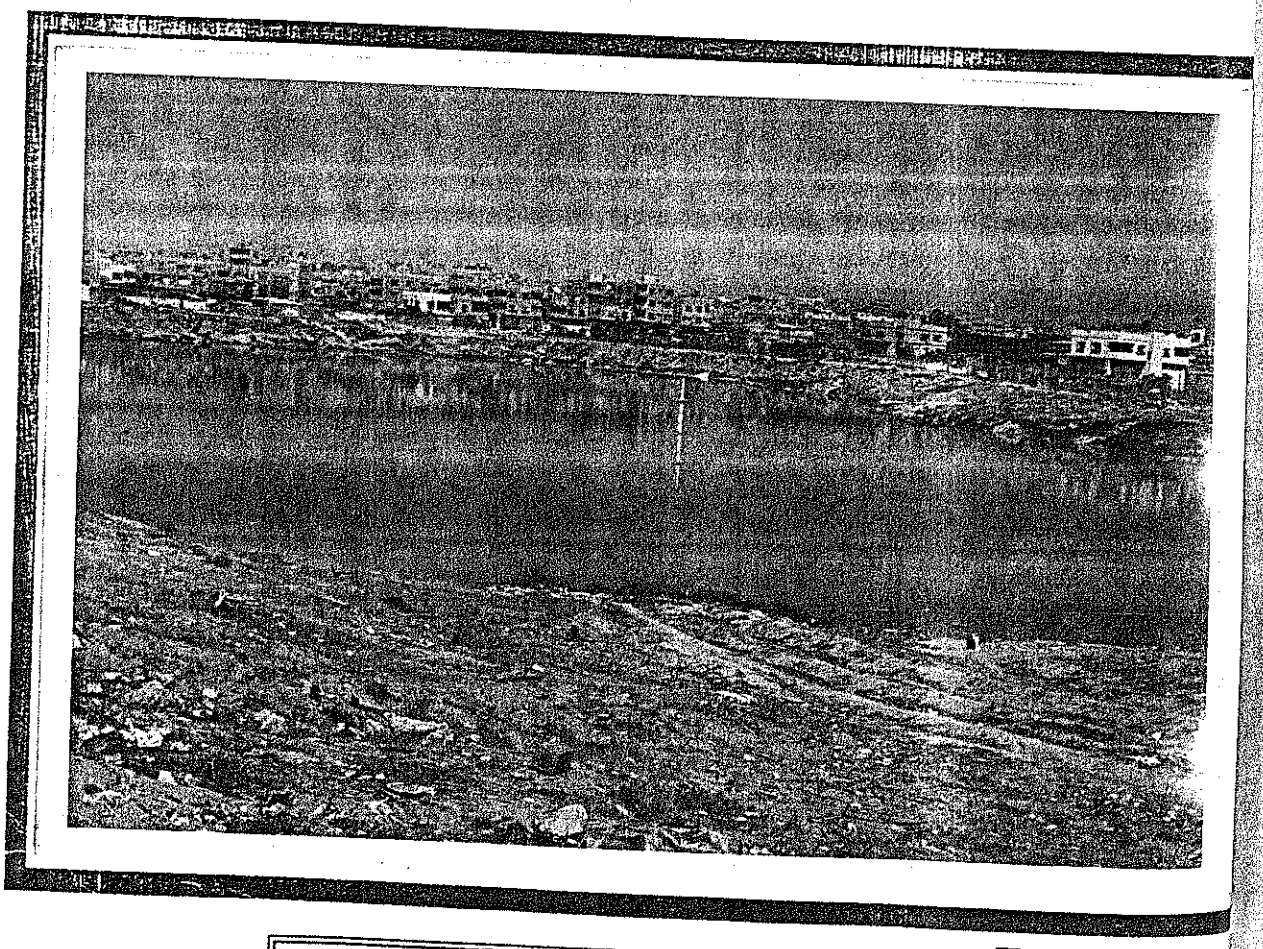

صورة رقم (٦)

مشروع تجميع مياه الامطار في بركة الشيخ رضوان

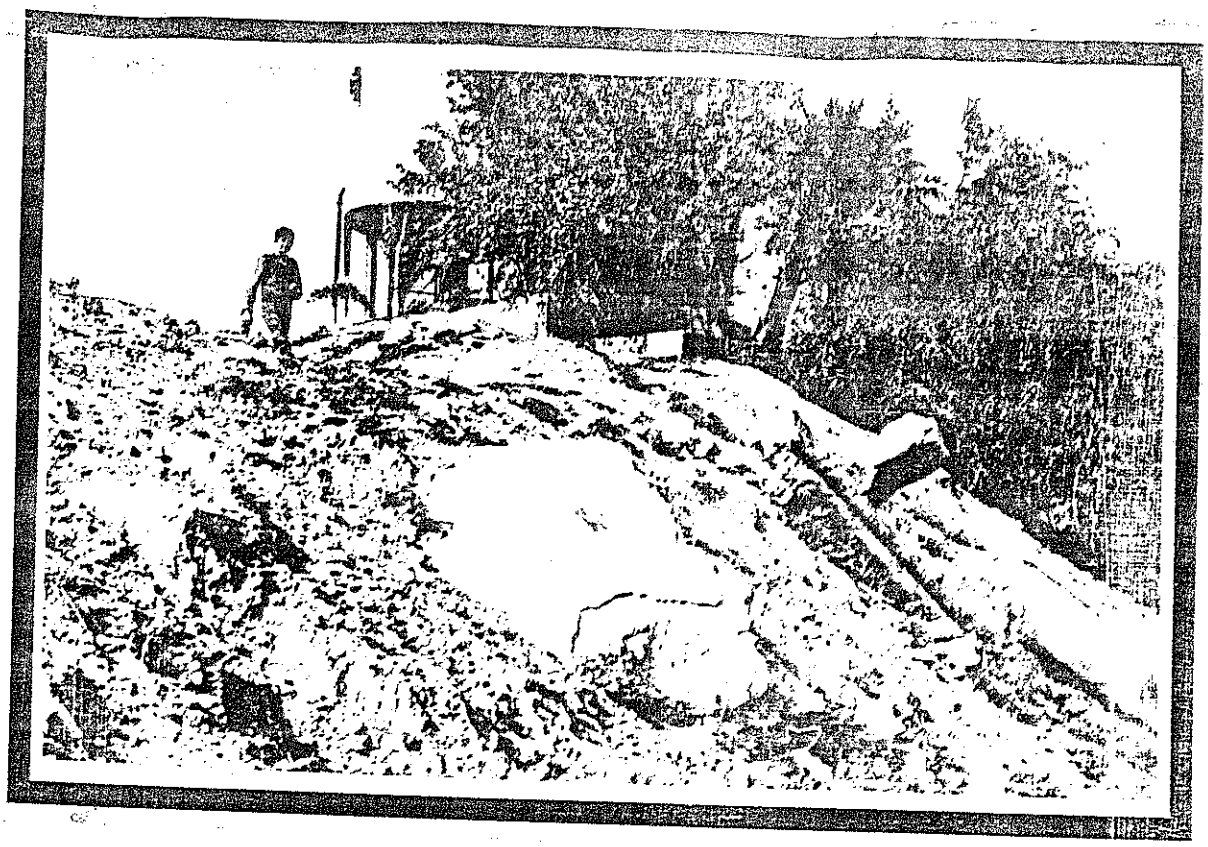

بقايا السور القديم

صورة رقم (٧)

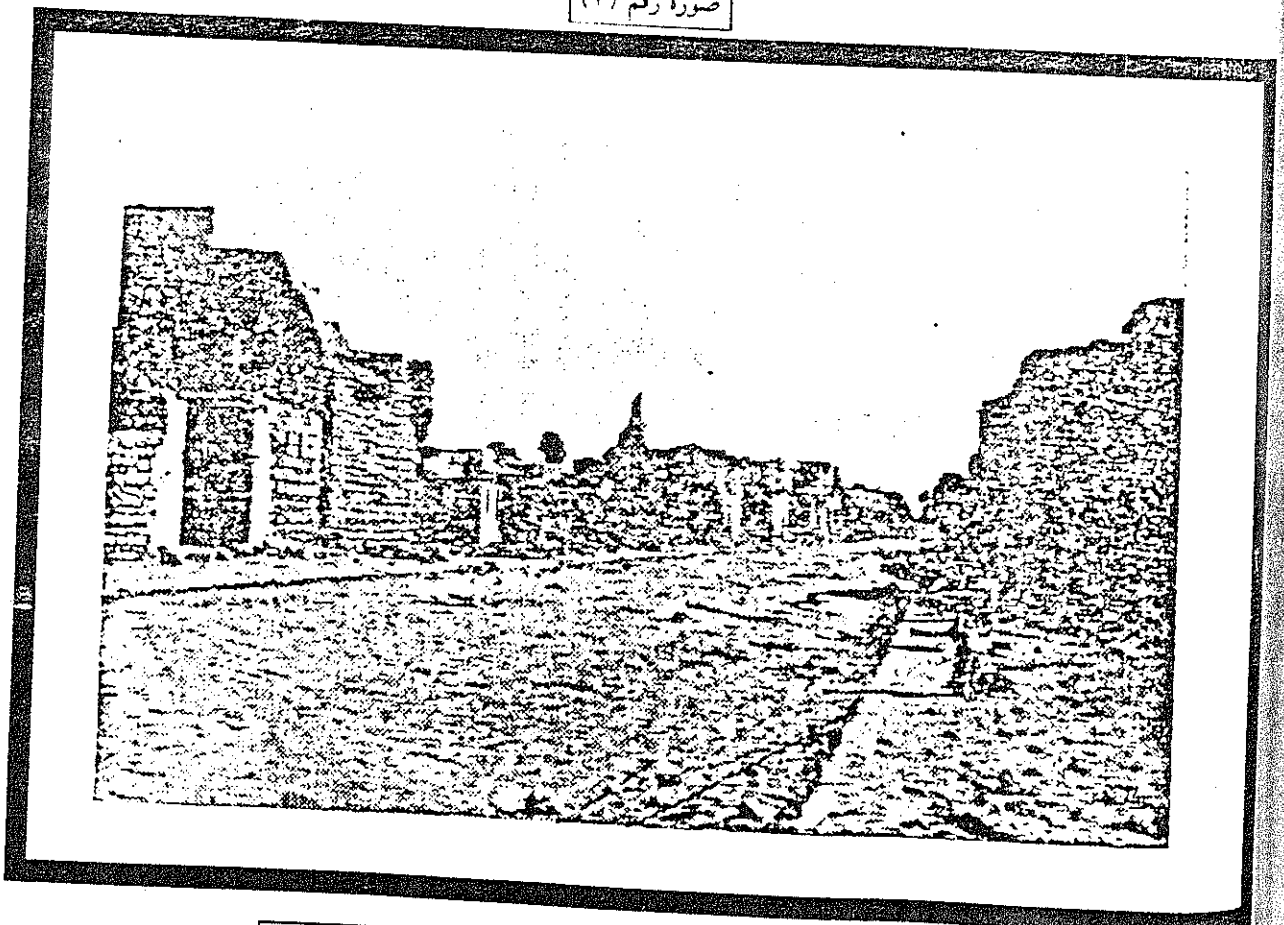

صورة رقم (٨)

صورة لمدينة غزة وهى مدمرة من جراء الحرب العالمية الأولى

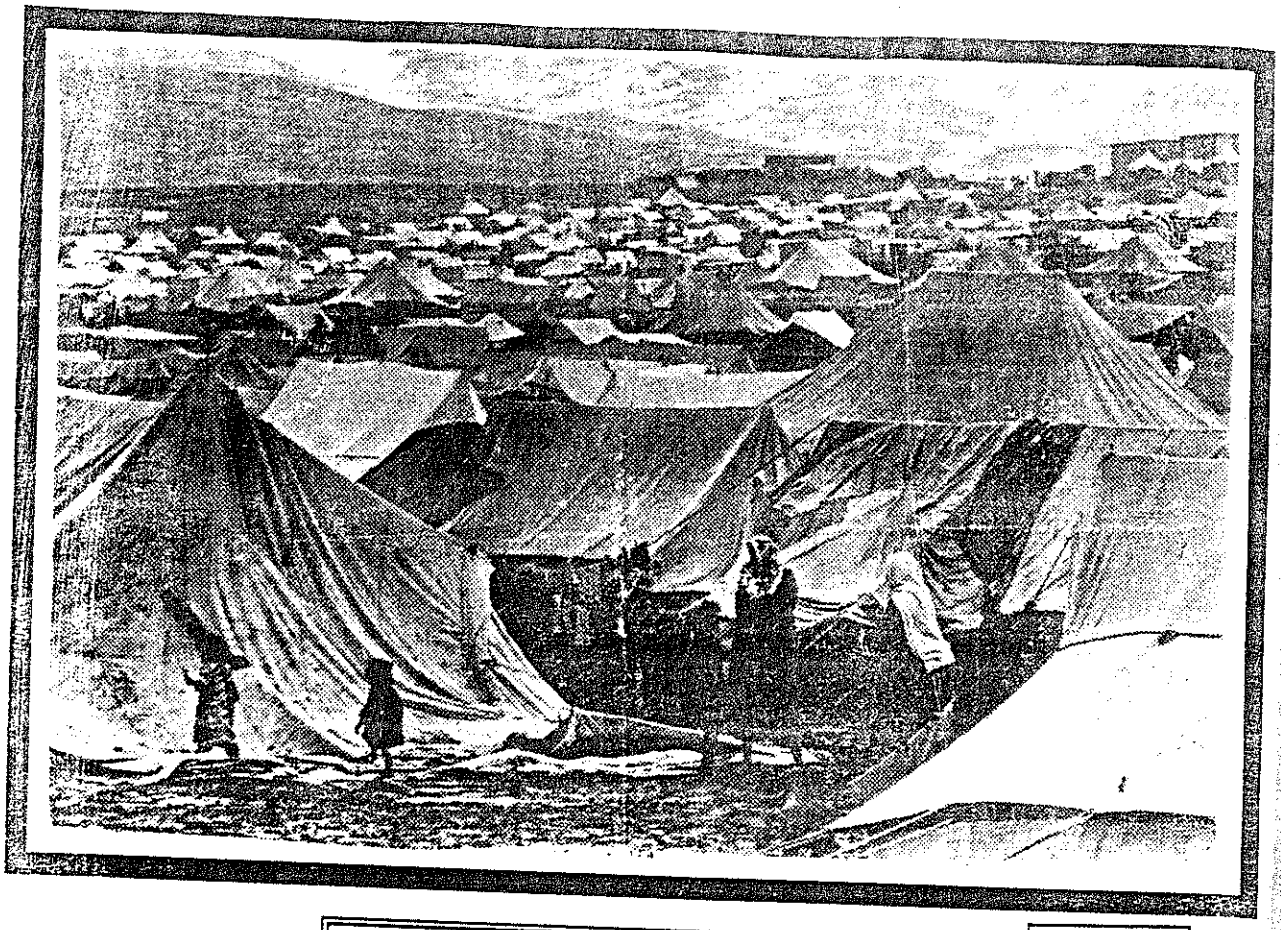

صورة رقم (٩)

المخيمات الفلسطينية فى اعقاب حرب ١٩٤٨

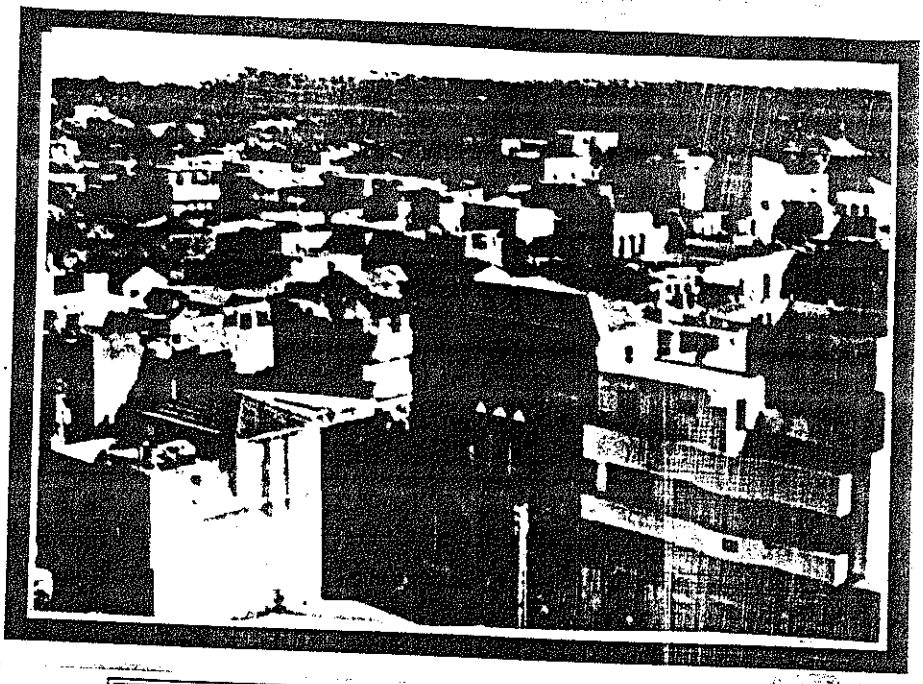

منظر لجزء من مدينة غزة في اوائل الستينات

صورة رقم (١٠)

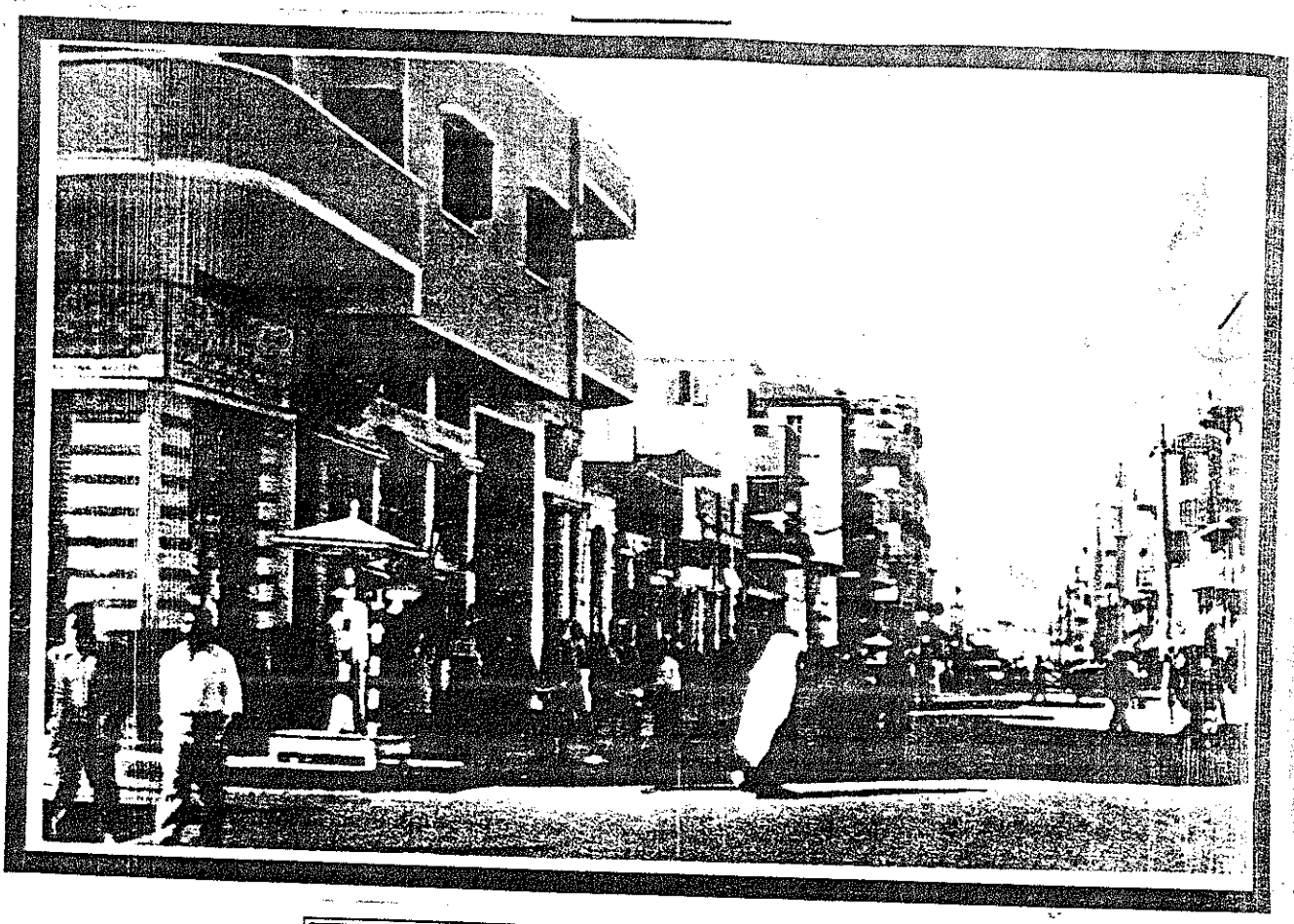

شارع عمر المختار وسط مدينة غزة في الستينات

صورة رقم (١١)

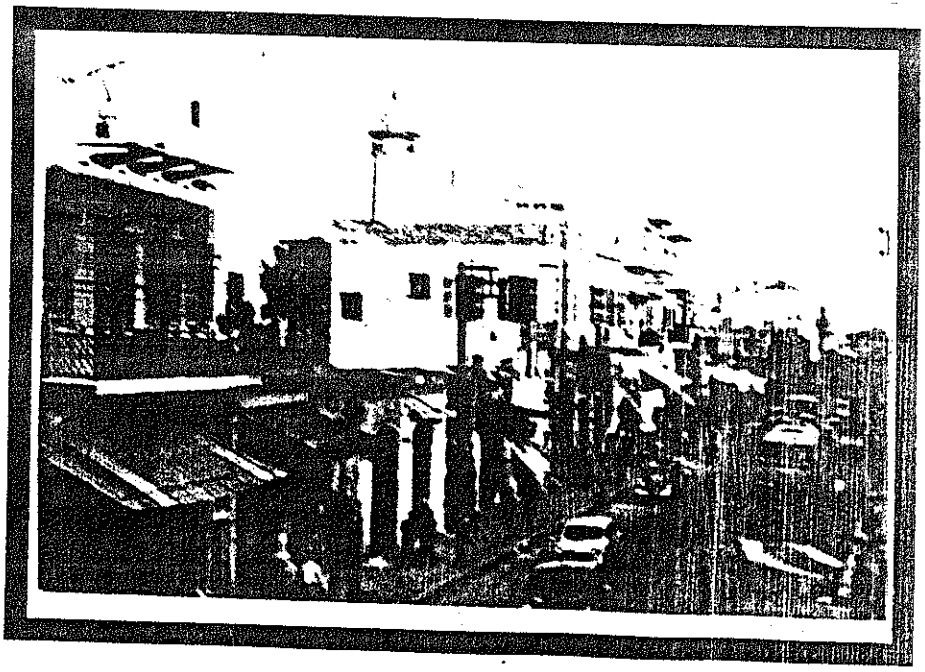

شارع عمر المختار فى أوائل الستينات

صورة رقم (١٢)

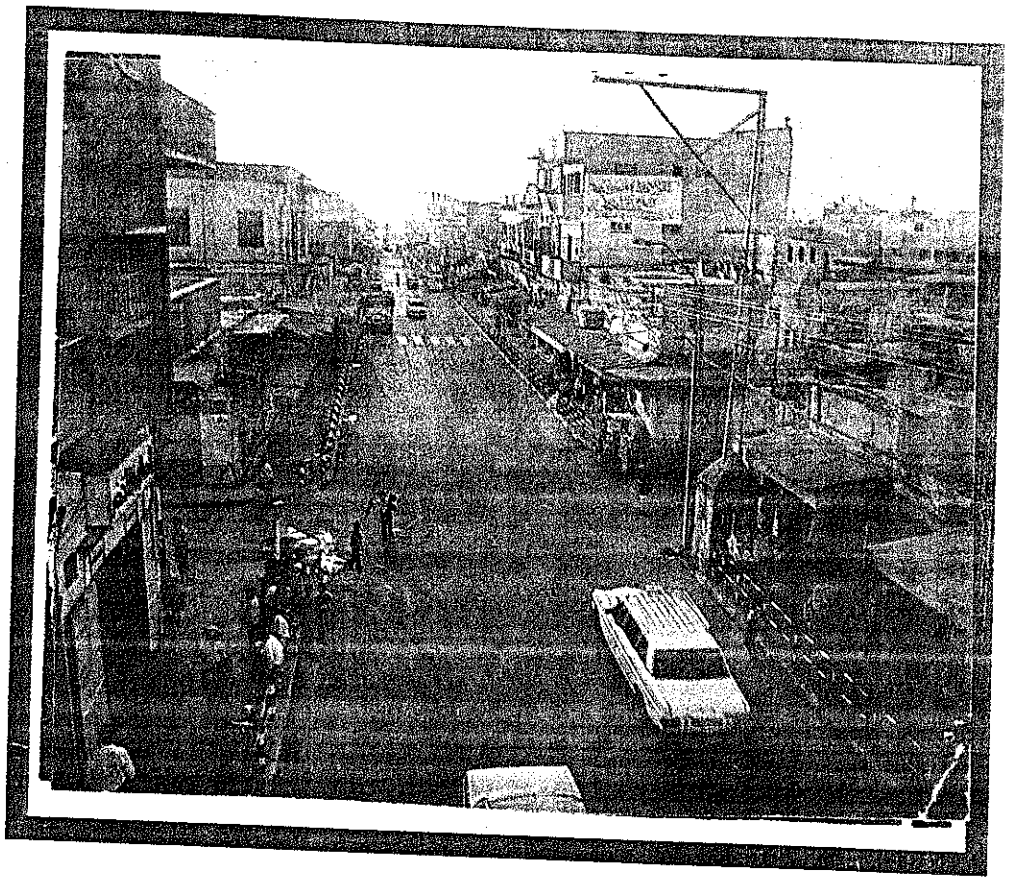

منظر لشارع عمر المختار فى سنة ١٩٩١

صورة رقم (١٣)

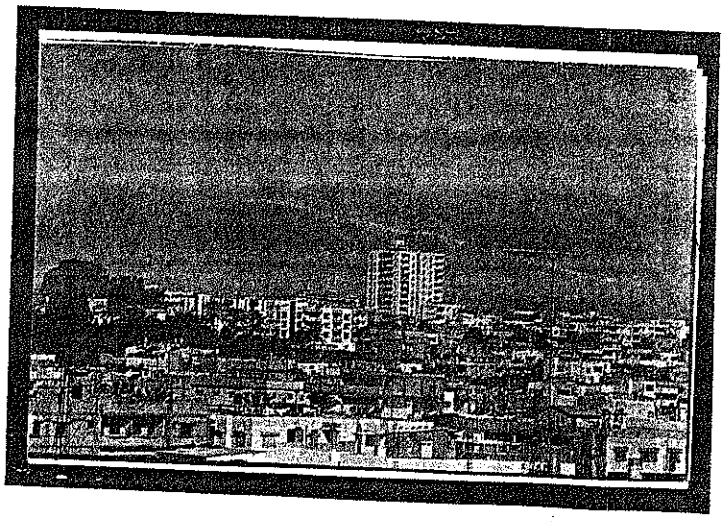

منظر عام لمدينة غزة يبين تطورها سنة ١٩٨٥

صورة رقم (١٤)

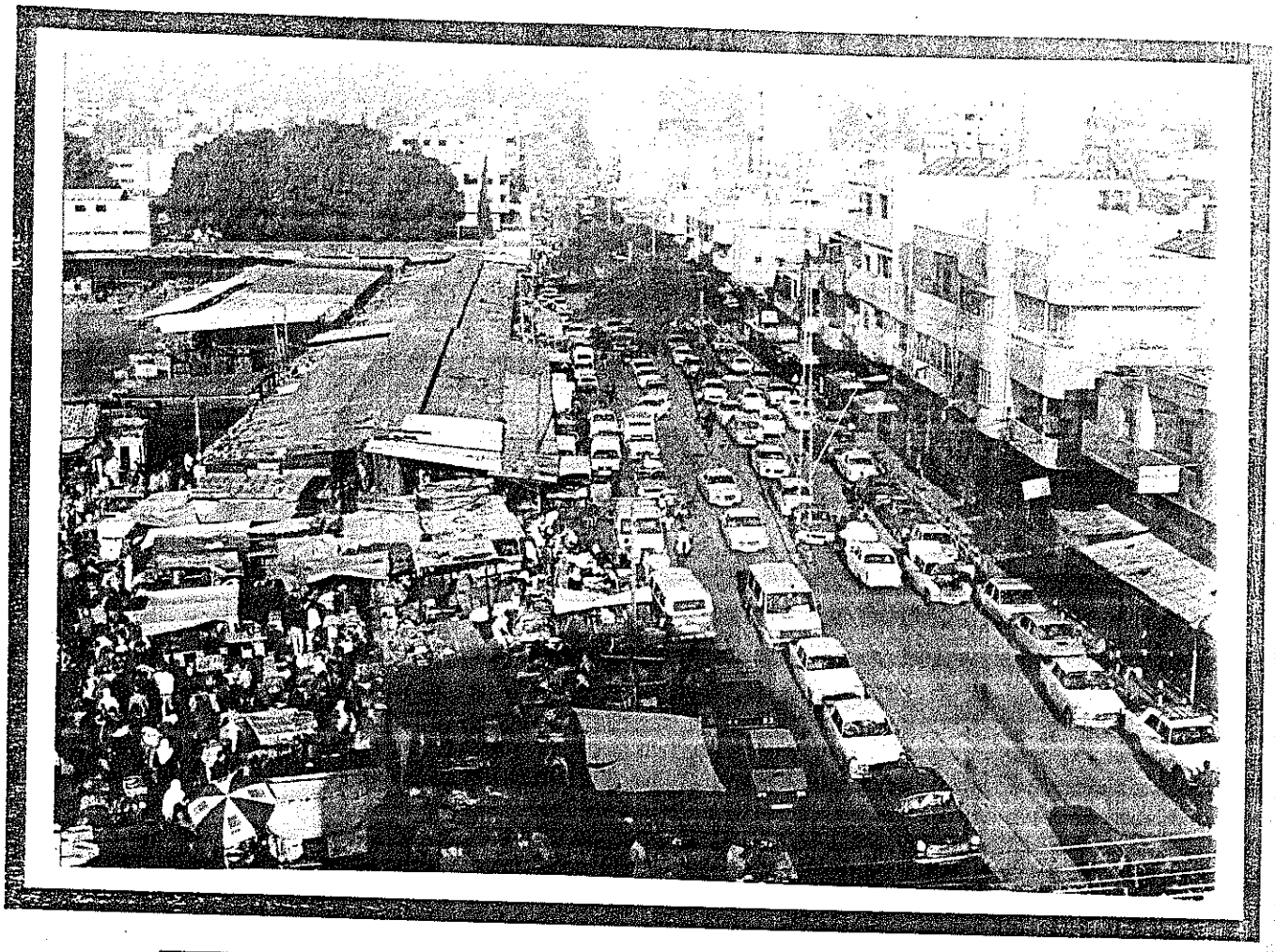

صورة رقم (١٥)

منظر يبين القسم الغربى من شارع عمر المختار

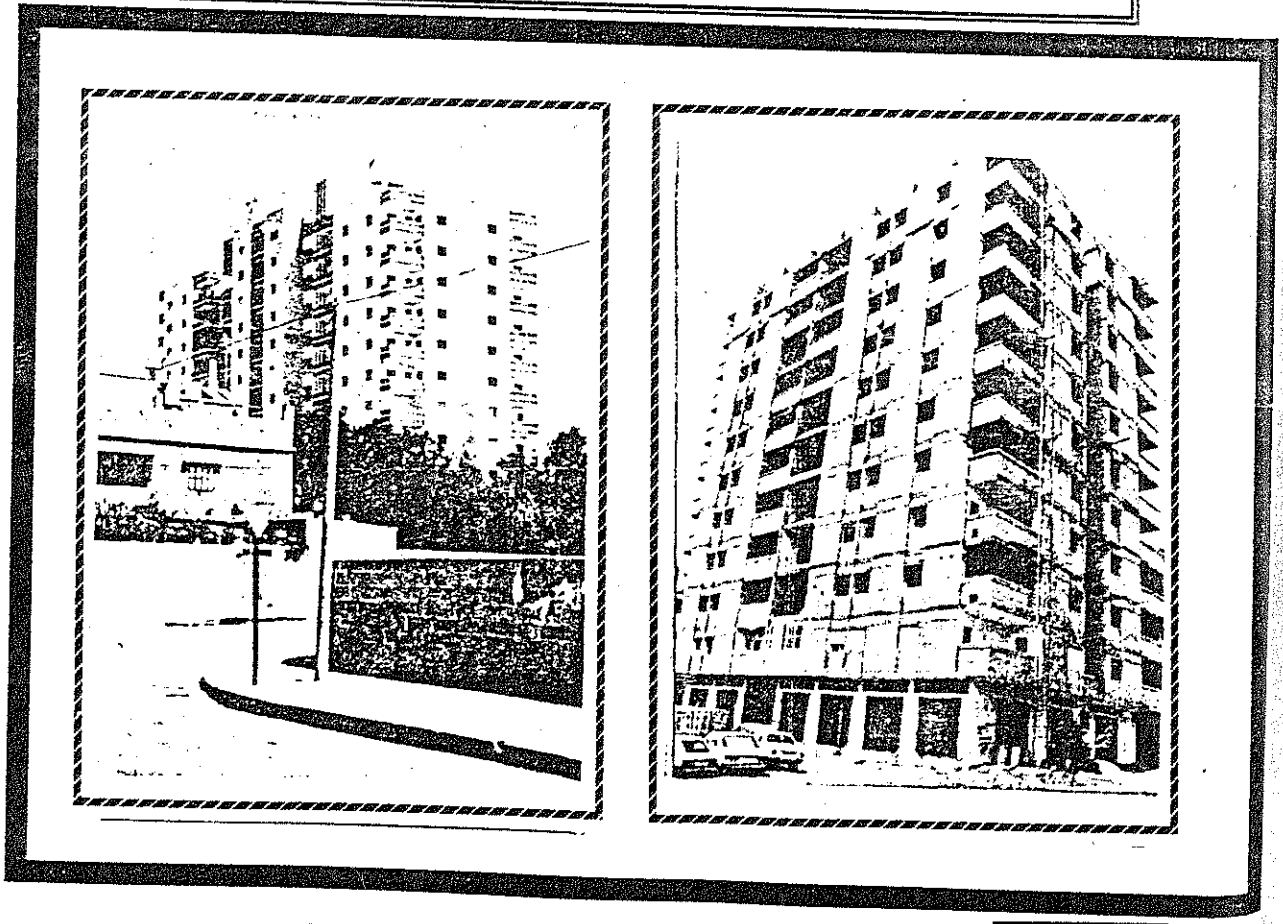

صورة رقم (١٦)

منظر يبين الإتجاه الرأسى للعمران

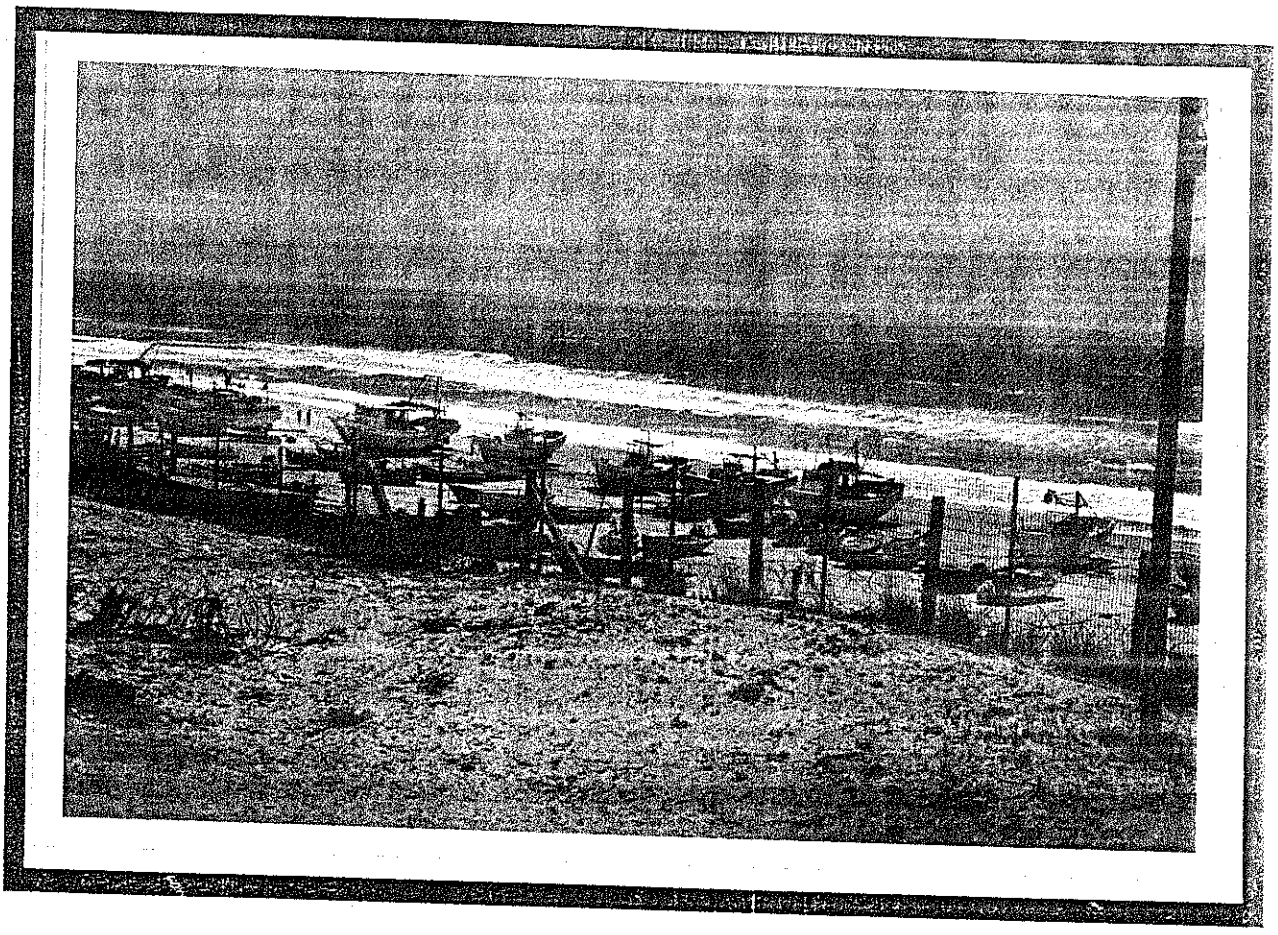

صورة رقم (١٧)

منظر لمراكب الصيد دون مرفئ يحميها

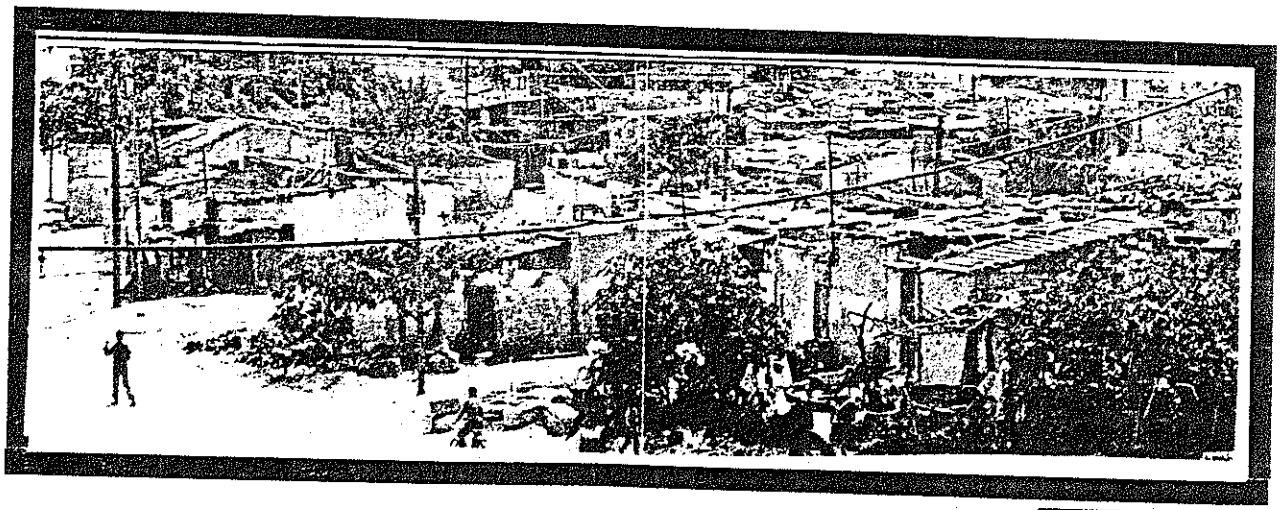

صورة رقم (١٨)

منظر لجزء من مخيم الشاطئ

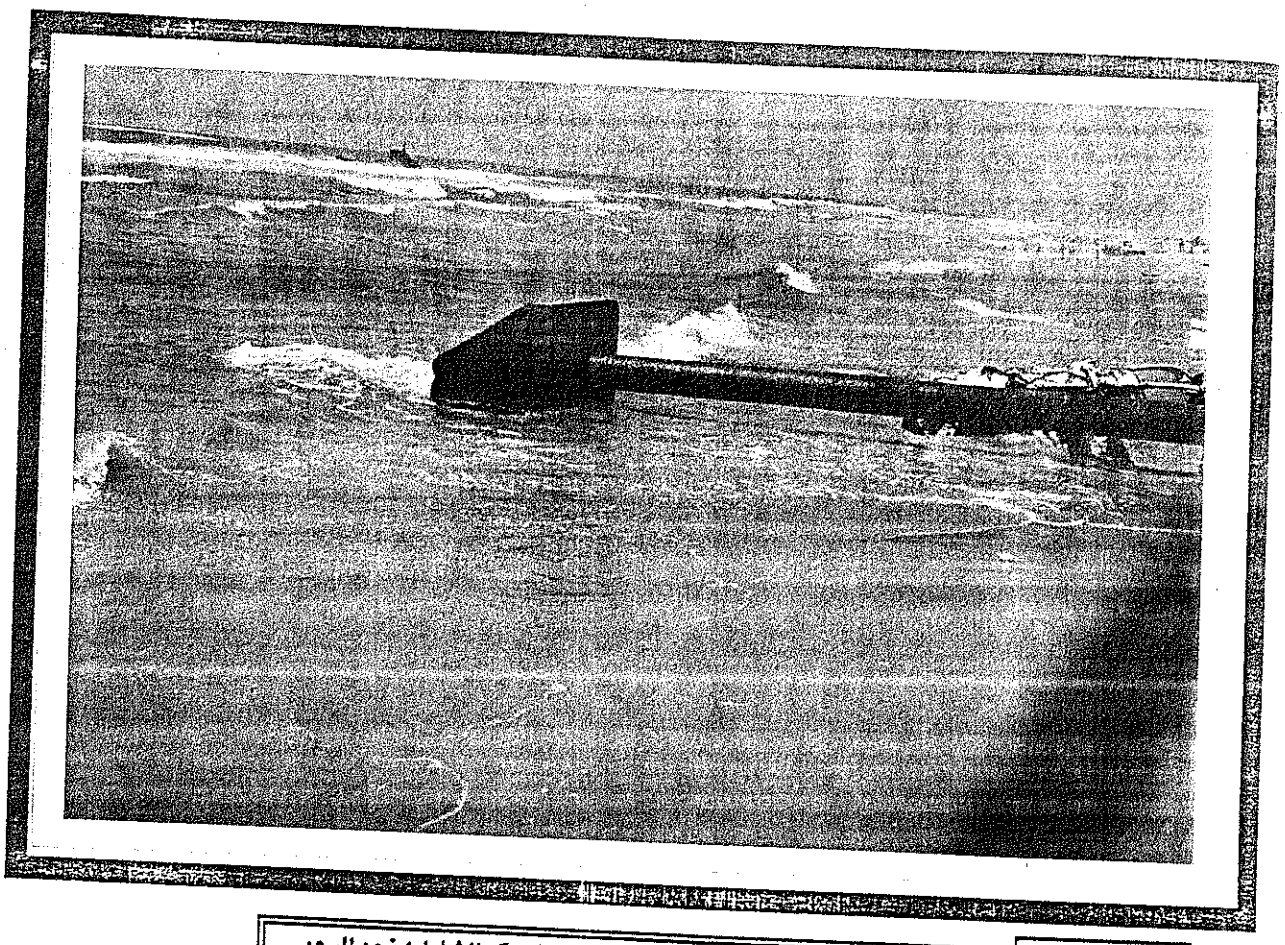

صورة رقم (١٩) تلوث الشاطئ نتيجة لتصريف مياة مجارى معسكر الشاطئ نحو البحر

صورة رقم (٢٠) منظر للقمامة على القسم الشمالى من شاطئ غزة

أولا : المصادر العربية :

١- الكتب

إبـراهـيـم الـدقـــــاق — مشكلة السكن في الأرض المحتلة ، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١،

الاصطخـــري إبراهيم بن مـحـمـد — المسالك والممالك ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، ١٩٦٠.

أبى الفدا ، عـماد الدين إسـماعـيل — تقويم البلدان دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠.

ابـــن بـــطـــوطـــة — رحلة ابن بطوطة، الجزء الأول، باريس، ١٨٥٣.

إبـراهـيـم خـلـيـل سـكـيـك — قطاع غزة ، تحت الإدارة المصرية ، الجزء السابع ، ١٩٨٢.

الظاهرى ، خليل بن شـــاهين — زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، باريس ، ١٨٩٠

القلقشندى، أحمد بن على بن أحمد — صبح الأعشى ، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، الجزء الرابع عشر ١٩١٤،

المقـدسى ، عـبـد الرحـمن العلمى — أحسن التقاسيم ، لندن ، ١٨٧٧.

أحـمـد المرعـشلى وآخـرون — الموسوعة الفلسطينية ، الطبعة الثالثة، دمشق ١٩٨٤. المجلد الثالث.

أحـمـد خـالـد عـلام — التشريعات المنظمة للعمران، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.١٩٨٦.

أحـمـد خـالـد عـلام — تخطيط المدن ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٤.

أحـمـد صـدقى الدجـانى — الفلسطينيون في الوطن العربى - دراسات أوضاعهم الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية ، والسياسية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٨.

أحـمـد على إسـمـاعـيل — دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥.

المقريزى — كتاب السلوك لمعرفة الملوك، القاهر، المجلد الأول، الجزء الأول ١٩٥٧.

أنيس صايغ — بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨-١٩٦٧)، بيروت، مركز الأبحاث الفلسطينية، ١٩٦٨.

أوستن ملر — علم المناخ، ترجمة محمد متولى وإبراهيم زرقانة، القاهرة، مكتبة الآداب ومطابعها. بدون تاريخ.

بكر أبو كشك — أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة، مشاكلها والعراقيل التى تحول دون تطويرها، بيرزيت جامعة بيروت مركز البحوث، ١٩٨١.

بهجت صبرى — فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، وما بعدها (١٩١٤-١٩٢٠)، القدس، جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٢.

جمال حمدان — جغرافية المدن، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، بدون تاريخ.

حسن سيد أبو العينين — أصول الجغرافية المناخية، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، بدون تاريخ.

حسن عبد القادر صالح وآخرون — الدولة الفلسطينية، حدودها، ومعطياتها وسكانها، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١.

حسن عبد القادر صالح — سكان فلسطين ديموغرافيا وجغرافيا، الطبعة الأولى، عمان دار الشروق، ١٩٨٥.

حسين أبو النمل — قطاع غزة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧- تطورات إقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، بيروت مركز الأبحاث الفلسطينية، ١٩٧٩.

حسين حمزة بندقجى — الدولة، دراسة تحليلية فى مبادئ الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، جدة، ١٩٨١.

روحى لطفي الشرى — إنشاء المبانى، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٢.

سليم عرفات المبيض غزة وقطاعها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

صبرى الهيتى وصلاح الجنابى حغرافية الإسكان ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣.

صلاح الدين بحيرى أرض فلسطين والأردن ، طبيعتها وحيازتها واستعمالاتها القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٤.

عارف العارف تاريخ غزة، القدس ، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، ١٩٤٣.

عبد الإله أبو عياش أزمة المدينة العربية، الكويت، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.

عبد الرحمن الشرنوبى التركيب السكانى لدولة الكويت ، القاهرة، الأنجلوا المصرية، ١٩٧١.

عبد العزيز طريح شرف الجغرافية المناخية والنباتية ، الطبعة الحادية عشر ، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، ١٩٨٦.

عبد العزيز طريح شرف البيئة وصحة الإنسان في الجغرافيا الطبية الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية،١٩٨٦.

عبد الفتاح وهيبة جغرافية العمران ، الإسكندرية ، منشأة دار المعارف ١٩٨١.

عبد الكريم رافق غزة دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية (١٢٧٢- ١٢٧٧هـ ١٨٥٧ - ١٨٦١م) عمان ١٩٨٠.

عبد الكريم رافق العرب والعثمانيون، الطبعة الثانية، عكا، ١٩٧٨م.

عبد المنعم ماجد تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣.

فتحي محمد أبو عيانة جغرافية سكان الاسكندرية، ١٩٨٠.

فتحي محمد أبو عيانة جغرافية سكان، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠.

فتحي محمد أبو عيانة التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

فهمي هلالي أبو العطا — الطقس والمناخ - دراسة في طبيعة الجو وجغرافية المناخ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، .

محمد إبشرلي، ومحمود التميمي — أوقاف المسلمين في فلسطين، اسطنبول١٩٨٢.

محمد أزهر السماك وآخرون — استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبري حتي عام ٢٠٠٠ بين عبقرية الانسان والمكان، العراق جامعة الموصل، ١٩٨٥.

محمد النبرب — أي حكم ذاتي هذا وإلي أين، غزة ، ١٩٩٤.

محمد حماد — تخطيط المدن وتاريخه، الطبعة الأولي ، القاهرة ١٩٦٥.

محمد خميس الزوكه — التخطيط الإقليمي، الإسكندرية ، ١٩٨٤.

محمد سلامة النحال — فلسطين ارض وتاريخ ، الطبعة الأولي ، عمان، دار الجيل، ١٩٨٤.

محمد صبحي عبد الحكيم — مدينة الإسكندرية، القاهرة مكتبة مصر، ١٩٥٨.

محمد صبحي عبد الحكيم — الوطن العربي، ارضه وسكانه ومواردة، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠.

محمد غلاب وصبحي عبد الحكيم — السكان دي غرافيا وجغرافياً، الطبعة الخامسة مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٤.

محمود عصفور السعيد البدوي — الدراسة الميدانية في جغرافية العمران ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣.

محمود علي عطا الله — نيابة غزة في العهد المملوكي، الطبعة الأولي بيروت، ١٩٨٦.

مصطفي مراد الدباغ — بلادنا فلسطين، بيروت، دار الطليعة، الجزء الأول، القسم الأول والقسم الثاني،١٩٦٦.

ناصر خسرو علوي — سفر نامه ترجمة يحي الخشاب، الطبعة الأولي القاهرة،١٩٤٥.

وليم اولبرايت — آثار فلسطين، ترجمة زكي اسكندر، محمد عبد القادر، القاهرة، المجلس الأعلي للشؤون الاسلامية، ١٩٧١.

ياقوت الحموي معجم البلدان، بيروت دار إحياء التراث، الجزء الرابع، بدون تاريخ.

يوسف عبد المجيد فايد جغرافية المناخ والنبات، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧١.

٢- المقالات والدوريات

أ- المقالات:

صلاح حسيد الخابي «التركيب الداخلي لمدينة أبل: دراسة مقارنة في جغرافية المدن» بغداد، الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الحادي عشر، ١٩٨٠.

يوسف أبو الحجاج «قطاع غزة ظروفة وأحواله الإقتصادية» مجلة الآداب، جامعة القاهرة، العدد التاسع عشر.

يوسف صلاح أبو مايله مؤشرات تلوث مياه الشرب في قطاع غزة بكتريا الكولبفورم، مجلة جامعة بيت لحم، العدد التاسع.

يوسف صلاح أبو مايله المياه في قطع غزة، بالقاهرة، المجلة الجغرافية العربية، العدد الثاني والعشرون، ١٩٩٠.

يوسف صلاح أبو مايله مستقبل الوضع المائي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الجامعة الاسلامية، غزة.

يوسف عبد المجيد فايد مناخ مدينة جدة، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، المجلد الثاني، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٨٥.

ب- الدوريات:

١- المجلات:

مجلة أخبار غزة تقرير عن الكهرباء بمدينة غزة وتطويرها، العدد، ١٦٨، يوليو، ١٩٧٨.

مجلة أخبار غزة تقرير الهواتف في قطاع غزة، العدد ١٧٥ ، ١٨٨.

مجلة البيادر السياسي تقرير عن المياه في قطاع غزة، العدد ٢٢١ ، ١٩٨٦.

مجلة البيادر السياسي تقرير عن الاوضاع في قطاع غزة ، العدد ٣٤٨ ، ١٩٨٩.

الجرائد:

جريدة القدس تقرير عن التعليم في قطاع غزة للفترة من ١٩٢٦ - ١٩٣٤، القدس،١٥/ دسمبر / ١٩٨٨.

جريدة القدس تقرير عن شبكة المياه في قطاع غزة، القدس، ١٩٩١/١٢/٢٠.

جريدة النهار تقرير عن ميناء مدينه غزة والمشكلات التي كانت تواجه عملية التحميل والتفريغ ، القدس،١٨ يناير، ١٩٨٩.

جريدة الفجر تقرير عن التعليم في ظل الاحتلال الاسرائيلي، العدد ٤٩٦٥، ٧ يناير، ١٩٨٩.

جريدة الاهرام مقاله عن اتفاقية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، القاهرة، العدد ٣٩٢٢٦ السنة ١١٨، ١٩٩٤/٤/٣٠.

٣- التقارير والنشرات والأبحاث غير المنشورة:

أ- الرسائل الجامعية:

أحمد حسن إبراهيم مدينة الكويت - دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة لكلية الآداب بجامعة القاهرة، ١٩٧٧.

أحمد شقليه قطاع غزة - دراسة في الجغرافية الاقليمية، (رسالة ماجستير غير منشوره جامعة القاهرة.

أحمد علي اسماعيل مدينة اسيوط، دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه ١٩٦٨، جامعة القاهرة كلية الآداب.

جلال الدين محمد فارس مدينة العريش، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشوره ، مقدمة لقسم الدراسات الجغرافية. بمعرفة البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٤.

جهاد موسي أبو طويلة — استخدام الأرض في قطاع غزة - دراسة في الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه لقسم الدراسات الجغرافية. بمعهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٨.

راشد إبراهيم أو عقلين — التركيب الداخلي لمنة السلط - دراسة في السكان والسكن، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة لقسم الجغرافية بالجامعة الاردنية، ١٩٨٩.

صالح حماد البحري — مدينة صنعاء، دراسة في جغرافية للعمران، رسالة دكتوراه غير منشوره، مقدمة لكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، ١٩٨٤.

صفوح خير — مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشوره، مقدمة لكلية الآداب بجامعة القاهرة، ١٩٧٦.

محمد أحمد الطوالية — مدينة أربد - دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشوره، مقدمة لكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، ١٩٨٢.

محمد مدحت جابر — مركز النبا، دراسة في جغرافية العمران، رسالة دكتوراه غير منشوره، مقدمة لكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، ١٩٧٦.

ب- التقارير والنشرات المنشورة:

الجامعة الاسلامية — المياه في الصراع العربي الاسرائيلي ، منشورات اللجنة الثقافية، غزة،

بلدية غزة — الميزانية التطويرية لمدنة غزة، تقرير عن شكبة الصرف الصحي بمدينة غزة.

بلدية غزة — تقرير عن مشكلة نقص المياه في مدينة غزة، ١٩٨٧.

بلدية غزة — تقرير حول شكبة المياه في لمدينة غزة، ١٩٨٩.

مكتب الدراسات والابحاث العربية — بحث عن التعلم في قطاع غزة في ظل الانتفاضة، غزة ١٩٩١.

منشـــورات دائرة الزراعـــة تقرير عن المياه الجوفية في لمدينة غزة، ١٩٨٧.

منشـــورات دائرة الزراعـــة نشرة عن مدي ملائمة أنواع التربة للمحصولات الزراعية، ١٩٨٩.

منشـــورات دائرة الزراعـــة نشرة عن مياه الامصار واثرها علي الزراعة في قطاع غزة، ١٩٨٦.

وكـــالة الغـــوث الدوليـــة قسم التربية والتعليم، تقرير عن التعليم خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٨٥ ،غزة، ١٩٨٦.

٤ - تقارير وأبحاث غير منشورة:

المحكمـة الشـرعيـة لمدينة غـزة حالات الزواج والطلاق لعام ١٩٨٨.

بـلـديـة غـــــزة قسم الحرف ، اعداد الرخص حسب نوع الحرفة في مدينة غزة ١٩٨٩.

بـلـديـة غـــــزة قسم الجباية، أعداد المشتركين في المياه لعام ١٩٩١.

بـلـديـة غـــــزة التخطيط الهيكلي لمدينة غزة، مهندسون استشاريون، ١٩٧٩.

دائرة الأوقـاف الاسـلامـيـة اعداد المساجد في مدينة غزة، من وقائع سجلات الأوقاف، مكتوبة بخط اليد، ١٩٨٩.

جـمـعـيـة المهندسين تقرير عن مدي صلاحية التربة بمدينة غزة للبناء، غزة، ١٩٩٢.

دائرة تسـجـيل الاراضي [الطابو] بيانات عن انواع الملكية، ١٩٩٢.

دائـرة المـوصـلات بيانات عن اعداد وسائل النقل بالمدينة، للسنوات من ٧٥ - ٨٦ - ٨٩ - ١٩٩١.

مـديـرية الصـحـة مستشفي دار الشفا، بيانات عن الخدمة الصحية ١٩٩١.

مـديـرية التـربيـة والتـعليم إحصاءات الطلبة والطالبات بمدينة غزة، ١٩٩١.

مـصلحـة الارصـاد الجـوية ملفات الاحوال المناخية لمدينة غزة من سنة ١٩٧٠ - ١٩٩١.

٥- المصادر الإحصائية:

إدارة المحاكم العام لقطاع غزة — نشرات احصائية للسنوات من ١٩٥٣ - ١٩٦٤م.

الاحصاء المركزي — نشرات خاصة بسكان قطاع غزة لسنوات مختلفة،

مكتب تسجيل السكن بوكالة الغوث الدولية — بيانات خاصة باللاجئين، سنوات مختلفة.

٦- الخرائط والصور الجوية:

بلدية غزة — قسم المساحة، خريطة لمدينة غزة بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠ لعام ١٩٧٩.

بلدية غزة — قسم المساحة، خريطة لمدينة غزة بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠ لعام ١٩٨١.

بلدية غزة — قسم المساحة ، خريطة لمدينة غزة عام ١٩٢٦

بلدية غزة — قسم المساحة، حدود الكتلة السكنية لمدينة غزة لعام ١٩٣٢، من الوقائع البريطانية.

مصلحة المساحة الإسرائيلية — خريطه استخدامات الارض لقطاع غزة سنة ١٩٨١، بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠، لوحة رقم ١٠+لوحة رقم١٣.

التخطيط الهيكلي لمدينة غزة — خريطة جغرافية لمدينة غزة، بمقياس رسم، ١: ١٠٠٠٠٠ حسب حدود المدينة الإدارية لعام ١٩٧١.

موجز باعمال بلدية غزة — صورة جوية لمدينة غزة، تم التقاطها في يوليو ١٩٧٩.

ثانياً : المصادر الأجنبية :-

- Raymond E. Murphy , The American City , An UrbanGeogaphy (New York , 1960) .

- Downey., Gaza in The Early Sixth Century (University of Oklahoma, Press, 1963).

-Evliya. Tshelbi's Seyahanta mesi (Translate be , St., H. Stephin , Vol III, (1649).

Garsting. J., The Walls of Gaza (P.E.E. Q.S., 1920)

- Getis, A, And others, A Geography (New York , 1981) .

- M. A. Abdel Salam and S. A. Sabet., " soil of the Gaza Strip " Societe de Geographic D, Egypte, 1966).

Machenzie, D., The Port of Gaza and Excavation in Philistia (P.E.E.Q.S., 1907).

- Meyer .M.A., History of the city of Gaza (New York, 1907) .

-P. Medeblelie, Gaza et Son Histore Chretienne., Jerusalem; (1982) .

- Petrie, W.M.F., Ancient Gaza (London, 1931), Vol, 3

- Picard., A Structural Evolution of PalestineS (Juruslem, Geo, dept, Hebrew Univ, 1988) .

- Stark. K.B., Gaza and Die Philistaistsche truste (Jena, 1952) .

- Statistical - Abstract of Israel, 1986 .

- Survey of Western Palestine (Jerusalem) 1973 .